

كتب مجلس السماع على الشيخ

د. عبد الله بن حسن الفقيه
إمام وخطيب المسجد النبوي الشريف

يوم السبت ١٤٤١ / ٠٥ هـ
في المسجد النبوي

- ١ - مختصر السيرة للحافظ عبد الغني المقدسي
- ٢ - الشمائل المحمدية للإمام الترمذى

رسالة في السَّيِّدِ الْمَبَارِكِ

مختصر سيرة الرسول
وسيرة أصحابه العشرة رضي الله عنهم

تأليف

الإمام الحافظ

أبي محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي
(٦٤١ - ٥٤٠)

اعتنى بها
حسام بن محمد سيف

كتاب الفاروق

عكشان - الأردن

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

سَالَة
فِي
الْسُّعُودِ الْمَبَارَكَةِ

حقوق الطبع محفوظة
الطبعة الأولى

م ۲۰۱۷ - ۱۴۴۸

٢٣٩
٢٤٦

- ♦ رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (٤١٨١/٨٠٦٢)
 - ♦ المقدسى ، أبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد - ٥٤١ هـ.
 - ♦ رسالة في السيرة المباركة / أبو محمد عبد الغنى بن عبد الواحد المقدسى ، تحقيق: حسام محمد سيف

٢٠١٦ ، دار الفاروق للنشر والتوزيع ، عمان

- ٤٠ عدد الصفحات (٩٨) .
 - ٥٠ رقم المنشور: ٢٠١٦/٨/٤١٨١ .
 - ٦٠ الواسطات: /السيرة النبوية // الصحابة / .
 - ٧٠ يتتحمل المؤلف كاملاً المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه
 - ٨٠ لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة

حقوق الطبع محفوظة. لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بائي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خططي مسبق.

ولازلفارون للنشر والتوزيع

القدس - جوهرة عماره العبدلي - عمان

٠٠٩٦٢ / ٦ / ٤٦٤٠٠٦٤ خ : هـ

E-mail: daralfarouq@yahoo.com

مقدمة المعنوي

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على المرسل رحمة للعالمين؛ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي القرشي الأمين، وعلى العشرة المبشرين، والآل والصحب والتابعين.

وبعد: فهذا جُزءٌ مُعْطَارٌ، وغَيْثٌ مِدْرَارٌ، يَصْمُ بِنْ دُفْتَيْهِ صَحِيحَ الْأَخْبَارِ، وَرِيَاضَ الْأَنْوَارِ مِنْ سِيرَةِ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ، إِمامِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَسَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ أَجْعَنِينَ؛ جَامِعُ الْلَّمَائِلِ وَالْمَعْجَزَاتِ، وَمَحَاسِنِ الْأَفْعَالِ وَجَمِيلِ الصَّفَاتِ، ذَاكِرُ الْأَخْبَارِ الْغَرَزَوَاتِ وَالْفَتْوَحَاتِ، وَمُبَيِّنُ حَالِ الْزَّوْجَاتِ وَالْبَنَاتِ وَسَائرِ الْقَرَابَاتِ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ الْمَهَمَّاتِ. مُخْتَوِمٌ بِالْخَوَاتِيمِ الْحَسَانِ، فِي ذِكْرِ الْعَشَرَةِ الْمُبَشِّرَيْنَ بِجَنَّةِ الرَّحْمَنِ.

فهو «دُرَّةُ مَضِيَّةٍ فِي السِّيرَةِ النَّبُوَيَّةِ»، بل هو «مَوْرِدُ عَذْبٍ هَنِيَّ»، سَبَّلَهُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْغَنِيِّ، الْمَقْدِسِيُّ الْجَمَاعِيلِيُّ، ثُمَّ الدَّمْشِقِيُّ الصَّالِحِيُّ طَيْبُ اللَّهِ ثَرَاهُ، وَسَقَاهُ مِنْ شَرَابِ الْجَنَّةِ أَطْبَيْهُ وَأَهْنَاهُ.

ونحن اليوم إذ نقدمه لطلاب السيرة المباركة، أهل العلم والفهم، ومعادن النُّبُلِ وَالْحَلْمِ = نرجو من الكريم الرحمن أن يجعلَ منهم في الموقع الأسمى، والمَحَلُّ الْأَعْلَى، وأن تلقاهم قلوبهم بالحفظ، وألسنتهم باللفظ، وأعيونهم باللَّهُظَّةِ، ليكونَ حادياً لهم إلى السنة، ومنادياً لهم إلى طريق الجنَّةِ.

فهذه سيرةٌ تَبَيَّنُكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ، فَأَيْنَ الْمَشَمُورُونَ؟!

وصف النسخة الخطية:

اعتمدت في إخراج هذا الجزء الكبير على نسختين خطيتين:
 الأولى: وهي نسخة خطية عتيقة، من محفوظات المكتبة الأحمدية بحلب،
 ضمن مجموع يحتوي على ٥٣ كتاباً، أوله: «شمائل الترمذى»، وعدده لوحاتها
 ٧ لوحات، وهي من مخطوطات القرن التاسع، فقد انتهى ناسخها^(١) من زيرها
 سنة ٨٠٤ للهجرة، وصحيحها مرات أخرى سنة ٨١٨، وهي نسخة تقىسة، رواها
 عن مؤلفها الشيخ عبد الغنى ابن الحافظ أبو موسى عبد الله بن عبد الغنى
 المقدسى، ونقلها ناسخها عن نسخة مقرودة على مصنفها، وعليها خطه
 رحمة الله بذلك.

الثانية: وهي من محفوظات المكتبة الوطنية في باريس، تحت رقم (١٤٦٦)،
 وعدد لوحاتها إحدى وأربعين (٤٧ - ٧)، وهي من مكتوبات القرن الثامن، في
 جمادى الأول سنة ٧٣٢ للهجرة، وقد قمت بتصويرها - بمساعدة أحد الأخوة
 الفضلاء - من مركز الملك فیصل للبحوث والدراسات بالرياض.

توثيق نسبة الكتاب إلى مصنفه:

الكتاب صحيح النسبة إلى مؤلفه رحمة الله، والأدلة على ذلك ظاهرة؛ منها:
 ١- قال مؤلفه في كتابه «الكمال في أسماء الرجال» - كما في تهذيبه للمزّي - : وقد
 أفردنا لأحواله بشكل مختصر لا يستغني عنه طالب الحديث، ولا غيره من
 المسلمين عن مثله.

(١) وهو عبد الخالق بن محمود بن عبد الخالق السميرمي، كما نصّ على ذلك في غير ما موضع من المجموع، بل هو ناسخ المجموع كله، رحمة الله تعالى.

- ٢- عَرَاهُ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ؛ مِنْهُمُ الْحَافِظُانِ الْذَّهَبِيُّ وَابْنُ رَجَبٍ، فَقَدْ تَسَبَّبَ لَهُ كِتَابًا فِي السِّيرَةِ، وَوَصَفَاهُ بِأَنَّهُ جُزْءٌ كَبِيرٌ، وَكَذَا ابْنُ الْقَيْمِ فِي «جَلَاءِ الْأَفَهَامِ» وَابْنُ كَثِيرٍ فِي «الْتَّارِيخِ»، وَالزَّرْكُلُيُّ فِي «الْأَعْلَامِ»، وَصَاحِبُ «كَشْفِ الظُّنُونِ»، وَذَكَرَ أَوَّلَهُ موافِقًا لِأَوَّلِ هَذَا الْكِتَابِ.
- ٣- هَذَا الْكِتَابُ أَحَدُ مَصَادِرِ الْعَلَامَةِ الصَّفَدِيِّ فِي كِتَابِهِ «الْوَفَيَاتِ»، كَمَا نَصَّ عَلَى ذَلِكَ فِي الْمُقْدِمَةِ، بَلْ قَدْ لَخَصَّ عَامَةً مَقَاصِدِهِ، وَنَثَرَهَا مُفَرَّقَةً فِي التَّرْجِمَةِ النَّبَوَيَّةِ، وَفِي تَرْجِمَةِ الْعَشَرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ، وَنَقَلَ مِنْهُ تَرْجِمَةَ الزُّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَرْوَفِهَا.
- ٤- نَقَلَ السَّفَارِينِيُّ مَوْضِعًا مِنْهُ فِي كِتَابِهِ «كَشْفُ الْلِّثَامِ شَرْحُ عَمَدةِ الْأَحْكَامِ» مُخْطَوِطًا [٤٢٦].
- ٥- مَا جَاءَ عَلَى غَلَافِ مُخْطَوِطَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ وَبَارِيسِ مِنْ نَسْبَةِ الْكِتَابِ لِمَؤْلِفِهِ.
- ٦- شَرْحُ الْكِتَابِ الْقُطْبُ الْحَلَبِيُّ، وَعَنْوَانُه يَدْلُلُ عَلَى الْمَرَادِ، كَمَا سَيَّأَيُّ، وَالْحَلَبِيُّ قَرِيبُ الْعَهْدِ جَدًّا بِالْمَصْنَفِ، فَهُوَ مِنْ طَبَقَةِ شِيوخِ شِيوخِهِ.
- فَنَبَّهَتْ بِهِذِهِ الدَّلَائِلِ الْقَطْعَيَّةُ صَحَّةُ النَّسْبَةِ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا طَعَنَ فِي ذَلِكَ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

تحقيق اسم الكتاب:

اشتهرَ هَذَا الْكِتَابُ بِاسْمِ «الدَّرَرَةِ الْمُضِيَّةِ فِي السِّيرَةِ النَّبَوَيَّةِ» وَمِنْ سَمَاءَهُ بِهِذَا الاسمِ صَاحِبُ كَشْفِ الظُّنُونِ، وَبِرُوكْلِمانِ^(١)، وَالزَّرْكُلُيُّ.

(١) فِي «تَارِيخِ الْأَدْبُرِ الْعَرَبِيِّ» ٦/١٩١، وَأَشَارَ بِأَنَّهُ مُخْطَوِطٌ فِي بَارِيسِ سَنَةِ ١٩٦٦ م.

وجاء على غلاف مخطوطة باريس: «كتاب فيه مختصر السيرة» وكذا وصفه ابن القيم في «جلاء الأفهام»، وأشار إلى ذلك مؤلفه كما تقدم، والسفاريني في «شرح العمدة».

وسماه القطب الحلبي في شرحه: «السيرة للحافظ عبد الغني»، وكذا الصفدي في «الوفيات» قال: «سيرة عبد الغني».

وجاءت تسميته في مخطوطة الأحمدية: «رسالة في السيرة المباركة»، وهذا الأخير هو الذي اعتمدناه في تسمية هذا الجزء، لقدم تلك النسخة ولما فيها من الميزات التي سبق ذكرها، وكذا فإنه جامع لما سبق من الأسماء، وأوفي بالمقصود من أقرب طريق، ولذلك ذكر الذهبي وأبن رجب للحافظ عبد الغني كتاباً في السيرة، ولم يسمّيه، وهو قد اعتمد في ترجمته على السيرة التي عملها له تلميذه الحافظ الضياء المقطري، كما نصّ الذهبي على ذلك، وهو أدرى بممؤلفات شيخه، والله أعلم.

شروح الكتاب:

لم أقف للكتاب إلا على شرح واحد، وهو «المورد العذب الهني في الكلام على السيرة للحافظ عبد الغني»^(١) للإمام الحافظ قطب الدين أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الأصل ثم المصري الحنفي، أحد مشاهير المحدثين، والذين قاموا بحفظ الحديث وروايته وتدوينه وشرحه والكلام عليه، المولود سنة ٦٦٤ بحلب، المتوفى بمصر سنة ٧٣٥، ذكره له الذهبي في «معجم

(١) وقد حُقِّقَ هذا الكتاب في أربع رسائل ماجستير!! في كلية الشريعة بجامعة أم القرى بالمملكة السعودية، وقد اعتمد أولئك الطلاب فيها على ثلاث نسخ تركية، ولم أر شيئاً من تلك الرسائل طبع بعد.

الشيوخ»، وابنُ كثيِّر في «التاريخ»، وابن حجر في «الدرر الكامنة»، ونقل عنه في «الفتح» و«الإصابة»، ونسبة له أيضًا ابن قطلوبيغا كما في «تاج التراجم»، والمقرizi في «السلوك»، وابن العماد في «الشذرات»، والسفاريني في «شرح العمدة»، ونَقَلَ منه موضعًا كما تقدم، وسيأتي التنبيه عليه. وذَكْرُه الزركليُّ في «الأعلام»، وقال: «شرح السيرة للحافظ عبد الغني» مجلدان، وذَكْرُه صاحب «كشف الظنون»، وسماه: «المورِّد العَذْبُ الْهَنْيُّ فِي الْكَلَامِ عَلَى سِيرَةِ عَبْدِ الْغَنِيِّ»، وكذا نسبه إليه بهذا الاسم عمر رضا كحالة في «معجم المؤلفين»، ولقد نقل مواضعَ كثيرةً من ذلك الشرح العذب الهنوي الشیخ العلامہ محمد بن علی بن حُدَيْدَة الأنصاری (المتوفى سنة ٧٨٣ هـ) في كتابه: «المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسيله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي»، فقد نقل منه أكثر من ثلاثين موضعًا.

سبب تأليف الكتاب:

قال الحافظ عبد الكريم الحلبي في أول شرحه على هذه السيرة المباركة^(١):
 وقد ذكر لي جماعة من العلماء وبعضهم يزيد حديثه على بعض - وهذا معناه -
 أن سبب تأليف المؤلف لهذه السيرة؛ أنَّ المؤلِّفَ رحمه الله خرج ومعه بعض
 أصحابه إلى أن قرباً من دير، فقعد المؤلِّفُ على جنب نهر، وقصدَ صاحب
 الشيخ المؤلِّفِ الدَّيْرَ فَطَرَقَهُ، فخرج إليه راهب، فقال: ما دينك؟ فقال: مسلم،

(١) اللوحة الأولى من نسخة المكتبة السليمانية/ استانبول، ومنها أنقل بلا واسطة، وقد نقل هذا النص ب نحوه الأنصاري في «المصباح المضي» (٨/١).

تبينه: ذكر الأستاذ خالد الشاعر أن الحلبي شارح السيرة معاصرٌ لمؤلفها، وهذا وهمٌ، فقد ولد بعد وفاة المؤلف ببعض وستين سنة!!

قال: مَنْ تَتَّبَعْ؟ فقال: مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فقال: اذْكُرْ لِي نَسَبَهُ وَحَالَهُ، فَلَمْ يَكُنْ عَنْهُ عِلْمٌ، فقال: مَا أَقْرَيْتُكَ شَيْئاً^(١)!

فرجع صاحب المؤلف إلى المؤلف، وقال له ما قال له الراهب، فقال المؤلف له شيئاً من نسب النبي ﷺ وأحواله، فرجع إلى الراهب فأخبره، فقال له الراهب: هذا ما هو منك!! هذا من ذلك الشيخ الجالس على النهر - وكان الراهب رأى الشيخ فأعجبه حاله - فجاء إليه ، فذكر له شيئاً كثيراً من أحوال سيدنا رسول الله ﷺ ومعجزاته ، فأسلمَ الرَّاهب وَحَسْنَ إِسْلَامَهُ . فأملَ المؤلف هذا المختصر^(٢).

طبعات الكتاب:

طُبعَ الْكِتَابُ - فِيهَا أَعْلَمُ - أَرْبَعَ طَبَعَاتٍ ، وَهِيَ - عَلَى هَذَا التَّرتِيبِ حَسْبَ الْقِدْمَ - بِتَحْقِيقِ الْأَسَاذَةِ الْكَرَامِ: هَدِيَانُ الضَّنَاطِي ، وَعَلَيَ الْبَوَابِ ، وَخَالِدُ الشَّاعِي ، وَعَبْدُ اللَّهِ الشَّمْرَانِي ، وَقَدْ اعْتَمَدَ الْبَوَابُ وَالشَّاعِي عَلَى مُخْطُوطَةِ بَارِيسِ ، وَأَمَّا الرَّابِعُ فَاعْتَمَدَ عَلَى مُطَبَّوِعَةِ الشَّاعِي فَقَطَ^(٣) ، وَلَمْ يَعْتَمِدْ أَحَدٌ مِّنْهُمْ عَلَى مُخْطُوطَةِ الْأَحْمَدِيَّةِ - وَفِيهَا زِيَادَاتٍ وَتَصْحِيحَاتٍ مَهْمَةٌ - ، وَإِنْ كَانَ لَهُمْ فَضْلٌ السُّبْقُ فِي إِخْرَاجِ الْكِتَابِ ، فَجُزَاهُمُ اللَّهُ خَيْرًا.

(١) القَرِي: طعام الضيف.

(٢) قال الأنصارى في المصبح (٨/١): في هذه الواقعة من الفوائد: هداية الراهب، وتعليم صاحب الشيخ، وتأليفه لـ*يسيرة*، وأحواله *رسول*، والانتفاع به في حياته وبعد وفاته رحمه الله.

(٣) كما اعتمد الأستاذ الشاعي على مطبوعة دار الجنان - بيروت ط ١ الثانية ١٤١٠هـ، تحقيق الأستاذ هديان الضناطي، وهي أقدم الطبعات - فيها أعلم - ولم أرها حتى الآن، وقد ذكر الدكتور عبد الله الطريقي في «معجم مصنفات الحنابلة» (٤٧٤ / ٢) بأن هذا الكتاب قد طبع جزء منه في مؤسسة الجنان - بيروت عام ١٤٠٣هـ، في صفحة، تحقيق هديان الضناطي.

هذا وقد جعلت مخطوطة الأحمدية أصلًا، وما كان بين معكفتين فهو من زيادات النسخة الثانية الباريسية، ولم أشر إلى فروقاتها مع المطبع خشية الإطالة^(١)، ولم أعن بتأريخ الأحاديث والأخبار، لأنَّ الكتاب كله نقل، وخشية الخروج عن مقصود المؤلِّف؛ وهو التخفيف والتحقيق، والله الموفق لا إلهَ غيرُه.

وكتبه

حسام بن محمد سيف

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

غرة شعبان المكرَّم سنة ١٤٢٩ هـ

(١) وقد اطلعْتُ على ثلاثة منها - كما ذكرت -، وإن الناظر في بعض تلك المطبوعات، كمطبوعة الأستاذ الشايخ - مثلاً -، وهي أشهرها، ليكاد يجزم أنَّه لم يقابلها على المخطوطة الباريسية التي اعتمد عليها أبداً، وذلك لأنَّه لم يُشير إلى أيٍّ من خطائِها وأسقاطها - مع كثرتها -، ولا استدراكه كثير من الكلمات مع أنها موجودة في المخطوطة!!، ومع وجود أخطاء مطبعية ليست بالقليلة، وإنما انصبَّ اهتمامه على التعليق على الكتاب، مع إهمال تحقيق النص، وهو المقصود الأساس من خدمة الكتاب، والله أعلم.

ترجمة المؤلف^(١)

اسميه ونسبه:

هو الحافظ الإمام محدث الإسلام، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر، تقي الدين المقدسي الجعماوي، ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، صاحب التصانيف.

مولده ونشأته:

ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مائة، هو وابن خالته الشيخ الموفق بجماعيل، واصطحبها مدة في أول اشتغالهما ورحلتها.

شيوخه:

سمع: أبا المكارم بن هلال بدمشق، وهبة الله بن هلال، وابن البطي، وطبقتها بغداد، وأبا طاهر السُّلْفَيِّي بالثلغر، وأقام عليه ثلاثة أعوام، ولعله كتب عنه ألف جُزء، وأبا الفضل الطُّوسِي بالموصل، وعبد الرزاق بن إسماعيل القومساني بهمدان، والحافظ أبي موسى المديني وأقرانه بأصبهان، وعلي بن هبة الله الكاملي بمصر.

تلاميذه:

روى عنه: ولده أبو الفتح وأبو موسى، وعبد القادر الرهاوي، والشيخ موفق الدين، والضياء، وابن خليل، والفقير اليوناني، وابن عبد الدائم، وعثمان

(١) مصدر الترجمة: كتاب (تذكرة الحفاظ) للذهبي، وقد طُوّلها في «السير»، وكذا ابن رجب في «ذيل الطبقات».

ابن مكي الشارعي ، وأحمد بن حامد الأرتاحي ، وإسماعيل بن عزون ، وعبد الله ابن علّاق ، ومحمد بن مُهلهل الجيني ، وهو آخر من سمع منه بقي إلى سنة أربع وسبعين ، وبقي بعده بالإجازة أحمد بن أبي الخير .

مكانته العلمية وثناء العلماء عليه:

وسافر الحافظ إلى أصبهان ، وكان خرج وليس معه إلا قليل فلوس ، فسهل الله تعالى مَنْ حَمَلَهُ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ ، فأقام بأصبهان مُدَّةً ، وحصل بها الكتب الجيدة . قال ابن النجاشي: وَحَدَّثَ بالكثير ، وصنف في الحديث تصانيف حسنة ، وكان غزير الحفظ من أهل الإتقان والتجويد ، قيماً بجميع فنون الحديث . وكان كثير العبادة ، ورعاً ، متمسكاً بالسنة ، على قانون السلف .

قال الضياء: قرأت بخط الحافظ أبي موسى المديني ، يقول أبو موسى عفا الله عنه: قَلَّ مَنْ قَدِيمٌ عَلَيْنَا مِنَ الْأَصْحَابِ مَنْ يَقْهِمُ هَذَا الشَّأنَ كَفَهُمُ الْإِمَامُ ضِيَاءُ الدِّينِ عَبْدُ الْغُنَيِّ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمَقْدِسِيِّ - زاده الله توفيقاً - وَقَدْ وُفِّقَ لِتَبْيَانِ هَذِهِ الْغَلَّاتِ - يَعْنِي الَّتِي فِي كِتَابِ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ لِأَبِي نُعَيْمٍ - إِلَى أَنْ قَالَ: وَلَوْ كَانَ الدَّارِقَطْنِيُّ فِي الْأَحْيَاءِ وَأَمْثَالِهِ لَصَوَّبَوْا فِعْلَهُ، وَقَلَّ مَنْ تَفَهَّمَ فِي زَمَانِنَا لِمَا فَهِمَهُ .

قال الضياء: وكان لا يكاد أحدٌ يسأله عن حديث إلا ذكره له ويبيّنه ، ولا يُسأل عن رجل إلا قال: هو فلان بن فلان وبيان نسبته ، وكان أمير المؤمنين في الحديث .

قال الحافظ: نازعني رجل في حديث بحضورة أبي موسى ، فقال: هو في البخاري ، قلت: ليس هو فيه ، فكتب الحديث في رُقْعَةٍ ورَفَعَها إلى أبي موسى يسألها ، فناولني أبو موسى الرقعة ، وقال: ما تقول؟! فقلت: ما هو في البخاري ، فخَجَلَ الرَّجُلُ .

وجاء رجل إلى الحافظ عبد الغني فقال: رجل حَلَفَ بالطلاق أنك تحفظ مائة ألف حديث؟! فقال: لو قال أكثر لصدق!

قال الضياء: وشاهدت الحافظ غير مرّة بجامع دمشق يسأله بعض الحاضرين – وهو على المنبر – يقول: اقرأ لنا أحاديث من غير الجزء، فيقرأ الأحاديث علينا بأسانيدها عن ظهر قلبه.

وقيل له: لم لا تقرأ دائماً من غير كتاب؟ فقال: أخاف العجب.

قال التاج الكندي: لم يكن بعد الدارقطني مثل الحافظ عبد الغني المقدسي.

وقال الفقيه محمود بن همام: سمعت الكندي يقول: لم يَرِ الحافظ عبد الغني مثل نَفْسِه.

وقال ربيعة اليمني: قد رأيت أبا موسى المديني، وهذا الحافظ عبد الغني أحفظ منه.

وقال الضياء: كل من رأيت من المحدثين يقول: ما رأينا مثل عبد الغني. وهو الذي حَرَضَني على السَّفَرِ إلى مصر، وبعث معنا ابنه عبد الرحمن – وهو ابن عشر سنين –، وهو سَفَرُ إسماعيل بن ظفر وأعطاه، فسار إلى أصبهان وإلى خراسان، وحرَّض يوسف بن خليل على الرّحلة.

مجالسة العلمية:

وكان يقرأ الحديث ليلة الخميس وبعد الجمعة بجامع دمشق، ويجتمع خلق، ويبكي الناسُ كثيراً، ثم يطوّل لهم الدعاء.

وقال الوعاظ أبو الحسن ابن نجا على المنبر بالقَرافَة: قد جاء الحافظ وهو يريد أن يقرأ الحديث فاشتهى أن تحضره مجلسه ثلاث مرات، وبعدها أنتم

تعرفونه وتحصل لكم الرَّغْبة فيه، فجلسَ أَوَّل يومٍ بجامع القرافة، وحضرت، فقرأً أحاديث بأسانيدها حفظاً، وقرأً أخرى، ففرح الناسُ به، وقال ابن نجا: حصل مرادي في أول مجلس.

صفاته الْخَلْقِيَّة:

وكان ليس بالأبيض الأَمْهَق، يميل إلى سُمْرَة، حسن الشَّعْر، كَثُرَ اللحية، واسع الجِين، عظيم الْخُلُق، تام القامة كأن النور يخرج من وجهه، ضَعُفَ بَصْرُه من كثرة الكتابة والبكاء.

عبادته وورعه وحرصه على الوقت:

كان الحافظ عبد الغني لا يضيع شيئاً من زمانه، كان يصلِي الفجر ويلقن القرآن، وربما لَقَنَ الحديث، ثم يقوم فيتوضأ ويصلِي ثلاط مائة ركعة بالفاتحة والمعوذتين إلى قبِيل الظهر، فينام نومة فيصلِي الظهر، ويشتغل بالتسميع أو النَّسْخ إلى المغرب، فيُفطر إن كان صائمًا، ويصلِي إلى العشاء، ثم ينام إلى نصف الليل أو بعده، ثم يتوضأ ويصلِي، ثم يتوضأ ويُصلِي، إلى قريب الفجر، وربما توَضَأَ سَبْعَ مَرَّات أو أكثر، ويقول: تطيب لي الصلاة ما دامت أعضائي رَطْبَة، ثم ينام نومَةً يسيرة قبل الفجر، وهذا دأبه.

قال الشيخ الموفق: كان رفيقي وما كنا نَسْتَبِقُ إلى خير إلا سَبَقْنِي إليه، إلا القليل.

أخلاقه وكرمه وجوده:

وكان جواداً كريماً لا يدْخِر شيئاً ولا درهماً، وقيل: كان يَخْرُج في الليل بِقُفَّات الدقيق، فإذا فَتَحَا تَرَكَ ما معه ومضى، لئلا يُعْرَف، وربما كان عليه

ثوبٌ مُرَقَّ.

قال الضياء: سمعت بدر بن محمد الجَزَري يقول: ما رأيت أحداً أكرم من الحافظ، لقد أوفى عَنِي غير مرة.

قال سليمان الأشعري: بعث الأفضل إلى الحافظ بنفقهٍ وقمح كثير، فَفَرَقَ الجميع.

وحكى رجلٌ أنه شاهد الحافظَ في الغلاء بمصر ثلاثة ليالٍ يُؤثِرُ بعشائه ويَطْوي^(١).

وَفُتح له بمصر أشياء كثيرة من الذهب وغيره.

أمره بالمعروف ونبهه عن المنكر:

وكان لا يرى منكراً إلا غَيَرَه بيده أو بلسانه، وكان لا تأخذه في الله لومةً لائم.

قال الضياء: رأيته مرة يُرِيقُ حَمْرَاً، فسَلَّ صاحبُهُ السيف، فلم يَكُفْ، وكان قَوِيًّاً، فأَخَذَ السيفَ من يَدِ الرَّجُلِ.
وكان يَكُسِرُ الشَّبَابَاتِ والطَّنَابِيرَ.

وشاهدت بخطه يقول: والملك العادل ما رأيت منه إلا الجميل، أقبل علىَّ وقام لي، والتزمني، ودعوتُ له، فقلت: عندنا قصور يوجب التقصير، فقال: ما عندك تقصير ولا قصور، وذكر أَمْرَ السَّنَّةِ، فقال: ما عندك شيء يُعاب في أمر الدين والدنيا، ولا بد للناس من حاسد، وبلغني عنه بعد ذلك أنه ذُكِرَ عنده العلماء فقال: ما رأيت مثل فلان، دخل علىَّ، فخُيِّلَ لي أنه أَسَدٌ قد دخل علىَّ.

(١) أي بيت جائع.

قال الضياء: وكان المبتعدة قد أوغروا صَدْرَ العادل على الحافظ وتكلموا فيه عنده، وكان بعضهم يقول: ربما يقتله إذا دخل عليه، فسمعتُ أن بعضهم بَذَلَ في قتْلِ الحافظ خمسةَ آلَاف دينار.

وجعلوا الملاهي عند درَج جিرون، فجاء الحافظ فكسر كثيراً منها، وصعد المنبر، فجاءه رسول القاضي يطلبـه ليناظره في الدُّفُـ والشَّبَــة، فقال: ذاك حَرَامٌ ولا أُمْشي إِلَيْـهـ، إنْ كان لـهـ حاجةـ يـجـيـءـ هـوـ، قالـ: فـعـادـ الرـسـولـ فـقـالـ: لـابـدـ مـنـ مـجـيـئـكـ، قـدـ عـطـلـتـ هـذـهـ الـأـشـيـاءـ عـلـىـ السـلـطـانـ، فـقـالـ: ضـرـبـ اللهـ رـقـبـهـ وـرـقـبـةـ السـلـطـانـ، فـمـضـىـ الرـسـولـ، فـخـفـنـاـ مـنـ فـتـنـةـ، فـمـاـ أـتـىـ أـحـدـ بـعـدـ.

وكان الحافظ بأصبهان يخرج، فيصطفُ الناس في السوق ينظرون إليه ، ولو أقام بأصبهان مُدَّةً وأراد أن يَمْلِكَهَا لَمْلَكَهَا، يعني: من حُجَّهُم له ورغبتهم فيه.

قال الضياء: وكنا بمصر نخرج معه للجمعة، فلا نقدر نمشي معه من زحمة الناس، يتبركون به، ويجتمعون حوله.

مَحَنَّتُهُ وَابْتَلَاؤُهُ:

وكمَّلَ اللهـ فـضـيـلـتـهـ بـابـتـلـائـهـ بـأـذـىـ أـهـلـ الـبـدـعـةـ وـقـيـامـهـ عـلـيـهـ، وـتـكـلـمـ فـيـ الصـفـاتـ وـالـقـرـآنـ بـشـيءـ أـنـكـرـهـ أـهـلـ التـأـوـيلـ مـنـ الـفـقـهـاءـ، وـشـنـعـواـ عـلـيـهـ، فـعـقـدـ لـهـ مجلسـ بـدارـ السـلـطـانـ بـدمـشـقـ، فـأـصـرـ وـأـبـاحـواـ قـتـلـهـ، فـشـفـعـ فـيـهـ أـمـرـاءـ الـأـكـرـادـ عـلـىـ أـنـ يـرـحـ مـنـ دـمـشـقـ، فـذـهـبـ إـلـىـ مـصـرـ، وـأـقـامـ بـهـ خـامـلـاـ إـلـىـ حـينـ وـفـاتـهـ.

قالـ الحـافظـ: سـأـلـتـ اللهـ أـنـ يـرـزـقـنـيـ حـالـ الـإـمـامـ أـحـمـدـ، فـقـدـ رـزـقـنـيـ صـلـاتـهـ، ثـمـ ابـتـلـيـ بـعـدـ ذـلـكـ وـأـمـتـحـنـ.

وأخذ الحافظ عبد الغني على أبي نعيم^(١) في مائتين وتسعين موضعًا، فطلبه الصدر بن الحجاجندي، وأراد هلاكه، فاختفى الحافظ. وسمعت محمود بن سلامة يقول: ما أخر جناه إلا في إزار^(٢).

قال الحافظ: كنا نسمع بالموصل كتاب «الضعفاء» للعقيلي، فأخذني أهل الموصل وحبسوني وأرادوا قتلي، من أجل ذكر رجل فيه^(٣)، فجاءني رجل طويل بسيف، فقلت لعله يقتلني وأستريح، قال فلم يصنع شيئاً ثم أطلق. وكان يسمعني معه ابن البرني، فأخذ الكراس الذي فيه ذكر الرجل^(٤)، فتشدوا الكتاب فلم يجدوا شيئاً فأطلق.

وكان الحافظ يقرأ الحديث بدمشق ويجتمع الخلق عليه، فحسد، وشرعوا يعملون لهم وقتاً في الجامع ويقرأ عليهم الحديث، فهذا ينام، وهذا قلبه غير حاضر، فلم تستيقن قلوبهم، فشرعوا في مكيدة، فأمرروا الناصح أن يعظَّ بعد الجمعة تحت قبة النسر وقت جلوس الحافظ، فأخر الحافظ معتاده إلى العصر، فلما كان في بعض الأيام والناصح قد فرغ، فدسوا رجلاً ناقص العقل من بنى عساكر، فقال للناصح ما معناه: إنك تقول الكذب على المنبر، فضرب الرجل، وهرب وخبيء في الكلasa، ومشوا إلى الوالي وقالوا: هؤلاء الخنابلة ما قصدتهم إلا الفتنة، وهم وهم، واعتقادهم، ثم جمعوا كبراءهم ومضوا إلى القلعة، وقالوا للوالي: نشتئي أن يحضر عبد الغني، وسمع مشايخنا، فانحدروا؛ خالي

(١) يعني في كتاب «الصحابية».

(٢) في التسريب: «وذلك أن بيت الحجاجندي أشاعرة، كانوا يتغتصبون لأبي نعيم، وكانوا رؤساء البلد».

(٣) هو أبو حنيفة رحمه الله.

(٤) أي: قلعة.

الموقف وأخي الشمس، والفقهاء، وقالوا: نحن نناظرهم، وقالوا للحافظ: اقعدْ لا تجيئ، فإنك حادّ، ونحن نكفيك، فاتفق أنهم أخذوا الحافظ ولم يعلم أصحابنا، فناظروه وكان أحدهم يُغري به، فاحتدّ، وكانوا قد كتبوا شيئاً من اعتقادهم، وكتبوا فيه خطوطهم، ثم قالوا له: اكتب خطك، فلم يفعل ، فقالوا للوالي: قد اتفق الفقهاء كلهم وهذا يخالف، فبعث الأسارى فرفعوا منبره وخزانة ودرابزين، وقالوا: نريد أن لا تجعل في الجامع صلاة إلا للشافعية، وكسروا منبر الحافظ، وميّعننا من صلاة الظهر، فجمع الناصح السوقة وغيرهم، وقال: إن لم يخلونا نصلي صلاناً بغير اختيارهم، فبلغ ذلك القاضي، وكان صاحب الفتنة، فأذن لهم، وحَمَت الحنفية مقصورتهم بجماعة من الجند، ثم إن الحافظ ضاق صدره، ومضى إلى بعلبك، فأقام بها مدة، وتوجه إلى مصر فبقي بنابلس مدة، وجاء الملك الأفضل وأخذ مصر، ثم رَدَ إلى دمشق، فصادف الحافظ وأكرمه، ونَفَدَ يوصي به بمصر، فتُلِقَ بالبشر والإكرام، وكان بمصر كثير من المخالفين لكن رائحة السلطان كانت تمنعهم، ثم جاء العادل وأخذ مصر، وأكثروا عنده على الحافظ، فطلبته ثم أكرمه العادل، وبقي الحافظ بمصر، وهم لا يتذرون الكلام فيه، فلما أكثروا، عزم الكامل على إخراجه، ثم اعتقل في داره سبع ليال. قال الشجاع بن أبي ذكرى الأمير: قال لي الكامل: هنا فقيه قالوا إنه كافر! قلت: ما أعرفه، قال: بلى هو محدث، فقلت: لعله الحافظ عبد الغني؟! فقال: هو هو، فقلت: أيها الملك! العلماء أحدهم يطلب الآخرة، والأخر يطلب الدنيا، وأنت هنا بباب الدنيا، فهل جاء إليك أو أرسل إليك ورقة؟ قال: لا، قلت: والله هؤلاء يحسدونه، فقال: جزاكم الله خيراً كما عرَفتُمْ.

قال الضياء: بلغني أن الحافظ أمِرَ أن يكتب اعتقاده، فكتب: أقول كذا، لقول الله كذا، وأقول كذا لقول النبي ﷺ كذا حتى فرغ من المسائل، فلما وقف عليها الكامل قال: أيش أقول في هذا، يقول بقول الله ورسوله؟! فخلَّ عنه.

تصانيفه ومؤلفاته:

وَرُزِقَ الْعِلْمَ وَتَحْصِيلَ الْكِتَبِ الْكَثِيرَةِ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُعَمِّرْ حَتَّى يَلْعَنَ غَرَضَهِ فِي رِوَايَتِهِ وَنُشُرِّهَا.

وصنف «المصباح» في ثمانية وأربعين جزءاً؛ مشتمل على أحاديث الصحيحين، وكتاب «نهاية المراد» في السنن نحو مائتي جزء لم يبيضه، كتاب «الياقون» مجلد، كتاب «الجهاد» مجلد، «الروضة» أربعة أجزاء، «فضائل خير البرية» مجلد، «الذكر» جزءان، «الإسراء» جزءان، «التهجد» جزءان، «المحنَة» ثلاثة أجزاء، «صلات الأحياء إلى الأموات» جزءان، «الصفات» جزءان، «الفرج» جزءان، «فضل مكة» أربعة أجزاء، وتصانيف كثيرة جزء جزء، «غنية الحفاظ في مشكِّل الألفاظ» مجلدان، «الحكايات» أزيد من مائة جزء، وما ألفه بلا إسناد: «العمدة» جزءان، «الأحكام» ستة أجزاء، «درر الأثر» تسعه أجزاء، «الكمال» عشر مجلدات.

وكتب ما لا يوصف كثرة وما زال ينسخ ويصنف ويحدث ، ويَعْبُدُ اللَّهُ حَتَّى أَتَاهُ الْيَقِينَ.

مرضه ووفاته:

قال أبو موسى: مَرِضَ الَّذِي أَيَامًاً، وَوَضَأَهُ وَقَتَ الصَّبَاحَ، فَقَالَ لِي: يا عبد الله، صَلَّ بِنَا وَخَفَفَ، فَصَلَّيْتَ بِالْجَمَاعَةِ، وَصَلَّى مَعْنَا جَالِسًا، ثُمَّ قَالَ:

اقرأ عند رأسي يَسِّ، فقرأتها، وقلت: هنا دواء تشربه، فقال: ما بقي إِلَّا الموت، فقلت: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أَشتهي النَّظر إِلَى وَجْهِ اللهِ الْكَرِيمِ، فقلت: ما أَنْتَ عَنِي راضٍ؟ قال: بَلٌ، وَجَاؤُوا يَعْوِدُونَهُ، وَجَعَلُوا يَتَحَدَّثُونَ، فَفَتَحَ عَيْنَهُ، وَقَالَ: مَا هَذَا!! اذْكُرُوا اللهَ، قَوْلُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ^(١)، ثُمَّ دَخَلَ درَّعَ التَّابُلَسِيِّ، فَقُمْتُ لِأَنَّاولُهُ كِتَابًا مِّنْ جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَرَجَعْتُ وَقَدْ تُوَفِّيَ رَحْمَهُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْاثْنَيْنِ الثَّانِي وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ سِتِّ مَائَةٍ.

قال الضياء: وسمعتَ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْغَنِيِّ يَقُولُ لِي: رأَيْتُ أَخَاكَ الْكَمَالَ عَبْدَ الرَّحِيمِ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ أَيْنَ أَنْتَ فَقَالَ: فِي جَنَّةِ عَدْنَ، فَقُلْتَ: أَيْمَا أَفْضَلَ الْحَافِظِ عَبْدَ الْغَنِيِّ أَوْ الشِّيخِ أَبْوَ عَمْرٍ؟ فَقَالَ: مَا أَدْرِي؛ أَمَا الْحَافِظِ فَكُلَّ لَيْلَةِ جَمْعَةٍ يَنْصَبُ لَهُ كَرْسِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ، يُقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ، وَيُنْشَرُ عَلَيْهِ الدُّرُّ، وَهَذَا نَصِيبِي مِنْهُ، وَأَشَارَ إِلَى كُمَّهِ.

قلت - الذبي - : وَتَرَجَّمَهُ الْحَافِظُ الضياءُ فِي أَرْبَعِ كِرَارِيسِ.



(١) قلت: هذا الحافظ عبد الغني رحمة الله يلقن جلساتء: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» وهو في ساعة الاحتضار وغمراً الموت، وقد لاقي قبل ذلك ما لاقي من الأذى والحسد والابتلاء، فما معاشر أهل السنة اصبروا، أعيذكم بالله من جهيد البلاء، وذرئ الشقاء، وسوء القضاء، وشماعة الأعداء، وتوكلا على الله إنكم على الحق المبين.

صورة اللوحة الأولى من مخطوطة الأحمدية

فَلِمَّا دَعَاهُ الْمُؤْمِنُونَ إِلَيْهِ أَتَاهُمْ مِنْ كُلِّ هُدًىٰ وَرَحْمَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَلَمْ يَرْجِعُهُمْ إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْإِنْسَانِ وَالْإِنْسَانُ يَعْصِي اللَّهَ مَا شَاءَ فَمَا يَعْصِي إِلَيْهِ بِلَوْنِ مَوْلَانِهِ وَمَنْ يَعْصِي اللَّهَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

رسالہ فی السیرہ و مکانہ

فَالْأَنْجَى إِلَمْ أَسْلَمْتَهُ لِيَكُونَ الْوَرَى إِنَّكَ مَنْ هُنَى
مَاهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِ فَبَرَأَتْ نَفْسُهُ أَغْرَى

صورة اللوحة الأولى من خطوطه باريس

كتاب في ختن السبب

تأليف الشَّيخُ الْأَمَامُ الْعَالِمُ الْعَامِلُ تَغْنِيَ الدِّينِ
أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ الْفَقِيرِ بْنِ عَبْدِ الْواحِدِيِّ عَلَى
ابْرَاهِيمِ الْمَقْدِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرْضَاهُ

جَعَلَ الْبَيْتَةَ مَنْتَعِلِيهِ وَمَنْتَوَاهُ

بِيَاهْ مُهَمَّدْ خَيْرُ الْمُبَايِهِ أَمِيرِ

مَالِ الْمُجَرَّدِ

مُصَيْبَتِ الْمُصَيْبَتِ

أَسْبَتِ

جَعَلَ الْبَيْتَةَ مَنْتَعِلِيهِ وَمَنْتَوَاهُ

بِيَاهْ مُهَمَّدْ خَيْرُ الْمُبَايِهِ أَمِيرِ

مَالِ الْمُجَرَّدِ

مُصَيْبَتِ الْمُصَيْبَتِ

أَسْبَتِ

أَسْبَتِ

أَسْبَتِ

أَسْبَتِ

أَسْبَتِ

أَسْبَتِ

أَسْبَتِ

أَسْبَتِ

أَسْبَتِ

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ يَسِّرْ بِفَضْلِكَ وَأَعِنْ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالَمُ الْحَافِظُ الْوَرْعُ الْمُتَقْنُ الْمَذْكُورُ جَمَالُ الدِّينِ أَبُو مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْإِمامِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَقْدِسِيِّ أَكْرَمُهُ اللَّهُ: أَخْبَرَنِي وَالَّذِي إِلَيْهِ يَنْصُوتُ أَبُو مُحَمَّدٍ، عَبْدُ الْغَنِيِّ بْنُ عَبْدِ الْواحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُرُورٍ الْمَقْدِسِيُّ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقِرَاءَتِهِ فِي شَهُورِ سَنَةِ سَمِائَةٍ^(١)، وَذَلِكَ بِفَسْطَاطِ مَصْرُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ خَالِقِ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، وَجَاعِلِ النُّورِ وَالظَّلَمَاءِ، وَجَامِعِ الْخَلْقِ لِفَضْلِ الْقَضَاءِ، لِفَوْزِ الْمُحْسِنِينَ وَشَفَوْءَةِ أَهْلِ السَّقَاءِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، شَهَادَةً يُسَعِّدُ بِهَا قَاتِلَهَا يَوْمَ الْحِزَاءِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَآلِيَّاءِهِ، مُحَمَّدٌ، وَآلِهِ، وَصَحْحِيهِ التَّعْجِيَاءِ.

أَمَا بَعْدُ:

فَهَذِهِ جُمِلَةٌ مُخْتَصَرَةٌ مِنْ أَخْوَالِ سَيِّدِنَا وَبَيْتِنَا، الْمُضْطَفَى مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا يَسْتَغْنِي عَنْهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، نَفَعَنَا اللَّهُ بِهَا، وَمَنْ قَرَأَهَا، وَسَمِعَهَا.

فَنَبِّدَا بِنَسَبِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

فَهُوَ أَبُو الْقَاسِمِ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كُلَّابِ بْنِ مُرَّةِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِتَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ بْنِ مُضَرَّ بْنِ نِزارِ بْنِ مَعْدَ بْنِ عَدْنَانَ بْنِ

(١) أي قبل وفاته بشهر أو شهرين رحمه الله.

أَدَدْ بْنُ الْمُقَوْمِ بْنِ نَاحُورَ بْنِ تَيْرَحَ بْنِ يَعْرُبَ بْنِ يَشْجَبَ^(١) بْنِ نَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبْنِ إِبْرَاهِيمَ - خَلِيلِ الرَّحْمَنِ - بْنِ تَارَحَ - وَهُوَ آزْرُ - أَبْنِ نَاحُورَ بْنِ سَارُوعَ^(٢) بْنِ رَاعُو بْنِ فَالَّخَ بْنِ عَيْرَ بْنِ شَالَخَ بْنِ أَرْفَخْشَدَ^(٣) بْنِ سَامِ بْنِ نُوحِ بْنِ لَمْكَ^(٤) بْنِ مُتْوَشْلَخِ أَبْنِ أَخْنُوْخَ - وَهُوَ إِرِيْسُ النَّبِيُّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} فِيمَا يَرْعُمُونَ، وَهُوَ أَوَّلُ وَلَدِ^(٥) آدَمَ أُعْطِيَ التَّبُوَّةَ، وَخَطَّ بِالْقَلْمِ - أَبْنِ يَرْدَ بْنِ مَهْلِيلَ بْنِ قَيْنَانَ بْنِ يَانِشَ بْنِ شِيشِ بْنِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

هَذَا النَّسْبُ ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يَسَارِ الْمَدِينِيِّ فِي إِحدَى الرَّوَايَاتِ عَنْهُ.

وَإِلَى عَدْنَانَ مُتَّفَقُ عَلَى صِحَّتِهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ^(٦)، وَمَا بَعْدَهُ مُخْتَلَفُ فِيهِ.
وَقُرْيَشُ: هُوَ فِهْرُ بْنُ مَالِكٍ^(٧)، وَقِيلَ: النَّضْرُ بْنُ كَنَانَةَ.

وَأُمُّ رَسُولِ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}: آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ زُهْرَةَ بْنِ كِلَابٍ بْنِ مُرَّةَ
ابْنِ كَعْبٍ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ.

(١) صحيحت في هامش الأصل إلى: تيرح بن يشجب بن يعرب، ثم قال الناسخ أو غيره كما في المامش:
الذي ذكره ابن إسحاق من رواية ابن هشام: تيرح بن يعرب بن يشجب، ولم يذكر يشجب بعد تيرح،
وسئل المصطفى عن ذلك فذكر أنه رواه كما في الأصل عن شيخه أبي طاهر السلفي.

(٢) في الأصل: (ساروح).

(٣) ضبطت في الأصل بالحاء المهملة.

(٤) في الأصل والثانية: (لامك)، ووضع فوقها في الثانية (صح).

(٥) في الثانية: (بني آدم).

(٦) في الثانية: (من غير اختلاف فيه).

(٧) في الثانية: (وقريش بن فهر).

وَوُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : بِمَكَّةَ عَامَ «الْفَيْلَ» فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ لِلْيَتَائِينَ حَلَّتَا مِنْهُ، يَوْمَ الْاثْنَيْنِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَعْدَ «الْفَيْلَ» بِثَلَاثَيْنَ عَاماً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بِأَرْبَعينَ عَاماً.
وَالصَّحِيحُ: أَنَّهُ وُلِدَ عَامَ الْفَيْلِ^(١).

وَمَاتَ أَبُوهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ آتَى لَهُ ثَمَانِيَّةً وَعِشْرُونَ شَهْرًا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (مَاتَ^(٢) وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ).

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: (مَاتَ أَبُوهُ فِي دَارِ التَّابِغَةِ وَهُوَ حَمْلٌ).

وَقِيلَ: (مَاتَ بِالْأَبْوَاءِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ).

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْرِيُّ بْنُ بَكَارِ الزَّيْرِيُّ: (تُوْفِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ بِالْمَدِينَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنُ شَهْرَيْنِ).

وَمَاتَتْ أُمُّهُ: وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ.

وَمَاتَ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ: وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ.

وَقِيلَ: (مَاتَتْ أُمُّهُ وَهُوَ ابْنُ سِتَّ سِنِينَ).

وَأَرْضَعَتْهُ^ﷺ: ثُوَيْيَةُ جَارِيَةُ أَبِي لَهَبٍ، وَأَرْضَعَتْ مَعْهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، وَأَبَا سَلَمَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الأَسَدِ الْمَخْزُومِيَّ، أَرْضَعَتْهُمْ بِلَبِنِ ابْنِهَا مَسْرُوحٍ.

وَأَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةُ السَّعْدِيَّةُ بِنْتُ أَبِي ذُؤْيَبِ السَّعْدِيَّةِ.

(١) في هامش الأصل: روى الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة بإسناده إلى رجلين من جلة التابعين أنها قالا: مولد رسول الله ﷺ بعد عام الفيل. وقول بعض العلماء: لا خلاف أنه ﷺ ولد عام الفيل لأنسلم.

(٢) في الثانية: (مات أبوه).

فصل في أسمائه بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَوَى جُبِيرُ بْنُ مُطْعِمَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: «إِنِّي أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحَمُّدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يُمْحِي بِهِ الْكُفْرَ»^(١)، وَأَنَا الْخَاطِرُ الَّذِي أَخْثُرُ النَّاسَ، وَأَنَا الْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بِعَدِي نَبِيًّا». صَحِيحٌ، مُتَقَدَّمٌ عَلَيْهِ.

وَرَوَى أَبُو مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسَ، قَالَ: سَمِّيَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نَفْسَهُ أَسْمَاءً، مِنْهَا مَا حَفِظْنَا، فَقَالَ: «أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحَمُّدُ، وَالْمُقْفِي، وَنَبِيُّ التَّوْبَةِ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ». وَفِي رِوَايَةِ: «وَنَبِيُّ الْمَلَحَمَةِ» وَهِيَ الْمَقْتَلَةُ، صَحِيحٌ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

وَرَوَى جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: «أَنَا أَحَمُّدُ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا الْخَاطِرُ، وَأَنَا الْمَاحِي: الَّذِي يُمْحِي اللَّهُ بِهِ الْكُفْرَ، وَإِذَا»^(٢) كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ لِوَاءُ الْحَمْدِ مَعِي، وَكُنْتُ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ^(٣)، وَصَاحِبَ شَفَاعَتِهِمْ».

وَسَمَاءُ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ: «بَشِيرًا» وَ «وَنَذِيرًا» [البقرة: ١١٩]. وَ(رَؤوفًا) وَ(رَحِيمًا) وَ «رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ» [الأنبياء: ١٠٧]. [صلى الله عليه وسلم]^(٤).

* * *

(١) في الثانية: (الذي يمحو الله بِهِ الكفر).

(٢) في الثانية: (فإذا).

(٣) في الثانية: (المسلين).

(٤) زيادة من الثانية، وكل ما كان بين معكفيتين فهو كذلك.

فصل

وَنَشَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَسِيًّا يَكْفُلُهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ، وَيَعْدُهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ.

وَطَهَرَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ دَسِّ الْجَاهِلِيَّةِ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ، وَمَنَحَهُ كُلَّ خُلُقٍ جَمِيلٍ، حَتَّى لَمْ يَكُنْ يُعْرَفُ بَيْنَ قَوْمٍ إِلَّا بِالْأَمِينِ، لِمَا شَاهَدُوا مِنْ أَمَانَتِهِ، وَصِدْقِ حَدِيثِهِ، وَطَهَارَتِهِ.

فَلَمَّا بَلَغَ الْشَّتَّيْ عَشْرَةَ سَنَةً، خَرَجَ مَعَ عَمِّهِ أَبِيهِ طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ، حَتَّى بَلَغَ بُصْرَى فَرَآهُ بَحِيرَا الرَّاهِبَ، فَعَرَفَهُ بِصِفَتِهِ، فَجَاءَهُ وَأَخْذَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هَذَا يَعِثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ. فَقَبَلَ لَهُ: وَمَا عِلْمُكَ بِذَلِكَ؟ قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَقْبَلْتُمْ^(١) مِنَ الْعَقَبَةِ لَمْ يَقِنْ شَجَرَةً، وَلَا حَجَرًا، إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا، وَلَا يَسْجُدُنَّ^(٢) إِلَّا لِنَبِيٍّ، وَإِنَّا نَجْدُهُ فِي كُتُبِنَا^(٣)، وَسَأَلَ أَبَا طَالِبٍ فَرَدَهُ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنِ الْيَهُودِ.

ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيًّا إِلَى الشَّامِ مَعَ مَيْسِرَةً غُلامَ خَدِيجَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - فِي تِجَارَةٍ لَهَا قَبْلَ أَنْ يَتَرَوَّجَهَا، حَتَّى بَلَغَ^(٤) سُوقَ بُصْرَى، فَبَاعَ تِجَارَتَهُ.

(١) في حاشية الأصل: أشرف تم.

(٢) في الحاشية: يسجدون، وفي الثانية: (يسجدون).

(٣) في الأصل: كتابنا، وصححت في الحاشية كما هنا.

(٤) في الثانية: (إلى سوق بصرى).

فَلَمَّا بَلَغَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً تَرَوَجَ خَدِيجَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ.

فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعينَ سَنَةً اخْتَصَهُ اللَّهُ بِكَرَامَتِهِ، وَابْتَعَثَهُ بِرِسَالَتِهِ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ يَغَارِ حِرَاءَ - جَبَلُ بِمَكَّةَ - فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ^(١) سَنَةً، وَقِيلَ خَمْسَةَ عَشَرَ^(٢) سَنَةً، وَقِيلَ: عَشْرًا، وَالصَّحِيفُ الْأَوَّلُ.

وَكَانَ^(٣) يُصَلِّي إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ مُدَّةً إِقَامَتِهِ بِمَكَّةَ، وَلَا يَسْتَدِيرُ الْكَعْبَةَ، يَجْعَلُهَا^(٤) بَيْنَ يَدَيْهِ. وَصَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ أَيْضًا بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا.

ثُمَّ هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرُ الصَّدِيقُ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فَهْيَرَةَ، وَدَلِيلُهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرِيقَطِ اللَّيْثِي، وَهُوَ كَافِرٌ، وَلَمْ نُعْرِفْ^(٥) لَهُ إِسْلَامًا.

فَأَقَامَ^(٦) بِالْمَدِينَةِ عَشَرَ سِنِينَ.

وَتُؤْفَقٌ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ. وَقِيلَ: خَمْسٌ وَسِتِّينَ. وَقِيلَ: سِتِّينَ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ.

وَتُؤْفَقٌ [صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] يَوْمَ الْاُثْنَيْنِ حِينَ اسْتَدَدَ الضُّحَى لِشَتَّى عَشَرَةَ لَيْلَةَ خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ، وَقِيلَ: لِلَّيْلَتَيْنِ خَلَّا مِنْهُ، وَقِيلَ: لَا سِتْهَالِ شَهْرٍ رَبِيعٍ

(١) في الثانية: (ثلاث عشرة).

(٢) في الثانية: (خمس عشرة).

(٣) في الثانية: (فakan).

(٤) في الثانية: (ويجعلها).

(٥) في الثانية: (ولم يُعرف).

(٦) في الثانية: (وأقام).

الأول.

وُدُفِنَ لَيْلَةَ الْأَرْبَعَاءِ، وَقِيلَ: لَيْلَةَ الْثَّلَاثَاءِ.

وَكَانَتْ مُدَّةً عَلَيْهِ أَثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا، وَقِيلَ: أَرْبَعَ عَشَرَ^(١) يَوْمًا.

وَغَسَّلَهُ عَلَيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَمْهُ الْعَبَاسُ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَاسِ، وَقُشْمُ ابْنُ الْعَبَاسِ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَشُقْرَانُ، مَوْلَيَا، وَحَضَرَهُمْ أُوسُ بْنُ خَوَلَى الْأَنْصَارِيُّ.

وَكُفِنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يِضِّ سَحْوَلَيَّةٍ مِنْ ثِيَابِ سَحْوَلَ - بَلْدَةٍ بِالْيَمَنِ - لَيْسَ فِيهَا قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

وَصَلَّى عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ أَفْدَادًا^(٢)، لَمْ يَؤْمِنُهُمْ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

وَفُرِشَ تَحْتَهُ قَطِيفَةُ حَمْرَاءُ كَانَ يَتَغَطَّى بِهَا.

وَدَخَلَ قَبْرَهُ الْعَبَاسُ وَعَلَيٌّ وَالْفَضْلُ وَقُشْمُ وَشُقْرَانُ، وَأَطْبَقَ عَلَيْهِ تِسْعَ لِبَنَاتٍ.

وَدُفِنَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَوَفَّاهُ اللَّهُ فِيهِ^(٣) حَوْلَ فِرَاشِهِ، وَحُفِرَ لَهُ وَلِحْدًا^(٤) فِي

بَيْتِهِ الَّذِي كَانَ بَيْتَ عَائِشَةَ، ثُمَّ دُفِنَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - .

* * *

(١) في الثانية: (أربعة عشر).

(٢) أي: أفراداً.

(٣) في الثانية: (توفاه فيه).

(٤) في الثانية: (الحد).

فصل في ذكر^(١) أولاده

وَلَهُ مِنَ الْبَنِينَ ثَلَاثَةً:

القَاسِمُ: وَبِهِ كَانَ يُكْنَى، وُلِّدَ بِمَكَّةَ قَبْلَ التُّبُوَّةِ، وَمَاتَ بِهَا وَهُوَ ابْنُ سَتَّيْنَ.

وَقَالَ قَنَادُهُ: عَاشَ حَتَّى مَسَّى.

وَعَبْدُ اللَّهِ: وَيُسَمَّى الطَّيِّبُ وَالظَّاهِرُ، لَأَنَّهُ وُلِّدَ فِي الإِسْلَامِ. وَقِيلَ: إِنَّ الطَّيِّبَ وَالظَّاهِرَ غَيْرُهُ، وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ.

وَإِبْرَاهِيمُ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]: وُلِّدَ بِالْمَدِينَةِ، وَمَاتَ بِهَا سَنَةَ عَشَرٍ، وَهُوَ ابْنُ سَبْعَةِ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.

وَقِيلَ: كَانَ لَهُ ابْنٌ يُقَالُ [لَهُ]: عَبْدُ الْعَزَّى، وَقَدْ طَهَرَهُ^(٢) اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - مِنْ ذَلِكَ وَأَعَادَهُ مِنْهُ.

وَالْبَنَاتُ أَرْبَعُ:

رَيْبُ: تَزَوَّجَهَا أَبُو العاصِ بْنُ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَهُوَ ابْنُ خَالَتِهَا، وَأُمُّهُ هَالَةُ بِنْتُ حُوَيْلٍ.

وَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا - مَاتَ صَغِيرًا - وَأُمَّامَةَ الَّتِي حَمَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ، وَبَلَغَتْ حَتَّى تَزَوَّجَهَا عَلِيٌّ بَعْدَ مَوْتِ فَاطِمَةَ.

(١) كلمة (ذكر) ليست في الثانية.

(٢) في الثانية: (طَهَرَ)!!

وفاطمة^(١): تزوجها علي بن أبي طالب، فولدت له الحسن والحسين، ومحساناً - مات صغيراً - وأم كلثوم، تزوجها عمر بن الخطاب، وزينب، تزوجها عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب.

ورقية^(٢): تزوجها عثمان بن عفان فماتت عنده. ثم تزوج أم كلثوم فماتت عنده.

وولدت له رقية^(٣) ابناً سماه عبد الله، وبه كان يكتن.

فالبيات أربع بلا خلاف، وال الصحيح في البنين أنهم ثلاثة.

وأول من ولد لها: القاسم، ثم زينب، ثم رقية، ثم فاطمة، ثم أم كلثوم، ثم في الإسلام عبد الله، ثم إبراهيم بالمدينة.

وأولاده كلهم من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية القبطية.

وكلهم ماتوا قبله إلا فاطمة، فإنها عاشت بعده ستة أشهر.



(١) في الثانية: (وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٢) في الثانية: (ورقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٣) في الثانية: (ولدت رقية).

فصل في حجه وعمره

رَوَى هَمَامُ بْنُ يَكْبِحِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسَّ بْنَ مَالِكٍ^(١): (أَكُمْ حَجَّ النَّبِيِّ
وَعُمْرَةُ الْيَتِيمِ مِنْ حَجَّةِ؟). فَقَالَ^(٢): (حَجَّةً وَاحِدَةً، وَاعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمُرٍ: عُمْرَةُ الْيَتِيمِ
حِينَ صَدَّهُ الْمُسْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ، وَالْعُمْرَةُ الثَّانِيَةُ حِينَ صَالَحُوهُ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ،
وَعُمْرَةُ مِنَ الْجِعْرَانَةِ حِينَ قَسَمَ غَنِيمَةَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةُ^(٣) مَعَ حَجَّتِهِ).
صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

هَذَا بَعْدَ قُدُومِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَمَّا حَجَّ بِمَكَّةَ وَاعْتَمَرَ فَلَمْ يُحْفَظْ، وَالَّتِي حَجَّ حَجَّةَ
الْوَدَاعِ، وَدَعَ النَّاسَ فِيهَا، وَقَالَ: «عَسَى أَلَا تَرَوْنِي بَعْدَ عَامِي هَذَا».

* * *

(١) في الثانية: (قلت لأنس).

(٢) في الثانية: (قال).

(٣) في الثانية: (وعمرته).

فصلٌ في غَزَوَاتِه

غَزا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَسَاً وَعَشْرِينَ غَزَوَةً بِنَفْسِهِ^(١)، هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ الْمَسْهُورُ^(٢)؛ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، وَأَبُو مَعْشَرٍ، وَمُوسَى بْنُ عَقْبَةَ وَغَيْرُهُمْ^(٣). وَقَيلَ: غَزا سَبْعَاً وَعَشْرِينَ، وَالبُعْوُثُ وَالسَّرَايا خَسُونَ أَوْ نَحْوُهَا. وَلَمْ يُقَاتِلْ إِلَّا فِي تِسْعَ: بَدْرٍ، وَأُخْدِ، وَالخَنْدَقِ، وَبَيْنِ قُرَيْظَةَ، وَالْمُصْطَلِقِ، وَخَيْرَ، وَفَتْحِ مَكَّةَ، وَحُنَيْنَ، وَالطَّافِيفِ. وَقَيلَ^(٤): إِنَّهُ قَاتَلَ بِوَادِي الْقُرَى، وَفِي الْغَابَةِ، وَبَيْنِ النَّضِيرِ^(٥).

(١) في الثانية: (غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه خساناً وعشرين غزواة).

(٢) في الثانية: (هذا هو المشهور).

(٣) الذي نقله ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق، ونقله ابن سعد في الطبقات عن موسى بن عقبة وأبي عشر آنها سبع وعشرون. وذكر ابن هشام أن بعوثه ﷺ. وسراياه ثانية وثلاثون، بين بعث وسرية.

(٤) في الثانية: (وقد قيل).

(٥) جاء في حاشية الأصل ما يلي: وجملة المشهور من غزواته؛ لستة من الهجرة وشهرين وعشرة أيام، الثاني: غزا عيراً لقريش فيها أمية بن خلف. بعد ذلك بشهر وثلاثة أيام خرج في طلب كرز بن جابر، وكان أغار على سرح المدينة. بعد ذلك بعشرين يوماً غزا غزوة بدر لستة من الهجرة وثمانية أشهر وسبعين عشرة ليلة خلت من رمضان وأصحابه يومئذ ثلاثة وبضعة عشر رجلاً والمركون بين التسع مائة والألف، وكان ذلك يوم الفرقان، فرقَ الله فيه بين الحق والباطل، ثمبني قينقاع، غزوة السوق في طلب عiber أبي سفيان، غزوةبني سليم بالكدر، غزوة ذي أمر، وهي غزاة غطفان، ويقال غزوة أنهار، وهذه الأربع في بقية السنة الثانية، غزوة أحد في الثالثة، غزوةبني النضير لسبعة أشهر خلت منها وعشرة أيام، غزوة ذات الرقاع بعد ذلك بشهرين وعشرين يوماً وفيها صلى صلاة الخوف. دومة الجندي بعد ذلك =

= بشهرين وأربعة أيام. غزوةبني المصطلق من خزاعة بعد ذلك بخمسة أشهر وثلاثة أيام، وهي التي فيها قال أهل الإفك ما قالوا. غزوة الخندق لأربع سنين وعشرة أشهر وخمسة أيام. غزوةبني قريظة بعد ذلك بستة عشر يوماً. غزوةبني حليان بعد ذلك بثلاثة أشهر. غزوة الغابة في سنة ست، وفيها اعتمد عمرة الحديبية. غزوة خير لثلاثة أشهر خلت من السابعة وأحد عشر يوماً. فتح مكة لسبعين سنين وثمانين شهر وأحد عشر يوماً. غزوة حنين بعد ذلك بيسيير. غزوة الطائف في تلك السنة، وفيها حج بالناس عثّاب بن أبي سيد. غزوة تبوك لستة أشهر خلت من التاسعة وخمسة أيام، وفي هذه السنة حج أبو بكر بالناس. وعن زيد بن أرقم قال: «غزوت مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة، وسبقني بعازتين». قال ابن إسحاق وأبو معشر وموسى بن عقبة وغيرهم: المشهور أنه غزا خمساً وعشرين غزاة بنفسه، وقيل: سبعاً وعشرين، والبعوث والسرايا خسون أو نحوها، ولم يقاتل ﷺ إلا في سبع: بدر وأحد والخندق وبني قريظة والمصطلق وخير والطائف، وقيل: قاتل أيضاً بوادي القرى والغابة وبني النضير. انتهى.

[فصل في] كتابه ورسله

كتَبَ لَهُ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]:

أَبُو بَكْر الصَّدِيقُ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعَامِرُ بْنُ فَهْيَرَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرْقَمِ الرِّهْرِيُّ، وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ابْنَ شَهَادَسٍ، وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْأُسَيْدِيُّ^(١)، وَزَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ، وَمُعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَشَرَّ حُبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ.
وَكَانَ مُعاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَلْزَمُوهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ^(٢)، وَأَخْصَصُوهُمْ

بِهِ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}:

عَمَرُو بْنُ أُمِيَّةَ الصَّمْرِيَّ رَسُولًا إِلَى النَّجَاشِيِّ وَاسْمُهُ أَصْحَامَةُ، وَمَعْنَاهُ: عَطِيَّةُ، فَأَحَدَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ}، وَوَضَعَهُ عَلَى عَيْنِيهِ، وَنَزَّلَ عَنْ سَرِيرِهِ، فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَسْلَمَ وَحَسُنَ إِسْلَامَهُ، إِلَّا أَنَّ إِسْلَامَهُ كَانَ عِنْدَ حُضُورِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَصْحَابِهِ، وَصَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَ مَاتَ، وَرُوِيَ أَنَّهُ كَانَ لَا يَرَأُ إِلَّا يُرِي النُّورَ عَلَى قَبِيرِهِ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ الْكَلْبِيَّ إِلَى قِيَصَرَ مَلِكِ الرُّومِ، وَاسْمُهُ هِرَقْلُ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ^{صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ} وَبَثَتَ عِنْدَهُ صَحَّةُ نُبُونِهِ، فَهُمْ بِالإِسْلَامِ، فَلَمْ تُوَافِقُهُ

(١) صححت في هامش الأصل إلى: (الأستدي)، وهي كذلك في الثانية.

(٢) في الثانية: (أَلْزَمُوهُمْ لِذَلِكَ)، ولعلها أوضح وأقرب.

الرُّؤْمُ، وَخَافُهُمْ عَلَى مُلْكِهِ فَأَمْسَكَ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَبْدَ اللهِ بْنَ حُذَافَةَ السَّهْمِيَّ إِلَى كِسْرَى مَلِكِ فَارِسِ، فَمَزَقَ كِتَابَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَزَقَ اللَّهُ مُلْكَهُ». فَمَزَقَ اللَّهُ مُلْكَهُ، وَمُلْكَ قَوْمِهِ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ الْلَّخْمِيَّ إِلَى الْمُقْوَقِسِ مَلِكِ الْإِسْكَنْدَرِيَّةِ وَمَصْرَ، فَقَالَ خَيْرًا، وَقَارَبَ الْأَمْرَ، وَلَمْ يُسْلِمْ، وَأَهْدَى^(١) إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَارِيَّةَ الْقِبْطِيَّةَ، وَأَخْتَهَا سِيرِينَ، فَوَهَبَهَا لِحَسَانَ بْنِ ثَابِتٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حَسَانَ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرُو^(٢) بْنَ الْعَاصِ إِلَى مَلِكِيْنِ عُمَانَ: جَيْفَرَ وَعَبْدِ ابْنِي الْجُلْنَدِيِّ، وَهُمَا مِنَ الْأَزْدِ، وَالْمَلِكُ جَيْفَرُ، فَأَسْلَمَ وَصَدَقاً، وَخَلَيَا بَيْنَ عَمْرُو وَبَيْنَ الصَّدَقَةِ وَالْحُكْمِ فِيهَا يَئِنْهُمْ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُمْ حَتَّى تُوْفَى رَسُولُ اللهِ ﷺ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَلِيْطَ بْنَ عَمْرُو الْعَامِرِيَّ إِلَى الْبَيَّامَةِ، إِلَى هُوذَةَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ، فَأَكْرَمَهُ وَأَنْزَلَهُ، وَكَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: مَا أَحْسَنَ مَا تَدْعُونِ إِلَيْهِ وَأَجْهَلُهُ، وَأَنَا خَطِيبُ قَوْمِيْ وَشَاعِرُهُمْ، فَاجْعَلْ لِي بَعْضَ الْأَمْرِ، فَأَبِي النَّبِيِّ ﷺ، وَلَمْ يُسْلِمْ، وَمَاتَ زَمَنَ الْفَتْحِ.

وَبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ شَجَاعَ بْنَ وَهْبِ الْأَسْدِيِّ إِلَى الْحَارِثَ بْنَ أَبِي شَمْرٍ

(١) في الثانية: (قال النبي صلى الله عليه وسلم).

(٢) في الثانية: (فأهدي).

(٣) في الثانية: (عمر).

الغساني ملك البلقاء من أرض الشام، فقال^(١) شجاع: فانتهيت إليه وهو بغوفة دمشق، فقرأ الكتاب^(٢) ثم رمى به، وقال: أنا^(٣) سائر إليه، وعزم على ذلك، فمنعه قيسر.

وبعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المهاجر بن أبي أمية المخزومي إلى الحارث الحميري أحد مقاولة اليمن^(٤).

وبعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ العلاء بن المنذر بن ساوي^(٥) العبدلي ملك البحرين، وكتب إليه كتاباً يدعوه إلى الإسلام، فأسلم وصدق.

وبعث رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أبا موسى الأشعري، ومعاذ بن جبل الانصاري - رضي الله عنهما - إلى جملة اليمن، داعين إلى الإسلام، فأسلم عاملاً أهل اليمن - ملوكهم وعامتهم^(٦) - طوعاً من غير قتال.

* * *

(١) في الثانية: (قال).

(٢) في الثانية: (قرأ كتاب النبي صلى الله عليه وسلم).

(٣) في الثانية: (أبي).

(٤) المقاولة: جمع مقوّل؛ وهو الملك عند حمير.

(٥) هكذا ضُبطت في الأصل، وضبطتها العيني في «شرح البخاري» بفتح الواو.

(٦) لم تذكر (عامتهم) في الثانية.

فصل

في أعمامه وعماه

وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)، مِنَ الْعُمُومَةِ أَحَدَ عَشَرَ؛ مِنْهُمْ:

الْحَارِثُ: وَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، وَبِهِ [كان] يُكْتَى، وَمِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ جَمِيعَهُ لَهُمْ صُحْبَةٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ (٢).

وَقُتُّمُ: هَلَكَ صَغِيرًاً، وَهُوَ أَخُو الْحَارِثِ لِأَمِّهِ.

وَالزُّبَيرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ: وَكَانَ مِنْ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ. وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرُّبَيْرِ، شَهِدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ (٣) حُيَّنَا، وَتَبَّتْ يَوْمَئِذٍ، وَاسْتُشْهِدَ بِأْجَنَادِينَ، وَرُوِيَ أَنَّهُ وُجِدَ إِلَى جَنْبِ سَبَعَةٍ قَدْ قَتَلُوهُمْ وَقَاتُلُوهُ.

وَضُبَاعَةُ بْنُ الزُّبَيرِ، لَهَا صُحْبَةٌ، وَأُمُّ الْحَكَمِ بْنُ الزُّبَيرِ، رَوَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ: أَسَدُ اللَّهِ وَأَسَدُ رَسُولِهِ، وَأَخْوَهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَسْلَمَ قَدِيمًاً، وَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، شَهِدَ بَدْرًا (٤)، وَقُتِلَ يَوْمَ أُحْدٍ شَهِيدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا ابْنَةً (٥).

(١) في الثانية: (وَكَانَ لِهِ ﷺ).

(٢) في الثانية: (لَهُمْ صَحْبَةُ النَّبِيِّ ﷺ). وفي المورد العذب (٩٦ ق): ومات في حياة أبيه.

(٣) في الثانية: (شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ).

(٤) في الثانية: (وَشَهِدَ بَدْرًا).

(٥) نقل هذه المسألة من السيرة العلامية السفاريني الحنبلي في «شرح العمدة / ٤٢٦ ق»؛ فقال: قال الحافظ المصطفى - يعني عبد الغني المقطري - رحمه الله تعالى في «ختصر السيرة» له: لما مات حمزة لم يكن له إلا ابنة. قال الحافظ =

وأبو الفضل عبّاس^(١) بن عبد المطلب: أسلمَ وحسنَ إسلامُه، وهاجرَ إلى المدينة، وكانَ أكبرَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ بثلاثِ سِنِينَ، وكانَ لَهُ عَشْرَةُ مِنَ الذُّكُورِ: الفضلُ، وعبدُ اللهِ، وقُسْطُلُهُمْ صَحْبَةُ، وماتَ سَنَةُ الثَّتِينَ وثلاَثَيْنَ فِي خِلَافَةِ عُمَانَ [بن عفان] بالمدينة. ولم يُسلِّمْ مِنْ أَعْمَامِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا العَبَّاسُ وَحْمَرَةُ.

وأبو طالبٍ بن عبد المطلب: وأسمُه عبدٌ منافٍ، وهو أخُو عبدِ اللهِ - أبي رسولِ اللهِ ﷺ - لأمه، وعاتِكَةَ صَاحِبَةِ الرُّؤْيَا فِي بَدْرٍ، وأمُّهُمْ فاطِمةُ بُنتُ عمرو بن عائذ^(٢) ابنِ عمرَانَ بنِ حمزَوْمَ.

ولهُ مِنَ الْوَلَدِ طَالِبٌ - ماتَ كافِراً - وَعَقِيلٌ، وَجَعْفُرٌ، وَعَلَيٌّ، وَأُمُّ هَانِي - هُمْ صَحْبَةُ - . وأسْمُ أمِّ هَانِي فَاخِتَهُ، وَقِيلَ: هِنْدُ. وَجُهَانَةُ ذُكِرَتْ فِي أَوْلَادِهِ أَيْضًا.

وأبو لهبٍ بن عبد المطلب: وأسمُه عبدُ العزَّى، كَنَّاهُ أَبُوهُ بِذِلِكَ لِحْسِنٍ وَجَهِهِ، وَمِنْ وَلَدِهِ عَتَبَةُ، وَمُعَتَبٌ - شَبَّتا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ - وَدَرَّةُ، لَهُمْ صَحْبَةُ. وَعُتَيْبَةُ قَتَلَهُ الأَسْدُ بِالزَّرْقَاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ عَلَى كُفُرِهِ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ. وَعَبْدُ الْكَعْبَةِ، وَحَجْلُ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ، وَضَرَارُ أخُو العَبَّاسِ لِأَمِّهِ، وَالْعَيْدَاقُ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْعَيْدَاقَ لِأَنَّهُ كَانَ^(٤) أَجْوَدُ قُرَيْشٍ، وَأَكْثَرَهُمْ طَعَاماً.

= عبد الكريم في شرح (٩٨): قال أبو محمد بن قدامة - يعني الإمام الموفق - : كان له أيضاً يعل وعيارة. انتهى كلام السفاريني ، قلت: وهذا يفسّر مراد المؤلف في أنَّ حزرة رضي الله عنه لما مات لم يترك إلا ابنة. قلت: وذكر ابن عبد البر والموفق ابن قدامة لحمزة غير ما ذُكرَ من الأولاد والبنات، ولا يسع المقام لذكر ذلك.

(١) في الثانية: (العباس).

(٢) في الثانية: (عبد).

(٣) في الثانية: (مع النبي صل الله عليه وسلم).

(٤) ليست (كان) في الثانية.

[وَعَمَّا هُوَ بِالْحَقِيقَةِ سِتٌّ]:^(١)

صَفِيفَيْهِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ: أَسْلَمَتْ وَهَا جَرَتْ، وَهِيَ أُمُّ الزَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِ، تُؤْفَى فِي الْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَهِيَ أُخْتُ حَمْزَةَ لَامِهِ.

وَعَاتِكَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ: قِيلَ إِنَّهَا أَسْلَمَتْ، وَهِيَ صَاحِبَةُ الرُّؤْيَا فِي بَدْرٍ، وَكَانَتْ عِنْدَ أَبِيهِ أُمِيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَو^(٢) بْنِ مَخْزُومٍ، فَوَلَدَتْ^(٣) لَهُ عَبْدَ اللَّهِ، أَسْلَمَ وَلَهُ صُحبَةٌ، وَزَهْرَيَا^(٤)، وَقُرْيَيْهَةُ الْكُبْرَى.

وَأَرْوَى بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ: كَانَتْ عِنْدَ عُمَيْرِ بْنِ وَهْبٍ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيِّ، فَوَلَدَتْ لَهُ طَلَيْبَ بْنَ عُمَيْرٍ، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ، شَهِدَ بَدْرًا، وَقُتِلَ بِأَجْنَادِينَ شَهِيدًا، لَيْسَ لَهُ عَقِبٌ.

وَأُمِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ: كَانَتْ عِنْدَ جَحْشِ بْنِ رِئَابٍ، وَلَدَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ الْمَقْتُولَ بِأَحْدِ شَهِيدَاً، وَأَبَا أَمْدَ الأَعْمَى الشَّاعِرَ وَاسْمُهُ عَبْدٌ، وَرَزَيْبَ زَوْجَ النَّبِيِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَبِيبَةَ، وَحَمْنَةَ، كُلُّهُمْ لَهُمْ صُحبَةٌ، وَعَبْيَدُ اللَّهِ^(٥) بْنُ جَحْشٍ أَسْلَمَ ثُمَّ تَنَصَّرَ، وَمَاتَ بِالْحَبَشَةِ كَافِرًا.

وَبَرَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ: كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرَو^(٦) بْنِ مَخْزُومٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا سَلَمَةَ، وَاسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ، وَكَانَ زَوْجَ أُمِّ سَلَمَةَ

(١) في الثانية: (ستة).

(٢) في الثانية: (عمر).

(٣) في الثانية: (ولدت).

(٤) في الثانية: (زهراء!!).

(٥) في الثانية: (عبد الله).

(٦) في الثانية: (عمر).

فَبِلَ النَّبِيِّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

وَتَزَوَّجَهَا بَعْدَ عَبْدِ الْأَسَدِ أَبُو رُهْمَ بنُ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ أَبِي قَيْسٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَبَا سَبْرَةَ بْنَ أَبِي رُهْمٍ.

وَأُمُّ حَكِيمٍ وَهِيَ الْبَيْضَاءُ بْنُتُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ، كَانَتْ عِنْدَ كُرَيْزِ بنَ رَبِيعَةَ بْنَ حَبِيبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَرْوَاهُ بْنَتَ كُرَيْزِ، وَهِيَ أُمُّ عُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - .

* * *

ذكْرُ أَزْوَاجِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَضِيَ عَنْهُنَّ^(١)

وَأَوَّلُ مَنْ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ، خَدِيجَةُ بْنَتُ خُوَيْلِدٍ بْنِ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ قُصَيِّ بْنِ كَلَابٍ، تَزَوَّجَهَا وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً^(٢)، وَبَقِيَتْ مَعَهُ حَتَّى بَعْثَةِ اللَّهِ^(٤) [عَزَّ وَجَلَّ]، وَكَانَتْ لَهُ^(٥) وَزِيرٌ صِدْقٌ، وَمَاتَتْ قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِثَلَاثَ سِنِينَ، هَذَا أَصَحُّ الْأَقْوَالِ، وَقِيلَ: قَبْلَ الْهِجْرَةِ بِخَمْسِ سِنِينَ، وَقِيلَ: أَرْبَعَ سِنِينَ^(٦).

ثُمَّ تَزَوَّجَ: سَوْدَةُ بْنَتُ زَمَعَةَ بْنِ قَيْسٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ وُدٍّ بْنِ نَضْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ حِسْلٍ بْنِ عَامِرٍ بْنِ لُؤْيٍ^(٧)، بَعْدَ خَدِيجَةَ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ عِنْدَ السَّكْرَانِ بْنِ عَمْرِو، أَخِي سُهَيْلٍ بْنِ عَمْرِو، وَكَرِتْ عِنْدَهُ^(٨)، وَأَرَادَ طَلاقَهَا، فَوَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ، فَأَمْسَكَهَا.

وَتَزَوَّجَ [رَسُولُ اللَّهِ ﷺ] عَائِشَةَ بْنَتَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٩) بِمَكَّةَ

(١) في الثانية: (عليه وعليهن الصلاة والسلام).

(٢) في الثانية: (رسول الله صلى الله عليه وسلم).

(٣) في الثانية: (وهو ابن خمس وعشرون!!).

(٤) في الأصل: «إلى أن بعثة» وصححت فوقها كما هنا.

(٥) في الثانية: (فكانت).

(٦) في الثانية: (بأربع سنين).

(٧) زاد في «المورد العذب» (٢٠٦ ق): (بن غالب القرشية العامرية).

(٨) أي: عند رسول الله ﷺ.

(٩) ليست: (رضي الله عنهم) في الثانية.

قبل الهجرة بستين، وقيل: بثلاث سينين، وهي بنت سنت سينين، وقيل: سبع سينين، والأول أصح، وبها بعد الهجرة بالمدينة وهي بنت تسع سينين على رأس سبعة أشهر، وقيل: على رأس ثمانية عشر^(١) شهراً.

ومات النبي ﷺ وهي بنت ثماني عشرة^(٢) سنة، وتوفيت بالمدينة، ودفنت بالبيقيع، أوصت بذلك، سنة ثماني وخمسين، وقيل سنة سبع وخمسين، والأول أصح، وصلى عليهما أبو هريرة.

ولم يتزوج [رسول الله ﷺ] بكرأ غيرها، وكنيتها أم عبد الله، وروي أنها أسقطت من النبي ﷺ سقطاً، ولم يثبت.

وتزوج رسول الله ﷺ: حفصة بنت عمر بن الخطاب - رضي الله عنها - وكانت قبله عند خبيب بن خدافة، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ، توفيت بالمدينة، وقد شهد بدرأ.

روي^(٢) أن النبي ﷺ طلقها، فاتاه جبريل - عليه السلام - فقال: (إن الله يأمرك أن تراجع حفصة، فما زلت صوامة قوامة، وإنها زوجتك في الجنة).

وروى عقبة بن عامر الجوني قال: لما طلق رسول الله ﷺ حفصة بنت عمر، فبلغ ذلك عمر، فحثا على رأسه التراب، وقال: ما يعبأ الله بعمراً وابنته بعد هذا، فنزل جبريل من الغد على النبي ﷺ وقال: (إن الله [عز وجل] يأمرك أن تراجع حفصة رحمة لعمراً). توفيت سنة سبع وعشرين. وقيل: سنة ثماني وعشرين، عام أفريقية.

وتزوج رسول الله ﷺ: أم حبيبة بنت أبي سفيان، واسمها: رملة بنت صخر

(١) في الثانية: (ثمانية عشرة).

(٢) في الثانية: (وينوى).

ابن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، هاجرت مع زوجها عبد الله ابن جحش إلى أرض الحبشة، فتنصر بالجشة، وأتَمَ الله لها الإسلام، وتزوجها رسول الله ﷺ وهي بأرض الحبشة، وأصدقها عنده التجاشي أربع^(١) مائة دينار، وبعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمرري فيها إلى أرض الحبشة، وولي نكاحها عثمان بن عفان، وقيل: خالد بن سعيد بن العاص. توفيت سنة أربع وأربعين.

وتزوج رسول الله ﷺ: أم سلمة، واسمها، هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرأة بن كعب بن لوي بن غالب، وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، توفيت سنة اثنين وستين، ودفنت بالبقع بالمدينة، وهي آخر أزواج النبي ﷺ. وفاة، وقيل: إن ميمونة آخرهن.

وتزوج رسول الله ﷺ: زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة بن مرأة بن كبير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد بن عدنان، وهي بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب، وكانت قبله عند مولاها زيد بن حارثة، فطلقتها، فزوجها الله إياها من السماء، ولم يعقد عليها، وصح أنها كانت تقول لآزواج النبي ﷺ: (زوجكن آباوكن، وزوجني الله من فوق سبع سماوات). توفيت بالمدينة سنة عشرين، ودفنت بالبقع.

وتزوج رسول الله ﷺ: زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو ابن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة [بن معاوية]^(٢)، وكانت تسمى

(١) في الثانية: (أربع).

(٢) وهذه الزيادة ليست في «المورد العذب» أيضاً.

«أُمَّ الْمَسَاكِينِ»؛ لكثره إطعامها المساكين، وكانت تحت عبد الله بن جحش، وقيل:

عِنْدَ^(١) الطُّفَيْلِ بْنِ الْحَارِثِ^(٢)، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ. وَتَرَوَّجَهَا سَنَةً ثَلَاثَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَلَمْ تَبْتُ عِنْدَهُ إِلَّا يَسِيرًا: شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ.

وَتَرَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: جُوَيْرِيَةُ بْنَ أَبِي ضِرَارَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَائِدَ^(٣) بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُضْطَلِقِ الْحُزَاعِيَّةَ، سُبِّيْتُ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ، فَوَقَعْتُ فِي سَهْمِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَاسٍ، فَكَاتَبَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كِتَابَهَا، وَتَرَوَّجَهَا فِي سَنَةِ سِتٍّ مِنَ الْهِجْرَةِ^(٤)، وَتُوفِيَتْ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ .

وَتَرَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَفِيَّةُ بْنَتُ حُبَيْيِّ بْنِ أَخْطَبَ بْنِ أَبِي يَحْيَى بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَزْرَاجِ النَّضْرِيَّةَ، مِنْ وَلَدِ هَارُونَ بْنِ عُمَرَانَ - أَخِي مُوسَى [بن عمران] عَلَيْهَا السَّلَامُ - سُبِّيْتُ فِي خَيْرَ سَنَةٍ سَبْعَ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَكَانَتْ قَبْلَهُ تَحْتَ كِتَانَةَ أَبِي الْحُقَيْقِ، قَتَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَعْتَقَ^(٥) صَفِيَّةَ، وَجَعَلَ عِنْقَهَا صَدَاقَهَا، وَتُوفِيَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ^(٦). وَقِيلَ سَنَةُ حَسِينَ.

وَتَرَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَيْمُونَةُ بْنَتُ الْحَارِثِ بْنِ حَزْنِ بْنِ بُجَيْرِ بْنِ الْهُزَّمِ^(٧)

(١) في الثانية: (عبد).

(٢) في السيرة لابن هشام: «عيادة بن الحارث».

(٣) في الثانية: (عبد).

(٤) في الثانية: (في ست من الهجرة).

(٥) في الثانية: (أعتق).

(٦) في الثانية: (سنة ثلاثين).

(٧) في حاشية الأصل: مولد عربي غير معْضَنْ. قاله الجوهري.

بنِ رُوَيْتَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ [بن معاوية]^(١)، وَهِيَ خَالَةُ
خَالِدِ ابْنِ الْوَلِيدِ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَاسٍ، تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَرِفَ، وَبَنَى بِهَا
فِيهِ^(٢)، وَهُوَ مَاءُ عَلَى تِسْعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ، وَمَاتَتْ بِهِ، وَهِيَ آخِرُ مَنْ تَزَوَّجَ مِنْ
أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، تُوَفِّيَتْ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

فَهَذِهِ جُمْلَةُ مَنْ دَخَلَ بِهِنَّ مِنَ النِّسَاءِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ وَعَقْدَ عَلَى سَبِيعٍ
وَلَمْ يَدْخُلْ بِهِنَّ.



(١) وهذه الزيادة ليست في «المورد العذب» أيضاً.

(٢) في الثانية هنا: (وماتت به) وأُخِرت في الأصل.

خَدْمُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١)

أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ النَّضْرِ الْأَنْصَارِيُّ .
 وَهِنْدٌ وَأَسْمَاءُ ابْنَى حَارِثَةَ الْأَسْلَمِيَّانِ .
 وَرَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ الْأَسْلَمِيُّ .
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ صَاحِبَ تَعْلِيهِ، كَانَ إِذَا قَامَ أَلْبَسَهُ إِيَّاهُمَا، وَإِذَا جَلَسَ
 جَعَلَهُمَا فِي ذِرَاعِيهِ حَتَّى يَقُومَ .
 وَكَانَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجَهْنَمِيُّ صَاحِبَ بَعْلَتِهِ، يَقُودُ بِهِ^(٢) فِي الْأَسْفَارِ .
 وَبَلَالُ بْنُ رِبَاحِ الْمُؤْذِنِ .
 وَسَعْدُ مُولَى أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ .
 وَذُو مُحْمَرٍ ابْنُ أَنْجِي النَّجَاشِيُّ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَخْتِهِ . وَيُقَالُ: ذُو مَخْبِرٍ [بَالْبَاءِ] .
 وَبُكَيْرُ بْنُ شَدَّادَ الْلَّيْثِيُّ، وَيُقَالُ: بَكْرٌ .
 وَأَبُو ذَرٍ الْغَفَارِيُّ .



(١) في الثانية: (ذكر خدمه صلى الله عليه وسلم).

(٢) في الثانية: (يقودها).

ذِكْرُ مَوَالِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (١)

رَبِيدُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ شُرَاحِيلَ الْكَلْبِيُّ . وَابْنُهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَكَانَ يُقَالُ لِأُسَامَةَ:
الْحِبْ بْنُ الْحِبْ .

وَثُوبَانُ بْنُ بُجْدُدَ؛ وَكَانَ لَهُ نَسْبٌ فِي الْيَمَنِ .
وَأَبُو كَبْشَةَ مِنْ مُولَدِي مَكَّةَ . يُقَالُ: اسْمُهُ سُلَيْمٌ، شَهِدَ بَدْرًا، وَيُقَالُ: كَانَ مِنْ
مُولَدِي أَرْضِ دَوْسٍ .
وَأَنَسَةُ مِنْ مُولَدِي السُّرَاءِ .
وَصَالِحٌ: شُقْرَانُ (٢) .

وَرَبَاحٌ: أَسْوَدٌ .
وَيَسَارٌ: ثُوبِيٌّ .
وَأَبُو رَافِعٍ، وَاسْمُهُ أَسْلَمٌ . وَقِيلَ: إِبْرَاهِيمُ، وَكَانَ عَبْدًا لِلْعَبَّاسِ، فَوَهَبَهُ لِلنَّبِيِّ
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْتَقَهُ .

وَأَبُو مُؤَيْهَةَ، مِنْ مُولَدِي مُرَيْنَةَ .
وَفَضَالَةُ، نَزَلَ الشَّامَ (٣) .

(١) في الثانية: (ذكر موالٰيه صلٰ الله عليه وسلم).

(٢) في حاشية الأصل: شقران: اسمه صالح.

(٣) في الثانية: (بالشام).

وَرَافِعٌ، كَانَ مَوْلَى^(١) لِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ فَوَرِثَهُ وَلَدُهُ، فَأَعْتَقَهُ بَعْضُهُمْ، وَتَمَسَّكَ بَعْضُهُمْ، فَجَاءَ رَافِعٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْتَعِينُهُ، فَوُهِبَ لَهُ، وَكَانَ يَقُولُ: أَنَا مَوْلَى
النَّبِيِّ ﷺ.^(٢)

وَمِدْعُمٌ: أَسْوَدٌ، وَهَبَهُ لَهُ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ الْجَذَامِيُّ، وَكَانَ مِنْ مُوَلَّدِي حِسْمَى،
قُتِلَ بِوَادِي الْقُرَى.

وَكِرِكَرَةُ، كَانَ عَلَى ثَقْلِ النَّبِيِّ ﷺ.^(٣)

وَزَيْدُ، جَدُّ هِلَالٍ بْنِ يَسَارٍ بْنِ زَيْدٍ.
وَعَيْدُ.

وَطَهْمَانُ، أَوْ كَيْسَانُ، أَوْ مِهْرَانُ، أَوْ ذَكْوَانُ، أَوْ مَرْوَان.

وَمَأْبُورُ الْقِنْطَيُّ، أَهْدَاهُ إِلَيْهِ الْمُقْوِقُسُ.

وَوَاقِدُ، أَوْ أَبُو وَاقِدٍ^(٤)، وَهِشَامٌ، وَأَبُو ضُمَيْرَةَ، وَحُنَيْنٌ، وَأَبُو عُسَيْبٍ، وَاسْمُهُ:
أَحْمَرٌ، وَأَبُو عُبَيْدٍ.

وَسَفَيْنَةُ، كَانَ عَنْدَهُ لَأْمَ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ، وَاشْتَرَطَ^(٥) عَلَيْهِ أَنْ
يَخْدُمَ النَّبِيِّ ﷺ حَيَاتَهُ، فَقَالَ: لَوْلَمْ تَشْتَرِطِي عَلَيَّ مَا فَارَقْتُ النَّبِيِّ ﷺ.^(٦)

(١) ليست (مولى) في الثانية.

(٢) في الثانية: (مولى) رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٣) التَّقْلُل: متع السفر، وكل شيء نفيس.

(٤) تصحّفت هذه العبارة على ناسخ الثانية رسمتها هكذا: (واوقد وابوا او قد)!!.

(٥) في الثانية: (وشرطت).

(٦) في الثانية: (ما فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم).

هَؤُلَاءِ الْمَشْهُورُونَ، وَقَدْ قِيلَ^(١): إِنَّهُمْ أَرْبَعُونَ.

وَمِنَ الْإِمَامِ:

[سلمى] أُمُّ رَافِعٍ، وَبَرَّكَةُ أُمِّ أَيْمَنَ، وَرِثَتَا مِنْ أَبِيهِ، وَهِيَ أُمُّ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ.
وَمَيْمُونَةُ بْنُتُ سَعْدٍ، وَخَضْرَةُ، وَرَضْوَى.

* * *

(١) في الثانية: (وقيل).

ذِكْرُ أَفْرَاسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

أَوَّلُ فَرَسٍ مَلَكَهُ: السَّكْبُ، اشْتَرَاهُ مِنْ أَعْرَابِيِّ مِنْ بَنِي فَرَارَةَ بِعَشْرَ أَوَاقِ، وَكَانَ اسْمُهُ عِنْدَ الْأَعْرَابِ الْضَّرِسَ، فَسَمَّاهُ السَّكْبَ، [وَ] كَانَ أَغْرَ، مُحَجَّلًا، طَلُقَ الْيَمِينِ، وَهُوَ أَوَّلُ فَرَسٍ غَزَا عَلَيْهِ.

وَكَانَ لَهُ سَبْحَةٌ، وَهُوَ الَّذِي سَابَقَ عَلَيْهِ، فَسَبَقَ، فَفَرَحَ بِهِ.
وَالْمُرْتَجَرُ: وَهُوَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ الَّذِي شَهَدَ لَهُ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ،
وَالْأَعْرَابِيُّ مِنْ بَنِي مُرَّةَ.

وَقَالَ سَهْلُ بْنُ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ: (كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدِي ثَلَاثَةُ أَفْرَاسٍ:
لِزَارٌ^(١)، وَالظَّرْبُ، وَاللُّحِيفُ. فَأَمَّا لِزَارٌ^(٢): فَأَهْدَاهُ لَهُ الْمُقْوِسُ، وَأَمَّا الْلُّحِيفُ:
فَأَهْدَاهُ لَهُ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي الْبَرَاءِ، فَأَثَابَهُ عَلَيْهِ فَرَائِضَ مِنْ نَعْمِ بَنِي كِلَابٍ، وَأَمَّا
الظَّرْبُ: فَأَهْدَاهُ لَهُ فَرْوَةُ بْنُ عَمْرُو الْجَذَامِيُّ).

وَكَانَ لَهُ فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ: الْوَرْدُ، أَهْدَاهُ^(٢) لَهُ تَمِيمُ الدَّارِيُّ، فَأَعْطَاهُ عُمَرَ، فَحَمَلَ
عَلَيْهِ، فَوَجَدَهُ يُبَاعُ.

وَكَانَتْ بَعْلَتُهُ الدُّلُلُ، يَرْكَبُهَا فِي الْأَسْفَارِ، وَعَاشَتْ بَعْدَهُ حَتَّى كَبُرَتْ وَزَالَتْ

(١) في الثانية: (لزار) بالراء.

(٢) في الثانية: (هداه).

أَسْنَانِهَا^(١)، وَكَانَ يُجْعِشُ لَهَا الشَّعِيرُ^(٢)، وَمَاتَتْ يَسْبِعُ.

وَحَمَارُهُ عَفِيرٌ، مَاتَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ.

وَكَانَ لَهُ عِشْرُونَ لِقْحَةً^(٣) بِالْغَابَةِ، يُرَاخُ إِلَيْهِ كُلَّ لَيْلَةٍ بِقُرْبَتَيْنِ [عَظِيمَتَيْنِ] مِنْ لَبَنِ، وَكَانَ فِيهَا لِقَاحٌ غُزْرٌ: الْحَنَاءُ، وَالسَّمْرَاءُ، وَالْعَرِيْسَ، وَالسَّعْدِيَّةُ، وَالْبَغْوُمُ، وَالْيَسِيرَةُ، وَالرَّيَا.

وَكَانَتْ لَهُ لِقْحَةٌ تُدْعَى بُرْدَةً، أَهْدَاهَا لَهُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ، كَانَتْ تُحْلَبُ كَمَا تُحْلَبُ لِقْحَتَانٍ غَزِيرَتَانٍ.

وَكَانَتْ لَهُ مُهْرَةً أَرْسَلَ إِلَيْهَا سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ مِنْ نَعَمِ بَنِي عَقِيلٍ. وَالشَّقْرَاءُ.

وَكَانَتْ لَهُ الْعَضْبَاءُ، ابْنَاعَهَا أَبُو بَكْرٍ مِنْ نَعَمِ بَنِي الْحُرَيْشِ، وَأُخْرَى بِشَانَائِهِ دِرْهَمٌ، أَخْذَهَا^(٤) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهُ^(٥) بِأَرْبَعَائِةِ دِرْهَمٍ، وَهِيَ الَّتِي هَاجَرَ عَلَيْهَا، وَكَانَتْ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَبِيعَيْهَا، وَهِيَ الْقَصْوَاءُ وَالْجَدْعَاءُ، وَهِيَ الَّتِي^(٦) سُبِقَتْ، فَشَقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ.

وَكَانَتْ لَهُ مَنَائِحٌ^(٧) سَبْعُ مِنَ الْغَنَمِ: عُجْرَةُ، وَرَمَّمُ، وَسُقْيَا، وَبَرَكَةُ، وَوَرْسَةُ، وَأَطْلَالُ، وَأَطْرَافُ.

وَكَانَ لَهُ مِائَةً مِنَ الْغَنَمِ.

(١) في الثانية: (أَضْرَاسُهَا).

(٢) أي: يُطْحَنُ.

(٣) اللَّقْحَةُ: الناقَةُ الْحَلْوَبُ.

(٤) في الثانية: (فَأَخْذَهَا).

(٥) كَلْمَةُ (مِنْهُ) لَيْسَ فِي الثَّانِيَةِ.

(٦) كَلْمَةُ (الَّتِي) لَيْسَ فِي الثَّانِيَةِ.

(٧) جَمْعُ مَنِيْحَةٍ: وَهِيَ مَا يُؤْمَنُ لَبْنَهُ وَوَبْرَهُ وَوَلَدَهُ.

[ذكر سِلَاحِهِ عَلَيْهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ] (١)

وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ رِمَاحٍ أَصَابَهَا مِنْ سِلَاحِ بَنِي قَيْنَقَاعَ، وَثَلَاثَةُ قِسِّيٍّ: قَوْسٌ اسْمُهَا الرَّوْحَاءُ^(٢)، وَقَوْسٌ شَوْحَطٌ، وَقَوْسٌ صَفْرَاءُ تُدْعَى الصَّفْرَاءُ.

وَكَانَ لَهُ تُرْسٌ فِيهِ تِمْثَالُ رَأْسِ كَبَشٍ، فَكَرَهَ مَكَانُهُ، فَأَصْبَحَ وَقْدًا ذَهَبَهُ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ - .
وَكَانَ سَيْفُهُ ذُو الْفِقَارِ، تَنَفَّلَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، وَهُوَ الَّذِي رَأَى فِيهِ الرُّؤْيَا يَوْمَ أُحْدٍ،
وَكَانَ لِمُبَيِّهِ بْنِ الْحَجَاجِ السَّهْمِيِّ.

وَأَصَابَ مِنْ سِلَاحِ بَنِي قَيْنَقَاعَ ثَلَاثَةً أَسْيَافٍ: سَيْفٌ قُلْعَيٌّ، وَسَيْفٌ يُدْعَى
بَتَارًا، وَسَيْفٌ يُدْعَى الْحَتْفَ^(٣).

وَكَانَ عِنْدَهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَدْمُ، وَرَسُوبٌ، أَصَابُوهُمَا^(٤) مِنَ الْفُلْس^(٥)، وَهُوَ صَنْعٌ
لِطَيِّبٍ.

وَقَالَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ: (كَانَ نَعْلُ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِضَّةً، وَقِبِيْعَتُهُ فِضَّةً،
وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ حِلْقَ^(٦) فِضَّةً).

(١) هذا العنوان غير موجود في الأصلين الخطيبين ، وأضفته للتوضيح.

(٢) في الثانية: (الروح).

(٣) في الثانية: (الحيف).

(٤) في الثانية: (أصابها).

(٥) في الثانية: (القلس) بالقفاف.

(٦) في الأصل «حلقة»، وصححت في حاشيته كما هنا، وهي كذلك في الثانية.

وَأَصَابَ مِنْ سِلَاحِ بَنِي قَتْنَاعَ دِرْعَيْنِ: دِرْعٌ يُقَالُ لَهَا^(١): السَّعْدِيَّةُ، وَدِرْعٌ يُقَالُ لَهَا: فِضَّةُ.

وَرُوِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ^(٢) قَالَ: (رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ يَوْمًا أُخْدِي دِرْعَهُ ذَاتَ الْفُضُولِ، وَدِرْعَهُ فِضَّةً، وَرَأَيْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ حُنَينَ دِرْعَيْنِ: ذَاتَ الْفُضُولِ وَالسَّعْدِيَّةَ).

* * *

(١) في الثانية: (له).

(٢) في الثانية: (سلمة).

فصل في صفتة

رُوِيَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ: (كَانَ أَبُو بَكْرُ الصَّدِيقُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - إِذَا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ مُقْبِلًا يَقُولُ: أَمِينٌ مُصْطَفَىٰ بِالْخَيْرِ يَدْعُو كَضَوءَ الْبَدْرِ زَايْلَهُ^(١) الظَّلَامُ)

وَرُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] قَالَ: (كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَابِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يُشِيدُ قَوْلَ زَهَيرِ بْنِ أَبِي سُلَمَىٰ فِي هَرَمِ بْنِ سِنَانٍ [حِيثُ يَقُولُ]: لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سَوَى بَشَرٍ كُنْتَ الْمُضِيءَ لِلَّيْلَةِ الْبَدْرِ^(٢) ثُمَّ يَقُولُ عُمَرُ وَجْلَسَاؤُهُ^(٣): كَذَلِكَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ غَيْرُهُ).

وَعَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبْيَضَ الْلَّوْنِ، مُشَرِّبًا بِحُمْرَةَ، أَدْعَجَ الْعَيْنِ^(٤)، سَبِطَ الشَّعْرَ، كَثُرَ الْلَّحْيَةَ، ذَا وَفْرَةَ، دَقِيقَ الْمَسْرُبَةَ، كَانَ عُنْقَهُ إِبْرِيقَ فِصَّةَ، مِنْ لَتَّيْهِ إِلَى سُرَرَتِهِ شَعْرٌ يَجْرِي كَالْقَضِيبِ، لَيْسَ فِي بَطْنِهِ، وَلَا صَدْرِهِ شَعْرٌ غَيْرُهُ، شَنَنَ الْكَفَّ وَالْقَدْمَ^(٥)، إِذَا مَشَى كَانَهَا يَنْحَدِرُ^(٦) مِنْ

(١) زَايْلَهُ: أي فارقة.

(٢) في الثانية: (لُكِنَتِ المصطفى ليلة البدر).

(٣) في الأصل المخطوط: «وَجْلَاسَهُ»، وَكُتُبٌ في الحاشية: أصله «جلساوه».

(٤) في الثانية: (العينين).

(٥) في الثانية: (شن الكفين والقدمين).

(٦) في الثانية: (كأنها ينحط).

صَبَبٌ، فَإِذَا مَسَى كَانَنَا يَتَقَلَّعُ^(١) مِنْ صَخْرٍ، إِذَا التَّقَتَ الْتَّقَتْ جَمِيعاً، كَانَ عَرَقَهُ الْلُّؤُلُؤُ، وَلَرِيحُ عَرَقِهِ أَطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ الْأَذْفَرِ، لَيْسَ بِالظَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا الْفَاجِرِ وَلَا اللَّثِيمِ، لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ^(٢).

وَفِي لَفْظٍ: (يَنْ كَتِفَيْهِ خَاتَمُ التَّبُوَّةِ، وَهُوَ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدُ النَّاسِ كَفَّاً، وَأَجْرَأً^(٣) النَّاسَ صَدْرَاً، وَأَصْدَقُ النَّاسَ لَهْجَةً، وَأَوْفَ النَّاسَ ذِمَّةً^(٤)، وَأَلْيَتُهُمْ عَرِيكَةً، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً، مَنْ رَأَاهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ خَالَطَهُ أَحَبَهُ، يَقُولُ نَاعِتُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مِثْلُهُ^(٥)).

وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: (كَانَ رَسُولُ اللهِ بِعْلَةٌ مَرْبُوعاً، بَعِيداً مَا بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَلْغُ شَحْمَةً أَذْنِيهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ، لَمْ أَرْ شَيْئاً قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ [صلى الله عليه وسلم]).

وَقَالَتْ أُمُّ مَعْبِدِ الْخَزَاعِيَّةِ فِي صِفَتِهِ بِعْلَةٌ: (رَأَيْتُ رَجُلاً ظَاهِرَ الْوَضَاءَةِ، مُبْلَحَ^(٦) الْوَجْهِ، حَسَنَ الْخُلُقِ، لَمْ تَعْبُهُ ثُجْلَةٌ، وَلَمْ تُزِرْ بِهِ صَعْلَةٌ^(٧)، وَسِيمَا، قَسِيمَاً، فِي عَيْنِيهِ دَعْجٌ، وَفِي أَشْفَارِهِ عَطْفٌ^(٨)، وَفِي صَوْرِهِ صَهْلٌ، وَفِي عُنْقِهِ سَطْعٌ، وَفِي لِحْيِتِهِ كَثَافَةً^(٩)، أَزْجُ أَقْرَنُ، إِنْ صَمَّتْ فَعَلَيْهِ الْوَقَارُ، وَإِنْ تَكَلَّمَ سَمَا وَعَلَاهُ الْبَهَاءُ،

(١) في الثانية: (يتقلع) باللون.

(٢) لفظ الصلاة على النبي بِعْلَةٌ ليس في الثانية.

(٣) في الثانية: (أواسع).

(٤) في الثانية: (بذمة).

(٥) في الثانية: (مليح).

(٦) في الثانية: (ولم يزدر به صلغة!!).

(٧) في الثانية: (وظف).

(٨) في الثانية: (كتابة) وهم بمعنى.

أجمل الناس، وأبهاءه من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب، حلو الم Niet， فصل
 - لا نَزَرَ وَلَا هَذَرَ - كأن مُنْطِقَهُ خَرَازُ نَظَمٍ تَحَدَّرُونَ^(١)، لا بائِنٌ مِنْ طُولٍ، وَلَا
 تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قَصْرٍ، غُصَّانًا^(٢) بَيْنَ غَصَبَيْنِ، وَهُوَ أَنْصَرُ الْثَلَاثَةِ مَنْظَرًا، وَأَحْسَنُهُمْ
 قَدْرًا، لَهُ رُفَقَاءٌ يَحْفُونَ بِهِ، إِنْ قَالَ أَنْصَتُوا لِقَوْلِهِ، وَإِنْ أَمْرَ تَبَادَرُوا لِأَمْرِهِ، مَحْفُودٌ
 مَحْشُودٌ، لَا عَابِسٌ، وَلَا مُفَندٌ).

وَعَنْ أَنَّسِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ [رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ] أَنَّهُ وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
 فَقَالَ: (كَانَ رَبِيعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالظَّوِيلِ الْبَاهِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ [المتردّد]، أَزْهَرَ
 اللَّوْنِ، لَيْسَ بِالْأَيْضِ الْأَمْهَقِ، وَلَا بِالْأَدَمِ، لَيْسَ بِجَعْدِ قَطِيطٍ، وَلَا سَبْطِ، رَجُلٌ
 [الشَّغَرِ]).

وَقَالَ هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ: (كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلَأَّلُ وَجْهُهُ تَلَلُّهُ
 الْقَمَرِ لِيَلَةَ الْبَدْرِ، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْسَرَ مِنَ الْمُشَدَّبِ، عَظِيمُ الْهَامَةِ، رَجُلٌ
 الشَّعْرِ، إِنْ انْفَرَقْتَ عَقِيقَتُهُ فَرَقَ، وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِرُ شَعْرُهُ شَحْمَةً أَذْنِيَهُ إِذَا هُوَ وَفَرَهُ،
 أَزْهَرَ اللَّوْنِ، وَاسِعُ الْجَيْنِ، أَرْجَحُ الْحَوَاحِبِ، سَوَابِغُ فِي غَيْرِ قَرَنِ، بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يَدِرُّهُ
 الْغَضَبُ، أَفْنَى الْعِرَنِينِ، لَهُ نُورٌ يَعْلُوُهُ، يَحْسَبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأْمَلْهُ أَشَمَّ، كَثُ الْلَّحِيَّةِ،
 أَدْعَجَ [العينين]^(٣)، سَهَلَ الْخَدَيْنِ، ضَلِيلُ الْفَمِ، أَشْتَبَ، مُفْلِجُ الْأَسْنَانِ، دَقِيقُ الْمَشْرُبَةِ،
 كَانَ عُنْقَهُ جَيْدٌ دُمْتَيْهُ فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ، مُعْتَدِلُ الْخُلُقِ، بَادِنَا مُسَاسِكًا، سَوَاءُ الْبَطْنِ
 وَالصَّدْرِ، مَسِيحُ الصَّدْرِ، بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الْمَنْكِيَّيْنِ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ، أَنْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ،

(١) في الثانية: (مَحْدَرَثُ).

(٢) كذا في الأصلين الخطيتين.

(٣) زيادة من الثانية، وكأنَّ فرقها علامٌ تضليلٌ، ولمْ أمِيز ذلك.

مُوْصُولَ مَا يَنْالُهُ اللَّهُتَ وَالسُّرَّةِ يَشْعُرُ بِيَجْرِي كَالْخَطْ، عَارِيَ الشَّدَّيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سِوَى ذَلِكَ، أَشْعَرَ الدَّرَاعِيْنِ وَالْمَنْكِيْنِ، عَرِيْضَ الصَّدْرِ، طَوِيلَ الرَّنْدِيْنِ، رَحْبَ الرَّاحَةِ، شَنْ كَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلَ الْأَطْرَافِ، سَبْطَ الْقَصَبِ، خُصَانَ الْأَخْمَصَيْنِ، مَسِيحَ الْقَدَمَيْنِ، يَنْبُو عَنْهُمَا الْمَاءُ، إِذَا زَالَ زَالَ قَلْعاً، وَيَخْطُو تَكْفُوا، وَيَمْشِي هَوْنَا ذَرِيعَ الْمِشِيَّةِ، إِذَا مَشَى كَانَهَا يَنْحَطُ مِنْ صَبَبِ، وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ بَجِيْعاً، خَافِضَ الْطَّرْفِ، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْوَلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، مُجْلِ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةُ، يَسُوقُ أَصْحَابَهُ، وَيَنْدَأُ مَنْ لَقِيَهُ بِالسَّلَامِ».



فَصْلٌ

تَفْسِيرُ مَا فِيهِ مِنَ الْغَرِيبِ^(١)

الوضاءة^(٢): الحُسْنُ وَالجَمَالُ. **وَالْمُبَلْجُ وَالْمُبَلْجُ^(٣):** الجَيْنُ الْمُشْرُقُ الْمُضِيءُ، وَلَمْ تُرِدْ^(٤) بِهِ بَلَجٌ^(٥) الْحَاجِبُ؛ لِأَنَّهَا وَصَفَتُهُ بِالْقَرَنِ. **وَالثُّجْلَةُ** - بِالثَّاءِ الْمُثَثَّةِ وَالْجِيمِ - عِظَمُ الْبَطْنِ مَعَ اسْتِرْخَاءِ أَسْفَلِهِ، وَيُرْوَى بِالْتُّونِ وَالْحَاءِ الْمُهَمَّلَةِ، وَهُوَ النُّحُولُ، وَهُوَ الدَّقَّةُ^(٦) وَضَعْفُ التَّرْكِيبِ، وَالإِزْرَاءُ: الْاِخْتِفَارُ لِلشَّيْءِ وَالتَّهَاوُنُ بِهِ. **وَالصَّعْلَةُ**: صَغِيرٌ^(٧) الرَّأْسِ، وَيُرْوَى: صَقْلَةُ - بِالْقَافِ - ، وَالصَّقِيلُ: مُنْفَطِعُ الْأَضْلاعِ مِنَ الْخَاصِرَةِ، أَيْ لَيْسَ بِأَنْجَلَ عَظِيمِ الْبَطْنِ، وَلَا بِشَدِيدِ لُحُوقِ الْجَنَّينِ. بَلْ هُوَ كَمَا لَا تَعِيْهُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَالوَسِيمُ: المَشْهُورُ بِالْحُسْنِ، كَانَهُ صَارَ الْحُسْنُ لَهُ عَلَامَةً. **وَالْقَسِيمُ:** الْحَسَنُ قِسْمَةُ الْوَجْهِ. **وَالدَّاعِجُ:** شِدَّةُ سَوَادِ الْعَيْنِ. **وَالْأَشْفَارُ:** حُرُوفُ الْأَجْفَانِ الَّتِي

(١) في الثانية: (تفسير غريب ألفاظ صفاته صلى الله عليه وسلم).

(٢) في الثانية: (فالوضاءة).

(٣) ليست (المبلج) في الثانية.

(٤) في الثانية (يرد) وهو خطأ.

(٥) ليست (بلج) في الثانية.

(٦) ليست (وهو الدقة) في الثانية.

(٧) في الثانية: (صغر).

تلقي عنْدَ التَّعْمِيْضِ، وَالشَّعْرُ نَابِتُ عَلَيْهَا، وَيُقَالُ هَذَا الشَّعْرُ: الْأَهْدَابُ، فَأَرَادَ بِهِ: فِي شَعْرِ أَشْفَارِهِ. وَالعَطْفُ: بِالْعَيْنِ وَالْغَيْنِ - وَهُوَ بِالْمُعْجَمَةِ أَشْهَرُ - الطُّولُ^(١)، [وَ] مَعْنَاهُ: أَنَّهَا مَعَ طُولِهَا مُنْعَطِفَةٌ مَسْتَيَّةٌ، وَفِي رِوَايَةِ: وَطَفُ، وَهُوَ الطُّولُ أَيْضًا.
وَالصَّحْلُ: شِبْهُ الْبَحَّةِ، وَهُوَ غَلَظٌ فِي الصَّوْتِ، وَفِي رِوَايَةِ: صَهْلٌ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ [أَيْضًا]، لِأَنَّ الصَّهْلَ صَوْتُ الْفَرَسِ، وَهِيَ تَصْهَلُ^(٢) بِشِدَّةٍ وَقُوَّةٍ. وَالسَّطْعُ: طُولُ الْعُنْتِ. وَالكَنَافَةُ وَالكَثَاثَةُ^(٣): كَثْرَةٌ فِي التِّفَافِ وَاجْتِمَاعِ. وَالآزْجُ: الْمُتَقَوْسُ الْحَاجِيْنِ، وَقِيلَ: طُولُ الْحَاجِيْنِ وَدِقَّتِهِمَا، وَسُبُوْغُهُمَا إِلَى مُؤَخِّرِ الْعَيْنَيْنِ. وَالْأَقْرُنُ: الْمُتَّصِلُ أَحَدُ الْحَاجِيْنِ بِالْآخِرِ.

وَسَمَا: أَيْ عَلَا بِرَأْسِهِ وَيَدِهِ^(٤)، وَفِي رِوَايَةِ: سَمَا بِهِ: أَيْ عَلَا^(٥) بِكَلامِهِ عَلَى مَنْ حَوْلَهُ مِنْ جُلَسَائِهِ. وَالْفَصْلُ: فَسَرَتْهُ^(٦) بِقَوْلِهَا: لَا نَزَرَ وَلَا هَذَر؛ أَيْ: لَيْسَ كَلَامُهُ بِقَلِيلٍ لَا يُفْهَمُ، وَلَا بِكَثِيرٍ يُمَلِّ، وَالْهَذَرُ: الْكَثِيرُ.

وَقَوْلُهَا: لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنُ مِنْ قِصْرٍ؛ أَيْ: لَا تَزْدَرِيهِ لِقَصْرِهِ فَتَجَاوزُهُ إِلَى عَيْرِهِ، بَلْ تَهَبُّهُ وَتَقْبِلُهُ. وَالْمَخْفُودُ: الْمَخْدُومُ. وَالْمَحْسُودُ: الَّذِي يَجْتَمِعُ^(٧) النَّاسُ حَوْلُهُ. وَأَنْضَرُ: أَحْسَنُ. وَالْعَابِسُ: الْكَالِحُ. وَالْمَفْنَدُ: الْمَسْوُبُ إِلَى الْجَهْلِ وَقَلَّةِ الْعُقْلِ،

(١) كلمة «الطول» متقدمة في الثانية على ضبط الإعجماء.

(٢) في الثانية: (وهو يصهل).

(٣) في الثانية: (الكثاثة) فقط.

(٤) ليست (يده) في الثانية.

(٥) ليست (علا) في الثانية.

(٦) ليست (فسرتها) في الثانية.

(٧) في الثانية: (يجمع).

وَفَخْمًا مُفَخَّمًا: عَظِيمًا مُعَظَّمًا. وَالْمُشَدُّبُ: الطَّوِيلُ، وَالْعَقِيقَةُ: الشَّعْرُ. وَالْعَرْنَينُ: الْأَنْفُ. وَالْقَنَا فِيهِ: طُولُهُ^(١)، وَدَقَّةُ أَرْبَيْتِهِ، وَحَدَبُ فِي وَسَطِهِ. وَالشَّمْمُ: ارْتِفَاعُ الْقَصَبَةِ، وَاسْتِواءُ أَعْلَاهَا، وَإِشْرَافُ الْأَرْبَنَةِ قَلِيلًا. وَضَلِيلُ الْفَمِ: أَيْ وَاسِعُهُ.
وَالشَّنْبُ فِي الْأَسْنَانِ: وَهُوَ تَحْدِيدُ أَطْرَافِهَا.

وَالْمَسْرُبَةُ: الشَّعْرُ الْمُسْتَدِقُ مَا بَيْنَ اللَّبَةِ إِلَى السَّرَّةِ. وَالْجَيْدُ: الْعُنْ، وَالْدَّمْيَةُ: الصُّورَةُ. وَالْبَادِنُ: الْعَظِيمُ الْبَدَنِ. وَالْمُتَمَاسِكُ: الْمُسْتَمِسُ لِلَّحْمِ غَيْرُ مُسْتَرْخِيهِ.
وَقَوْلُهُ: سَوَاءُ الْبَطْنِ وَالصَّدْرِ. يُرِيدُ أَنَّ بَطْنَهُ غَيْرُ مُسْتَقِيْضٍ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِصَدْرِهِ،
وَصَدْرُهُ عَرِيْضٌ، فَهُوَ مُسَاوٍ لِبَطْنِهِ. وَأَنْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ: يَعْنِي شَدِيدًا يَاضِ مَا جَرَّدَ عَنْهُ
الثَّوْبَ. وَرَحْبُ الرَّاحَةِ: وَاسِعُ الْكَفِّ. وَالشَّنْ: الْغَلِيلُ.

وَقَوْلُهُ: خُصَانُ الْأَخْصَانِ: الْأَخْصُ: مَا ارْتَفَعَ عَنِ الْأَرْضِ مِنْ بَاطِنِ الْقَدْمِ
أَرَادَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهَا مُرْتَفِعٌ^(٢)، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا^(٣) بِخَلَافِ ذَلِكَ^(٤).

وَقَوْلُهُ: مَسِيحُ الْقَدَمَيْنِ: يُرِيدُ مَسْوَحَ ظَاهِرِ الْقَدَمَيْنِ، فَالْمَاءُ إِذَا صُبَّ عَلَيْهِمَا مَرَّاً سَرِيعًا لَا سُتْوَائِهِمَا وَإِمْلَاسِهِمَا.

وَقَوْلُهُ: يَخْطُو تَكَفُّوا: يُرِيدُ أَنَّهُ يَمْتَدُ فِي مِشْيِهِ، وَيَمْشِي رِفْقًا^(٥) غَيْرُ مُخْتَالٍ.
وَالصَّبَبُ: الْأَنْجَدَارُ.

(١) في الثانية: (والأنفي في طول).

(٢) في الثانية: (مرتفع منها).

(٣) كلمة (هذا) ليست في الثانية.

(٤) هكذا في الأصل (ذلك)، وصححت في الحاشية إلى (بخلاف هذا).

(٥) في الثانية: (في رفق).

فصل في أخلاقه عليه أفضـل الصـلاة والـسلام

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَشْجَعَ النَّاسِ . قَالَ عَلَيْ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : (كُنَّا إِذَا احْمَرَ الْبَأْسُ ، وَلَقِيَ الْقَوْمَ الْقَوْمَ اتَّقِنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ) .

وَكَانَ أَسْخَى النَّاسِ ، مَا سُئِلَ شَيْئًا قَطُّ ، فَقَالَ : لَا .

وَكَانَ أَحْلَمَ النَّاسِ .

وَكَانَ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا ، لَا يُبْثِتُ بَصَرُهُ فِي وَجْهِ أَحَدٍ .

وَكَانَ لَا يَتَّقِمُ لِنَفْسِهِ ، وَلَا يَغْضَبُ لَهَا ، إِلَّا أَنْ تُتْهَكَ حُرُمَاتُ اللَّهِ ، فَيَكُونَ اللَّهُ يَتَّقِمُ . فَإِذَا^(١) غَضِيبَ اللَّهِ لَمْ يَقُمْ لِغَضَبِهِ أَحَدٌ .

وَالقَرِيبُ وَالبَعِيدُ وَالقَوِيُّ وَالضَّعِيفُ عِنْدُهُ فِي الْحَقِّ وَاحِدٌ .

وَمَا عَابَ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكْلَهُ ، وَإِنْ لَمْ يَشْتَهِهِ تَرَكَهُ .

وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مُتَكَبِّنًا ، وَلَا يَأْكُلُ عَلَى خِوَانٍ ، وَلَا يَمْتَنَعُ مِنْ مُبَاحٍ ، إِنْ وَجَدَ تَمْرًا أَكْلَهُ ، وَإِنْ وَجَدَ خُبْرًا أَكْلَهُ ، وَإِنْ وَجَدَ شِوَاءً أَكْلَهُ ، وَإِنْ وَجَدَ خُبْزًا بُرًّا أَوْ شَعِيرًا^(٢) أَكْلَهُ ، وَإِنْ وَجَدَ لَبَنًا اكْتَفَى بِهِ .

أَكَلَ الْبَطْيَحَ بِالرُّطْبِ ، وَكَانَ يُحِبُّ الْحَلْوَاءَ وَالْعَسَلَ .

(١) في الثانية: (وإذا) .

(٢) كذا بالنصب في النسختين.

قال أبو هريرة [رضي الله عنه]: (خرج رسول الله ﷺ من الدنيا، ولم يشبع من حُبِّ الشَّعْرِ).

(وكان يأتي على آل محمد الشهير والشهران لا يُوقِد في بيته نار، وكان قوتهم التمر والماء).

يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة، ويكافئ على الهدية.
لا يتأنق في مأكل ولا ملبس، يأكل ما وجده، ويلبس ما وجده.
وكان يخصف النعل، ويরفع الثوب، ويخدم في مهنة أهله، ويعود المرضى.
وكان أشد الناس تواضعاً، يحب من دعاه من غني، أو فقير، أو دنيء، أو شريف.

وكان يحب المساكين، ويشهد جنائزهم^(١)، ويعود مرضاهم، لا يحقر فقيراً لفقره، ولا يهاب ملكاً ملكه.

وكان يركب الفرس، والبغير، والبغلة، والحمار، ويردف خلفه عبده، أو غيره، لا يدع أحداً يمشي خلفه، ويقول: «خلوا ظهري للملائكة».

ويلبس الصوف ويتعل^(٢) المخصوص، وكان أحب اللباس إليه الحبرة، وهي من برود اليمن، فيها حمرة وبياض.
وخفاته من فضة^(٣)، فصه منه، يلبسه في خنصره الأيمن، وربما لبسه في الأيسر.

(١) في الأصل «جنائزهم»، والثبت هنا هو نسخة أشار لها الناسخ في الحاشية، وهي كذلك في الثانية.

(٢) كلمة (يتعل) غير واضحة في الثانية.

(٣) في الثانية: (وخفاته فضة).

وكان يعصي على بطنه الحجر من الجوع، وقد آتاه الله مفاتيح خزائن الأرض كُلّها، فآبى أن يأخذها، واختار الآخرة عليها.

وكان يكره الذكر، ويقلل اللغو، ويُطيل الصلاة، ويقصّر الخطبة. أكثر الناس تبسمًا، وأحسنهم بشرًا، مع أنه كان متواصل الأحزان، دائم الفُكْر^(١).

وكان يحب الطيب، ويكره الرائحة^(٢) الكريهة.

يستألف أهل الشرف، ويكرم أهل الفضل، ولا يطوي بشره عن أحد، ولا يجفو عليه.

يرى اللعب المباح فلا ينكره^(٣)، يمزح ولا يقول إلا حقًا، ويقبل معاذرة المعتذر إلينه.

له عبيد وإماء، لا يرتفع عليهم في مأكل ولا ملبس.

لامضي^(٤) له وقت في غير عمل الله، أو فيما لا بد له ولا أهله منه. راعى الغنم، وقال: «ما من نبي إلا قد رعاها».

وسئلت عائشة - رضي الله عنها - عن خلق رسول الله ﷺ، فقالت: (كان خلقه القرآن). يغضب لغصبه، ويرضى لرضاه.

وصح عن أنس بن مالك [رضي الله عنه] أنه^(٥) قال: (ما مسنت ديناجاً ولا

(١) في الثانية: (الفكرة).

(٢) في الثانية: (الريح).

(٣) كلمة (ينكره) غير واضحة في الثانية.

(٤) وفي نسخة «ولا يمضي» كما في هامش الأصل.

(٥) ليست (أنه) في الثانية.

حَرِيرًا أَلَيْنَ مِنْ كَفٍّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَا شَمِمْتُ رَائِحَةً قَطُّ كَانَتْ أَطْيَبَ مِنْ رَائِحَةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَقَدْ خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ [صَلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ] عَشْرَ سِنِينَ، فَهَا قَالَ
لِي أُفْ قَطُّ، وَلَا قَالَ لِشَيْءٍ فَعَلْتُهُ: لَمْ فَعَلْتَ كَذَّا؟ وَلَا لِشَيْءٍ لَمْ أَفْعَلْهُ: أَلَا فَعَلْتَ كَذَا
وَكَذَا؟).

قَدْ جَمَعَ اللَّهُ لَهُ كَمَالَ الْأَخْلَاقِ، وَمَحَاسِنَ الْأَفْعَالِ، وَآتَاهُ [الله تعالى] عِلْمَ الْأَوَّلِينَ
وَالآخِرِينَ^(١)، وَمَا فِيهِ النَّجَاهُ وَالْفَوْزُ، وَهُوَ أَمْيَّ [لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ، وَلَا مُعْلَمٌ
لَهُ مِنَ الْبَشَرِ، نَشَأَ فِي بِلَادِ الْجَهَلِ وَالصَّحَارَىِ، آتَاهُ اللَّهُ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمَيْنَ،
وَاخْتَارَهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، فَصَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ صَلَاتَةً^(٢) دَائِمَةً إِلَى يَوْمِ
الدِّينِ.

* * *

(١) هذه العبارة مجملة، وفيها عموم، يفسّرُها قوله بعده: (آتاه الله ما لم يؤت أحداً من العالمين).

(٢) ليست (صلوة) في الثانية.

فصلٌ في معجزاته ﷺ

فَمِنْ أَعْظَمْ مُعْجَزَاتِهِ، وَأَوْضَحْ دِلَالَتِهِ: «الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ»، الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ يَيْنِ يَدِيهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ [تنزيلٌ من حكيمٍ حميدٍ]، الَّذِي أَعْجَزَ الْفُصَحَاءَ، وَحَيَّرَ الْبَلَعَاءَ، وَأَعْيَاهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ، أَوْ سُورَةً^(١)، أَوْ بَآيَةً، وَشَهَدَ بِإِعْجَازِهِ الْمُسْرِكُونَ، وَأَيْقَنَ بِصِدْقِهِ الْجَاحِدُونَ وَالْمُلْحِدُونَ.

وَسَأَلَ الْمُسْرِكُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُرِيهِمْ آيَةً، فَأَرَاهُمْ انشِقَاقَ الْقَمَرِ، فَانْشَقَ حَتَّىٰ صَارَ فِرْقَتَيْنِ، وَهُوَ الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَ الْقَمَرُ»

[القمر: ١].

وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَىٰ لِي الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَسَارِقَهَا وَمَغَارَبَهَا، وَسَيِّلْغُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا». وَصَدَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلَهُ بِأَنَّ مُلْكَ أُمَّتِهِ بَلَغَ^(٢) أَفْصَى الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَمْ يَنْتَشِرْ^(٣) فِي الْجَنُوبِ وَلَا فِي الشَّمَالِ. وَكَانَ يَخْطُبُ إِلَى جِذْعِهِ، فَلَمَّا تَحَذَّدَ الْمِنْبَرُ، وَقَامَ عَلَيْهِ، حَنَّ الْجِذْعُ حَنِينًا العِشَارِ، حَتَّىٰ جَاءَ إِلَيْهِ فَالْتَّرَمَهُ، فَكَانَ^(٤) يَئِنُّ كَمَا يَئِنُ الصَّبِيُّ الَّذِي يُسَكَّنُ، ثُمَّ سَكَنَ.

(١) في الثانية: (أو بسورة).

(٢) ليست (بلغ) في الثانية.

(٣) في الثانية: (يُنْشَرْ).

(٤) في الثانية: (والترمه، وكان).

وَبَيْعَ الْمَاءِ مِنْ يَيْنِ أَصَابِعِهِ غَيْرَ مَرَّةً.

وَسَبَّحَ الْحَصَى فِي كَفَّهُ، ثُمَّ وَضَعَهُ فِي كَفَّ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ عُمَرَ، ثُمَّ عُثْمَانَ، فَسَبَّحَ.

وَكَانُوا يَسْمَعُونَ^(١) تَسْبِيحَ الطَّعَامِ عِنْدَهُ وَهُوَ يُؤْكِلُ.

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ الْحَجَرُ وَالشَّجَرُ لِيَالِي بُعْثَ.

وَكَلَّمَتُهُ النَّرَاعُ الْمَسْمُومَةُ، وَمَاتَ الَّذِي أَكَلَ مَعْهُ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ، وَعَاشَ

هُوَ بَعْدَهُ أَرْبَعَ سِنِينَ.

وَشَهِدَ الدَّبْبُ بِبُوْرَتِهِ.

وَمَرَّ فِي سَفَرِهِ بِبَعِيرٍ يُسْتَقَى عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ جَرْجَرُ، وَوَضَعَ جِرَانَهُ فَقَالَ: «إِنَّهُ شَكَا كَثْرَةَ الْعَمَلِ وَقِلَّةَ الْعَلَفِ».

وَدَخَلَ حَائِطًا أَخْرَ فِيهِ بَعِيرٌ، فَلَمَّا رَأَاهُ حَنَّ وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ لِصَاحِبِهِ: «إِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيئُهُ وَتُدْنِيهِ».

وَدَخَلَ حَائِطًا أَخْرَ فِيهِ فَحْلَانٌ مِنَ الْإِبْلِ، [و] قَدْ عَجَزَ صَاحِبُهُمَا عَنْ أَخْذِهِمَا، فَلَمَّا رَأَاهُ أَحَدُهُمَا جَاءَ^(٢) حَتَّى بَرَكَ يَيْنَ يَدِيهِ، فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْآخَرُ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَكَانَ نَائِمًا فِي سَفَرٍ، فَجَاءَتْ شَجَرَةٌ تَشُقُّ الْأَرْضَ حَتَّى قَامَتْ عَلَيْهِ فَلَمَّا اسْتَيَّقَطَ ذُكِرْتُ لَهُ، فَقَالَ: «هِيَ شَجَرَةٌ اسْتَأْذَنْتُ رَبَّهَا [فِي] أَنْ تُسْلِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ [صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]، فَأَذِنَ لَهَا».

وَأَمَرَ شَجَرَتَيْنِ فَاجْتَمَعَتَا، ثُمَّ أَمَرَهُمَا فَافْتَرَقَتَا.

(١) في الثانية: (وَكَانَ يَسْمَعُونَ)!!.

(٢) في الثانية: (جَاءَهُ).

وَسَأَلَهُ أَعْرَابِيٌّ أَنْ يُرِيهُ آيَةً، فَأَمَرَ شَجَرَةً، فَقَطَعْتُ عُرُوقَهَا حَتَّى جَاءَتْ فَقَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ أَمَرَهَا فَرَجَعَتْ إِلَى مَكَانِهَا.

وَأَرَادَ أَنْ يَنْحَرِسَ^(١) بَنَادَاتٍ، فَجَعَلَنَّ يَزْدَلْفَنَ إِلَيْهِ بَأْيَتِهِنَّ يَيْدَأُ.
وَمَسَحَ ضَرْعَ شَاءَ حَائِلٍ لَمْ يَنْزَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ، فَحَفَلَ الضرْعُ، فَشَرِبَ وَسَقَى أَبَا بَكْرٍ^(٢).

وَنَحْمُو هَذِهِ الْقِصَّةِ فِي خَيْمَتِي^(٣) أُمُّ مَعْبِدِ الْخُزَاعِيَّةِ.
وَنَدَرَتْ عَيْنُ قَتَادَةَ بْنِ النُّعْمَانِ الظَّفَرِيِّ حَتَّى صَارَتْ فِي يَدِهِ، فَرَدَهَا، فَكَانَتْ^(٤)
أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَأَحَدَهُمَا، وَقِيلَ: إِنَّهَا لَمْ تُعْرَفْ.

وَتَقَلَّ فِي عَيْنِي عَلَيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَهُوَ أَرْمَدٌ، فَبَرَأَ مِنْ سَاعِتِهِ،
وَلَمْ يَرْمُدْ بَعْدَ ذَلِكَ. وَدَعَا لَهُ - أَيْضًا - وَهُوَ وَجْعٌ، فَبَرَأَ، وَلَمْ يَسْتَكِ ذَلِكَ الْوَجْعُ
بَعْدَ ذَلِكَ.

وَأُصِيبَتْ رِجْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَيْكِ الْأَنْصَارِيِّ، فَمَسَحَهَا، فَبَرَأَتْ مِنْ حِينِهَا.
وَأَخْبَرَ أَنَّهُ يَقْتَلُ أَبِي بْنَ خَلْفِ الْجُمْحَيِّ، فَخَدَشَهُ يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ أُحْدِ خَدْشًا يَسِيرًا^(٥) فَمَاتَ^(٦).

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ مُعاذٍ لِأَخِيهِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ: (سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلَكَ).

(١) في الثانية: (لست) !!.

(٢) كذا في الثانية كما في الأصل، ثم صحيحت فيها هكذا: (فجعل يخلب الضرع فشرب وسقى أبا بكر).

(٣) في الأصل: (خيمة).

(٤) في الثانية: (وكانت).

(٥) في الثانية: (أخبر أنه يقتل أبى بن خلف الجمحى يوم بدر وأحد، فخدشه خدشًا يسيراً فمات).

فُقِتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا.

وَأَخْبَرَ يَوْمَ «بَدْرٍ» بِمَصَارِعِ الْمُشْرِكِينَ؛ فَقَالَ: «هَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ غَدًّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهَذَا مَصْرَعُ فُلَانٍ». فَلَمْ يَعُدْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَصْرَعَهُ الَّذِي سَمِّاهُ.

وَأَخْبَرَ أَنَّ طَوَافِفَ مِنْ أَمَّتِهِ يَغْزُونَ الْبَحْرَ، وَأَنَّ أُمَّ حَرَامٍ بِنْتَ مِلْحَانَ مِنْهُمْ، فَكَانَ كَمَا قَالَ.

وَقَالَ لِعْثَانَ بْنَ عَفَانَ رضي الله عنه^(١): إِنَّهُ سَيُصْبِيْهُ بَلْوَى شَدِيدَةٌ^(٢)، فُقِتِلَ عُثْمانُ.

وَقَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ رضي الله عنه: إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهُ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِتَنِ الْمُؤْمِنِينَ عَظِيمَتِينِ^(٣) وَكَانَ^(٤) كَذَلِكَ.

وَأَخْبَرَ بِمَقْتَلِ الأَسْوَدِ الْعَسْنِيِّ الْكَذَابِ لَيْلَةَ قَتْلِهِ، وَبِمَنْ قَتَلَهُ، وَهُوَ بِصَنْعَاءِ الْيَمَنِ.

وَبِمِثْلِ ذَلِكَ فِي قَتْلِ كِسْرَى.

وَأَخْبَرَ عَنِ الشَّيْءِ بِنْتِ بُقَيْلَةَ^(٤) الْأَزْدِيَّةِ أَنَّهَا رُفِعَتْ لَهُ فِي حَمَارٍ أَسْوَدَ عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ، فَأَحِذَّتْ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ فِي جَيْشِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِهَذِهِ الصَّفَةِ.

وَقَالَ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ: «تَعِيشُ حَمِيدًا، وَتُقْتَلُ شَهِيدًا» فَعَاشَ حَمِيدًا، وَقُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيدًا.

(١) ليست في الثانية: (بن عفان رضي الله عنه).

(٢) ليست (شديدة) في الثانية.

(٣) في الثانية: (فكان).

(٤) في الأصل: «نُفِيلَة».

وَقَالَ لِرَجُلٍ مِّنْ يَدِّي إِلَيْهِ الْإِسْلَامُ وَهُوَ مَعَهُ فِي الْقِتَالِ: «إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ» فَصَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَهُ، بِأَنَّهُ نَحَرَ نَفْسَهُ.

وَدَعَا لِعُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَنْ يُعِزِّزَ اللَّهُ بِهِ إِلَيْهِ الْإِسْلَامَ، أَوْ بَأْبِي جَهْلٍ بْنِ هَشَامٍ^(١)، فَأَصْبَحَ عُمَرَ فَائِسًا.

وَدَعَا لِعَلِيٍّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُذْهِبَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ، فَكَانَ لَا يَجِدُ حَرًّا وَلَا بَرْدًا.

وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ^(٢) أَنْ يُفَقِّهَهُ اللَّهُ فِي الدِّينِ، وَيُعَلِّمَهُ التَّأْوِيلَ، فَكَانَ يُسَمِّي الْبَحْرَ وَالْحَبْرَ لِكُثْرَةِ عِلْمِهِ.

وَدَعَا لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِطُولِ الْعُمُرِ، وَكُثْرَةِ الْمَالِ وَالْوَلَدِ، وَأَنْ يُبَارِكَ لَهُ فِيهِ^(٣)، فَوُلِدَ لَهُ مِائَةٌ وَعِشْرُونَ ذَكَرًا لِصُلْبِيهِ، وَكَانَ نَحْلُهُ يَحْمِلُ فِي السَّنَةِ مَرَّيْنِ، وَعَاشَ مَائَةً سَنَةً^(٤) أَوْ نَحْوَهَا.

وَكَانَ عَيَّنِيَّةُ بْنُ أَبِي لَهَبٍ قَدْ شَقَّ قَمِيصَهُ وَآذَاهُ، فَدَعَا عَلَيْهِ أَنْ يُسَلِّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ كُلُّمَا مِنْ كِلَابِهِ، فَقَتَلَهُ الْأَسَدُ بِالرَّزْقَاءِ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ.

وَشُكِيَ إِلَيْهِ قُحُوطُ الْمَطَرِ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَدَعَا اللَّهَ -عَزَّ وَجَلَّ- وَمَا فِي السَّمَاءِ^(٥) قَزَّاعَةً، فَتَارَ سَحَابَةُ أَمْثَالِ الْجِبَالِ، فَمُطْرُوا إِلَى الْجُمُوعَةِ الْأُخْرَى حَتَّى شُكِيَ إِلَيْهِ

(١) جملة (أن يعز الله به الإسلام، أو بأبي جهل بن هشام) ليست في الثانية.
(٢) في الثانية: (عباس).

(٣) في الثانية: (بيارك الله له فيه).

(٤) في الثانية: (وعاش مائة وعشرين).

(٥) في الثانية: (وفي السماء)!!.

كثرة المطر، فدعى الله - عز وجل - فاقلعت، وخرجوا يمشون في الشمس.
وأطعم أهل الخندق^(١) - وهم ألف - من صاع شعير أو دونه، وبهمة، فشبعوا
وانصرفوا والطعام أكثر ما كان.

وأطعم أهل الخندق أيضاً من تمر يسير أتت به ابنة بشير بن سعد^(٢) إلى أبيها
وخلتها عبد الله بن رواحة.

وأمر عمر بن الخطاب أن يزود أربعين راكب من تمر كالفصيل الرابض،
فزودهم^(٣)، وبقي كأنه لم يتقصّ تمرة واحدة.

وأطعم في منزل أبي طلحة ثمانين رجلاً من أفراد شعير جعلها أنس تحت
إبطيه، حتى شبوا [وبقي كما هو].

وأطعم الجيش من مزود أبي هريرة حتى شبوا كلهم^(٤)، ثم رد ما بقي فيه،
ودعا له فيه، فأكل منه حيَا النبي عليه السلام، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فلما قتل
عثمان ذهب، وحمل منه فيما رويا عنه حسين وسقا في سبيل الله - عز وجل -.

وأطعم في بيته بزینب من قصعة أهدتها له أم سليم خلقاً كثيراً، ثم رفعت،
ولايذر الطعام فيها أكثر حين وضعت، أو حين رفعت.

ورمى الجيش يوم حنين بقبضة من تراب، فهزّهم الله [عز وجل]، وقال

(١) في الثانية: (وأطعم الله أهل الخندق).

(٢) في الثانية: (سعيد).

(٣) في الثانية: (فزود).

(٤) ما بين معرفتين ساقط من الثانية فصارت القصة الثانية لأبي طلحة أيضاً!!.

بعضُهم: لَمْ يَقِنْ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا امْتَلَأَتْ عَيْنَاهُ تُرَابًا。 وَفِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -
﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [الأنفال: ١٧].

وَخَرَجَ عَلَى مِائَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُمْ يَتَظَرُّونَهُ، فَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ،
وَمَضَى وَلَمْ يَرُوهُ.

وَبَعْدَهُ سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ جُعْشَمٍ يُرِيدُ قَتْلَهُ أَوْ أَسْرَهُ، فَلَمَّا قَرُبَ مِنْهُ دَعَا عَلَيْهِ،
فَسَاحَتْ يَدًا^(١) فَرَسَهُ فِي الْأَرْضِ، فَنَادَاهُ بِالْأَمَانِ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوهُ لَهُ، فَدَعَاهُ،
فَنَجَاهَ اللَّهُ.

وَلَهُ ﷺ مُعْجَزَاتٌ كَثِيرَةٌ^(٢) بَاهِرَةٌ، وَدِلَالَاتٌ ظَاهِرَةٌ، وَأَخْلَاقٌ ظَاهِرَةٌ، اقْتَصَرْنَا
مِنْهَا عَلَى هَذَا تَخْفِيفًا^(٣).



(١) في الثانية: (يد).

(٢) ليست (كثيرة) في الثانية.

(٣) في الثانية: (تحقيقاً).

فصل^(١)

أبو بكر الصديق رضي الله عنه^(٢):

اسمه: عبد الله، وقيل: عتيق^(٣) بن أبي قحافة.

واسم أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو^(٤) بن كعب بن سعد بن تيم بن مراء بن كعب بن لويي بن غالب الشامي القرشي. يلتقي مع رسول الله ﷺ في مراء بن كعب.

وأمّه: أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مراء. عاش ثلاثة وستين سنة، سن رسول الله ﷺ، أول الأمة إسلاماً، وخيرهم بعده رسول الله ﷺ، ولها خلافة ستين ونصفاً، وقيل: ستين وأربعة أشهر إلا عشرة أيام، وقيل: ستين، وقيل: عشرين شهراً.

وله من الولد:

عبد الله: أسالم قدماً، وله صحبة، وكان يدخل إلى النبي ﷺ وأبي بكر وهما في الغار، أصابه سهم يوم الطائف، ومات في خلافة أبيه.

(١) كل ما في هذه الفصول مستفاد من «معرفة الصحابة» لأبي نعيم، فقارنه به.

(٢) جاء في حاشية الأصل ما يلي: ولد رضي الله عنه بعد عام الفيل بستين وأربعة أشهر إلا أيام، واستختلف في شهر ربيع الأول سنة إحدى عشرة.

(٣) ليست (وقيل: عتيق) في الثانية.

(٤) في الثانية: (عمر).

وأسماء ذات النطاقين: وهي زوجة الزبير بن العوام، هاجرت إلى المدينة وهي حامل بعدين الله بن الزبير، فكان أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة، وأمهما قتيلة بنت عبد العزى، من بنى عامر بن لؤي، لم تسلم.

وعائشة [الصادقة]: زوج رسول الله ﷺ^(١).

وأخوها لأمها^(٢): عبد الرحمن بن أبي بكر: شهد بدراً مع المشركين، وأسلمَ بعد ذلك، وأمهما أم رومان^(٣) ابنة عامر بن عويمر بن عبد شمس بن عتاب بن أذينة ابن سبيع بن دهمان بن الحارث بن مالك بن كنانة، أسلمت وهاجرت وتوفيت في حياة النبي ﷺ.

وأبو عتيق محمد بن عبد الرحمن: ولد في حياة رسول الله ﷺ.

ولَا يُعرف^(٤) في الصحابة أربعة صحبو النبي ﷺ، بعضهم أولاد بعض سواهم^(٥).

ومحمد بن أبي بكر: ولد عام حجّة الوداع، وقتل بمصر، وقبره بها. وأمه أسماء بنت عميس الخنعية.

وأم كلثوم بنت أبي بكر: ولدت بعد وفاة أبي بكر [رضي الله عنه]، وأمه حبيبة، وقيل: فاخته بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الأنصاري، تزوجها طلحة ابن عبيدة الله.

(١) في الثانية: (زوج النبي صلى الله عليه وسلم).

(٢) في الثانية: (وأخوها لأمها وأيتها).

(٣) في الثانية: (وأمها روما)!!!.

(٤) في الثانية: (ولم نعرف).

(٥) يعني: محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي فحافة رضي الله عنهم.

وَلَهُ ثَلَاثَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ، كُلُّهُمْ لَهُ صَحْبَةٌ إِلَّا أُمَّ كُلُّ ثُومٍ، وَمُحَمَّدُ وُلَدٌ فِي حَيَاةِ
النَّبِيِّ ﷺ.

وَمَاتَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فِي جُمَادَى الْآخِرَةِ لِثَلَاثَ [لِيَالٍ]^(١) بَقِيقَ مِنْهُ،
سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ.



(١) هذه الزيادة ليست في «المورد العذب» أيضاً.

فصل^(١)

أَبُو حْفَصٍ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ابنِ نُفَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الْعَزَّى بْنِ رِيَاحٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْطِ بْنِ رَزَاحٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ كَعْبٍ بْنِ لَوْيَّ بْنِ غَالِبٍ.

يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي كَعْبِ بْنِ لَوْيَّ.

وَأُمُّهُ: حَتَّمَةُ بْنُتُ هَاشِمٍ، وَقِيلَ: بْنُتُ هِشَامٌ^(٢) بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ مَخْرُومٍ.

أَسْلَمَ بِمَكَّةَ، وَشَهَدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

وَأَوْلَادُهُ:

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؛ عَبْدُ اللَّهِ: أَسْلَمَ قَدِيمًا، وَهَاجَرَ مَعَ أَبِيهِ، وَهُوَ مِنْ خَيَارِ الصَّحَابَةِ.

وَحَفْصَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: أُمُّهُمَا^(٣) رَبِيبُ بْنُتُ مَظْعُونٍ ، أُخْتُ عُثَمَانَ بْنَ مَظْعُونَ^(٤).

(١) كلمة (فصل) ليست في الثانية، وكذلك باقي الفصول الآتية، وليس في «المورد» أيضاً.

(٢) في حاشية الأصل: قيل هاشم وهمان أخوان، ابنا المغيرة. وفي الثانية: (وقيل: هشام).

(٣) في الثانية: (أمها) وعلى ما في الأصل مشى القطب الحلبي في شرحه.

(٤) قوله: (أخت عثمان بن مظعون) ليست في الثانية.

وَعَاصِمُ بْنُ عُمَرَ: وُلِدَ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ، أُمُّهُ: أُمُّ عَاصِمٍ جَمِيلَةُ بْنُتُ ثَابِتِ ابْنِ أَبِي الْأَفْلَحِ.

وَزَيْدُ الْأَكْبَرُ بْنُ عُمَرَ، وَرُوَيْتُهُ: أُمُّهَا^(١) أُمُّ كُلُّومٍ بْنُتُ عَلَىٰ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.
وَزَيْدُ الْأَصْغَرُ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ ابْنًا عُمَرَ: أُمُّهَا أُمُّ كُلُّومٍ بْنُتُ جَرْوَلِ الْخُزَاعِيَّةِ.
وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرُ بْنُ عُمَرَ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطُ: [و] هُوَ أَبُو شَحْمَةَ، الْمَجْلُودُ فِي الْخَمْرِ. أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: لَهِيَّةً.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرُ بْنُ عُمَرَ: أُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا: فَكِيهَةً.

وَعِيَاضُ بْنُ عُمَرَ: أُمُّهُ عَاتِكَةُ بْنُتُ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفَيْلٍ.

وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ بْنُ عُمَرَ: أُمُّهُ سُعِيَدَةُ بْنُتُ رَافِعٍ الْأَنْصَارِيَّةُ، مِنْ بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ.

وَفَاطِمَةُ بْنُتُ عُمَرَ: أُمُّهَا أُمُّ حَكِيمٍ بْنُتُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ.

وَأُمُّ الْوَلِيدِ بْنُتُ عُمَرَ: وَفِيهَا نَظَرٌ.

وَزَيْبُ بْنُتُ عُمَرَ: أُخْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرِ بْنِ عُمَرَ.

وَلِيَ الْخِلَافَةَ عَشَرَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ وَنَصْفَ شَهْرٍ، وَقُتِلَ فِي آخِرِ ذِي الْحِجَّةِ مِنْ سِنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ مِنْ الْهِجْرَةِ، وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ [سنة]، سِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَفِي سِنَّةِ اخْتِلَافٍ^(٢).

(١) في الثانية: (أمها) وما في الأصل هو الصواب، وكذلك في «المورد».

(٢) في هامش الأصل ما نصه: طُعنَ عمر بن الخطاب يوم الأربعاء ثلاثة أيام ليالي بقين من ذي الحجة، ثم بقي ثلاثة أيام، ثم مات.

فصلٌ

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَقِيلَ: أَبُو عَمْرُو^(١) عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

ابن أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، يَلْتَقِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَهُوَ الْأَبُ الْخَامِسُ.

وَأَمَّهُ: أَزْوَى بِنْتُ كُرَيْزَرِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَيْبٍ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، وَأَمْهَا أُمُّ حَكِيمِ الْبَيْضَاءِ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ.

أَسْلَمَ قَدِيمًا، وَهَا جَرَ الْمِجْرَيْنِ، وَتَزَوَّجَ ابْنَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَوَلَى الْخِلَافَةَ ثَنَتْيَ عَشْرَةَ سَنَةً إِلَّا عَشَرَةَ أَيَّامًا، وَقِيلَ: إِلَّا اثْتَنَتْيَ عَشَرَةَ.

وَقُتِلَ فِي ذِي الْحِجَّةِ لِثَمَانِ عَشْرَةَ حَلَتْ مِنْهُ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَائِمٌ، سَنَةَ حَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، وَهُوَ ابْنُ اثْتَنِيْنِ وَثَمَانِينَ.

وَلَهُ مِنَ الْوَلَدِ:

عَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ: وَأَمُّهُ رُقَيْةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُوفِيَ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ سِنِينَ،
وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ.^(٢)

وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ: وَأَمُّهُ فَاطِحَةُ بِنْتُ غَزْوَانَ، أَخْتُ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ^(٣).

(١) ليست (وقيل: أبو عمرو) في الثانية . وهي مثبتة في هامش الأصل.

(٢) في الثانية: (صلى الله عليه).

(٣) في الثانية: (أخت عتبة) بدون ذكر أبيه.

وَعَمْرٍو^(١)، وَخَالِدٌ، وَأَبْيَانٌ، وَمَرْيَمُ: أُمُّهُمْ أُمُّ عَمِّرٍو بِنْتُ جُنْدِبٍ بْنِ عَمِّرٍو بْنِ حُمَّةَ مِنَ الْأَزْدِ مِنْ دَوْسٍ^(٢).
 وَالْوَلِيدُ، وَسَعِيدٌ، وَأُمُّ أَبْيَانَ: أُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ
 ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ حَمْزُوْمٍ.
 وَعَبْدُ الْمَلِكِ: لَا عَقِبَ لَهُ، ماتَ رَجُلًا، [و] أُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ عَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ
 ابْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ زَيْدِ الْفَزَارِيِّ^(٣).
 وَعَائِشَةُ، وَأُمُّ أَبْيَانَ، وَأُمُّ عَمِّرٍو: أُمُّهُنَّ رَمْلَةُ بِنْتُ شَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ.
 وَأُمُّ خَالِدٍ، وَأَرْوَى، وَأُمُّ أَبْيَانَ الصُّغْرَى: أُمُّهُمْ نَاثِلَةُ بِنْتُ الْفَرَافِصَةِ بْنِ الْأَحْوَصِ
 ابْنِ عَمِّرٍو بْنِ ثَغْلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ ضَمْضَمٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ خَبَابٍ بْنِ
 كَلْبٍ بْنِ وَبِرَةَ.



(١) في الثانية: (عمر).

(٢) في الثانية: (أمهم أم عمر بنت حيد بن عمرو ابنة حمزة ابنة الأزد من دوس)!!.

(٣) كلمة (الفزاري) ليست في الثانية.

فصل

أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ الْمَسْكَنُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
ابن عبد المطلب، ابن عم رسول الله ﷺ^(١).

وَأُمُّهُ: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وهي أول هاشمية ولدت هاشمية، أسلمت وهاجرت إلى المدينة، وماتت في حياة النبي ﷺ.
وَتَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَوُلِدَتْ لَهُ الْحَسَنُ، وَالْحُسَيْنُ، وَمُحَمَّدُ مَا تَصْغِيرًا^(٢).

وَلَهُ مِنَ الْوَلَدِ:

مُحَمَّدُ بْنُ الْخَنْفِيَّةُ: وأمه خولة بنت جعفر، من سبئي بنى حنيفة.
وَعُمَرُ بْنُ عَلَيْيِّ: وأخته رقية الكبرى: وهما توأمان^(٣)، وأمهما تعلية.
وَالْعَبَاسُ الْأَكْبَرُ بْنُ عَلَيْيِّ: يقال له السقاء، قتل مع الحسين.
وَإِخْوَتُهُ لَأْمَهُ وَأَبِيهِ: عثمان، وجعفر، وعبد الله، بنو علي، أمهم أم البنين الكلاية.

(١) استغني عن ذكر نسبة بما تقدم من سرد لتبسيب النبي ﷺ.

(٢) وأم كلثوم، تزوجها عمر بن الخطاب، وزينب تزوجها عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، كما تقدم في ذكر أولاد النبي ﷺ ص ٣٣.

(٣) في الثانية: (توأم).

وَعَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو بَكْرٍ أَبْنَا عَلَىٰ: لَا بَقِيَةَ لَهُمَا، أُمُّهُمَا لَيْلَ بِنْتُ مَسْعُودٍ التَّهَشِيلَيْةُ.

وَيَحْيَى بْنُ عَلَىٰ: مَاتَ صَغِيرًا، أُمُّهُ أَسْمَاءُ بْنُتُ عُمَيْسٍ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ الْأَصْغَرُ: لَامٌ وَلَدٌ، دَرَاجٌ.

وَأُمُّ الْحَسَنِ، وَرَمْلَةُ أُمُّهَا^(١): أُمُّ سَعِيدٍ بْنُتُ عُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الشَّقَقِيَّ.

وَزَيْنَبُ الصُّغْرَى، وَأُمُّ كُلُّ ثُومِ الصُّغْرَى، وَرُقَيَّةُ الصُّغْرَى، وَأُمُّ هَانِيٍّ، وَأُمُّ الْكِرَامِ، وَأُمُّ جَعْفَرٍ اسْمُهَا جَهَانَةُ، وَأُمُّ سَلَمَةَ، وَمَيْمُونَةُ، وَخَدِيجَةُ، وَفَاطِمَةُ، وَأُمَّا مَةُ: بَنَاتُ عَلَىٰ: لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى^(٢).

وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَأَيَّامًا، عَلَىٰ اخْتِلَافٍ فِي الْأَيَّامِ.

قُتِلَ وَلَهُ ثَلَاثُ وَسِتُّونَ [وَقِيلَ: حَسْنٌ وَسِتُّونَ]، وَقِيلَ: ثَمَانٌ وَحُمْسُونَ، وَقِيلَ: سَبْعُ وَحُمْسُونَ، عَامَ الْجَمَاعَةِ^(٣)، سَنَةً أَرْبَعِينَ.

* * *

(١) في الثانية: (أمها).

(٢) والمتأنل في سيرة أمير المؤمنين وخير أهل الأرض في زمانه علي بن أبي طالب، يلاحظ بوضوح تام ما كان بينه وبين الخلفاء الثلاثة قبله من المحبة والإجلال، فقد سمى ثلاثة من أولاده بأسمائهم؛ وهم أبو بكر وعمر وعثمان، وزوج ابنته لعمر، رضي الله عنهم.

(٣) سمي بذلك؛ لاجتماع كلمة الناس كلهم على إمام واحد بعد الفرقه؛ وهو أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنها. قاله ابن كثير في تاريخه.

فصل

أَبُو مُحَمَّد طَلْحَةُ بْنُ عَبْيَدِ اللَّهِ [رضي الله عنه]:
 ابن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن ثيم بن مرأة بن كعب بن
 لوي بن غالب، يلتقي مع رسول الله ﷺ في مرأة بن كعب.
 وأمه: الصعبة بنت الحضرمي، أخت العلاء بن الحضرمي، واسم الحضرمي:
 عبد الله بن عباد^(١) بن أكبر بن عوف بن مالك بن عويف بن خزرج بن إياد بن
 الصدق. أسلمت أمها وتوفيت مسلمة.
 أسلم قدیماً، وشهد أحداً، وما بعدها^(٢)، ولم يشهد بدرًا، كان بالشام في تجارة،
 [و] ضرب له رسول الله ﷺ بسهمه وأجره.
وكان له من الولد:
مُحَمَّد السَّجَادُ: قُتل معه، وعمران: أمها حمنة بنت جحش.
ومُوسَى بْن طَلْحَة: أمها خولة بنت القعقاع بن معيبد بن زرار.
وَيَعْقُوبُ، وَإِسْمَاعِيلُ، وَإِسْحَاقُ: [و] أمهم أم أيان بنت عتبة بن ربيعة.
وَزَكَرِيَا، وَعَائِشَةُ: أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق [رضي الله عنهم أجمعين].
وَعِيسَى، وَيَحْيَى: أمها سعدى بنت عوف المريء.

(١) في الثانية: (عباد).

(٢) في الثانية: (ومات بعدها) !!.

وَأُمُّ إِسْحَاقَ بِنْتُ طَلْحَةَ: أُمُّهَا أُمُّ الْحَارِثِ بِنْتُ قَسَّامَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ الطَّائِيَّةُ.
فَأَوْلَادُ طَلْحَةَ أَحَدُ عَشَرَ^(١)، وَقِيلَ: إِنَّ لَهُ ابْنِيْنِ آخَرِيْنِ^(٢): عُثْمَانَ وَصَالِحَ، وَلَمْ
يَكُنْ ذَلِكَ.
وَقُتِلَ طَلْحَةُ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ يَوْمَ الْجَمْلِ، وَهُوَ ابْنُ اثْتَيْرَيْنِ وَسِتِّينَ.



(١) تأمل كيف سمى طلحة رضي الله عنه أولاده بأسماء الأنبياء، إظهاراً لشرفهم، وتنوراً بذكرهم، وحفظاً لأسمائهم، لأن الأنبياء سادات بني آدم، وأخلاقهم أشرف الأخلاق، وأعمالهم أصح الأعمال، وأسماؤهم أشرف الأسماء.

(٢) في الثانية: (وقيل: ابْنِيْنِ آخَرِيْنِ).

فصلٌ

أبو عبد الله الزبير بن العوام [رضي الله عنه]^(١):

ابن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، يلتقي مع رسول الله ﷺ في قصي بن كلاب، وهو الأب الخامس. وأمه: صفيه بنت عبد المطلب عمّة رسول الله ﷺ، أسلمت وهاجرت إلى المدينة.

هاجر المهرتين، وصل إلى القبلتين^(٢)، وهو أول من سل سيفه في سبيل الله عز وجل، وهو حواري رسول الله ﷺ.

وله من الولد:

عبد الله: وهو أول مولود ولد في الإسلام بعد الهجرة. والمنذر، وعروة، وعاصم، والهاجر، وخديجة الكبرى، وأم الحسن، وعائشة: أمهم أسماء بنت أبي بكر الصديق.

والخالد، وعمرو، وحبيبة، وسودة، وهند: أمهم أم خالد بنت خالد بن سعيد

(١) نقل الصفدي هذه الترجمة بحروفها في كتابه «الوافي بالوفيات»، وسيرة الحافظ عبد الغني أحد مصادره في كتابه كما تقدم.

(٢) في الثانية: (وصل القبلتين)!!

ابن العاصِ.

وَمُضْعَبٌ، وَهَمْزَةٌ، وَرَمْلَةٌ: أُمُّهُم الرَّبَّابُ بِنْتُ أُنْيَفِ الْكَلْبِيَّةُ.
وَعَبِيدَةُ، وَجَعْفَرُ، وَحَفْصَةُ: أُمُّهُم زَيْنَبُ بِنْتُ بَشَرٍ مِّنْ بَنِي قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ.
وَرَيْنَبُ بِنْتُ الرَّبِّيْرِ: أُمُّهَا أُمُّ كُلُومْ بِنْتُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ.
وَخَدِيجَةُ الصُّغَرَى: أُمُّهَا الْحَالَلُ^(١) بِنْتُ قَيْسٍ، مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ.
فَأَوْلَادُ الرَّبِّيْرِ أَحَدُ وَعِشْرُونَ رَجُلًا وَامْرَأَةً^(٢).
قُتِلَ يَوْمَ الْجَمْلِ، سَنَةُ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ^(٣)، وَلَهُ سَبْعُ وَسِتُّونَ سَنَةً، أَوْ سِتٌّ
وَسِتُّونَ.



(١) شطب ناسخ الأصل على لام (الحلال)، وفي الثانية: (الجلال)، وفي «المورد»: (الحال) أيضاً.

(٢) تأمل كيف سمى الزبير رضي الله عنه أولاده بأسماء الشهداء؛ كما ذكر ذلك ابن سعد في الطبقات، وابن أبي خيشمة في تاريخه.

(٣) في الأصل: ثلاث وثلاثين، وهو خطأ.

فصل

أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص [رضي الله عنه]:
واسمه أبو وقاص: مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب، يلتقي مع رسول الله ﷺ في كلاب بن مرّة.

وأمّه: حمّة بنت سفيان بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف.

[و] أسلم قديماً، وكان يقول: (لقد رأيتني وإنّي لشّلت الإسلام).

وشهد بدرًا والمشاهد كلّها مع رسول الله ﷺ.

وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله: وكان رميّه ذلك في جيشِ فيهم أبو سفيان، لقوهُم بصدرٍ رابعٍ في أول سنة قدمَ رسول الله ﷺ المدينة.

وله من الولد:

محمد: قتله الحاجاج.

وعمر: قتله المختار بن أبي عبيده.

وعامر، ومصعب: [و]^(١) روی عنهمما الحديث.

وعمير، وصالح، وعائشة بنت سعد.

مات بقصره في العقيق على عشرة أميال من المدينة، وحمل على رقاب الرجال إلى المدينة سنة حسن وحسين^(٢) وهو ابن بضع وسبعين، وكان آخر العشرة وفاته.

(١) وهذه الزيادة ليست في «المورد» أيضاً.

(٢) في الثانية: (سنة حسن وحسين) !!.

فصلٌ

أبو الأعور سعيد بن زيد [رضي الله عنه]:

ابن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي [بن غالب]، يلتقي مع رسول الله ﷺ في كعب بن لوي.

أمّه: فاطمة بنت بعجة بن أمية بن خوينلاد، من بنى ملّيح، من خزاعة. وهو ابن عم عمر بن الخطاب^(١)، وزوج^(٢) آخره: أم جميل بنت الخطاب. أسلم قبل عمر، ولم يشهد بدرًا.

وله من ولد:

عبد الرحمن^(٣) الأكبر: وكان شاعرًا، قال الزبير بن بكار: (وولد فليل، ولئن بالمدينة منهم أحد^(٤)). وتوّفي سعيد بن زيد سنة إحدى وخمسين، وسنّه بضع وسبعين سنة.

* * *

(١) كذا في الأصل، وفي الثانية: (وهو ابن عم عمر بن الخطاب)، ويجوز الوجهان. وضبّب ناسخ الأصل على (ابن) الأولى.

(٢) في الثانية: (ترفع).

(٣) كذا في الأصل، وفي الثانية: (عبد الله).

(٤) كلمة (أحد) ساقطة من الثانية.

فصل

أبُو حَمَدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ [رضي الله عنه]:
ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث^(١) بن زهرة بن كلاب، يلتقي مع رسول الله ﷺ في كلاب بن مرة.

وَأُمُّهُ: الشفاء، وقيل: العنقاء بنت عوف بن عبد عوف^(٢) بن زهرة، وكانت مهاجرة.

أسلم قديماً، وشهد بدرًا، والشاهد كلها مع رسول الله ﷺ.
وصح أن رسول الله ﷺ صلّى وراءه في عزوة تبوك.

وَمِنْ وَلَدِهِ:

سَالِمُ الْأَكْبَرُ: مات قبل الإسلام.

وَأُمُّ الْقَاسِمِ: ولدت في الجاهلية.

وَمُحَمَّدُ: وبه كان يكتنئ، ولد في الإسلام.

وَإِبْرَاهِيمُ، وَحَمِيدُ، وَإِسْمَاعِيلُ: أمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معنط بن أبي

(١) في الأصل: (بن عبد العزى بن الحارث)، ثم وضع الناشر علامه تضعيف فوق (العزى)، وأدرج لحقاً قبل جملة (عبد العزى) ولكنه غير واضح، وهذا المثبت هنا موافق لما في «تهذيب الكمال» للمربي و«الوفيات» للصفدي، وهو كذلك في النسخة الخطية الثانية.

(٢) في الثانية: (العنقاء بنت عوف بن عوف).

عَمْرِ وَبْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَاتِ، مِنَ الْمَهَاجِرَاتِ الْمُبَايَعَاتِ.

وَكُلُّ وَلَدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْهَا؛ قَدْ رُوِيَ عَنْهُمُ الْحَدِيثُ.

وَعُرْوَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّةَ، [وَأُمُّهُ: بُحَيْرَةُ بْنُتُ هَانِيَّ بْنِ فَيْصَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ].

وَسَالِمُ الْأَصْغَرُ: قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّةَ^(١)، وَأُمُّهُ: سَهْلَةُ بْنُتُ سَهْلِ بْنِ عَمْرِ وَهُوَ أَخُو مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حُذَيْفَةَ بْنِ عُتْبَةَ لِامِّهِ.

وَعَبْدُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ: قُتِلَ بِأَفْرِيقِيَّةَ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ.

وَأَبُو بُكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو سَلَمَةَ الْفَقِيْهِ، وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَصْغَرُ، وَأُمُّهُ: تُماضِرُ بْنُتُ الْأَصْبَحِ الْكَلِيْةُ، وَهِيَ أَوَّلُ كَلِيْةً نَكَحَهَا قَرْشِيُّ.

وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

وَمُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، [وَ] كَانَ عَلَى شُرْطَةِ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بِالْمَدِينَةِ. مَاتَ بِالْمَدِينَةِ، وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ اثْتَتِينَ وَثَلَاثِينَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَسِنُّهُ اثْتَتِينَ وَسَبْعُونَ، [وَقِيلَ: خَمْسُ وَسَبْعُونَ، وَقِيلَ: ثَمَانُ وَسَبْعُونَ]^(٢).

* * *

(١) ما بين معكتين أحق بهماش الثانية، ولم يظهر منه إلا شطره الأيمن، والمثبت من الأصل.

(٢) ما بين معكتين غير موجود في الثانية.

فصلٌ

أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح [رضي الله عنه]:

ابن هلال بن أهيب^(١) بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك.

وأمّه: أم غنم بنت جابر بن عبد العزى^(٢) بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فهر بن مالك^(٣).

وقيل: أميمة بنت غنم بن جابر بن عبد العزى، يلتقي مع رسول الله ﷺ في فهر بن مالك^(٤).

أسلم قديماً قبل دخول النبي ﷺ^(٥) دار الأرقام، وشهد بدرًا والمشاهد مع رسول الله ﷺ، ونزغ يوم أحد الحلقتين اللتين دخلتا في وجه النبي ﷺ من المغفر، فانتزعت^(٦) ثيابه، فحسنناها. فقيل: ما رأي هتم قط أحسن من هتم أبي عبيدة.

وكان له من الولد:

زيد^(٧)، وعمير: وقد انقض ولد أبي عبيدة فلم يعقب.

(١) في الأصل: صهيب، وهو خطأ.

(٢) في الأصل: بنت جابر بن العداء بن عامر، ووضع الناسخ فوق (بن العداء) صح. والصواب ما أثبتناه، وهو كذلك في الثانية، وفي كافة المصادر المترجمة لأبي عبيدة رضي الله عنه.

(٣) كلامنا (ابن مالك) ليسنا في الثانية.

(٤) في الثانية: (قبل دخول رسول الله صلى عليه!!).

(٥) في الثانية: (واتزعت).

(٦) في الثانية: (يزيد).

وَمَاتَ بِطَاعُونَ عَمَوَاسَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشَرَةَ، وَقَبْرُهُ بِعَوْرِيَّةِ عَمْتَأَ، وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِ وَحَمْسِينَ، وَصَلَّى عَلَيْهِ مُعاذُ بْنُ جَبَلٍ. وَقِيلَ^(١): عَمْرُو بْنُ العاصِ.

وَقَدْ قُتِلَ أَبُو عَبِيدَةَ أَبَاهُ يَوْمَ بَدْرٍ كَافِرًا، وَفِيهِ أَنْزَلَ اللَّهُ - عَزَّ وَجَلَّ -:

﴿لَا يَحْمُدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُؤَدِّونَ مِنْ حَادَّةَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَوْ كَانُوا إِبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْأَيْمَنَ وَأَيْمَدِهِمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّتَيْ تَجْرِي مِنْ تَحْنَاهَا الْأَنَهَرُ خَلِيلِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [المجادلة: ٢٢]

تمَّت السيرة المباركة

في ربيع الأول سنة أربع وثمانمائة^(٢).

(١) في الثانية: (وقد قيل).

(٢) هذا تاريخ النسخ في الأصل، وقال الناسخ بعده: ثم التصحح بقدر الإمكان بحمد الله وممنه. ثم قال: صُحّحَ مرة أخرى في ربيع سنة ٨١٨هـ.

وجاء في آخره ما يلي: صُحّحت وقوبلت بنسخة عليها خط المصنف رحمه الله، وصورة خطه هذه: قرأ على هذا الكتاب الفقيه العالم ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي وفقه الله وفعله بالعلم، وسمع بقراءته أبو المجد عيسى ابن الفقيه الإمام أبي محمد بن قدامة وأبو العباس أحمد بن عبد الملك بن عمر المقدسيان. كتبه عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي وذلك في يوم الأحد الخامس عشر من شهر رجب من سنة أربع وتسعين وخمسة، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وأله وسلم تسليماً، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وجاء في آخر النسخة الثانية ما يلي: كملت سيرة النبي ﷺ وسيرة العشرة أصحابه - رضي الله عنهم أجمعين -، وعن التابعين لهم بالإحسان إلى يوم الدين في يوم الأربعاء العشر الأول من شهر جمادى الأول سنة اثنى وثلاثين وسبعين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً.

- ثم قال: قوبلت بتاريخ من رجب سنة أربع وثلاثين وسبعين. وقال: قوبلت على سيرة العدل جمال القلعاوي في سادس عشر جمادى الآخر سنة اثنى وأربعين وسبعين.

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة المعنى
١٣	ترجمة المؤلف
٢٣	صور المخطوط
٢٥	النص الحق
٢٧	نسبة ﷺ
٢٨	أمه ﷺ
٢٩	ولادته ﷺ
٢٩	وفاة والد رسول الله ﷺ، وأمه وجده
٢٩	رضاعه ﷺ
٣٠	فصل في أسمائه ﷺ
	فصل في نشأته ﷺ بمكة وخروجه مع عمه أبي طالب إلى الشام
٣١	وزواجه بخدمية
٣٢	هجرته ﷺ
٣٣	وفاته ﷺ
٣٤	فصل في أولاده ﷺ
٣٦	فصل في حجه وعمره ﷺ
٣٧	فصل في غزواته ﷺ
٣٩	فصل في كتابه ورسله ﷺ
٤٢	فصل في أعمامه وعمراته ﷺ
٤٦	ذكر أزواجه عليه وعليهنَّ الصلاة والسلام

٥١	ذكر خدمه ﷺ
٥٢	ذكر مواليه ﷺ
٥٥	ذكر أفراس رسول الله ﷺ
٥٧	ذكر سلامه ﷺ
٥٩	فصل في صفتة ﷺ
٦٣	فصل تفسير غريب ألفاظ صفاتة ﷺ
٦٦	فصل في أخلاقه ﷺ
٧٠	فصل في معجزاته ﷺ
سيرة العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم	
٧٧	أبو بكر الصديق
٨٠	أبو حفص عمر بن الخطاب
٨٢	أبو عبد الله عثمان بن عفان
٨٤	أبو الحسن علي بن أبي طالب
٨٦	أبو محمد طلحة بن عبيد الله
٨٨	أبو عبد الله الزبير بن العوام
٩٠	أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص
٩١	أبو الأعور سعيد بن زيد
٩٢	أبو محمد عبد الرحمن بن عوف
٩٤	أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح
٩٧	فهرس الموضوعات

السَّمَاءُ كُلُّ الْجَمِيعِ

تألیف

أَبِي عِيسَى مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى بْنِ سَعْدَةِ التَّرمِذِيِّ

حَقَّهُ وَخَرَجَ أَهْمَارِيَّةً وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ

بِحَصَبِهِ مُوسَى هَاوِيُّ

توزيع

مَقْسِسَةِ الْبَرَائِيَّةِ

للطباعة والتشریف والتوزیع

نشر

دَارُ الْظِّرَابَاتِ

للنشر والتوزیع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّمَاءُ لِلْجَنَّةِ مِنْهُ

جَمِيعِ الْحَقُوقِ مَحْفُوظَةٌ لِلشَّاعِرِ

بِعِنْدَ حَدَبَتْ حَقُوقَهِ الظَّاهِيْنَ وَالْأَثَابِيْنَ فَلَا يَسْأَلُ

فَلَا يَسْأَلُ شَرْأَبِيْ جَرَوْسَيْهِ الْكَتَابَ أَوْ تَفْزِيْهَهُ أَوْ تَسْعِيْلَهُ بِأَيْمَانِهِ
أَوْ تَسْهِيْرَهُ أَوْ تَرْجِيْمَهُ ذُوْنَ مَرَاقِعَهُ خَطَبَيْهِ مُسْبِتَهُ مِنَ الشَّاعِرِ

الطبعة الأولى

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

دار النشر والتوزيع

الجَيْشِيْلِ - السَّمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السُّعُودِيَّةِ

صَرْبٌ: ٥٧٣ - رَمَزْ بَرِيدِيٍّ ٣٩٥١ - هَاتَنْ: ٢٦٣٠١٨

مَوْقِعُ الشَّاعِرِ الْأَنْجَانِيِّ

بِرُوْت - لِبَان - تَلْكَنْ: (١١٥٣٢٧) - ٦٥٣٢٧ (٠٠٩٦١) - ٦٥٥٣٨٣ ص.ب: ١٤/٥١٣٦ الرُّمْز البريدي 11052020

البريد الإلكتروني: Alrayan@cyberia.net.lb الموقع الإلكتروني: <http://alrayanpub.com>

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيد المرسلين، سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعده:

فإن أعظم الكتب المصنفة في صفاته وأخلاقه وهديه ﷺ كتاب "الشمائل المحمدية" للإمام الرزمي - رحمه الله -، وقد تلقاه العلماء بالقبول؛ فكم من شارح له ومحضر ومحقق وناظم.

ولما مَنَ الله على العبد الفقير كاتب هذه السطور بتدرис "مختصر الشمائل المحمدية" لشيخنا شامة بلاد الشام ومحدث هذا الزمان محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله، وشرحه على الناس وطلبة العلم، أحببت أن أتال شرف خدمة أصل هذا الكتاب لأمرین:

أولهما: حتى أنظم في سلك درر محققيه وشارحيه وناشريه، كيف لا وهو كتاب من عاشه وعاشه كأنه عايش المصطفى ﷺ^(١) كما قال أحد شراحه وهو ملا علي القاري: «إن مطالع هذا الكتاب كأنه يطالع طلة ذلك الجناب^(٢)، ويرى محاسنه الشريفة في كل باب».

ثانيهما: إدراكي أن أصل الكتاب مع كثرة من خدمه ما زال بحاجة إلى خدمة تتعلق بضبط نصه وشرح غريبه وذكر اختلاف نسخه وتقويم أسانيده،

(١) ومن توفيق الله بعد فراغي من تحقيق كتاب «الشمائل» ذهبت عمرة فنزلت مدينة الحبيب ﷺ وأقبلت كعادتي على دروس شيخنا عبدالمحسن العباد حفظه الله، فوجدت ولده الشيخ عبدالرزاق العباد حفظه الله على كرسى والده كعادته في العطلة الصيفية يشرح للطلبة كتاب «الشمائل» فحضرت عليه من «باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ» حتى نهاية «باب اتكاء رسول الله ﷺ» فاستفدت منه فرائد جة حفظه الله ووفقه لكل خير.

(٢) أي: الجناب الشريف وهو رسول الله ﷺ.

فاستخرت الله وشمرت عن ساعد الجد والاجتهاد في إخراج نسخة تسرّ العباد
وتتفع يوم الميعاد.

* اسم الكتاب:

عرف الكتاب باسم «الشمائل» و«الشمائل المحمدية» و«شمائل النبي ﷺ»
و«الشمائل النبوية».

* أهمية الكتاب:

قال شيخنا الإمام الألباني - رحمه الله - في مقدمة اختصاره لكتابنا هذا (ص ١٠):
«وختاماً أقول: إنني لأرجو مخلصاً أن يكون هذا الكتاب هادياً لل المسلمين جميعاً إلى
التعرف على ما كان عليه نبينا ﷺ من الخلق الكريم، وما كان متاحلياً به من
الشمائل الكريمة، فيحملهم ذلك على الاهتداء بهديه، والتخلق بأخلاقه، والاقتباس
من نوره، في زمن كاد كثيرون من المسلمين أن ينسوا قول الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ
فِي رَسُولِ اللَّهِ أَشْوَأُ حَسَنَةً لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَآيَةً الْآخِرَ وَذَرَ اللَّهَ كِبِيرًا﴾
[الأحزاب: ٢١] وفيهم بعض الخاصة من بعض الدعاة وغيرهم، الذين زهدوا عن
الاتساع به ﷺ في كثير من هديه وأدبه؛ كتواضعه في لباسه وهديه في طعامه وشرابه
ونومه وصلاته وعبادته، بل وجد فيهم من يزهد المتبعين لسنته في اتباعه ﷺ في
بعض ذلك...». إلى آخر كلام شيخنا الماتع النافع.

أقول: وفي اتباعه ﷺ يحصل المسلم خير الدنيا والأخرى من محبة الله ومحبته
وهدايته وتوفيقه، قال تعالى: ﴿فَقُلْ إِنَّ كُشْرَ تُبُؤُنَ اللَّهَ فَإِنَّمَا يُحِبُّكُمُ اللَّهُ وَيُنِيرُكُمْ
ذُوبَكُرْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [آل عمران: ٣١] وقال: ﴿وَإِنْ قُطِّعُوهُ تَهَذَّدُوا﴾ [النور: ٥٤].

كما أن في ترك سنته وهديه الفتنة والاختلاف والشر، قال تعالى: ﴿فَلَيَحْذَرُ
الَّذِينَ يُخَالِقُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبُهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبُهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

ومن تأمل الفتنة التي أطلت على أمّة محمد بقرونها؛ فأرهنت من عضدها؛
وفرقت جمعها، وشتّت شملها، وخالفت بين كلمتها، وأطمعت بها عدوها،
فجاس خلال ديارها قتلاً ودماراً وسلباً وتدميضاً، عرف أن سببها ترك هديه ﷺ،
وترک ما جاء به من الخير والهدى، ولا رفعة ولا عزة للأمة إلا بأن تعود إلى

رشدها، فترك التفرنج وأخلاق وسنن غير المسلمين، وتعصب بالتواجذ على أخلاقه وسننه ﷺ، ورحم الله شيخ الإسلام ابن تيمية إذ يقول كما في مجموع الفتاوى (١٢٨/١٣) : «فَلِمَا ظَهَرَ النُّفَاقُ وَالْبَدْعُ وَالْفَجُورُ الْمُخَالِفُ لِدِينِ الرَّسُولِ سُلِطَتْ عَلَيْهِمُ الْأَعْدَاءُ، فَخَرَجَتِ الرُّومُ النَّصَارَى إِلَى الشَّامِ وَالْجَزِيرَةِ مَرَةً بَعْدَ مَرَةٍ، وَأَخْذُونَاهُ الشَّغُورَ الشَّامِيَّ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، إِلَى أَنْ أَخْذُونَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ فِي أَوَّلِ أَخْرَى الْمَائَةِ الْرَّابِعَةِ» وقال في موضع آخر من مجموع الفتاوى (٤٣٧/٢٧) : «وَكَذَلِكَ الشَّامُ كَانُوا فِي أَوَّلِ إِسْلَامٍ فِي سَعَادَةِ الدِّنِيَا وَالدِّينِ، ثُمَّ جَرَتْ فَتْنَةُ الْمُلْكِ، وَخَرَجَ الْمُلْكُ مِنْ أَيْدِيهِمْ، ثُمَّ سُلِطَ عَلَيْهِمُ الْمُنَافِقُونَ الْمُلَاحِدُونَ وَالنَّصَارَى بِذُنُوبِهِمْ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَقَبْرِ الْخَلِيلِ وَفَتَحُوا الْبَنَاءَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ وَجَعَلُوهُ كَنِيسَةً.

ثم صلح دينهم فأعزهم الله ونصرهم على عدوهم؛ لما أطاعوا الله ورسوله واتبعوا ما أنزل إليهم من ربهم. فطاعة الله ورسوله قطب السعادة وعليها تدور ﴿وَمَنْ يُطِعَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنَّمَا يُؤْتَكُ مَعَ الَّذِينَ آتَيْتَهُمْ مِّنَ الْكَيْثِيرِنَ وَالصَّابِرِينَ وَالشَّهِداءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [٦٩] [النَّاسَ: ٦٩] وكان النبي ﷺ يقول في خطبه: «من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فلا يضر إلا نفسه ولا يضر الله شيئاً».

* ترجمة المؤلف^(١):

هو الإمام الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الصحاك السلمي - منسوب إلى بني سليم قبيلة من قيس عيلان - الترمذى^(٢).

ولد في ترمذ بلدة قديمة في إقليم خراسان على الضفة الشرقية من نهر جيحون سنة ٢١٠ هـ.

رحلته:

ارتاحل في طلب الحديث فطاف البلاد فارتاحل إلى خراسان، وبخارى، ومردو، والري، والعراق، والحرمين.

(١) مصادر ترجمه: سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٠) والبداية والنهاية (١١/٦٦ - ٦٧) وتهذيب التهذيب (٩/٣٤٤).

(٢) قال الإمام النووي: فيه ثلاثة أوجه: كسر الناء والميم وهو الأشهر، وضمها، وفتح الناء وكسر الجيم.

شيوخه:

سمع الحديث من كبار أئمة عصره فسمع من الإمام البخاري، وقتيبة بن سعيد، ومحمد بن بشار، وغيرهم كثير.

تلامذة:

روى عنه الهيثم بن كلبي الشاشي صاحب المسند الكبير، وأبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، وداود بن نصر، والحسين بن يوسف الفرزنجي وغيرهم.

ثناء الأئمة عليه:

قال الإمام البخاري له: ما انتفعت بك أكثر مما انتفعت بي.

وقال ابن حبان: كان أبي عيسى ممن جمع وصنف وحفظ وذاكر.

وقال الإدريسي: كان الترمذى أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث، صنف كتاب «الجامع» و«التاريخ» و«العلل» تصنيفاً رجلاً عالماً متقدماً، كان يُضرب به المثل في الحفظ.

وقال الحاكم: سمعت عمر بن عَلْكَ يقول: مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد.

وقال الخلili: ثقة متفق عليه، مشهور بالأمانة والعلم.

وقال السمعاني: إمام عصره بلا مدافعة.

وقال المبارك بن الأثير: أحد الأئمة الحفاظ الأعلام، وله في الفقه يد صالحة.

وقال الذهبي: الحافظ العلم الإمام البارع.

مصنفاتاته:

ألف «السنن» الذي قال فيه الذهبي: «قلت: جامعه قاضٍ له يمامته وحفظه وفقهه».

و«العلل الكبير» و«الصغير» و«الشمائل» و«الزهد» و«الأسماء والكنى» و«أسماء الصحابة».

ولما كبر - تكثّفه - أصابه العمى في عينيه، ومع هذا بقي إماماً عظيماً، وحافظاً كبيراً، فما تطرق ولا تسلل إليه الوهم ولا التخليط وبقي يحدث الناس بكتابه «السنن» ويسائر مصنفاته حتى وافته المنية في ثالث عشر رجب سنة تسع وسبعين ومتنين (٢٧٩هـ) بترمذ تكثّفه رحمة واسعة.

* ثناء العلماء على كتاب «الشمائل»:

قال الحافظ ابن كثير - تكثّفه - في كتابه «البداية والنهاية» (٦/١١): «قد صنف الناس في هذا قديماً وحديثاً، كتاباً كثيرة مفردة وغير مفردة، ومن أحسن من جمع في ذلك فأجاد وأفاد الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن الترمذى».

وقال المناوي - تكثّفه - في شرحه على «الشمائل» ص (٢): «كتاب «الشمائل» يعلم الرواية وعالم الدرية الإمام الترمذى - جعل الله قبره روضة عرفها أطيب من المسك الشذى - كتاب وحيد في بابه، فريد في ترتيبه واستيعابه، لم يأتِ له أحد يماثل ولا يمشيه، سلك فيه منهاجاً بدرياً ورصفه بعيون الأخبار وفنون الآثار ترصيعاً، حتى عُدَ ذلك الكتاب من المواهب، وطار في المشارق والمغارب».

* شروح الكتاب:

ولما تلقى العلماء كتاب الترمذى بالقبول أقبلوا عليه شرحاً فعظمت شروحه حتى فاقت الأربعين شرحاً، ومنمن شرحه:

١ - الإمام السيوطي «زهر الخمائل على الشمائل» إلا أن السيوطي - تكثّفه - لخصه ثم شرحه. مطبوع.

٢ - وابن حجر الهيثمي «أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل» مطبوع.

٣ - والمناوي «شرح الشمائل النبوية والخصائص المحمدية» مطبوع.

٤ - وملا علي القاري «جمع الوسائل في شرح الشمائل» مطبوع.

٥ - والباجوري «المواهب اللدنية على الشمائل المحمدية» مطبوع.

٦ - وألف إبراهيم اللقاني المالكي كتاباً في التعريف برواية «الشمائل» أسماء «بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواية الشمائل» وفقت على نسختين خطيتين منه.

* وصف النسخ الخطية:

نسخة (١)

مصدر هذه النسخة المكتبة العمريه (مجاميع/مجموع ٨٣؛ ق ٤٣١ - ٤٢٩) تقع في (٤٦) ورقة وهي نسخة متقنة بل غاية في حسن الخط، كتبت سنة (٧٢٢٣هـ)، ثم انتقلت ليد الحافظ يوسف بن الحسن بن عبدالهادي رحمه الله، فتملكها وكتب تملكه على غلافها، ثم ذكر - رحمه الله - بأنهقرأها كلها على الشيخ شهاب الدين أحمد المعروف بابن الشريفة، وفاطمة بنت خليل الحرستاني.

وقد ألحق بالنسخة سمعاء جماعة من الأئمة والحفاظ أذكر بعضًا منها:

«سمع جميع هذا الكتاب من أوله إلى آخره على الشيخ الرحلة شهاب الدين أحمد بن محمد بن محمد عرف بابن الشريفة بسماعه لجميعه خلا فوت باب «عيش رسول الله صلوات الله عليه وسلم» إلى باب «في صفة كلام رسول الله صلوات الله عليه وسلم بالشعر» على المشايخ الثلاثة عبدالله بن خليل الحرستاني وعلي بن أحمد بن محمد المرداوي وعمر بن محمد الباليسي بسماع الأول وحضور الآخرين على المزي ومحمد بن إبراهيم المهندي ومحمد بن إبراهيم بن أبي عمر وزوجته وبنت عمه أم إبراهيم».

وظهر في بعض الأوراق تاريخ سمعاء يوسف ابن عبدالهادي «بقراءة يوسف بن حسن بن عبدالهادي وذلك يوم الخميس عاشر شهر شعبان من سنة اثنين وسبعين وثمانمائة».

وظهر في السمعاء أسماء جماعة من الأئمة والحافظ سمعوا الكتاب، منهم: إبراهيم بن عثمان بن محمد المرداوي، وإبراهيم بن عبدالله بن أحمد العسكري، ومريم بنت عمر بن عبدالله العسكري وغيرهم.

وجاء في آخر النسخة: «تم الكتاب بحمد الكرييم الوهاب فرغ من تعليقه سلخ جمادى الآخر سنة ثلاثة وعشرين وسبعمائة للهجرة صلوات الله وسلامه على أصحابها، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآلته وصحبه الطيبين الطاهرين».

نسخة (ز):

نسخة من المكتبة الأزهرية برقم (٧٧٣٨) حديث.

تقع في (٣٩) ورقة وهي نسخة حديثة يرجع تاريخ نسخها إلى صفر/١٢٦١هـ.

ناسخها كما جاء في آخر ورقة: «كاتبه الفقير إلى الله تعالى أحمد شماس البدرشيني الخطيب بجامع عمر بمصر القديمة».

نسخة (ط):

نسخة من معهد دراسات الثقافة الشرقية بجامعة طوكيو تقع في (٨٥) ورقة، وهي نسخة في غاية الإتقان، كتب ناسخها في هامشها قبالة كل راوٍ ضبطه ضبط حرفٍ، وشرح الغريب، واعتنى بفروق النسخ، فرغ منها ناسخها يوم الاثنين مستهل ذي الحجة سنة ألف وثلاثة وثمانين من الهجرة (١٠٨٣هـ).

نسخة (م):

وهي نسخة متنقنة، وفي هامشها تعليلات مقتبسة من شرح المناوي والقاري في شرح الغريب وضبط الرواة وذكر اختلاف النسخ، تقع في (٦٤) ورقة، لكنها ملقة من نسختين كما هو واضح من الخط والهواشم، فالنسخة الأولى تنتهي في ورقة (٥٧) وجه (١)، ثم الحق بها نسخة أخرى، وبخط مختلف، والنسخة الملقة ناسخها كما جاء في آخر ورقة منها مصطفى الجناجي^(١) المالكي، فرغ من نسخها يوم الأربعاء بعد صلاة الظهر يوم ثلاثة عشر من ذي القعدة من شهور سنة (١١٤١هـ)، أوقفت على طلبة العلم في الأزهر.

* عملنا في الكتاب:

- ١ - ضبط نص الكتاب وذلك بمقابلته على النسخ المذكورة، وجعلت نسخة (أ) أصلًا، ثم وضعت ما في النسخ الأخرى من زيادات بين معقوتين مع الإشارة إلى مصدر الزيادة، كما وأضفت ما ذكره ملا علي القاري في شرحه النفيس

(١) نسبة إلى جناح قرية غربي كفر الشيخ من قرى مركز دسوق في مصر.

على «الشمايل» من فروق معتبرة بين النسخ فقد أكثر - نَحْنُ لِهُ - من ذكر ذلك، بل جع لشرحه أصح النسخ وأقدمها وأعتقها ونبئه - نَحْنُ لِهُ - على كل الكلمة بل حرف فيها حتى إنه يشير إلى كون الكلمة من نسخة صحيحة أو ضعيفة، مما يجعل شرحه أصلاً معتبراً بل من أصح نسخ «الشمايل» لمن رام ضبطها وتحقيقها.

٢ - مقابله أسانيد الكتاب على «تعفة الأشراف» للحافظ المزي - نَحْنُ لِهُ -، وإناماً للفائدة وضعت رقم التحفة عقب كل حديث.

٣ - شرح الغريب وقد نقلته ملخصاً من شرح القاري وأحياناً من شرح الهيثمي - نَحْنُ لِهُ -، وربما نقلت من شرح شيخنا الألباني نَحْنُ لِهُ كما في «مختصر الشمايل».

٤ - ضبط ما أشكل من أسماء الرواة ضبط حرف مستفيداً من شرح القاري والهيثمي و«بهجة المحافل» للشيخ إبراهيم اللقاني.

٥ - تخريج الأحاديث على «الكتب الستة» فإذا كان الحديث في «الصحيحين» أو أحدهما فإني لا أذكر غيرهما، وإذا كان الحديث عند غيرهما فإني أذكر من خرجه من أصحاب «السنن»، ولا أعزه لكتاب «السنن» للترمذى إلا أن يكون قد انفرد به من بين الستة.

٦ - ذكر مرتبة كل حديث الكتاب صحة وضعفنا، بما كان في «الصحيحين» فالعلو إليهما مؤذن بالصحة، وما كان عند غيرهما من أصحاب «الكتب الستة» نظرت في إسناده فإن وافقت في حكمي حكم شيخنا الألباني - نَحْنُ لِهُ - أثبت حكمه أدباً وإنصافاً وأمانة، وإن خالفته أثبت حكمي مع بيان وجه الخلاف.

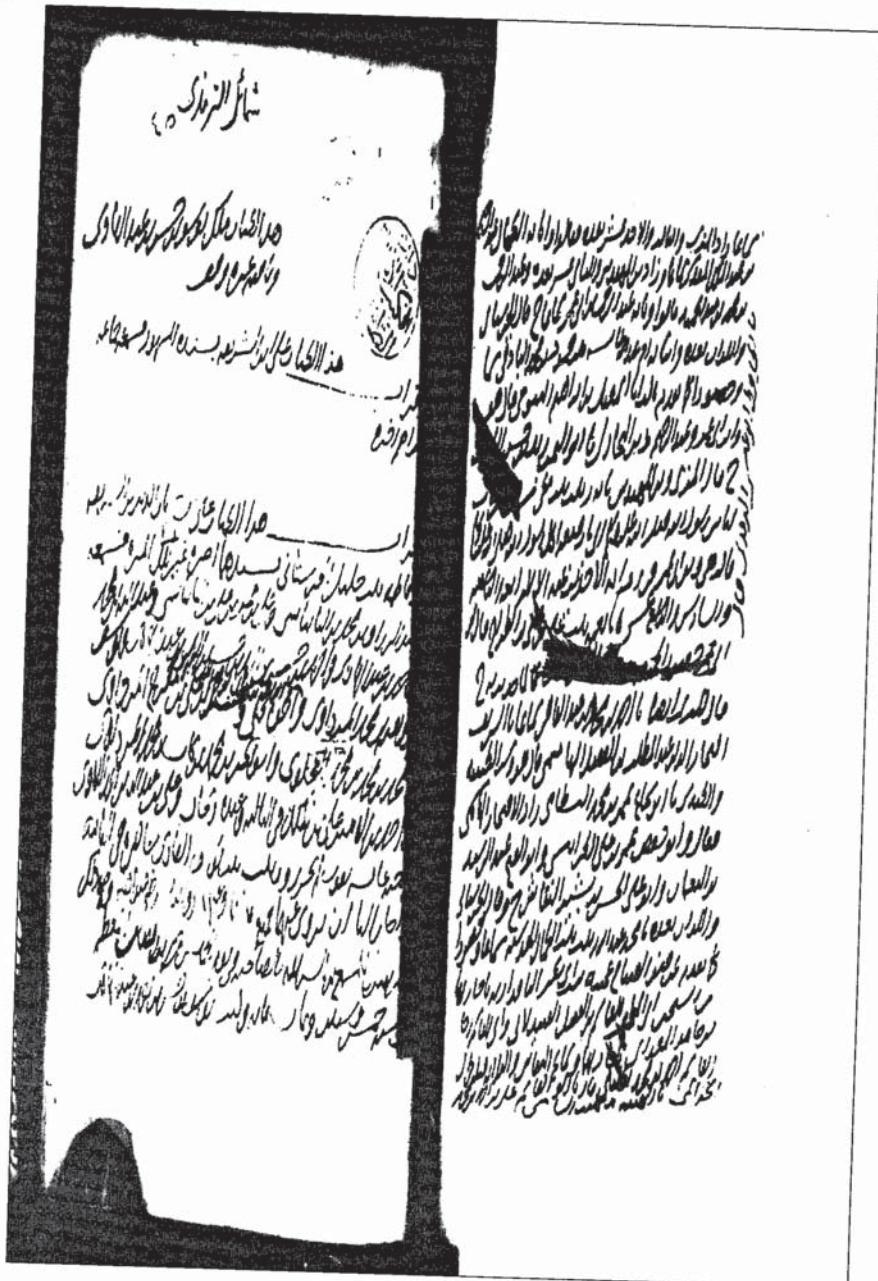
وفي الختام؛ أسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذه النسخة كما نفع بأصلها إنه ولـي ذلك وال قادر عليه.

وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

عصام موسى هادي
عمان - الأردن
ظهر يوم الأحد ٢٠-٦-٢٠١٩

١١/٧/٢٠١٩



ارطى فاك ما صدلى طلبه لعمر الوجه
 ستر سعد وطلبه لمن قرر معن عذر عن ابن طلبه
 ارسع فرقان سر لدرهمي طلبه سكراف المولى والضر
 بالا اهلاه الوجه الاصدق والبعض الفسطول والماشي
 على بن العرش فقام له عصمه والده شعيب ويعاده
 درس سفوان اشد كثرة سمعها حدا هون
 سعاد فرقا باع الدار المدين وحصار اس طلبه
 عنوان كوكب سر الدار صلي له كله سلو بعده طلاقه وطالعه
 حسن داش خراطون عهدلا بظاهر المدن اسعا حدا
 خلوق شالبده كثيرة حنة اشمشي اسحاب الده
 از عارف شاه عصره راك كوكب الدار صلي له كسلو طلاقه
 سياكانت عظم المخلى شهد لاخذ عذر طلبه اكتين
 تقطحني خدا نغير عيشان اكيل امساعي ما اعن من
 البار عازب بمحار عن دايات دير ليف طلاقه اخر
 دن الدهار طلاقه شالبده سكته هدا الدهار
 ماضي انا ناطر طلاقه هون اغيل افوص المسوقي غر
 غزى ماتي دوزن اهل جوز مفهم على طالب هون

نسراه لجهنم وحاله عاست شهدلا ومحزن
 احه بالس الام كانه طلبه اهدوال عدو الدهون
 لورن عاشق عيشي في طلاقه سمع طلاقه
 ٢ اعشر سين العرس شاش عشرين كهاره العزب الم
 حاكمي والدان طلاقه شفافه بين قضي طلاقه
 واسر شاه العزبا اس الام خارطه الدهار طلاقه
 الحاكمي اهلاه عد طلاقه بالصلع طلاقه
 على عشر سير جيد سمع اهلاه كثيف طلاقه
 حرب عين طلاقه اهلاه من فتح والجهل طلاقه
 لشنه بشير علبة القاش قل اعلم لم تهون الملاياد
 حامل الدهن سر طلاقه عصمه شاه طلاقه
 قر عين علاقه طلاقه اهلاه طلاقه
 عد الاشد طلاقه عد طلاقه الملايي عصمه طلاقه
 ره الملاعنة طلاقه حا اسرع دالاحد الملاعنة
 ده الملاعنة حمله علقة واهلاه طلاقه الملاعنة
 الشه طلاقه علقة طلاقه دالا الايدي بوسد الملاعنة
 اربع عصمه اهلاه طلاقه علقة طلاقه

وَمُحَمَّدٌ عَنْ قَالِبِهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَعِيَ الْمَسْكُونُ
رَأَيْتُ لِلَّهِ حَسَابَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا مَعَنِي حَسَابُ الْمُنْكَرِ
إِنَّ الْمُخَارِقَةَ تَأْتِي أَنْتَعَانَ سَلَادَعَانَ سَوْلَلَصَالَ عَلَى الْمُعْطَسِ وَكُلَّ
فَالَّذِي لَيْلَةَ الْمَدْرَسَةِ مَعَنْ دَنْيَانَ سَطَانَ الْمُخْرِجِ وَرَوْزَ الْمَرْسَى
جَوَادَ سَرَّتْ وَلَدَ سَرَّتْ هَرَّةَ طَسَاطِيرَ عَلَيْهِ مَسْتَنْدَ
فَالَّذِي لَدَسَ السَّارِ إِذَا اسْتَلَمَتْ مَعْلَمَةَ الْأَدْرَجَاتِ
عَلَيْهِ الْفَرَّارَ اغْرَى عَنْ إِنْسَانَ فَالْمَدَارِ الْمُكَشَّرِ حِنْ عَلَيْهِ
مِنْ بَاطِنِهِنَّ مَكْسُونَ بِالْجَدَلِ عَلَى الْكَلَامِهِابَتْ
وَعَوْنَانِ سَمَّاجَانِ الْأَوْسَلَ عَلَيْهِ حَسَانِي ۲۷۲

عاصي الله عنها زادها شد حاتمها من شملها الى اعلى موج
جعفر والاندرن في عين زد المفارة وعلق السماحة قال
رات العصافير طسوة الماء من اعينه ملأ اعى سباقه كسر
العنق الى طسوة الماء اعى عاشق زور اداء صاحب طسوة
حال قرآن العقال اسطوانة تسبق في لانق العمودي اذ
سلطان سلطان العقال يلي الماء فعلم اصل خط من
الطريق سلطان العقال يلي الماء حسن الخط وحرار
الوصلات سلطان العقال يلي الماء كاتب يخواز واعز والدرو
حاز فنون العقال عسل سلطان العقال لشنة الفظمة ما
استطاع سلطان العقال على عدو واعي وروز العمالكي
الهزوز في نهر وهو اقام من سلطان العقال في روز العمالكي عان
عاصي الله عنها العقال من زور العقال في طلاق عدو ومربي
اربي العقال وهم بورق على سلطان العقال زور العقال
وزور العقال زور العقال سلطان العقال ومربي عاصي الله عنها
طلاق العقال وسلام سلطان العقال المائية مثل طلاق واعز
الاعز في العقال حدا عاشق زور العقال كعمر من زور
نجد العقال اعى شباب العقال عز عشق عقال العقال سلطان العقال اهل

الله الرحمن الرحيم

ابن يوسف عن عمر ابن عبد الله مولى عزره قال حدثني إبراهيم
ابن محمد بن ولد علبي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كان على واحد
وصفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكين رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالطويل المسط والقصير لدر و وكان يعده
من الفتن ثم لكن بالبعد القبط والأشعر كان حداً في حال
ولم يكن بالطويل ولا بالقصير وكان في وجهه توهج في وجهه
مشعر بالجفونين أدوياً لاشفاء حل الشاش والتقطير
وأوصي به من شفن العينين والعينين إذا أشفي قعلم كما يليق في
سبب واحد افتقت العينين بما يحيى كثنه حام النورة
وأقام الشيبين أجرد الناس صدرها وأصدق الناس لوجهه واليدين
غريبه والكم له عشرة من رأه يديه هاربه من خالقه معرفة
احسنه بغيره تأمينه فقبله لا يدبه مثله قال الرؤس من سمعت
إلا أجهزه ومن سمعت نظره بغير سمعت الصهي نظره في تغير
صورة العين صلى الله عليه وسلم ألمحه الواهب طلاقاً لسمعت
أمراً يقتول في كل ما يقتول في شامة أي دمه ما اشتراها
والمرد والداخل بعده في بعض فصرروا القبطان الشذري الجوره
والرجل الذي في شفاعة جحوده ياشق فليلوا ما لهم فالبلوز
الكثير لهم والعلم الورود والوجه بالشرب الذي في ياهذه حمرة
والداعم الشذري للهود العين والاذهب الطبول الاشتار
والعند جميع العشيقين وهو الغاهم والسرور هو لغير الرائق
الذين كانوا في العشيقين من الصواب السرور والذين كانوا في الصواب
من الكيفين والقوتين والنتائج أن يمشي بقرة والصب الدور
يقال إن كوفي صبور وصعب وقوله قبل الشاش يربى
رسن المراكب والعشرة العجمة والعشرة الصاص الرويره
المجاحة يقال بربته بأمرأة في أنه حدث أسماعيان بن
وكيع قال حرشاً جمجمة بن عمرو واثن سيد الروحين العلوي إنا لعلينا
من ثباته قال انتربت وقلت ينبع من مواد إلى هاله زوج
خديعة يعطي يأتي عبد الله عن ابن الأبي في هاله زوج
ابن الحسين وهو ابن أبي حبيب الدين العتيق وأخذوا أبا شبيسي

ابن يوسف

باب ما ينافي حلو رعن المدح على علبة وسلم أعزها
الورقة فقيه بن معيد عن صالح بن أنس عن زياد بن أبي
عبد الرحمن أنها أنس بن صالح أنه سمع يقول كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس بالطويل البدين ولا القصير ولا العين
لامع للalam ولا العهد القبطان ولا الشظط بفتحه المقال
عليه روى معاذ بن جبل سمع محدث متواتر قال عليه معاذ
ستين ونحوها الله عليه روى سمعت سمه وليس بالمرجحة
عشرون شهراً يحيى حميد بن مقدمة الصوري ثابت
الوهابي التقى عز حميد بن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفقة ليس بالطويل ولا القصير حسن السمه
وكان شفاعة ليس بمقدمة لاستطاع اللون إذا أشيء يكتفى
بها محمد بن شنا العذبي أنا أحمد بن جعفر بن نافع
عن أبي الحسن قال سمعت الزبير يراز يقول علىه رسول الله صلى الله عليه وسلم حرام يوم عيادة أيام المنكرين هل يجيئ
إلى عيادة المنكرين عليه حلة حرام أربت ساقاً أصساً منه
شامرون عيلان قال ثنا أبو يعقوب ثنا سليمان بن الحنفية
إحسان العبداني عن الزبير عازرق قال ثابت مدرك لشيء
في حلة حرام حسنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم له شفاعة يضر
منكرين بعدد أيام المنكرين لم يكن بالقصور والقطول
محمد بن عبد الله ثنا أبو نعيم حدثنا المصور
عن عفان بن مسلم بن هرثمة روى من حميد بن مطر
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لم يكن النبي صلى الله
عليه وسلم بالطويل ولا القصير سنت الشفاعة وقدر من هنفه
الراس الحنف الكواردي طبل المرسدة وأشيء يتفاوت حفظها
لتحيط من هنفه لم يقله لا يدبه مثله سفيان بن
كثير ذاتي من المسعودي بهذا الأسناد فهو يرويه حدث
احمد بن عبد الله الصنفي البصرى وعلى بن حمرو وهو مفرد
ابن الحسين وهو ابن أبي حبيب الدين العتيق وأخذوا أبا شبيسي

وظفير وعي عن انس بن مالك ويزيد الفارسي ويزيد
 الرقاشي كلها من اهل البصرة وعوف بن ابي جبلة هو عوف
 الاعرجي حدوداً وسلاماً سليمان بن سالم البختي
 حدثنا النضر اب شميم قال قال عوف الاعرجي انا اكبر
 من قنادة حدثنا عبد الله بن ابي زياد حدثنا يعقوب
 اب ابراهيم بن سعد حدثنا اب اخي بن شهاب الزهري
 عن عممه قاقد قال ابو سامة قال ابو قنادة قاقد رسول الله
 صلي الله عليه وسلم من ارب في يعبي في المؤمن فقدر اربع
 الحف عبده الله بن عبد الرحمن اثنان اثنان
 اب اسد حدثنا عبد الغني بن الحذا حديث
 ثابت عن انس اب النبي صلي الله عليه وسلم قال
 من ارب في المنام فعد لبي فان الشيطان لا يتمثل بي
 قاقد ورويا انكر من حرم من ستة واربعين اجزاء من
 النبوة حدثنا محمد بنت علي قال سمعت ابي يقول
 قال عبد الله بن المبارك اد ابنتي بالقضاء فعلت
 بالاثر حدثنا محمد بنت علي حدثنا النضر
 اب شميم اخبرنا اب عوف عن اب سيرين
 قال هذا الحديث دينت فانتظر واعن من
 تأخذ دينكم والدعا على الصواب والبه المرجع
 وناب والحمد لله وغفر وسلام على عباده الذين اصطفى
 المختار محمد الله وعوته وحصن قرفيته
 وصلى الله علي سيدنا محمد واله
 واصح به وصحيده وسلم
 سليمان بن ابي ذئب

الشاعر الكبير

الله ربكم سبعة عشر سبطاً يحيى العبد ابي قحافة الكندي
اللذان ادعي بهم ربنا عيسى عليه السلام سورة الزمر
رسالة ربنا عيسى عليه السلام سورة الزمر

طبقة في مدة بعد ذلك من تناوله و
 وإن بي ألا ينبع منها الماء فقلالي نسباً
 لبرأي في الفتن لا استطاع أن يعصف
 هذار كل يوم بجسدي حتى أدرجه في
 زين الدين عزيز الدين بن طبل القاسمي روى
 ولد زيد المأموني عباس بن عبد الله
 إدريس بن زيد المأموني يروي أن جابر بن
 عبد الله روى أن زيد المأموني قال
 زيد القرشي روى أن الأشخاص لا يمارسون
 المفروض عنهم إلا بصلة القرابة العلوى
 زيد ابن إبراهيم روى أن المأموني
 سمعت قاتل أبي قحافة الأعرابي الأعرابي
 بذلك يزيد في حكمه ثانية بما يراقب
 سمعت قاتل أبي قحافة الأعرابي
 زيد ابن إبراهيم روى أن قاتل

طبقة في مدة بعد ذلك من تناوله و
 وإن بي ألا ينبع منها الماء فقلالي نسباً
 لبرأي في الفتن لا استطاع أن يعصف
 هذار كل يوم بجسدي حتى أدرجه في
 زين الدين عزيز الدين بن طبل القاسمي روى
 ولد زيد المأموني عباس بن عبد الله
 إدريس بن زيد المأموني يروي أن جابر بن
 عبد الله روى أن زيد المأموني قال
 زيد القرشي روى أن الأشخاص لا يمارسون
 المفروض عنهم إلا بصلة القرابة العلوى
 زيد ابن إبراهيم روى أن المأموني
 سمعت قاتل أبي قحافة الأعرابي الأعرابي
 بذلك يزيد في حكمه ثانية بما يراقب
 سمعت قاتل أبي قحافة الأعرابي
 زيد ابن إبراهيم روى أن قاتل

مجلد

العبد قال شاهين حضر سبعة من اصحابه
 الى ابي اسحاق قال مبعث الرسول اذ عارف يقول كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمونه وسلام عليه وسلم
 بابن المطلبين عظيم العدد الى سبعه اذ سمع
 عليه حملة هرقل ما رأى شيئاً افضل منه
 سمعت بن الحوش بن عيلان قال لا يكفي شاهين
 عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال لما
 صدقي ملة في حلبة تمرا الصن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صاحي الله عليه وسلم لفسع لغيره مثله
 لغدو ما رأى من المطلبين لم يدرك الطبل ولما انصر
 اصحابي اهل ابو عليهم الشفاعة
 سعد عثمان بن مسلمة بن هرقل عن ابي هبطة
 ابن معقم عن عاصي ابو طالب رضي الله عنه
 قال ابا اسحاق عن الله صلى الله عليه وسلم طبل
 ولما انصر من شهادته طبل ولما انصر
 صاحي الله عليه وسلم طبل المذهب تلقى نصائحها
 يحيط من سمعها ارتقى له ولده مطرد من
 الله عليه وسلم يا سليمان بن ابي وکع الى

卷之三

وَقَدْ تَفَاهُوا الْمَنَابُ الشَّيْخُ حِسْنُ الْبَرَاجِي
وَلَهُ مِنْ دُرَرِهِ أَشْعَرُ بِالْأَمْبَلِ حِسْنَهُ
الْفَارِقُ الْمُلْجَىءُ لِلْمُقَاوِلِ بِهِ الْإِسْمَادِ

و سار الله علیکم بخیر و سکرر رجید رشم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
ووصى الله عباده بمحى وشرف وكمال

فإن السبطانة يجيئ بذلك رويوا المؤمن بذلك
والبعض يزعم أن النبوة حملها محمد بن علي قال
سممت بي ليقول فاصح عبد الله بن المبارك اذا
أبيتني بالعنابة فلقيت بالإبراءة محمد بن علي
رسول الصقر رماه بذنب عنون عين بن سيرين قال
فإن الحديث زيف فانظر ورأهن تاذ وأديتك ل والله تعالى
اعلم ثم الكتاب يوم الأربعاء العاشر من شهر
رمضان في العصر العاشر من العصرين

وَكَتَبَ يَهُوَ مِنْ كُلِّ أَنْوَاعِ
الْمَهْرَاجَةِ الْمَزِيدَةِ .
عَلَيْهِمَا الْفَلَارَةُ
الْمَلَافَةُ
مَلَافِرُ
مَلَافِرُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ الضابط الزاهد الورع عز الدين أبو محمد عبد المؤمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن العجمي قراءة عليه ونحن نسمع بحلب حرسها الله في ثاني عشر شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام كمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالقاهر بن النصبي قراءة عليه في سنة ثمان وثمانين وستمائة قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ الزاهد الورع الشريف افتخار الدين أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قراءة عليه بحلب في عشرين شهر رجب من سنة ثلاث عشرة وستمائة قال: أخبرنا الأديب أبو حفص عمر بن علي بن أبي الحسين الكراibi - يعرف بشيخ - والشيخ الصاين أبو علي الحسن بن بشير بن عبدالله النقاش قراءة عليهما في يوم الثلاثاء السادس جمادى الأولى سنة ست وأربعين وخمس مئة بمدينة بلخ، والشيخ الإمام أبو شجاع عمر بن محمد بن عبدالله البسطامي قراءة عليه ببلخ، وأيضاً، والشيخ الزاهد أبو الفتح عبدالرشيد بن التعمان بن عبد الرزاق الولوالجي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة خمس وخمس مئة بسمارقند قالوا جميعاً: أخبرنا الدهقان أبو القاسم أحمد بن محمد بن محمد البلخي قراءة عليه قال: أخبرنا الشيخ الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد الخزاعي قال: أخبرنا الأديب أبو سعد الهيثم بن كلبي بن سريج بن معقل الشاشي قال: أخبرنا أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الحافظ الترمذى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَاهُ]

قالَ الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو عِيسَى مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ سُورَةِ التَّرْمِذِيِّ^(١):

١ - بَابُ^(٢) مَا جَاءَ فِي خَلْقِ^(٣) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

صحيح ١ - حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ بْنِ أَئْسِنِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَئْسِنِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَهُ^(٥)، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ بِالظَّوِيلِ الْبَيْنِ^(٦)، وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ^(٧)، وَلَا بِالْأَدَمِ^(٨)، وَلَا بِالْجَغْدِ الْقَطْطِ^(٩)، وَلَا بِالسَّبِيطِ^(١٠)، بَعْثَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ أَزْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ

(١) زيادة من نسخة (ط، م) وكذا هي ثابتة في الأصول التي وقف عليها القاري من نسخ الشماط.

(٢) ويصح أن يقرأ باب بالتنوين.

(٣) أي: صورته وشكله.

(٤) في نسخة (أ): «باب صفة النبي» وكذا وقع في عدد من النسخ أيضاً ومنها نسخة السيوطي كما أفاده الباجوري، والمثبت من شرح القاري ونقل عن ميرك شاة: «هكذا وقع في أصل سمعنا والنسخ المعترضة المقررة على المشايخ العظام والعلماء الأعلام».

(٥) أي: سمع ربيعة انساً.

(٦) أي: المفترط طولاً.

(٧) أي: الشديد الياض.

(٨) شديد السمرة.

(٩) شديد الجعدة.

(١٠) بسكون الباء وكسرها، والسبط: الشعر المسترسل.

بِمَكَّةَ^(١) عَشْرَ سِنِينَ^(٢)، وَبِالْمَدِيْنَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتَوْفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَأْسِ سِنِينَ سَنَةَ^(٣)، وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِخَيْرِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بَيْضَاءَ^ﷺ. [خ: ٣٥٤٧، مسلم: ٢٣٤٧]

تحفة: [٨٣٣]

٢ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ^(٤) الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ هَابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ صَحِيفَ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^{رض}، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ رَبْعَةَ^(٥)، وَلَيْسَ بِالْطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، حَسَنَ الْجِسْمِ^(٦)، وَكَانَ شَعْرَةُ لَيْسٍ يَجْعَدُ، وَلَا سَبِطٌ، أَسْمَرَ اللَّوْنَ^(٧)، إِذَا مَسَى يَتَكَفَّا^(٨). [خ: ٣٥٤٧، م: ٢٣٣٨، بـ ٧٢٠ بنحوه، تحفة: ٧٢٠]

٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارِ الْعَبْدِيِّ^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: صَحِيفَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ^{رض} يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ رَجُلًا^(١٠) مَرْبُوعًا^(١١)، بَعِيدًا^(١٢) مَا بَيْنَ الْمَنْكَبَيْنِ^(١٣)، عَظِيمًا

(١) أي: بعد البعثة.

(٢) قال شيخنا الألباني - رحمه الله -: وفي رواية أقام بها ثلاط عشرة فتحمل رواية العشر على أن الراوي حذف الكسر الزائد على العشرة.

(٣) قال شيخنا: وفي رواية: وهو ابن ثلاثة وستين، وتحمل رواية الستين على أن الراوي حذف الزائد على العشرة أيضاً.

(٤) بفتح الحيم وسكون المهملة وفتح العين.

(٥) بسكون الباء وفتحها ومعناه المتوسط بين الطويل والقصير.

(٦) أي: معتدل الخلل متناسب للأعضاء والتراكيب.

(٧) أراد الراوي أن ينفي شدة البياض فقال: أسمرا، فالنبي^ﷺ لم يكن شديد البياض ولا شديد السمرة، ولفظ الباري: «أزهرا اللون».

(٨) فائدة: قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦٨/٢): «ثم إن العرب إذا قالت: فلان أبيض، فإنهم يريدون الحنطي اللون بحلية سوداء، فإن كان في لون أهل الهند، قالوا: أسمرا وآدم، وإن كان في سواد التكرر، قالوا: أسود، وكذا كل من غالب عليه السواد ومن كان أبيض أشقر قالوا: أحمر، وأفاده الذهبي أيضاً.

(٩) أي: يتمايل إلى قدام كالسفينة في جريانها.

(١٠) في نسخة (م) وشرح القاري: «يعني».

(١١) يعني ليس بالطويل ولا بالقصير.

(١٢) بفتح الباء وكسر العين وقبل بالتصغير، قال الهيثمي: «وهو غريب وفي صحته نظر».

(١٣) أي: عريض أعلى الظهر.

الجملة^(١) إلى شحمة أذنيه، عليه حلة^(٢) حمراء^(٣)، ما رأيت شيئاً قطُّ أحسنَ منه.
[خ: ٣٥٥١ دون قوله: (رجال)، م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٦٩]

صحيح ٤ - حدثنا محمد بن عيّلان^(٤)، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان^(٥)، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب رض، قال: ما رأيت من ذي لمة^(٦) في حلة حمراء أحسنَ من رسول الله صل، له شعر يضرِبُ منكبيه، بعيدٌ ما بينَ المنكبين، لم يكن بالقصير، ولا بالطويل. [م: ٢٣٣٧، تحفة: ١٨٤٧]

صحيح ٥ - حدثنا محمد بن إسماعيل^(٧)، حدثنا أبو نعيم^(٨)، حدثنا المشعوذ^(٩)، عن عثمان بن مسلم بن هرمز^(١٠)، عن نافع بن جبير بن مطعم^(١١)، عن علي بن أبي طالب رض، قال: لم يكن النبي صل بالطويل، ولا بالقصير، شئ^(١٢) الكفين واللقدمين، ضخم الرأس، ضخم الكرايس^(١٣)، طويل المشربة^(١٤)، إذا مشى تکفاً تکفاً، كأنما^(١٥) يتخطى من صبَّ، لم أر قبله، ولا بعده مثله [ﷺ]. [ت: ٣٦٣٧، تحفة: ١٠٢٨٩]

(١) الشعر الذي يصل إلى المنكبين.

(٢) رداء وإزار.

(٣) قال ابن القيم في زاد المعاد (١٣٠/١): «وغلظ من ظن أنها كانت حمراء بحثاً لا يخالطها غيره، وإنما الحلة الحمراء: بردان يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود كسائر البرود اليمنية. وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر، ولا فالآخر البحث منهي عنه أشد النهي».

(٤) بفتح الغين وسكون الياء.

(٥) يعني الثوري.

(٦) ما جاور من الشعر شحمة الأذن.

(٧) وهو الإمام البخاري.

(٨) بضم التون وفتح العين وهو الفضل بن دكين.

(٩) بفتح الميم وسكون السين وضم العين.

(١٠) بضم الهاء وسكون الراء وضم الميم.

(١١) بفتح الميم وسكون الطاء وكسر العين على وزن مسلم.

(١٢) بفتح الشين وسكون الثاء المثلثة أي: غليظ الأصابع والراحة.

(١٣) رؤوس العظام.

(١٤) بفتح الميم وسكون السين وضم الراء أي: الشعر الدقيق الذي يبدأ من الصدر ويتهي بالسرة.

(١٥) قال القاري: وفي نسخة: كأنه.

(١٦) زيادة من نسخة (ط، م).

٦- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، بِهَذَا الإِسْنَادِ، تَحْوَةً^(١)، يَمْعَنَاهُ.

٧- حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ^(٢) الصَّبِيُّ^(٣) الْبَصْرِيُّ، وَعَلَيْهِ بْنُ حَبْرٍ^(٤)، وَأَبُو ضَعْفَ جَعْفَرُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَينِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي حَلِيمَةَ^(٥)، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُوسُفَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفرَةَ^(٦)، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٧) مِنْ وَلَدِ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلَيْهِ إِذَا وَضَفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْطَّوِيلِ الْمُمْغَطِّ^(٨)، وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ، [وَ]^(٩) كَانَ رَبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَمْ يَكُنْ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ، وَلَا بِالسَّبِطِ، كَانَ جَعْدًا رَجَلًا، وَلَمْ يَكُنْ بِالْمَطْهَمِ، وَلَا بِالْمُكَلَّمِ، وَكَانَ فِي وَجْهِهِ^(١٠) تَذَوِيرٌ، أَبْيَضُ مُشَرَّبٌ^(١١)، أَذْعَجُ الْعَيْنَيْنِ، أَهْدَبُ الْأَشْفَارِ، جَلِيلُ الْمُشَاشِ وَالْكَتَدِ، أَجْرَدُ دُوْسَرِيَّةَ، شَفَنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إِذَا مَشَى تَقَلَّعَ كَائِنًا يَنْحَطُ فِي صَبَبٍ، وَإِذَا نَفَقَتِ النَّفَّتَ مَعًا، بَيْنَ كَيْفَيْهِ خَاتَمِ^(١٢) التَّبُورَةِ، وَهُوَ خَاتَمُ الْتَّبَيْيَنِ، أَجْوَدُ النَّاسِ صَدَرًا، وَأَضَدُّ النَّاسِ لَهْجَةً^(١٣)، وَأَلَيْهِمْ عَرِيَّةَ^(١٤)، وَأَكْرَمُهُمْ عِشْرَةً^(١٥)، مَنْ رَأَهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، وَمَنْ حَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَهُ، يَقُولُ تَاعِنَتُهُ: لَمْ أَرْ قَبْلَهُ، وَلَا بَعْدَهُ مِثْلَهُ^ﷺ. [ت: ٣٦٣٨]

تحفة: ١٠٠٢٤]

(١) أي: نحو الحديث المذكور قبله.

(٢) بفتح العين وسكون الباء.

(٣) بفتح الضاد وتشديدباء نسبة إلى بنى ضبة قبيلة عربية.

(٤) بضم الحاء وسكون الجيم.

(٥) بفتح الحاء وكسر اللام.

(٦) بضم الغين وسكون الفاء.

(٧) وهو محمد ابن الحنفية ابن علي بن أبي طالب.

(٨) وبضبط أيضاً بفتح الغين المشددة.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وقال القاري: «وفي كثير من النسخ «كان» بدون الواو».

(١٠) قال القاري: وفي بعض النسخ: «الوجه».

(١١) بتحفيف الراء وتشديدها.

(١٢) بفتح الثاء وكسرها.

(١٣) بسكون الهاء وفتحها.

(١٤) أي: طبيعة.

(١٥) في نسخة (ط): «اعشرية» وكذا نقله الهيثمي عن نسخة، قال القاري: «وكلا المعنيين صادق في

حقه ﷺ».

١- بَأْبَ مَا جَاءَ فِي خَلْقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ «الشَّمَائِلُ» (٧)

قَالَ أَبُو عِيسَى (١) : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَينِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ الْأَضْمَعَيْ (٢) يَقُولُ فِي تَفْسِيرِ صِفَةِ الَّذِي ﷺ :

الْمُمْغَطُ: الْدَّاهِبُ طُولاً، وَقَالَ: سَمِعْتُ أَغْرَابِيَا يَقُولُ فِي كَلَامِهِ: تَمَعَطَ فِي شَابِيَةِ (٣)، أَيْ مَدَهَا مَدًا شَدِيدًا.

وَالْمُتَرَدُّدُ: الدَّاخِلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ (٤) قِصْرًا.

وَأَمَا الْقَطَطُ: فَالشَّدِيدُ (٥) الْجَمُودَةُ.

وَالرَّجُلُ: الَّذِي فِي شَعْرِهِ حُجُونَةٌ؛ أَيْ: تَنْ قَلِيلًا (٦).

وَأَمَا الْمُطَهَّمُ: فَالْبَادِنُ، الْكَثِيرُ الْلَّخْمِ.

وَالْمَكْلَمُ: الْمَدُورُ الْوَجْهِ.

وَالْمُشَرَّبُ: الَّذِي فِي بَيَاضِهِ حُمْرَةٌ.

وَالْأَذْعَجُ: الشَّدِيدُ سَوَادُ الْعَيْنِ.

وَالْأَهَدَبُ: الطَّوِيلُ الْأَشْفَارِ.

وَالْكَنَدُ (٧): مُجْتَمِعُ الْكَنَفَنِ وَهُوَ الْكَاهِلُ.

وَالْمَسْرَبَةُ: هُوَ الشَّعْرُ الْدَّقِيقُ الَّذِي (٨) كَأَنَّهُ قَضِيبٌ مِنَ الصَّدِir إِلَى السُّرَّةِ.

وَالشَّشُنُ: الْغَلِيطُ الْأَصَابِعُ مِنَ الْكَنَفَنِ وَالْقَدَمَنِ.

وَالْتَّقْلُمُ: أَنْ يَمْشِي بِقُوَّةٍ.

(١) قال القاري: «كذا في الأصول المصححة ولم يوجد في بعض النسخ لفظ: أبو عيسى». (٢) إمام من أئمة اللغة.

(٣) بضم التون وتشديد المعجمة وفتح الموحدة، وفي بعض النسخ: «نشابه» وهو السهم.

(٤) في نسخة: «بعضه» كما في شرح القاري.

(٥) قال القاري: «وفي بعض النسخ: فشديدا».

(٦) في سنن الترمذى: «أى: ينحني قليلا».

(٧) بفتح التاء وكسرها.

(٨) في سنن الترمذى: «الذى هو».

وَالصَّبَبُ: الْحَدُورُ، يُقَالُ^(١): أَنْحَدَرْتَا فِي صَبُوبٍ^(٢) وَصَبَبٍ.

وَقَوْلَهُ: جَلِيلُ الْمُفَاشِ^(٣): يُرِيدُ رُؤُوسَ الْمَنَاكِبِ.

وَالْمِشَرَّةُ: الصُّخْبَةُ.

وَالْعَشِيرُ: الصَّاحِبُ.

وَالْبَدِيهَهُ: الْمُفَاجَأَهُ، يُقَالُ: بَدَهْتَهُ بِأَمْرِ أَيِّ: فَجَاهَهُ^(٤).

٨ - حَدَثَنَا سُفيَّا بْنُ وَكِيعٍ، حَدَثَنَا جَمِيعُ^(٥) بْنُ عَمْرٍ^(٦) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ضَبِيبٌ جَدًا العِجْلِيُّ، إِنْلَاءً^(٧) عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرْنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَّةَ زَوْجُ حَدِيجَةَ^(٨)، يُخْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ لَأْبِي هَالَّةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٩)، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هَنْدَ بْنَ أَبِي هَالَّةَ، وَكَانَ وَصَافَا -، عَنْ جَلِيلَةِ رَسُولِ اللَّهِ^(١٠)، وَأَتَأْشَهِي أَنْ يَصِيفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعْلَمُ بِهِ^(١١)، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^(١٢) فَخَمَا مَفْخَمًا^(١٣)، يَتَلَالًا وَجْهُهُ، ثَلَاثَةُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ النَّبْرِ^(١٤)، أَطْوَلَ مِنَ الْمَرْبُوعِ، وَأَقْصَرَ مِنَ الْمُشَدِّبِ، عَظِيمُ الْهَامَةِ^(١٥)، رَجُلُ الشَّغْرِ، إِنْ انْفَرَقْتُ

(١) في نسخة (ط): «قول» وكذا في نسخة القاري.

(٢) بفتح الصاد وضمها أيضاً.

(٣) بضم الميم.

(٤) قال القاري: «وفي بعض النسخ: فاجأته».

(٥) بضم الجيم وفتح الميم.

(٦) بضم العين وفتح الميم مبكراً، وكذا وقع في تهذيب الكمال وفروعه، وقال ابن حجر في التقريب: جميع بن عمير بالتصغير، وكذا في الخلاصة للخزرجي وكذا وقع في بعض نسخ الشمايل كما يستفاد من نسخة الهيثمي وذكره المناوي أيضاً، وذكر بعض أهل العلم أن سبب الخلاف يرجع لكتبه رافقياً، والرافضة تكره اسم عمر فتنبه إلى عمرو أو تصغره أو تنكره.

(٧) أي: إلقاء.

(٨) أي: بنت خويلد أم المؤمنين وكانت في الجاهلية تزوجت عتيق بن خالد المخزومي فولدت له عبد الله ويتاماً ثم مات فتزوجها أبو هالة فولدت له هنداً وهالة ثم مات فتزوجها رسول الله^(١٦).

(٩) أي: أعيه وأحفظه.

(١٠) أي: عظيماً في نفسه معظمًا في صدور الناس وعيونهم.

(١١) يعني ليلة أربعة عشر.

(١٢) أي: الرأس.

عَقِيقَتُهُ^(١) فَرَقَ^(٢)، وَإِلَّا فَلَا يُجَاوِرُ^(٣) شَعْرَةً شَخْمَةً أَذْنِيهِ، إِذَا هُوَ وَفَرَةُ، أَزْهَرَ^(٤) الْلَّوْنُ، وَاسْعَنَ الْجَبِينَ^(٥)، أَرْجَعَ الْحَوَاجِبَ^(٦)، سَوَابِعَ^(٧) فِي عَيْنِ قَرْنِ^(٨)، بَيْنَهُمَا عَرْقٌ يُدِرِّهُ الْعَصْبُ^(٩)، أَفْتَى الْعِرْزَنِينَ^(١٠)، لَهُ^(١١) ثُورٌ يَغْلُوُ، يَخْسِبُهُ مَنْ لَمْ يَتَأْمَلْهُ أَقْسَمَ^(١٢)، كَثَّ اللَّحْيَةَ، سَهَلَ الْحَدَنِينَ^(١٣)، ضَلَيلَ الْفَمِ^(١٤)، مُفْلَحَ الْأَسْنَانِ^(١٥)، [أشَنَبَ^(١٦)] [١٧]، دَقِيقَ الْمَسْرُبَةَ^(١٨)، كَأَلَّ عَنْقَةً جَيْدُ دُمْيَةَ^(١٩)، فِي صَفَاءِ الْفِضَّةِ^(٢٠)، مُغْتَدِلُ الْخَلْقِ^(٢١)، بَادِنٌ^(٢٢) مُتَمَاسِكٌ^(٢٣)، سَوَاءُ^(٢٤) الْبَطْنُ وَالصَّدْرُ^(٢٥)، غَرِيبُ

(١) أي: شعر رأسه، وفي رواية: «عقيقته» أي: شعره المعقود.

(٢) في نسخة: «فرقهها» كما يستفاد من شرح الباجوري.

(٣) أي: أحياناً.

(٤) أي: أحياناً.

(٥) أي: واضحه.

(٦) أي: مقوس الحاجب مع طوله.

(٧) أي: كاملات.

(٨) اتصال الحاجبين.

(٩) يظهره النسب.

(١٠) طول الأنف مع دقة أرنبيه.

(١١) أي: أنفه، وقيل: رسول الله.

(١٢) أي: مرتفع قبة الأنف.

(١٣) أي: غير مرتفع الوجنتين.

(١٤) أي: واسع الفم.

(١٥) أي: منفرجهما.

(١٦) رقة الأسنان.

(١٧) زيادة من نسخة (ز، م).

(١٨) الشعر من الصدر إلى السرة.

(١٩) أي: صورة مصورة من عاج.

(٢٠) إشارة إلى بياض عنقه.

(٢١) أي: أعضاؤه متناسبة.

(٢٢) قال القاري: «قال ميرك: هذه الفقرة صحيحة في أصل سمعنا بالنصب والرفع معاً».

(٢٣) ضخم البدن يمسك ببعضه بعضاً.

(٢٤) قال القاري: «قال ميرك: صحيح في أصل سمعنا وأكثر النسخ الحاضرة والمصححة سواء بالرفع متوناً والبطن والصدر بالرفع فيهما فيحتمل أن يكون الأنف واللام عوضاً عن المضاف إليه أي سواء بطنه وصدره» ثم قال: «وفي نسخة: برفع سواء غير متون وخفض البطن والصدر».

تتبّه: زاد في نسخة (أ، م) بعد الصدر: «والظهر» ولم أر هذه التبادلة في شيء من طرق الحديث

ولا نبه عليها أحد من شراح الشمائل الذين وقفت على شروحهم فلعلها سبق قلم من الناسخ.

(٢٥) يعني نحيف البطن.

الصَّدْرِ، بَعِيدُ مَا بَيْنَ الْمَتَكَبِّنِينَ، ضَخْمُ الْكَرَادِيسِ^(١)، أَثْوَرُ الْمُتَجَرَّدِ^(٢)، مَوْصُولُ مَا بَيْنَ الْلَّبَّيْةِ^(٣) وَالسُّرَّةِ بِشَعْرٍ يَجْرِي^(٤) كَالْحَطْ، عَارِيَ الثَّدَيْنِ وَالْبَطْنِ مِمَّا سَوَى ذَلِكَ، أَشْعَرُ الدُّرَاغِينِ، وَالْمَنَكِبِينِ، وَأَعْلَى الصَّدْرِ^(٥)، طَوِيلُ الرَّزَدَيْنِ^(٦)، رَحْبُ الرَّاحَةِ^(٧)، شَفَنُ^(٨) الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، سَائِلُ الْأَطْرَافِ^(٩) أَوْ قَالَ^(١٠) : شَائِلُ الْأَطْرَافِ حُمْضَانُ^(١١) الْأَخْمَصَيْنِ^(١٢)، مَسِيحُ الْقَلَمَيْنِ^(١٣)، يَتَبَوَّءُ^(١٤) عَنْهُمَا الْمَاءُ، إِذَا زَالَ^(١٥) زَالَ قَلْعَانِ^(١٦) يَخْطُو تَكْفِيَانِ^(١٧)، وَيَنْمِشِي هَوْنَانِ، ذَرِيعُ الْمِسْتَهْيَةِ^(١٨)، إِذَا مَشَى كَأَنَّهَا يَنْحَطُ مِنْ صَبَبِ^(١٩)، وَإِذَا التَّفَتَ التَّفَتَ جَمِيعًا^(٢٠)، خَافِضُ الطَّرْفِ^(٢١)، نَظَرُهُ إِلَى الْأَرْضِ أَطْلَوْلُ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، جُلُّ نَظَرِهِ الْمُلَاحَظَةِ^(٢٢)، يَسُوقُ^(٢٣) أَصْحَابَهُ، وَيَنْدَأُ^(٢٤) مَنْ لَقِيَ بِالسَّلَامِ . [تحفة: ١١٧٣٦]

(١) رؤوس العظام.

(٢) بفتح الراء، ويصح لغة بكسرها لكنه ليس في نسخة معتمدة قاله القاري.

(٣) موضع الشغرة فوق الصدر.

(٤) أي: يمتد.

(٥) أي: أن شعر هذه الثلاثة كثير.

(٦) أي: عظيم الذراعين.

(٧) أي: واسع الكف.

(٨) غليظ الأصابع.

(٩) أي: طويل.

(١٠) شك من الرواية.

(١١) بضم الخاء.

(١٢) ثانية أخمص، والأخمص من القدم الموضع الذي لا يمس الأرض عند الوطء.

(١٣) أي: ألسهما.

(١٤) يتبعه.

(١٥) أي: ذهب.

(١٦) بفتح القاف وسكون اللام وكسرها، أي: قالعاً رجله من الأرض.

(١٧) في نسخة: «تَكْفُوا» بضم الفاء بعدها همزة.

(١٨) بكسر الميم. أي: واسع الخطوة.

(١٩) الأرض المنحدرة.

(٢٠) قال القاري: «وفي بعض الروايات: جمعاً على وزن ضرباً».

(٢١) أي: العين.

(٢٢) النظر بشق العين.

(٢٣) أي: يقدم.

(٢٤) وفي نسخة (م): «يُبَدِّر» وأشار لها القاري.

صحیح ٩ - حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَىٰ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْئَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ سِمَائِكَ^(١) بْنِ حَزِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ^(٢) رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ صَلَوةً ضَلِيلَ الْقَمِ، أَشْكَلَ الْعَيْنَ، مَنْهُوْسَ^(٣) الْعَقِبِ.

قَالَ شَعْبَةُ: قُلْتُ لِسِمَائِكَ: مَا ضَلِيلُ الْقَمِ؟ قَالَ: عَظِيمُ الْقَمِ، قُلْتُ: مَا أَشْكَلَ الْعَيْنَ؟ قَالَ: طَوِيلُ شَقِّ الْعَيْنِ^(٤)، قُلْتُ: مَا مَنْهُوْسَ^(٥) الْعَقِبِ؟ قَالَ: قَلِيلُ لَخْمِ الْعَقِبِ. [م: ٢٢٣٩، تحفة: ٢١٨٣]

صحیح ١٠ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ^(٦)، حَدَّثَنَا عَبْنُ^(٧) الْقَاسِمِ، عَنْ أَشْعَثَ - [يَعْنِي]^(٨): ابْنَ سَوَارٍ^(٩) -، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ صَلَوةً، فِي لَيْلَةِ إِضْجِيَانَ^(١٠)، وَعَلَيْهِ حُلَّةُ حَمْرَاءُ، فَجَعَلْتُ أَنْظُرَ إِلَيْهِ فِي الْقَمَرِ، فَلَهُوَ عَنِّي أَحْسَنُ مِنَ الْقَمَرِ. [ت: ٢٨١١، تحفة: ٢٢٠٨]

صحیح ١١ - حَدَّثَنَا سُعْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرُّؤَايِسِ^(١١)، عَنْ رَهْبَرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مِثْلَ السَّيْفِ^(١٢)؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ. [خ: ٣٥٥٢، تحفة: ١٨٣٩]

(١) بکسر السین وتحقيق الميم.

(٢) بفتح السین وضم الميم.

(٣) في نسخة (أ): « منهوش » بالشين المعجمة وفي أكثر النسخ كما أفاده الشرح بالشين المهملة وكلاهما صحيح كما قال ابن الأثير وغيره.

(٤) في نسخة: « العينين » كما يستفاد من شرح القاري.

(٥) قال القاضي عياض: « هذا وهم من سماك والصواب ما اتفق عليه العلماء وجميع أصحاب الغريب من أن الشكلة حمرة في ياض العين وهو محمود عند العرب جداً ».

(٦) بالشين المهملة وروي: بالشين أيضاً.

(٧) مؤخر القدم.

(٨) بفتح السین وكسر الراء بعدها ياء مشددة.

(٩) بفتح العين وسكون الباء وفتح التاء.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١١) بفتح السین وتشديد الواو.

(١٢) يعني ليلة مقمرة.

(١٣) بضم الراء بعدها همزة.

(١٤) في نسخة: « كان » قاله القاري.

(١٥) أي: في الحسن والمعنى.

١٢ - (١) حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدُ الْمَصَاحِفِيُّ^(٢) سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمٍ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيفَةُ النَّضْرِ^(٤) بْنُ شَمِيلٍ^(٥)، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ^(٦)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٧)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبِيسَنْ كَائِنًا صَيْغَ^(٨) مِنْ فِيَّةَ، رَجْلَ السَّعْدِ. [تحفةٌ ١٥١٨٦]

١٣ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٩)، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْلَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي صَحِيفَةِ الرُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١٠)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَعْرِضَ عَلَى الْأَثْيَاءِ، فَإِذَا مُوسَى [عَلَيْهِ السَّلَامُ]^(١١)، ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ^(١٢)، كَائِنَةً مِنْ رِجَالِ شَنُوعَةَ^(١٣)، وَرَأَيْتُ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]^(١٤)، فَإِذَا أَقْرَبَ مِنْ رَأْيَتِي بِهِ شَبَهَا عَزْوَةً بْنَ مَسْعُودَ، وَرَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]^(١٥)، فَإِذَا أَقْرَبَ مِنْ رَأْيَتِي بِهِ شَبَهَا صَاحِبُكُمْ، يَعْنِي نَفْسَهُ، وَرَأَيْتُ جِبْرِيلَ [عَلَيْهِ السَّلَامُ]، فَإِذَا أَقْرَبَ مِنْ رَأْيَتِي بِهِ شَبَهَا دَخْبَةً^(١٦).

[م: ١٦٧، تحفةٌ ٢٩٢٢٠]

١٤ - حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ بْنُ وَكِيعٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ [الْمَعْنَى وَاجِدٌ]^(١٧) صَحِيفَةُ قَالَا: أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ^(١٨)، قَالَ: سَمِغْتُ

(١) قال شيخنا: إسناده ضعيف لكن الحديث صحيح؛ لأن له شواهد كثيرة خرجته من أجلها في الصححية برقم (٢٠٥٣).

(٢) بفتح الميم وكسر الحاء نسبة إلى المصاحف.

(٣) بفتح السين وسكون اللام.

(٤) بسكون الصاد.

(٥) بضم الشين وفتح الميم.

(٦) بكسر الشين.

(٧) الصوغ: صنع الحلي.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(١٠) أي: خفيف اللحم.

(١١) بفتح الشين وضم التون ثم واو بعدها همزة مفتوحة، وهي قبيلة من اليمن رجالها متسلطون بين الخفة والسمن.

(١٢) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.

(١٣) زيادة من نسخة (ز، ط).

(١٤) بكسر الدال على المشهور وقد تفتح، وسكون الحاء. وهو صحابي مشهور.

(١٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٦) بضم الجيم وفتح الراء.

أبا الطفيلي^(١)، يقول: رأيَتِ الشَّيْءَ وَمَا بَقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ رَاهَ غَيْرِي، فَلَمْ: صِفَةٌ لِي، قَالَ: كَانَ أَيْضًا، مَلِيحًا، مُقْصَدًا^(٢). [م: ٢٣٤٠]

صحيح جداً

١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣)، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْتَرِ [الحزامي]^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ^(٥) الزُّهْرِيُّ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ابْنُ أَخِي مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٧)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ أَفْلَجَ الشَّيْئَيْنِ^(٨)، إِذَا تَكَلَّمَ رَبِّي كَالثُورِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ ثَيَاهُ.

[تحفة: ٦٣٧١]

٢ - باب ما جاء في خاتم الثبوة

صحيح ١٦ - حَدَّثَنَا [أَبُو زَجَاءٍ]^(٩) قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ^(١١)، قَالَ^(١٢): ذَهَبَتِي إِلَى الشَّيْبِيَّ^(١٣)، فَقَالَتِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَ أَخِتِي وَجَعْ، فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَةِ، وَتَوَضَأَ، فَشَرِبَتِي مِنْ وَضُوئِهِ، وَقُمْتُ خَلْفَ ظَهِيرَةِ، فَنَظَرْتُ إِلَى الْخَاتِمِ بَيْنَ كَتَبِيَّهِ، فَإِذَا هُوَ مِثْلُ زِرْ الْحَجَلَةِ^(١٤). [ج: ١٩٠، م: ٢٣٤٥، تحفة: ٣٧٩٤]

صحيح ١٧ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَغْفُوبَ الطَّالِقَانِيَّ^(١٥)، حَدَّثَنَا أَيُوبُ بْنُ جَابِرٍ، عَنْ

(١) واسمه عامر بن واثلة، وهو آخر من مات من الصحابة.

(٢) أي: أن جميع صفاتة كانت على الأمر الوسط.

(٣) أي: الدارمي.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري، والحزامي بكسر الحاء.

(٥) في نسخة (أ، ز، ط): «ابن ثابت» قال القاري: «قال ميرك: كذا وقع أصل سمعانا وكثير من النسخ، والصواب «ابن أبي ثابت» كما حفظه المحققون من علماء أسماء الرجال».

(٦) بضم الزاي وسكون الهاء.

(٧) فرقاً بين الثناء والرباعيات.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) في نسخة (ز، ط، م): «يقول».

(١١) بيت كالقبة لها أزرار كبار وعرى، وقيل: الحجلة طائر معروف وزورها يبضها.

(١٢) بكسر اللام وفتحها وذكر السيوطي تبعاً للسمعاني نسبة بسكون اللام لا غير، والذي رأيته في معجم البلدان بفتح اللام.

سِمَاكُ بْنُ حَزِيبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ ثَقَهُ، قَالَ: رَأَيْتُ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتَفَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، غَدَةَ حَمَراءَ^(١)، مِثْلَ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ. [م: ٢٣٤٤، تحفة: ٢١٤٢]

١٨ - حَدَّثَنَا أَبُو مُضْعِبُ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ الْمَاجِشُونَ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، صَحِيفَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ جَدِّهِ رُمِيَّةَ^(٣) ثَقَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَوْ أَشَاءَ أَنْ أَقْبِلَ الْخَاتَمَ الَّذِي بَيْنَ كَتَفَيْنِي مِنْ قُرْبِهِ لَفَعَلْتُ - يَقُولُ لِسَعْدِ بْنِ مَعَادِ^(٤) ثَقَهُ يَوْمَ مَاتَ: اهْتَرَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ. [تحفة: ١٥٨٧٨]

١٩ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الصَّبِيُّ، وَعَلَيْهِ بْنُ حُجْرَةِ، وَغَيْرُ وَاحِدِهِ، قَالُوا: ضَعِيفٌ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُوئِنَّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى عُفَرَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ عَلَيْهِ بْنِ أَبِيهِ طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلَيْهِ^(٥) ثَقَهُ، إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ^(٦) بِطُولِهِ، وَقَالَ: بَيْنَ كَتَفَيْنِي خَاتَمُ الثُّبُوتَ، وَهُوَ خَاتَمُ التَّبِيَّنِ.

[ت: ٣٦٣٨، تحفة: ١٠٠٢٤]

٢٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عَزْرَةُ^(٧) بْنُ ثَابِتٍ، صَحِيفَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِبَاءُ^(٨) بْنُ أَخْمَرَ الْيَشْكُرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبَ الْأَنْصَارِيُّ^(٩) ثَقَهُ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: [يَا أَبَا زَيْدٍ]^(١٠)! اذْنُ مِنِّي فَامْسَخْ ظَهْرِيِّ، فَمَسَخْتُ ظَهْرَهُ، فَوَقَعَتْ أَصَابِعِي عَلَى الْخَاتَمِ، قُلْتُ: وَمَا الْخَاتَمُ؟ قَالَ: شَعَرَاتٌ مُجْمَعَاتٌ. [تحفة: ١٠٦٩٨]

٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُرَيْثَ^(١) الْحُرَزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ حَسَنِ^(٢) حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، حَدَّثَنِي أَبِيهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرْيَدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِيهِ:

(١) أَيْ: مائة للحرمة.

(٢) يكسر الجيم وضمنها وقيل بفتحها أيضاً كما في تاج العروس، بعدها شين مضمومة.

(٣) بضم الراء وفتح الميم.

(٤) المرفوع منه رواه مسلم (٢٤٦٦).

(٥) المذكور سابقاً برقم (٧).

(٦) بفتح العين وسكون الزاي.

(٧) يكسر العين وسكون اللام.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) بضم الحاء وفتح الراء وسكون الياء.

بُرِيَّدَةَ^(١)، يَقُولُ: جَاءَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَدِيمُ الْمَدِينَةِ بِمَا تَذَكَّرَ عَلَيْهَا رُطْبٌ، فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا سَلْمَانُ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: صَدَقَةٌ عَلَيْكَ، وَعَلَى أَصْحَابِكَ، فَقَالَ: ارْفَعْهَا، فَإِنَّا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ^(٢)، قَالَ: فَرَفَعَهَا، فَجَاءَ الْعَدُوُّ بِمُثْلِيهِ، فَوَضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: مَا هَذَا يَا سَلْمَانَ؟ فَقَالَ: هَدِيَّةٌ لَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ: ابْسُطُوا، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْخَاتَمِ عَلَى ظَهِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَنَ بِهِ، وَكَانَ^(٣) لِلْيَهُودِ فَاشْتَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَدَّا وَكَدَّا دِرْهَمًا عَلَى أَنْ يَغْرِسَ لَهُمْ تَخْلَةً، فَيَعْمَلَ سَلْمَانُ فِيهِ، حَتَّى تُطْعَمَ، فَغَرَّسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّخْلَةَ إِلَى تَخْلَةَ وَاحِدَةٍ عَرَسَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَحَمَلَتِ التَّخْلَةُ مِنْ عَامِهَا، وَلَمْ تَخْمِلْ تَخْلَةً^(٤)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا عَرَسْتُهَا، فَنَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَسَهَا فَحَمَلَتِ مِنْ عَامِهَا^(٥). [تحفة: ١٩٦٨]

حسن ٢٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَشْرُبُ^(٦) بْنُ الْوَضَاحِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ^(٧) الدُّورَقِيٌّ^(٨)، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ [الْعَوَّاقِي]^(٩)[١٠]، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدِ الْخُدْرَيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَعْنِي: خَاتَمَ الْبُوْتَةِ -، فَقَالَ: كَانَ فِي ظَهِيرِهِ بَضْعَةُ^(١١) نَاثِرَةٌ^(١٢). [٤٣٠٦]. [تحفة: ٤٣٠٦]

صحيح ٢٣ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ^(١٣) أَبُو الْأَشْعَثِ الْعِجْلَيِّ [الْبَصْرِيِّ]^(١٤)، أَخْبَرَنَا

(١) وهو بريدة بن الحصيبة.

(٢) معاشر الأنبياء أو أراد نفسه وقرباته صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

(٣) أي: سلمان الفارسي.

(٤) في نسخة (م): «نخلة عمر».

(٥) في نسخة: «من عامه» كما يستفاد من شرح القاري.

(٦) بكسر الباء وسكون الشين.

(٧) بفتح العين وكسر القاف.

(٨) بفتح الدال وسكون الواو بعدها راء مفتوحة.

(٩) بفتح العين والواو بعدها قاف نسبة إلى بطن من عبد القيس.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح الباجوري.

(١١) بفتح الباء وقد تكسر أي: قطعة لحم.

(١٢) أي: مرتفعة عن الجسم.

(١٣) بكسر العين وسكون القاف.

(١٤) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسَ^(١)، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَنَّاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَذَرْتُ هَكَذَا مِنْ خَلْفِهِ، فَعَرَفَ الَّذِي أَرِيدُ، فَأَلْقَى الرُّدَاءَ عَنْ ظَهِيرَهُ، فَرَأَيْتُ مَوْضِعَ الْخَاتَمِ عَلَى كَتَفِيهِ، مِثْلَ الْجُمْعِ^(٢) حَوْلَهَا خِيلَانٌ^(٣)، كَانَهَا تَالِيلٌ، فَرَجَعْتُ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: وَلَكَ. فَقَالَ الْقَوْمُ^(٤): أَسْتَغْفِرُ لَكَ رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، وَلَكُمْ، ثُمَّ تَلَّاهُ الْآيَةُ «وَاسْتَغْفِرُ لِدُنْكَهُ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ»^(٥). [م: ٥٣٢١، تحفة: ٢٣٤٦]

٣ - باب ما جاء في شعر رسول الله ﷺ

٢٤ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِشْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ صَحِيفَةِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٦)، قَالَ: كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى نِصْفِ أُذْنِيهِ. [م: ٢٣٣٨، تحفة: ٥٦٧]

٢٥ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ صَحِيفَةِ عَزْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ^(٧)، قَالَتْ: كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِنَاءِ وَاحِدٍ، وَكَانَ لَهُ شَعْرٌ فَوْقَ الْجُمْعَةِ^(٨)، وَدُونَ الْوَقْرَةِ^(٩). [د: ٤١٨٧، تحفة: ١٧٠١٨]

٢٦ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعَ^(١٠)، حَدَّثَنَا أَبُو قَطْنَ^(١١)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي صَحِيفَةِ إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ^(١٢)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، وَكَانَتْ جُمَّتُهُ تَضَرُّبُ شَحْمَةِ أُذْنِيهِ. [خ: ١٨٦٩، م: ٥٩٠١، تحفة: ٢٣٣٧]

٢٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ حَرِيرٍ^(١٣) [بْنُ حَازِمٍ^(١٤)، قَالَ: صَحِيفَةِ

(١) بكسر الجيم على وزن نرجس.

(٢) بضم الجيم وسكون الميم، أي: مثل جمع الكف وهو هيته بعد جمع الأصابع.

(٣) بكسر الخاء جمع خال وهي الشامة.

(٤) أي: الذين حدثهم عبد الله بن سرجس.

(٥) ويجوز نصبه على أنه مفعول معه.

(٦) ما سقط من الشعر على المنكبين.

(٧) ما بلغ شحمة الأذن.

(٨) بفتح اليمين وكسر النون.

(٩) بفتح القاف والطاء.

(١٠) بفتح الجيم.

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(١): كَيْفَ كَانَ شَعْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ بِالْجُعْدِ، وَلَا بِالسَّبْطِ، كَانَ يَنْتَلِعُ شَعْرُهُ شَخْمَةً أَذْنِيهِ.
[خ (١١٤٤)، م (٢٢٣٨)، م (٥٩٠٥٥٩٠٣)، تحفة: ١١٤٤]

ضعيف ٢٨ - ^(٢) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَبِي عُمَرِ الْمَكِيِّ، حَدَّثَنَا سُفيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي تَجِيجٍ^(٣)، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ بْنِتِ أَبِي طَالِبٍ رض، قَالَتْ: قَدِيمٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْنَا بَكَةٌ فَدَمَّةٌ، وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرٍ. [د: ٤٩١، ه: ٣٦٣١، تحفة: ١٨٠١١]

صحيح ٢٩ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ^(٤) بْنُ نَضِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَغْمَرٍ^(٥)، عَنْ ثَابِتٍ^(٦)، عَنْ أَنَسٍ رض: أَنَّ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، كَانَ إِلَى أَنْصَافِ أَذْنِيهِ. [م: ٤٤٩، تحفة: ٢٢٣٨]

صحيح ٣٠ - حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ بْنُ نَضِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الرَّهْرَهِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْيَنْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْيَنْدَ اللَّهِ]^(٧) بْنُ عُشَّبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رض أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ^(٨) شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَقْرُفُونَ^(٩) رُؤُوسَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يُسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ يُجْبِي مُوَافَقَةً أَهْلَ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمِنْ فِيهِ بِشَيْءٍ ثُمَّ فَرَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. [خ: ٣٥٨، م: ٢٢٣٦، تحفة: ٥٨٣٦]

ضعيف ٣١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِنْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعِ [الْمَكِيِّ]^(١٠)، عَنْ ابْنِ أَبِي تَجِيجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِيٍّ رض، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَا ضَفَافِيْرَ أَرْبِعَ^(١١).

(١) زيادة من نسخة (م).

(٢) إسناده ضعيف لانقطاعه بين مجاهد وأم هاني؛ فقد قال البخاري: «لا أعرف لمجاهد سمعاء من أم هاني»؛ وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: «لم يدرك مجاهد أم هاني؛ وقيل: سمع منها وذلك ممكناً» واختاره شيخنا فضحى صحيح الحديث.

(٣) بفتح التون وكسر الجيم.

(٤) بضم السين وفتح الواو.

(٥) بفتح الميم وسكون العين بعدها ميم مفتوحة.

(٦) أي: البتاني.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) بكسر الدال وضمها أي: يرسل.

(٩) بضم الراء وكسرها.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١١) مرئ برقم (٢٨).

٤ - باب ما جاء في ترجل^(١) رسول الله ﷺ

٣٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ^(٢) بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا صَحْبٌ مَالِكٌ بْنُ أَنْسٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أَرْجُلْ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَاضِنٌ. [خ: ٢٩٥، م: ١٧١٥٤]

٣٣ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِّحٍ^(٣)، عَنْ ضَعْفٍ يَزِيدَ بْنَ أَبِيَانَ^(٤) هُوَ الرَّقَاشِيُّ^(٥)، عَنْ أَنْسٍ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُكْثِرُ ذَهْنَ رَأْسِهِ وَتَسْرِيحَ لِحَيْبِهِ، وَيُكْثِرُ الْقِنَاعَ^(٦) حَتَّى كَانَ ثُوبَهُ تُوْبُ زَيَّاتٍ^(٧). [تحفة: ١٦٧٩]

٣٤ - حَدَّثَنَا هَنَادِ [بْنُ السَّرِّيِّ]^(٨)، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ^(٩)، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ صَحْبِ الْمُؤْمِنَاتِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقِي، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيَحِبُّ التَّيْمَنَ فِي طُهُورِهِ^(١٠) إِذَا تَطَهَّرَ، وَفِي تَرَجُلِهِ إِذَا تَرَجَّلَ، وَفِي اثْتِعالِهِ إِذَا اتَّعَلَ. [خ: ١٦٨، م: ٢٦٨، تحفة: ١٧٦٥٥]

٣٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ صَحْبِ حَسَانٍ^(١١)، عَنْ الْحَسَنِ^(١٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ^(١٣)، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّرَجُلِ^(١٤) إِلَّا غَيْرًا^(١٥). [د: ٤١٥٩، ن: ٥٠٥٥، تحفة: ٩٦٥٠]

(١) تَسْرِيحُ الشِّعْرِ وَتَنْظِيفُهُ.

(٢) بفتح الميم وسكون العين.

(٣) بفتح الصاد وكسر الباء.

(٤) قال الترمذى: الأظهر صرفه.

(٥) بفتح الراء والكاف المخففة.

(٦) خرقه توضع على الرأس حين استعمال الدهن.

(٧) صanax الزيت وبابعه.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) وهو سلام بن سليم.

(١٠) بضم الطاء وفتحها.

(١١) يصرف ويمنع.

(١٢) البصري كما في نسخة.

(١٣) بضم الميم وفتح الغين بعدها فاء مشددة.

(١٤) أي: التمشيط.

(١٥) بكسر الغين وتشديد الباء أي: وقت بعد وقت.

ضعيف ٣٦ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرْفَةَ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَزِيبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَالِدٍ^(٢)، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ الْأَوَدِيِّ، عَنْ حُمَيْدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ الْئَبِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ: أَنَّ الْئَبِي وَاللَّهُ أَعْلَمُ كَانَ يَتَرَجَّلُ غَيْرًا. [تحفة: ١٥٥٥٦]

٥ - باب ما جاء في شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

صحيح ٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاؤِدُ^(٣)، أَخْبَرَنَا هَمَامُ^(٤)، عَنْ قَنَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ: هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ? قَالَ: لَمْ يَبْلُغْ ذَلِكَ^(٥)، إِنَّمَا كَانَ شَيْبًا فِي صُدْغَنِي^(٦)، وَلَكِنَّ أَبُو بَكْرَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ خَضَبَ بِالْحَسَاءِ وَالْكَتَمِ^(٧). [خ: ٣٥٥٠، تحفة: ١٣٩٨]

صحيح ٣٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاقِ، عَنْ مَغْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، قَالَ: مَا عَدَّتُ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَلَحْيَتِهِ، إِلَّا أَرَبَعَ عَشَرَةً شَعْرَةً بِيَضَاءٍ. [تحفة: ٤٨٢]

صحيح ٣٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُئْنَى، أَخْبَرَنَا أَبُو دَاؤِدُ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سِنَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ سَمْرَةَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، سَمِيلَ^(٩) عَنْ شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: كَانَ إِذَا ذَهَنَ رَأْسُهُ لَمْ يُرِّ مِنْهُ شَيْبٌ، وَإِذَا لَمْ يَذْهَنْ^(١٠) رُؤْيَى مِنْهُ. [م: ٢٣٤٤، تحفة: ٢١٨٢]

صحيح ٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو بْنِ الْوَلِيدِ الْكَنْدِيِّ^(١١) الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ لَنْيَرٍ

(١) بفتح العين والراء.

(٢) قال الشرح: (ابن مقحمة) والصواب يزيد أبي خالد ووقع على الصواب في نسخة (م).

(٣) أي: الطيالسي.

(٤) بفتح الهاء وتشديد الميم.

(٥) أي: صبغ شعره.

(٦) أي: حد الخضاب.

(٧) الشعر ما بين الأذن والعين.

(٨) بنات يصيغ به.

(٩) في نسخة (م): «قد سئل» ولم يشر لها القاري.

(١٠) بضم الهاء، وحکى بعضهم فيه الحركات الثلاث.

(١١) بكسر الكاف نسبة إلى كندة قبيلة عربية.

آدَمَ، عَنْ شَرِيكٍ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبْنَى عُمَرَ، قَالَ: إِنَّمَا كَانَ شَيْبُ رَسُولِ اللَّهِ تَحْوِا^(٢) مِنْ عَشْرِينَ شَعْرَةً بِضَاءً^(٣).

٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا مُعاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ صَحِيفَةِ شَيْبَانَ^(٤)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَكْرِمَةَ^(٥)، عَنْ أَبْنَى عَبَّاسٍ^(٦)، قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٧): يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَدْ شِبَتْ^(٨)، قَالَ: شَيْبَتِنِي هُودٌ^(٩)، وَالْوَاقِعَةُ، وَالْمُرْسَلَاتُ^(١٠)، وَغَمَّ يَتَسَاءَلُونَ، وَإِذَا الشَّمْسُ كُوْرَثَ.

[ت: ٣٢٩٧، تحفة: ٦١٧٥]

٤٢ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِّرٍ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ صَحِيفَةِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ^(١١)، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! تَرَاكَ قَدْ شِبَتْ، قَالَ: شَيْبَتِنِي هُودٌ وَأَخْوَانِهَا^(١٢).

[تحفة: ١١٨٠٣]

٤٣ - حَدَّثَنَا عَلَيِّ بْنُ حُجْرَةَ، حَدَّثَنَا شَعِيبُ بْنُ صَفْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيرَ، عَنْ صَحِيفَةِ إِيَادِ بْنِ لَقِبِطٍ^(١٣) الْعَجْلَانِيَّ، عَنْ أَبِي رِنْمَةَ^(١٤)، الشَّيْمِيُّ - تَيْمِ الرِّتَابِ^(١٥) -^(١٦)، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ^(١٧)، وَمَعِي أَبْنَى لَيْ، قَالَ: فَأَرِتُهُ^(١٨)، فَقُلْتُ لَمَّا رَأَيْتُهُ: هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ [اللَّهُ]^(١٩)

(١) بفتح الشين وكسر الراء، وهو ابن عبد الله النخعي.

(٢) أي: قريباً.

(٣) رواه ابن ماجه (٣٦٣٠) وإسناده ضعيف لكن يشهد له حديث أنس في البخاري (٣٥٤٧): «وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء».

(٤) بفتح الشين.

(٥) بكسر العين وسكون الكاف.

(٦) أي: ظهر فيك أثر الشيب.

(٧) أي: سورة هود، وضبطت لفظة هود بالصرف وعدمه.

(٨) قال القاري: بالرفع ويجوز خفضها على الحكاية بل هو الأولى كما لا يخفى.

(٩) بضم الجيم وفتح الحاء وسكون الياء.

(١٠) أي: الصحابة.

(١١) أي: السور المذكورة في الحديث السابق.

(١٢) بفتح اللام وكسر القاف.

(١٣) بكسر الراء وسكون الميم.

(١٤) بكسر الراء.

(١٥) قال القاري: « فعل مجھول من الإراءة».

(١٦) زيادة من نسخة (ز، م).

٦ - باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ
 (الشمائل) (٤٤-٤٦)
 وَعَلَيْهِ تَبَارِكَتْ أَخْضَرَانُ^(١)، وَلَهُ شَعْرٌ قَدْ عَلَاهُ الشَّيْبُ، وَشَيْبُهُ أَحْمَرُ^(٢). [د: ٤٠٦٥، ن: ١٥٧٢]
 مختصرًا، تحفة: [١٢٠٣٧]

صحيح ٤٤ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعَ، حَدَّثَنَا سُرْبَجُ^(٣) بْنُ الْعَمَانِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَزْبٍ، قَالَ: قَبِيلٌ لِجَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ ﷺ: أَكَانَ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْبٌ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْبٌ إِلَّا شَعَرَاتٌ فِي مَفْرِقٍ^(٤) رَأْسِهِ، إِذَا ادْهَنَ وَازْهَنَ^(٥) الْدُّهْنَ. [٢١٥١]. [تحفة: ٢١٥١]

٦ - باب ما جاء في خضاب رسول الله ﷺ

صحيح ٤٥ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(٦)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ إِبَادَ بْنِ لَقِيفَطِ، [قَالَ]^(٧): أَخْبَرَنِي أَبُو رِمْثَةَ ﷺ، قَالَ: أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَعَ ابْنِ لَيِّ، فَقَالَ: أَبْنَكَ [هَذَا]^(٨)؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، أَشْهَدُ بِهِ، قَالَ: لَا يَجِدُنِي عَلَيْكَ، وَلَا تَجِدُنِي عَلَيْهِ^(٩)، قَالَ: وَرَأَيْتَ الشَّيْبَ أَحْمَرَ. [د: ٤٢٢، ن: ٤٢٨]، [تحفة: ١٢٠٣٧]

فَالْأَبُورِيْسِيُّ: هَذَا أَخْسَنُ شَيْءٍ^(١٠) رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ، وَأَفْسَرَ^(١١)؛ لَأَنَّ الرُّوَايَاتِ الصَّحِيحَاتِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَتَلَغَّ الشَّيْبَ.

وَأَبُورِمَةَ اسْمُهُ: رِفَاعَةُ بْنُ يَثْرِبِيُّ التَّئِمِيُّ.

صحيح ٤٦ - حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ بْنُ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عُشَمَانَ بْنِ لَفِيرٍ،

(١) أي: مصبوغان بالخضرة.

(٢) أي: صبغ بالحمرة.

(٣) مصغر سرج.

(٤) بفتح الميم وسكون الفاء وكسر الراء.

(٥) أي: غبيهن.

(٦) رواه مسلم بمعناه (٢٣٤٤).

(٧) بضم الهاء وفتح الشين.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م).

(٩) زيادة من نسخة (ز) وهامش (م) وشرح القاري.

(١٠) أي: لا تؤخذ بذنبه ولا يؤخذ بذنبك.

(١١) أي: أرجح حديث.

(١٢) أوضحه وأبيه.

فَمَنْ هُنَّ^(١)، قَالَ سُلَيْمَانُ أَئِي هُنَّ^{رَبَّيْهِ}؟ هَلْ خَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ^{رَبِّيْهِ}؟ قَالَ: نَعَمْ.

[۱۴۱۳۰ : ۲۶۷]

قال أبو عيسى: وروى أبو عوانة هذا الحديث عن عثمان بن عبد الله بن موهب، فقال: عن أم سلمة^(٢).

٤٧ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَتَبَأْنَا التَّضْرُبُ بْنُ زُرَّازَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، ضَعِيفٌ عَنْ إِبْرَادَ بْنِ الْقَبِيطِ، عَنِ الْجَهْدَمَةِ^(٣)، امْرَأَةِ بَشِيرِ ابْنِ الْحَصَاصِيَّةِ^(٤)، قَالَتْ: أَنَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ يَنْفُضُ^(٥) رَأْسَهُ [وَ]^(٦) قَدْ اغْتَسَلَ، وَبِرَأْسِهِ رَذْعَ^(٧) أَوْ قَالَ: رَذْعَ^(٨) مِنْ جِنَاءَ - شَكَ [فِي]^(٩) هَذَا^(١٠) الشَّيْخِ^(١١)؛ وَالشَّكُّ هُوَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ -. [تحقيق: ١٥٧٨٧]

٤٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ صَحْبٍ سَلَمَةً، حَدَّثَنَا حُمَنْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ فَلَيْلَةِ، قَالَ: رَأَيْتُ شَعْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَخْضُوبًا.

[٦٢٨: تحفة]

عِنْدَ أَنَّسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَخْضُوبًا.

٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كُحْلِ رَسُولِ اللَّهِ

^{٤٩} حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدُ الطَّيَالِسِيُّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ صَحْبِ

(١) بفتح الميم وسكون الواو وفتح الهاء.

(٢) قال سخننا: وهو الصواب، وحدث أم سلمة خرجه البخاري (٥٨٩٧) عنها.

(٣) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الدال وقال جع من الشراح: «بالذال المعجمة» قلت: والمعروف الأول.

(٤) تخفيف الاء وأنك بعض العلماء تشديدها.

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ (۱)

(٢) أي: يمسح.

(٤) رياده من سجه (ط) وسخ بدرى.

(٧) بالعين المهممه وهو لقطع من البرغشان.

(٨) بالغين المعجمة لطحات من الصببع في رواية ابن حجر العسقلاني

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط،

(١٠) في نسخة (م): «ذلك».

(٥٢-٥٠) مَنْصُورٌ، عَنْ عَكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِنَّكُمْ جَلُوْا بِالْأَثْمِدِ^(١)، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ^(٢).

صَفِيفٌ جَدًا وَرَأْعَمٌ^(٣) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ مُكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ مِنْهَا كُلُّ لَيْلَةٍ، ثَلَاثَةٌ فِي هَذِهِ، وَثَلَاثَةٌ فِي هَذِهِ.

[م: ٣٤٩٩ و ٣٤٧٧، تَحْقِيقَة: ٦١٣٧]

صَفِيفٌ جَدًا ٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ الْهَاشِمِيُّ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ عَوْقَالًا^(٤): حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حَبْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبَادٌ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عَكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْتَحِلُ قَبْلَ أَنْ يَنَامَ بِالْأَثْمِدِ، ثَلَاثَةٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ فِي حَدِيثِهِ^(٥): إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَتْ لَهُ مُكْحَلَةٌ يَكْتَحِلُ بِهَا^(٦) عِنْدَ النَّوْمِ، ثَلَاثَةٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ.

[م: ٣٤٩٩ و ٣٤٧٧، تَحْقِيقَة: ٧١٣٧]

صَحِيفٌ ٥١ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِيعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ [هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ]^(٧)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْأَثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ^(٨)، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ.

[م: ٣٤٩٦، تَحْقِيقَة: ٣٠٧٢]

صَحِيفٌ ٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَثْرَبُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُشْيَمٍ^(٩)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ خَيْرَ أَكْحَالِكُمُ الْأَثْمِدُ، يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ.

[د: ٥١١٣، م: ٣٤٩٧، تَحْقِيقَة: ٥٥٣٤]

(١) نوع من أنواع الكحل.

(٢) أي: شعر أهداب العين.

(٣) يعني: قال وذكر.

(٤) زيادة من شرح القاري ذكر أنها في أصل سماعه المتقن.

(٥) يعني في روايته عن ابن عباس.

(٦) في نسخة (ط، م) وشرح القاري: «منها».

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) قال الهيثمي: الأمر للندب إجماعاً.

(٩) بضم الخاء وفتح الثاء.

٥٣ - حَدَّثَنَا إِنْرَاهِيمُ بْنُ الْمُسْتَمِرِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ صَحْبِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْإِيمَانِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ^(١). [هـ: ٣٤٩٥، تحفة: ٥٥٣٤]

٨ - باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ

٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، وَأَبُو صَحْبِ تَمِيلَةَ^(٢)، وَزَيْنُ الدِّينُ بْنُ حَبَابٍ^(٣)، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرْيَنَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ^(٤)، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصَ^(٤).

[هـ: ٤٠٢٥، تحفة: ١٨١٦٩]

٥٥ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حُجْرٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ صَحْبِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرْيَنَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ^(٥)، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقَمِيصَ. [هـ: ٣٥٧٥، تحفة: ١٨١٦٩]

٥٦ - حَدَّثَنَا زَيَادُ بْنُ أَئْوَبَ الْمَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو تَمِيلَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ صَحْبِ خَالِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرْيَنَةَ، [عَنْ أُمِّهِ]^(٦)، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ^(٧)، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَلْبِسُهُ الْقَمِيصَ.

[قال:]^(٦): هَكُذا، قَالَ زَيَادُ بْنُ أَئْوَبَ، فِي حَدِيثِهِ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرْيَنَةَ، [عَنْ أُمِّهِ]^(٧)، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ^(٨)، وَهَكُذا رَوَى عَيْنُ وَاجِدٌ عَنْ أُبِي تَمِيلَةَ مِثْلَ رِوَايَةِ زَيَادِ بْنِ أَئْوَبَ، وَأَبُو تَمِيلَةَ يَزِيدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنْ أُمِّهِ، وَهُوَ أَصَحُّ.

(١) قال القاري: «اعلم أن فائدة إيراد هذا الحديث مكرراً بأسانيد مختلفة تقوية أصل الخبر وتأكيد مضمونه».

(٢) بضم الناء وفتح الميم.

(٣) بضم الحاء وفتح الباء المخففة.

(٤) بنصب القميص قال القاري: هذا هو المشهور في الرواية.

تبيه: وقع في نسخة (م): «بلبسه القميص» ولم يشر لها القاري في شرحه.

(٥) زيادة من نسخة (ط، م) وتحفة الأشراف وشرح القاري وذكر بأنها موجودة في كل النسخ.

(٦) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري وقع في بعض النسخ كما ذكره القاري: «قال أبو

عيسي».

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

ضعف ٥٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَجَاجَ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ بُدْنَلِ^(١) - [يَعْنِي: ابْنَ مَيْسَرَةَ^(٢) الْعَقِيلِي]^(٣) -، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبِ^(٤)، عَنْ أَسْمَاءَ بْنَتِ يَزِيدَ^(٥)، قَالَتْ: كَانَ كُمْ [قَمِيص]^(٦) رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ إِلَى الرَّئْسِ^(٧). [١٥٧٦٥]. [٤٠٢٧: ٤، تَحْفَة: ١٥٧٦٥]

صحيح ٥٨ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارِ الْحُسَينِ بْنِ حُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْيَمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيرٌ، عَنْ عُزَّوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَتَيْرٍ^(٨)، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَةَ^(٩)، عَنْ أَبِيهِ^ﷺ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ^ﷺ فِي رَهْطٍ^(١٠) مِنْ مُرْيَةَ^(١١) لِتَبَاعِهِ، وَإِنَّ قَمِيصَهُ لِمُطْلَقٍ^(١٢)، - أَوْ قَالَ: زُرْ قَمِيصَهُ مُطْلَقٍ - قَالَ: فَأَذَخَلْتُ يَدِي فِي جَنِيبِ قَمِيصِهِ، فَمَسَّنِتُ^(١٣) الْخَاتِمَ [١١٠٧٩: ٣٥٧٨، هـ: ٤٠٨٢: ٤، تَحْفَة: ١١٠٧٩]

صحيح ٥٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنَ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ^(١٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(١٥)، أَنَّ النَّبِيَّ^ﷺ خَرَجَ وَهُوَ يَتَكَبَّرُ عَلَى أَسَمَّةَ بْنِ زَيْدٍ عَلَيْهِ تَوْبَ قَطْرِيٌّ^(١٦)، فَقَدْ تَوَسَّحَ بِهِ^(١٧)، فَصَلَّى^(١٨) بِهِمْ. [٥٣٤: ٥٣٤]. [تحفة: ٥٣٤]

(١) بضم الباء وفتح الدال.

(٢) في نسخة (ز، ط) «يعني ابن صَلَيْب» قال القاري: «قال ميرك: هكذا وقع في بعض نسخ الشمايل، وفي بعضها بديل بن ميسرة، وهو الصواب كما حقه المحققون من أسماء الرجال كالمزري والذهبي والعسقلاني».

(٣) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري والباجوري.

(٤) بفتح الحاء وسكون الواو وفتح الشين.

(٥) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) وهو مفصل الساعد والكف.

(٧) بضم القاف وفتح الشين.

(٨) بضم القاف وتشديد الراء.

(٩) أي: جماعة.

(١٠) بضم العيم وفتح الزاي قبيلة عربية.

(١١) أي: غير مشدود الأزرار.

(١٢) بكسر السين الأولى ومحكم بعضهم جواز فتحها.

(١٣) أي: خاتم النبوة.

(١٤) في نسخة (أ): «الفضيل» وهو تصحيف.

(١٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٦) بكسر القاف وسكون الطاء نوع من البرود فيه حمرة وأعلام نسبة إلى قطر البلد المعروف.

(١٧) وضعه فوق عاتقه.

وَقَالَ عَبْدُ بْنَ حُمَيْدٍ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ: سَأَلَنِي يَخْبِي بْنُ مَعْنِي^(١) عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، أَوْلَى مَا جَلَسَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، فَقَالَ: لَوْ كَانَ مِنْ كِتَابِكَ^(٢)، فَقُمْتُ لِأُخْرِجَ [كِتَابِي]^(٣) فَقَبَضَ عَلَى ثَوْبِي، ثُمَّ قَالَ: أَمْلِهِ^(٤) عَلَيَّ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَلْفَاكَ، قَالَ: فَأَمْلِهِ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَخْرَجْتُ كِتَابِي فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ^(٥).

٦٠ - حَدَّثَنَا سُوِيدُ بْنُ نَصِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِيَّاسِ صَحِيحِ الْجَرْزِيِّ^(٦)، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ^(٧)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ إِذَا اسْتَجَدَ ثَوْبًا^(٨) سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً^(٩) أَوْ قَوِيسَاً أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ وَخَيْرَ مَا صُبِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِهِ وَشُرُّ مَا صُبِعَ لَهُ. [د: ٤٠٢٠، تَحْفَة: ٤٣٢٦]

٦١ - حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُونُسَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمُزَيْنِيُّ، عَنِ الْجَرْزِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ [الْخُدْرِيِّ]^(٩)^{١٠}، عَنِ النَّبِيِّ^ﷺ، تَحْوَةً.

٦٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ فَتَادَةَ، صَحِيحُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^{١١}، قَالَ: كَانَ أَحَبُّ الْمُتَّابِ إِلَى النَّبِيِّ^ﷺ يَلْبِسُهُ الْجِبَرَةَ^(١٠).
[خ: ٥٨١٣، م: ٢٠٧٩، تَحْفَة: ١٣٥٣]

٦٣ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ^(١١)، عَنْ صَحِيحِ

(١) بفتح الميم وكسر العين.

(٢) لكنه أوثق.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) في نسخة: «أَمْلَه» بلا مين كما في شرح الباجوري.

(٥) فيه حرص السلف على سماع الحديث.

(٦) بضم الجيم.

(٧) أي: ليس ثواباً جديداً.

(٨) بكسر العين.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) وضبط أيضاً بتنصب (أحب) ورفع (الجبرة) والجبرة بكسر الحاء وفتح الباء: نوع من البرود مزينة بخطوط حمراء.

(١١) في نسخة (ز، ط، م): «الثورى».

عَوْنَى بْنُ أَبِي جُحَيْفَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ الْئَبِيَّ، وَعَلَيْهِ حَلْةٌ حَمْرَاءَ^(١)، كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى بَرِيقٍ سَاقِيَهُ، قَالَ سُفيَانُ: نُرَاهُ^(٢) جِبَرَةً، [خ: ٣٧٦، م: ٥٠٣، تحفة: ١١٨٠٦]

صحيح ٦٤ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشَرَمٍ^(٣)، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُوسُفَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَخْسَرَ فِي حَلْةٌ حَمْرَاءَ، مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ جُمْتَهُ^(٤) لِتَضْرِيبٍ قَرِيبًا مِنْ مَنْكِبِيَّهُ، [خ: ١٠١، م: ٥٩١، تحفة: ١٨٠٢، ٢٣٣٧]

صحيح ٦٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبَادٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي رِفْعَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ الْئَبِيَّ، وَعَلَيْهِ بُزْدَانٌ أَخْضَرَانٌ، [ن: ١٥٧٢، د: ٤٢٠٦، تحفة: ١٢٠٣٦]

حسن ٦٦ - ^(٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حَمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانِ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ جَدَّهِ دُحَيْبَةَ وَعَلِيَّةَ^(٦)، عَنْ قَيْلَةَ بْنِتِ مَخْرَمَةَ^(٧)، قَالَ: رَأَيْتُ الْئَبِيَّ وَعَلَيْهِ أَسْمَالٍ^(٨) مُلْيَّاتٍ، كَانَتَا بِرَغْفَرَانٍ^(٩)، وَقَدْ نَفَضْتَهُ^(١٠)، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ طَوِيلَةٌ، [د: ٣٠٧٠، تحفة: ١٨٠٤٧]

صحيح ٦٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمَقْضَلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ

(١) قال ابن القيم في زاد المعد (١٣٠/١): «وغلط من ظن أنها كانت حمراء بحثا لا يخالفتها غيرها وإنما الحلة الحمراء: برداً يمانيان منسوجان بخطوط حمر مع الأسود كسائر البرود اليمنية وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط الحمر، وإلا فالأخضر البحث منهي عنه أشد النهي».

(٢) في نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري: «أراها» وذكر القاري أنه وقع في بعض النسخ: «نراها».

(٣) فتح الخاء وسكون الشين وفتح الراء.

(٤) أي: شعر رأسه.

(٥) حسنة شيخنا في آخر قوله كما في صحيح سنن الترمذى وأحال على التخريج الثاني لمختصر الشمائل.

(٦) كذا في جميع نسخ الشمائل كما أفاده الشرح، ووقع في السنن للمصنف وسنن أبي داود: «دحيبة وصفية بنتي عليه» وهو الصواب.

(٧) أي: ثوب حلق.

(٨) والمملة بتثنيد الياء تصغير ملأة أي: الملحفة.

(٩) أي: مصبوبغتين به.

(١٠) أي: الأسمال، والمعنى لبسه حتى لم يبق من لون الأصفر إلا الأثر.

خَتِيم، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: عَلَيْكُمْ بِالْيَاضِ مِنَ الْتَّيَابِ، لِيُلِيسْهَا أَخْيَاكُمْ، وَكَفَرُوا فِيهَا مُؤْنَاكُمْ، فَإِنَّهَا مِنْ حَيْرٍ^(١) يَبَاكُمْ.

[د: ٤٠٦١، هـ: ٣٥٦٦، تحفة: ٥٥٣٤]

٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاءِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُقِيَانُ، عَنْ صَحِيفَةِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ مَيْمُونَ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ سَمْرَةِ بْنِ جُندُبٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْبُسُوَا الْبَيَاضُ، فَإِنَّهَا أَطْيَبُ وَأَطْهَرُ^(٢)، وَكَفَرُوا فِيهَا مُؤْنَاكُمْ.

[ن: ١٨٩٦، تحفة: ٤٦٣٥]

٦٩ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَيقِعَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَاً بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا أَبِي صَحْبَةَ، عَنْ مُضْعِبِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ صَفِيفَةِ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ عَدَاءَ، وَعَلَيْهِ مِزْطٌ^(٣) [مِنْ]^(٤) شَعْرَ أَسْوَدَةَ. [م: ٢٠٨١، تحفة: ١٧٨٥٧]

٧٠ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، صَحِيفَةِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ^(٥)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الْمُغَиْرَةِ بْنِ شَعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ^(٦)، أَنَّ الَّذِي لَيْسَ جُبَّةً رُومِيَّةً^(٧)، ضَيْقَةً الْكُمَيْنِ. [خ: ٢٩١٨، م: ٢٧٤، تحفة: ١١٥١٦]

٩ - باب ما جاء في عيشه رسول الله ﷺ

٧١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَحِيفَيْنِ^(٨) قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ وَعَلَيْهِ ثُوبَانٌ مُمْشَقَانٌ^(٩) مِنْ كَتَانٍ، فَتَمْخَطَ^(١٠)

(١) في نسخة (ز): «خيار» وكذا في شرح القاري وأشار إلى النسخة الأخرى: «خير».

(٢) في نسخة (ز، م): «أطهر وأطيب» وكذا في شرح القاري.

(٣) كسر واسع طويل.

(٤) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٥) بفتح الشين وسكون العين.

(٦) في الصحيحين: «جبة شامية» ولا تعارض لأن الشام يومئذ بيد الروم.

(٧) وسيأتي هذا الباب في أواخر الكتاب بأواسع مما هنا وخالف العلماء هل تكرار الباب من صنيع

الناسخ - حيث النسخ الخطية مختلفة - أم هو من صنيع المؤلف لمعنى ظهر له.

تبنيه: في نسخة (ط) أورد كل الأحاديث في الموطن الأول ولم يكرر الباب.

(٨) بكسر السين.

(٩) أي: مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر.

(١٠) أي: استشر.

في أحديهما. فقال: بَخْ بَخْ^(١) يَتَمَحَّطُ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي الْكَتَانِ! لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَا أَخْرُ^(٢) فِيمَا بَيْنَ مِبْرِ رَسُولِ اللَّهِ وَمُجْزَةِ عَائِشَةَ^(٣) مَعْشِيَا عَلَيَّ، فَيَجِيءُ الْجَاهِيَّ فَيَضَعُ رِجْلَهُ عَلَى عُنْقِي، يَرَى أَنِّي بَيْ جُنُونًا^(٤)، وَمَا بَيْ جُنُونٌ، وَمَا هُوَ إِلَّا الْجُنُونُ.

[١٤٤١٤: ٧٣٢٤، تحفة: ٧٣٢٤]

صحيح ٧٢ - ^(٤) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفُرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضَّبْعَيِّ^(٥)، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: مَا شَيْعَ رَسُولُ اللَّهِ^(٦) مِنْ حُنْبَرٍ قُطُّ، وَلَا مِنْ لَحْمٍ^(٧) إِلَّا عَلَى ضَفَافِ قَالَ مَالِكٌ: سَأَلْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَّةِ: مَا الضَّفَافُ؟ فَقَالَ: [أَنَّ]^(٨) يَتَنَاؤلَ^(٩) مَعَ النَّاسِ^(٩). [تحفة: ١٩٢٥٨]

١٠ - باب ما جاء في خُف رسول الله ﷺ

صحيح ٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَدُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ذَلِّهِ^(١٠) بْنِ صَالِحٍ، عَنْ حُنْبَرِ^(١١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبْنِ بُرَيْدَةَ^(١٢)، عَنْ أَبِيهِ^(١٣)، أَنَّ التَّجَاشِيَّ^(١٤) أَهْدَى لِلَّئِيَّ^(١٤) حُفَّيْنَ، أَسْوَدَيْنَ، سَادَجَيْنَ^(١٥)، فَلِسَهْمَاهُمَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

[١٩٥٦: هـ ٥٤٩، تحفة: ١٩٥٦]

(١) بالسكون وكذا بتونينها مكسورة.

(٢) أي: أستطع على الأرض.

(٣) أي: صرعاً أو مسأً من الجن.

(٤) قال شيخنا: «إسناده مرسل صحيح، ومالك بن دينار تابعي صغير يروي عن أنس، وقد رواه قادة عن أنس نحوه وسيأتي في الكتاب».

(٥) بضم الضاد وفتح الباء.

(٦) في نسخة: «أولاً لحم» وفي عدة نسخ: «ولحم» كما في شرح القاري.

(٧) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٨) قال القاري: بضم أوله وفي نسخة يفتحه.

(٩) يعني يأكل مع الضيوف الذين يتزلون به.

(١٠) بفتح الدال وسكون اللام وفتح الهاء.

(١١) بضم العاء وفتح الجيم بعدها ياء ساكنة.

(١٢) في نسخة: أبي بريدة، قال ميرك: غلط فاحش عن نسخ الكتاب واسمي عبد الله. ذكره القاري عنه.

(١٣) لقب ملوك الحبشة واسم هذا الملك أصححة وقد أسلم.

(١٤) قال القاري: وفي نسخة صحيحة: «إلى النبي».

(١٥) أي: سادة غير منقوش عليهم.

٧٤ - حَدَّثَنَا قُتْبَيْةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا [يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا]^(٢) بْنُ أَبِي صَحْبٍ رَأَيْهُ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الْمُغَيْرَةُ بْنُ شَعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَهْدَى دِخِيَّةً^(٣) لِلَّئِنِي يَعْلَمُ حَفِيْنِ، فَلَبِسْهُمَا.

[ت: ١٧٦٩، تحفة: ١١٥٠]

وَقَالَ إِسْرَائِيلُ^(٤): عَنْ جَابِرٍ^(٥)، عَنْ عَامِرٍ^(٦): وَجْهٌ^(٧) فَلَبِسْهُمَا حَتَّى تَخَرَّفَا لَا ضَبْطٌ يَذْرِي اللَّئِنِي^(٨)، أَذْكِيُّهُمَا أَمْ لَا^(٩).

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو إِسْحَاقَ هَذَا هُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ وَاسْمُهُ: سُلَيْمانُ.

١١ - باب ما جاء في تعلُّم رسول الله ﷺ

٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَاؤْدَ [الْطَّيَالِسِيُّ]^(١٠)، قَالَ: صَحِحٌ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةِ قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كَيْفَ كَانَ تَعْلَمُ رَسُولَ اللهِ^(١١)? قَالَ: لَهُمَا قِبَالَانِ^(١٢). [خ: ٥٨٥٧، تحفة: ١٣٩٢]

٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفِيَّانَ، عَنْ خَالِدٍ صَحِحٍ الْحَدَّاءِ^(١٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(١٤)، قَالَ: كَانَ يَتَعَلَّمُ رَسُولُ اللهِ^(١٥) قِبَالَانِ، مُؤْمِنًا شِرَاكُهُمَا^(١٦). [هـ: ٣٦١٤، تحفة: ٥٧٨٤]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) يعني الكلبي وهو صحابي جليل.

(٤) في السنن: وقال أبُو عِيسَى: وقال إِسْرَائِيلُ فَهُوَ مُعْلَقٌ.

(٥) يعني الجعفي وهو ضعيف.

(٦) يعني الشعبي.

(٧) بالنصب معطورة على حفين.

(٨) يعني أصل الجلد هل هو من حيوان قد ذكي الذكاء الشرعية أم لا؟

(٩) زيادة من نسخة كما في شرح القاري.

(١٠) بكسر القاف وهو زمام النعل أي: سيرها الذي يكون بين إصبعي الرجل.

(١١) بفتح الحاء والذال المشددة.

(١٢) قال القاري: «بضم ميم وفتح مثلثة ونون مشددة على أنه مفعول من الشتبة، وفي نسخة صحيحة

فتح ميم فسكون فكسر وفتحة مشددة على أنه اسم مفعول من التي صفة قبالان».

(١٣) قال القاري: «بالرفع على نية الفاعل، وهو بكسر الشين المعجمة أحد سور النعل التي تكون

على وجهها».

صحیح ٧٧ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعَ [وَيَغْتَوْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ]١)، حَدَّثَنَا أَبُو أَخْمَدَ الْزُّبَيرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْيَسُ بْنُ طَهْمَانَ٢)، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ هُنَّا تَغْلِينِ حَرَذَوْنِ٣)، لَهُمَا قِبَالٌ.

قَالَ٤): فَحَدَّثَنِي ثَابِتٌ بَعْدَ عَنْ أَنْسٍ، أَنَّهُمَا كَاتَبَا تَغْلِيَ الثَّبِيِّ ﷺ. [خ: ٣١٠٧، تحفة: ٤٦٠]

صحیح ٧٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ٥)، عَنْ عَبْيَنْدِ بْنِ جُرَيْجٍ، أَنَّهُ قَالَ لَابْنِ عُمَرَ ٦): رَأَيْتَكَ تَلْبِسُ النَّعَالَ السُّبْنِيَّةَ٦)، قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَلْبِسُ النَّعَالَ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شِعْرٌ، وَيَتَوَضَّأُ فِيهَا، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَلْبُسَهَا. [خ: ٧٣١٦، م: ١١٨٧، تحفة: ١١٦٦]

صحیح ٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوَأْمَةَ٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُنَّا، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يُصَلِّي فِي تَغْلِينِ مَخْصُوقَتَيْنِ٨). [تحفة: ١٣٥٠٧]

صحیح ٨٠ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَخْمَدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانَ، عَنْ السُّدِّيِّ٩)، قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثَ هُنَّا، يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يُصَلِّي فِي تَغْلِينِ مَخْصُوقَتَيْنِ٩). [تحفة: ١٠٧٢٥]

صحیح ٨١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَعْنُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنِ الْأَغْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ هُنَّا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَمْشِي١٠)

(١) زيادة من نسخة (ز) وشرح الباجوري وشرح المناوي ولم تذكر في النسخة المتقنة من عفة الأشراف ولم يشر لها القاري وقد راجعت نسختين خطبيتين من شرحه.

(٢) بفتح الطاء وسكون الهاء.

(٣) أي: لا شعر عليهمما.

(٤) أي: ابن طهمان.

(٥) بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء نسبة إلى مقبرة بالكوفة نزل بقربها.

(٦) بكسر السين وسكون الباء وهي النعال التي لا شعر عليها.

(٧) بفتح التاء وسكون الواو وفتح الهمزة، وهي امرأة.

(٨) بضم السين.

(٩) أي: مرفقتيين.

(١٠) في نسخة: «لا يمشي» كما في شرح القاري.

أَخْدُكُمْ فِي تَغْلِي وَاحِدَةٍ^(١)، لِيُنْعَلِهِمَا^(٢) جَمِيعًا، أَوْ لِيُخْفِهِمَا جَمِيعًا. [خ: ٥٨٥٥] م: ٢٠٩٧، تحفة: ١٣٨٠٠]

٨٢ - حَدَّثَنَا قُتْبَيْةُ، عَنْ مَالِكٍ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الرَّنَادِ تَخْوَةً^(٣).

٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مَعْنُ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيرِ، صَحِيحٌ عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَأْكُلَ، [يَعْنِي]^(٤) الرَّجُلُ، بِشَمَالِهِ، أَوْ يَمْشِي فِي تَغْلِي وَاحِدَةٍ^(٥). [م: ٢٠٩٩، تحفة: ٢٩٣٥]

٨٤ - حَدَّثَنَا قُتْبَيْةُ، عَنْ مَالِكٍ عَوْنَادِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مُوسَى]^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيحٌ مَعْنُ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الرَّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: إِذَا اتَّعَلَ أَخْدُكُمْ فَلَيَبْنِدَا بِالْيَمِينِ، وَإِذَا تَرَعَ فَلَيَبْنِدَا بِالشَّمَالِ، فَلَتَكُنِ الْيَمِينِ أَوْلَاهُمَا تَنْعِلُ^(٧)، وَآخِرُهُمَا تَنْزَعُ. [خ: ٥٨٥٦، تحفة: ١٣٨١٤]

٨٥ - حَدَّثَنَا [أَبُو مُوسَى]^(٨) مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّئِى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا صَحِيحٌ شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ [وَهُوَ]^(٩) أَبْنُ أَبِي الشَّعْنَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحِبُّ التَّيْمُونَ مَا اسْتَطَاعَ فِي تَرَجُلِهِ، وَتَنْعِيلِهِ^(١٠) وَطُهُورِهِ. [خ: ٢٦٨٢، م: ٤٢٦، تحفة: ١٧٦٥٧]

٨٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِيْ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الدَّارِخَمِيْ بْنُ قَيْسٍ أَبُو ضَعْفٍ مُعَاوِيَةُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُعَمِّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ لِتَغْلِي رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(١) في نسخة: «واحد» كما في شرح القاري.

(٢) أي: ليسهما.

(٣) أي: مثله.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٥) للتنزيح، ووهم من زعم أنها هنا للشك من الرواية.

(٦) في نسخة (ز، م) وشرح القاري: «واحد».

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار إليها القاري في شرحه.

(٨) في نسخة: «اليمين» قاله القاري.

(٩) ضبط العلماء هذه اللفظة بالنصب على أنها خبر كان أو حال، وبالرفع على أنها خبر والمبتدأ أولهما.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٢) في نسخة (أ، م): «تعلمه وترجله».

١٢ - باب ما جاء في ذكر خاتم رسول الله ﷺ
 قبَالَانِ وَأَيْ بَكْرٍ^(١) وَعُمَرَ^(٢)، وَأَوْلَ مَنْ عَقَدَ عَهْدًا وَاحِدًا^(٣) عُثْمَانَ^(٤).
 [تحفة: ١٤٥٣٧]

١٢ - باب [ما جاء في]^(٣) [ذُكْرٍ]^(٤) خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

صحيح ٨٧ - حَدَّثَنَا فَتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٥)، وَغَيْرُهُ وَاجِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ^(٦)، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٧)، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ وَرِيقٍ^(٨)، وَكَانَ فَصَهْ^(٩) حَبَشِيًّا^(٩). [م: ٢٠٩٤، تحفة: ١٥٥٤]

صحيح ٨٨ - حَدَّثَنَا فَتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي يَسِيرٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَلِيٍّ^(١٠)، عَمَرَ^(١١)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخْذَ خَاتَمًا مِنْ فَضَّةٍ، فَكَانَ يَخْتِمُ بِهِ^(١٢) وَلَا يَلْبُسُهُ.
 [نَسَادٌ: ٥٢١٨، تحفة: ٧٦١٤]

[قَالَ أَبُو عَيْسَى: أَبُو يَسِيرٍ اسْمُهُ: جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشَيٍّ^(١٣).]

صحيح ٨٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبِيدٍ [هُوَ الطَّنَافِيُّ^(١٤)]، حَدَّثَنَا زُهَيرٌ أَبُو حَيْثَمَةَ^(١٥)، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(١٦)، قَالَ: كَانَ خَاتَمُ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ فَضَّةٍ، فَصَهْ مِنْهُ^(١٦). [خ: ٥٨٧٠، تحفة: ٦٦٢]

(١) في نسخة (أ): «ولابي بكر وعمر».

(٢) يعني اخذ قبلاً واحداً.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري بل قال: «والذكر مذكور في الأصول المصححة والنسخ المعتمدة».

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) بفتح الواو وسكون الهاء.

(٧) أي: فضة.

(٨) القاء مثلثة.

(٩) أي: حجراً منسوباً إلى الجيش.

(١٠) أي: الرسائل التي يرسلها للملوك.

(١١) في نسخة (ط): «وحشية» وأشار لها القاري.

(١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٣) بفتح الطاء وكسر الفاء.

(١٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٥) بفتح الخاء وسكون الياء وفتح الثاء.

(١٦) أي: من بعضه.

- ٩٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ^(١) صَحِيفَةِ قَنَادِهِ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(٢) قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إِلَى الْعَجْمَ^(٣) قَبْلَ لَهُ: إِنَّ الْعَجْمَ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَاتَمٌ^(٤)، فَاضْطَئَعَ^(٥) خَاتَمًا، فَكَانَ أَنْظُرَ إِلَى يَيَاضِهِ^(٦) فِي كَفَّهِ. [خ: ٦٥، م: ٢٠٩٢، تحفة: ١٣٦٨]
- ٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنصَارِيُّ، حَدَّثَنِي صَحِيفَةِ أَبِي، عَنْ ثَمَامَةَ^(٧)، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(٨) قَالَ: كَانَ نَفْشُ خَاتَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: مُحَمَّدٌ سَطْرٌ، وَرَسُولٌ سَطْرٌ، وَاللَّهُ سَطْرٌ. [خ: ٣١٦، م: ٥٠٢، تحفة: ١٣٦٨]
- ٩٢ - حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلَيِّ الْجَهْضَمِيُّ^(٩) أَبُو عَمْرُو، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ صَحِيفَةِ خَالِدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ قَنَادِهِ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(١٠) قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ إِلَى كَسْرَى وَقِيَصَرَ وَالْتَّجَاشِيِّ، فَقَبِيلَ [لَهُ]^(١١): إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ كِتَابًا إِلَّا بِخَاتَمٍ، فَصَاعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَاتَمًا حَلَقَتْهُ فِضَّةً، وَنَفَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [خ: ٦٥، م: ٢٠٩٢، تحفة: ١١٦٣]
- ٩٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْحَجَاجُ [بْنُ مَنْكِرٍ^(١٢)، عَنْ هَمَّامَ^(١٤)، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(١٥) مِنْهَا]^(١٣)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ^(١٦) الْخَلَاءَ نَزَّ خَاتَمَهُ^(١٧). [د: ١٩، ه: ٣٠٣، تحفة: ١٥١٣]

(١) في نسخة (١): «أخبرني».

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) أي: ملوكهم ليدعوهم للإسلام.

(٤) أي: ختم بالخاتم.

(٥) أي: أمر من يصنع له خاتماً.

(٦) أي: يياض الخاتم لأنه من فضة.

(٧) بضم الناء.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) بفتح الجيم وسكون الهاء وفتح الضاد.

(١٠) زيادة من نسخة (زم).

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م).

(١٢) بكسر الميم وسكون التون.

(١٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٤) بفتح الهاء وتشديد الميم.

(١٥) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(١٦) أي: أراد أن يدخل.

(١٧) لاشتماله على لفظ الجلاله.

صحيح ٩٤ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيرٍ، حَدَّثَنَا عَيْنَدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: أَتَخَذَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، خَاتَمًا مِنْ وَرِقٍ، فَكَانَ فِي يَدِهِ ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرٍ^(١) ﷺ، ثُمَّ كَانَ فِي يَدِ عُثْمَانَ ﷺ، حَتَّى وَقَعَ^(٢) فِي يَدِ أَبِيسِ^(٣)، تَقْشِهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. [ج: ٥٨٧٣، م: ٢٠٩١، تَحْفَة: ٧٩٤٢]

١٣ - باب ما جاء في تَخْتِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

صحيح ٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ [الْبَغْدَادِيُّ]^(٤)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَانٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثُمَيرٍ^(٥)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُتَّينٍ^(٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ]^(٧): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْبِسُ خَاتَمًا فِي يَمِينِهِ. [د: ٤٢٦، ن: ٥٢٠٣، تَحْفَة: ١٠١٨٠]

٩٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثُمَيرٍ، تَحْوَةً.

صحيح ٩٧ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعٍ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَادَ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبْنَ أَبِي رَافِعٍ يَتَخَمِّ فِي يَمِينِهِ فَسَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: رَأَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَتَخَمِّ فِي يَمِينِهِ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ﷺ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَمِّ فِي يَمِينِهِ. [ن: ٤، م: ٥٢٠٣، تَحْفَة: ٥٢٢٢]

صحيح ٩٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في نسخة (ط): «وَيَدُ عَمَّر».

(٢) أي: سقط الخاتم.

(٣) بشر معروف في المدينة المنورة.

(٤) أي: كيفية لبس الخاتم.

(٥) في نسخة (أ): «باب ما جاء في أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه» والمثبت من أكثر الأصول والنسخ المعتمدة كما في شرح القاري.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) بفتح التون وكسر الميم.

(٨) بضم الحاء وفتح التون.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

إِنَّ رَاهِيمَ بْنَ الْفَضْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ^(٢)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَحَمَّمُ فِي يَوْمِيَّهُ. [هـ: ٣٦٤٧، تحفة: ٥٢٢١]

٩٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَابِ^(٣) زَيَادُ بْنُ يَخْبَيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَيْمُونٍ، صَحِحٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ [بْنِ عَبْدِ اللَّهِ]^(٤) قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَحَمَّمُ فِي يَوْمِيَّهُ. [تحفة: ٢٦١٦]

١٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ صَحِحٍ إِسْحَاقَ، عَنِ الصَّلَتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ^(٥) يَتَحَمَّمُ فِي يَوْمِيَّهُ، وَلَا إِخْالٌ^(٦) إِلَّا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَمَّمُ فِي يَوْمِيَّهُ. [دـ: ٤٢٢٩، تحفة: ٥٦٨٦]

١٠١ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ، عَنْ أَيُوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ صَحِحٍ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٧): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَخَذَ خَاتَمًا مِنْ فَضَّةٍ، وَجَعَلَ قَصَّهُ مِمَّا يَلِي كَفَّهُ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَتَهَى أَنْ يَنْقَشَ أَحَدٌ عَلَيْهِ^(٨)، وَهُوَ الَّذِي سَقَطَ مِنْ مُعِيقَبٍ^(٩) فِي يَثِيرٍ أَرِيسٍ. [مـ: ٢٠٩١، تحفة: ٧٥٩٩]

١٠٢ - (٧) حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ ضَيْفِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الْحَسْنُ وَالْحَسِينُ^(١٠) يَتَحَمَّمَانِ فِي يَسَارِهِمَا. [تحفة: ٣٤٠٨]

١٠٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى وَهُوَ ابْنُ صَحِحِ الطَّبَاعِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرْوَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(١١) قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَحَمَّمُ فِي يَوْمِيَّهُ. [نـ: ٥٢٨٣، تحفة: ١١٩٦]

(١) بفتح العين وكسر القاف.

(٢) بفتح الخاء وتشديد الطاء.

(٣) زيادة من شرح القاري.

(٤) بكسر الهمزة وهو الأفصح، وفي لغة: بفتح الهمزة. أي: أظنه.

(٥) أي: مثله.

(٦) بضم الميم وفتح العين وسكون الياء وكسر القاف، وهو أحد عمال عثمان بن عفان^(٩).

(٧) عليه الانقطاع لأنَّ محمداً لم ير الحسينين، والحديث صححه شيخنا في مختصر الشماط ولم أتبين وجه تصحيحه.

(٨) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

قال أبو عيسى^(١): وهذا حديث غريب لا نعرفه من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن أنسٍ عن النبي ﷺ تخرّ هذا إلا من هذا الوجو.

وروى بعض أصحاب قتادة عن أنسٍ ﷺ عن النبي ﷺ تختتم في يساره، وهو حديث لا يصح أيضاً.

صحيح ١٠٤ - حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي خازم، عن موسى بن عقبة، عن ثايف، عن ابن عمر^(٢)، قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خاتماً من ذهب، فكان يلبسُه في يوميه^(٣)، فائخَ الناسَ خواتيمِ من ذهبٍ، فطرحة^(٤)، وقال: لا ألبسُ أبداً، فطَرَخَ النَّاسُ خواتيمَهُمْ. [خ: ٤٨٦٦، م: ٢٠٩١، تحفة: ٨٤٧١]

١٤ - باب [ما جاء في صفة]^(٥) سيف رسول الله ﷺ

صحيح ١٠٥ - حدثنا محمد بن بشير، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنسٍ ﷺ، قال: كانت قيعة^(٦) سيف رسول الله ﷺ من فضة. [د: ٢٥٨٣، ن: ٥٣٧٤، تحفة: ١١٤٦]

صحيح ١٠٦ - حدثنا محمد بن بشير، قال: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، قال: كانت قيعة سيف رسول الله ﷺ من فضة. [د: ٢٥٨٤، ن: ٥٣٧٥، تحفة: ١١٤٦]

منكر ١٠٧ - حدثنا أبو جعفر محمد بن صدران^(٧) البصري، قال: حدثنا طالب بن

(١) قلت: هذا ثابت في نسخة (أ، ز، ط، م) ولم يذكر في النسخ العتيقة التي وقف عليها لقاري وغيره بل انتقد القاري الهنفي إذ الحق هذا الكلام بالشمائل. قلت: وأصل هذا الكلام للمؤلف في جامعه.

(٢) بضم الميم وفتح الحاء وكسر الراء.

(٣) في نسخة (ز): «لقد اخنى».

(٤) قبل تحرير لبس الذهب على الرجال.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م).

(٦) ما على طرف مقبضه.

(٧) بضم الصاد وسكون الدال.

حَجِيرٌ^(١)، عَنْ هُوَدٍ وَهُرْ أَبْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ^(٢)، عَنْ جَدِهِ^(٣) قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةً يَوْمَ الْفَتْحِ وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ، وَفِيْهِ، قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلَهُ عَنِ الْفِضْلَةِ، فَقَالَ: كَانَتْ قَيْمَةُ السَّيْفِ فِضْلَةً. [ت: ١٦٩٠، تحفة: ١١٢٥٤]

١٠٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُبَّاعَ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْيَذَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ ضَيفِ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبْنِ سَبِّيْرِيْنَ قَالَ: صَنَعْتُ سَيْفِي عَلَى سَيْفِ سَمْرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، وَزَعَمَ سَمْرَةَ قَالَهُ أَنَّهُ صَنَعَ سَيْفَهُ^(٤) عَلَى سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ حَتَّىْهَا^(٥). [ت: ١٦٨٣، تحفة: ٤٦٣٢]

١٠٩ - حَدَّثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مُكْرَمَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ يَهْدِهَا إِلَىْ السَّنَادِ، [تَحْوِهٌ]^(٦).

١٥ - باب ما جاء في [صفة] دزع رسول الله ﷺ

١١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ]^(٧) الْأَشْجُعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ صَحْبٍ بْكَيْرٌ^(٨)، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِّيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِّيْرِ بْنِ الْعَوَامِ، عَنِ الرَّبِّيْرِ بْنِ الْعَوَامِ قَالَ: كَانَ عَلَىِّ الَّذِي قَاتَلَ يَوْمَ أُحْدٍ دَرْعَانَ، فَهَمَضَ إِلَى الصَّخْرَةِ فَلَمْ يَسْتَطِعْ^(٩)، فَأَقْعَدَ طَلْحَةَ تَحْتَهُ، وَصَعِدَ الَّذِي قَاتَلَ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الصَّخْرَةِ، قَالَ: قَسَمْتُ^(١٠) الَّذِي قَاتَلَ يَقُولُ: أَوْجَبَ طَلْحَةَ^(١١). [ت: ١٦٩٢، تحفة: ٣٦٢٨]

(١) بضم الحاء وفتح الجيم.

(٢) وقع في نسخة (م): «سعيد» وهو تصحيف قديم نبه عليه القاري وغيره.

(٣) يعني لأمه كما في نسخة (م) وهو مزيد بن مالك وقيل ابن جابر الغصري. وقع في بعض النسخ كما يستفاد من شرح القاري: «عن جده العصري».

(٤) في نسخة: «صَبَقَ سَيْفَهُ» كما يستفاد من شرح القاري.

(٥) منسوباً إلىبني حنيفة وهم قبيلة عربية، والمراد أنه صنع سيفه على هيئة سيفهم.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) بضم الاء وفتح الكاف.

(١٠) الصعمود عليها لنقل الدرعين.

(١١) بالفاء كما في الأصول المعتمدة قاله القاري.

(١٢) أي: وجبت له الجنة.

١٦ - باب ما جاء في صفة مغفر، وعنة رسول الله ﷺ — «الشمائل» (ج ١١٤ - ١١٥)

صحیح ١١١ - حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُصِيفَةَ^(١)، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ طَهِّيْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحْدِي دِرْعَانَ، قَدْ ظَاهَرَ بِيَتِهِمَا^(٢). [د: ٢٥٩٠، هـ: ٢٨٠٦، تحفة: ١٥٥٧٦]

١٦ - باب ما جاء في [صفة]^(٣) مغفر^(٤) رسول الله ﷺ

صحیح ١١٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ طَهِّيْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ مِغْفَرٌ، فَقَيَّلَ لَهُ: هَذَا أَبْنُ خَطَلٍ^(٦) مُتَعَلِّقٌ بِأَشْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ^(٧). [خ: ١٨٤٦، م: ١٣٥٧، تحفة: ١٥٢٧]

صحیح ١١٣ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ أَخْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٨)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ النَّشْعَانَ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، قَالَ: فَلَمَّا تَرَعَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ^(٩): أَبْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَشْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: اقْتُلُوهُ. [خ: ١٨٤٦، م: ١٣٥٧، تحفة: ١٥٢٧]

قَالَ أَبْنُ شَهَابٍ: وَيَلْعَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ مُحْرِماً.

١٧ - باب ما جاء في [صفة]^(١٠) عمامة رسول الله ﷺ

صحیح ١١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَوْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ

(١) بضم الخاء وفتح الصاد.

(٢) أي: ليس أحدهما فوق الآخر.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) زرد ينسج على قدر الرأس يلبس تحت القلنوسة.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) بفتح الخاء والطاء.

(٧) لأنه ارتدى عن الإسلام وقت مسلمًا كان يخدمه ولحق بهمة.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) في نسخة (ز، م): «فقال له».

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

سَلَمَةُ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ ^(١) الْفَتْحِ، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سُودَاءٌ ^(٢). [م: ١٣٥٨، تحفة: ٢٦٨٩]

١١٥ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُسَاوِرِ الْوَرَاقِ، عَنْ صَحِيفَةِ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ عِمَامَةً سُودَاءً. [م: ١٣٥٩، تحفة: ١٠٧١٦]

١١٦ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، وَيُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ صَحِيفَةِ مُسَاوِرِ الْوَرَاقِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرُو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَّبَ النَّاسَ ^(٣)، وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سُودَاءٌ. [م: ١٣٥٩، تحفة: ١٠٧١٦]

١١٧ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ ^(٤) الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ صَحِيفَةَ الْمَدْنِيِّ ^(٥)، عَنْ عَبْدِالْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْيَدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ^(٦) رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَعْتَمَ ^(٧) سَدَلَ ^(٨) عِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ. قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

قَالَ عَبْيَدُ اللَّهِ: وَرَأَيْتُ الْفَاسِمَ [بْنَ مُحَمَّدٍ] ^(٩) وَسَالَمًا يَفْعَلُ ذَلِكَ. [ت: ١٧٣٦]

تحفة: ٨٠٣١]

١١٨ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سُلَيْمَانَ صَحِيفَةَ [وَ] ^(١٠) هُوَ عَبْدُالرَّحْمَنِ بْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ عَكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ^(١١): أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَّبَ النَّاسَ، وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ ^(١٢) ذَسَمَاءٌ ^(١٣). [خ: ٩٢٧، تحفة: ٦١٤٦]

(١) في نسخة (١): «عام» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) ولم يكن النبي ﷺ يلبس العمامة السوداء قصدًا وشعاراً له كما يفعل بعض الجهلة اليوم، وانظر زاد المعاد لابن القيم - تحفته - (٤٠٢/٢).

(٣) أي: على المنبر.

(٤) في (١): «هارون بن إسحاق بن هارون».

(٥) وفي عدة نسخ صحيحة: «المدني» كما في شرح القاري.

(٦) أي: لف العمامة على رأسه.

(٧) أي: أخرى طرفها.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) يعني: عمامة.

(١١) سوداء.

١٨ - باب ما جاء في [صفة]^(١) إزار رسول الله ﷺ

صحح ١١٩ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَئْبُوبُ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ أَبِي بُزَّةَ^(٢)، قَالَ: أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ^(٣) كِسَاءً^(٤) مُلْبَدًا^(٥)، وَإِذَا أَغْلَيْتَا^(٦)، فَقَالَتْ: قُبِضَ رُوحُ رَسُولِ اللَّهِ^(٧) فِي هَذِينِ.
[خ: ٣١٠٨، م: ٢٠٨٠، تحفة: ١٧٦٩٣]

صحح ١٢٠ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاؤُدُ، عَنْ شُغَبَةَ، عَنْ الأَشْعَثِ بْنِ سَلَيْمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمَّتِي^(٨) تُحَدِّثُ عَنْ عَمَّهَا^(٩)، قَالَ: بَيْنَا^(١٠) أَتَأْمَشِي بِالْمَدِيَّةِ، إِذَا إِنْسَانٌ خَلَقْتَ يَقُولُ: ازْفَعْ إِزارَكَ^(١١)؛ فَلَيْهُ أَنْقَى^(١٢) وَأَبْقَى^(١٣)، فَإِذَا هُوَ رَسُولُ اللَّهِ^(١٤)، فَقَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّمَا هِيَ بُرْدَةٌ مَلْحَاءٌ^(١٥)، قَالَ: أَمَا لَكَ فِي أَنْسُوْةٍ!^(١٦) فَنَظَرَتْ فَإِذَا إِزارَةٌ إِلَى يَضْفِي سَاقِيَهِ.
[٩٧٤٤] [تحفة: ٩٧٤٤]

ضعيف ١٢١ - ^(١٣) حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصِيرٍ^(١٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْيَدَةَ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، يَاتِيَنَّرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقِيَهِ.

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) وقع في نسخة (م): «عن أبي بردة عن أبيه» وهو خطأ والصواب أنه من روایة أبي بردة عن عائشة كما في النسخ المتنقحة والمقابلة على نسخ صحيحة كما يستفاد من شرح القاري وكذا وقع على الصواب عند من خرج الحديث من الأئمة كالبخاري ومسلم، وانظر تحفة الأشراف للزمي.

(٣) ثوب معروف والمراد به هنا الإزار.

(٤) أي: مرقاً.

(٥) أي: خشناً.

(٦) واسمها زُفْمٌ.

(٧) واسمه عبيد بن خالد.

(٨) وفي نسخة (م): «بيتنا».

(٩) عن الأرض.

(١٠) أقرب للتقوى.

(١١) أي: أكثر دواماً للثوب، ووقع في نسخة: «وأنقى» من النقاء أي: أنظف من الوسخ كما يستفاد من شروح الشمائل.

(١٢) فيها خطوط بيضاء وسوداء وأراد أنها من ثياب عامة الناس لا خيلاء فيها.

(١٣) إسناده ضعيف، قال شيخنا: لكن المروي منه له شواهد كثيرة بعضها في المشكاة (٤٣٣١).

(١٤) سقط أول هذا الحديث من نسخة (أ).

وَقَالَ: هَكُذَا كَائِنَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِي، يَعْنِي: الْثَّيْرُ^(١). [٩٨٠٨: تحفة]

صحح ١٢٢ - حَدَّثَنَا قَتْبَيَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي صَحْبٍ إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ نَذِيرٍ^(٣)، عَنْ حَدِيقَةَ بْنِ الْيَمَانِ^(٤)، قَالَ: أَخْدَ رَسُولَ اللَّهِ^ﷺ بِعَضْلَةً سَاقِي أَوْ سَاقِهِ، فَقَالَ: هَذَا مَوْضِعُ الْإِزْرَارِ، فَإِنْ أَيْتَ فَأَسْقُلْ^(٥)، فَإِنْ أَبَيْتَ فَلَا حُقْ لِلْإِزْرَارِ فِي الْكَعْبَيْنِ^(٦). [٣٣٨٣: تحفة ٣٥٧٢، هـ: ٥٣٢٩].

١٩ - باب ما جاء في [صفة]^(٧) مشيّة^(٨) رسول الله ﷺ

١٢٣ - (٧) حَدَّثَنَا قَتْبَيَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيَةَ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ، عَنْ حَسْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٩)، قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَخْسَنَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ^ﷺ كَأَنَّ الشَّمْسَ تَجْرِي فِي وَجْهِهِ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَسْرَعَ فِي مِشَيْتِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ^ﷺ كَأَنَّمَا الْأَرْضَ تُطْوِي^(١٠) لَهُ، إِنَّمَا^(١١) لِتَجْهِيدِ أَنْفُسَنَا وَإِنَّهُ لَغَيْرُ مُكْتَرِثٍ^(١٢). [١٥٤٧١: تحفة ٣٦٤٤٨، ت: ٩٩].

١٢٤ - (١٢) حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حُجْرٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ صَحْبٍ يُوسُفَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى غُفرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ وَلَدِ لَهِيَةِ عَلَيُّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: كَانَ عَلَيُّ^(١٣) إِذَا وَصَفَ رَسُولَ اللَّهِ^ﷺ، قَالَ: كَانَ إِذَا مَسَى تَقْلَعَ^(١٤) كَأَنَّمَا يَنْحَطُ فِي صَبَبٍ^(١٥). [١٠٠٢٤: تحفة ٣٩٣٨، ت: ١٤٠].

(١) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٢) بضم النون وفتح الذال.

(٣) قال القاري: بالرفع أي: فموضعه أسفل من العضلة.

(٤) أي: لا حق له في الوصول إليهما.

(٥) زيادة من نسخة (ط).

(٦) بكسر الحيم: ما يعتاده الإنسان من المشي.

(٧) حسنة شيخنا في آخر قوله.

(٨) أي: تضم وتجمع.

(٩) أي: تحت قدميه.

(١٠) في نسخة (م): «وَإِنَّا» وأشار لها القاري.

(١١) أي: غير مبال بتعينا فلا يغير عادته في المشي.

(١٢) هذا القدر من الحديث صحيح فله شواهد يصح بها، انظر الصححية (٢٠٨٣).

(١٣) أي: مشي بقوه.

(١٤) في نسخة (ط، م): (من) وكذا ذكرها القاري في شرحه.

(١٥) وهو ما انحدر من الأرض.

صحيح ١٢٥ - حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ هُرْمَزَ، عَنْ نَافِعٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعَمٍ، عَنْ عَلَيْهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا مَسَّهُ، تَحَفَّاً تَكَفُّوا، كَائِنًا يَتَحَطُّ مِنْ صَبَبٍ.

[ت: ٣٦٣٧، تحفة: ١٠٢٨٩]

٢٠ - باب ما جاء في تقريع^(١) رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ضَعِيف ١٢٦ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيعٍ^(٢)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِيَّانٍ^(٣)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكْثِرُ الْقِنَاعَ، كَانَ ثَوْبَهُ ثَوْبٌ زَيَّاتٍ. [تحفة: ١٦٧٩]

٢١ - باب ما جاء في جلسته^(٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ضَعِيف ١٢٧ - حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ جَدِّيَّهِ^(٥)، عَنْ قَبِيلَةِ بَنْتِ مَخْرَمَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَتَاهَا رَأْثَ رَسُولُ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُوَ قَاعِدٌ الْقَرْفُصَاءَ^(٦)، قَالَتْ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمُتَخَسِّعَ فِي الْجِلْسَةِ، أَزْعَدْتُ مِنَ الْفَرَقِ^(٧). [د: ٤٨٤٧، تحفة: ١٨٠٤٧]

صحيح ١٢٨ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبَادِ بْنِ تَوِيمٍ، عَنْ عَمِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُسْتَلِقًا^(٨) فِي الْمَسْجِدِ وَاضِعًا إِخْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى. [خ: ٦٢٨٧، م: ٢١٠٠، تحفة: ٥٢٩٨]

صحيح ١٢٩ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدِينِيُّ،

(١) تغطية الوجه بطرف العمامة أو برداء.

(٢) بفتح الصاد.

(٣) أبان يصرف ومن أهل العلم من منع صرفه.

(٤) كذا في الأصول المعتمدة والنسخ العتيقة كما قال القاري ووقع في نسخة (أ): «جلسة رسول الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ».

(٥) بالثنية وقع في نسخة: «عن جدته» بالإفراد. قال القاري.

(٦) قال القاري: «المراد هنا أن يقعد على إلبيته، فيلصق فخذيه بيشه، ويضع يديه على ساقيه».

(٧) أي: الخوف.

(٨) أي: مضطجعاً على قفاه.

(٩) بفتح الشين وكسر الباء.

قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ رَبِيعٍ^(١) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ^(٢)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ^(٣)، اخْتَبَى بِيَدِيهِ^(٤). [د: ٤٤٦٤، تحفة: ٤١٢٠]

٢٢ - باب ما جاء في تكأة^(٤) رسول الله ﷺ

١٣٠ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ^(٥) [الْبَغْدَادِيُّ]^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ إِسْحَاقَ بْنَ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَزِيبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ^(٧)، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، مُتَكِّتاً عَلَى وِسَادَةٍ عَلَى يَسَارِهِ. [د: ٤١٤٣، تحفة: ٢١٣٨]

١٣١ - حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ الْمُفَضْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَاحِبُ الْجَرَيْرِيَّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيهِ بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ^(٨)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَا أَحَدُنُكُمْ^(٩) يَا أَكْبَارَ الْكَبَائِرِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِلَشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ، قَالَ: وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مُتَكِّتاً، قَالَ: وَشَهَادَةُ الرُّورِ، أَوْ قَوْلُ الرُّورِ، قَالَ: فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُهَا حَتَّى قُلْنَا: لَيَّثَةُ سَكَتَ.

[خ: ٢٦٥٤، م: ٨٧، تحفة: ١١٦٧٩]

١٣٢ - حَدَّثَنَا قُبَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، صَاحِبِ عَنْ أَبِيهِ جُحَيْفَةَ^(١١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا آتَا، فَلَا أَكُلُ مُتَكِّتاً. [خ: ٥٣٩٨، تحفة: ١١٨٠١]

(١) تصغير ريح.

(٢) في نسخة كما في شرح القاري: «المجلس».

(٣) وهو أن يجلس على إبنته ويضم فخذيه إلى بطنه ويشد بيديه على ساقيه، وذكر في هامش نسخة (م): «وفي نسخه: بيده».

(٤) أي: ما يتكأ عليه من وسادة وغيرها.

(٥) بضم الدال.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) في نسخة (أ): «أَلَا أَخْبِرْكُمْ» كما في شرح القاري.

(٨) قال القاري: «والكبائر جمع كبيرة وهي ما توعد الشارع عليه بخصوصه، بحد في الدنيا وبعذاب في العقبى» قلت: وزاد بعضهم: أو ورد لعن فاعله.

(٩) أي: إشقاقاً عليه ﷺ.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

صحیح ١٣٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جُحَيْفَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: لَا أَكُلُّ مُتَكَبِّنًا^(١). [ح ١١٨٠١، ٥٣٩٨]

صحیح ١٣٤ - حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَالِكِ بْنِ حَزَبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: زَأْيُتُ النَّبِيَّ صلوات الله عليه وآله وسلامه مُتَكَبِّنًا عَلَى وِسَادَةٍ. [٤١٤٣، تحفة ٢١٣٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى: لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ وَكِيعٌ عَلَى يَسَارِهِ، وَهَكَذَا رَوَى عَيْزُ وَاحِدٌ عَنْ إِسْرَائِيلَ، نَحْوَ رِوَايَةِ وَكِيعٍ، وَلَا نَعْلَمُ أَخْدَانَ ذَكْرٍ^(٢) فِيهِ عَلَى يَسَارِهِ، إِلَّا مَا رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ - باب [ما جاء]^(٣) في اتكاء^(٤) رسول الله ﷺ

صحیح ١٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه وآله وسلامه كَانَ شَاكِيًّا، فَخَرَجَ يَشْوِكًا عَلَى أُسَامَةَ بْنِ زَيْنَ رضي الله عنه وَعَلَيْهِ ثُوبٌ قَطْرِيٌّ قَدْ تَوَسَّحَ بِهِ، فَصَلَّى صلوات الله عليه وآله وسلامه بِهِمْ. [تحفة ٦٢٧]

ضعیف ١٣٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَازِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءً بْنَ مُسْلِمِ الْخَفَافِ^(٥) الْحَلَّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ^(٦)، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَاسِ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه فِي مَرْضِهِ الَّذِي ثُوَقَ فِيهِ، وَعَلَى رَأْسِهِ عِصَابَةٌ^(٧) صَفْرَاءُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَاتَ^(٨):

(١) قال الهيثمي: «ومناسبة هذا الحديث وما قبله للترجمة بيان أن اتكاء صلوات الله عليه وآله وسلامه كان في غير الأكل».

(٢) في نسخة (م): «روى».

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) المقصود من هذه الترجمة بيان اتكاء النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه على أحد من أصحابه، حالة المشي لعارض مرض أو نحوه، أما الباب السابق فكان في اتكاء النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه حال الجلوس. قاله القاري.

(٥) يفتح الخاء بعدها فاء مشددة.

(٦) بضم الاء وسكون الراء.

(٧) خرقه أو عمامة.

(٨) في نسخة: «فقال لي» قاله القاري.

يَا فَضْلٍ! قُلْتُ: لَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: أَشَدُّ بِهِنَّهُ الْعِصَابَةِ رَأْسِيِّ، قَالَ: فَقَعْلَتُ،
تُمَّ قَعْدَ فَوَضَعَ كَفَّهُ عَلَى مَثْكِبِيِّ، تُمَّ قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ^(١).

[وفي الحديث قصة طوبية]^(٢). [تحفة: ١١٥٨]

٢٤ - باب [ما جاء في]^(٣) صفة أكلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

١٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ ضَعِيفٍ
سُفِيَّانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ لِكْغَبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ هَشَّابَهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
كَانَ يَلْعَقُ أَصْبَاغَهُ ثَلَاثَةً. [تحفة: ١١٤٦]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَرَوَى عَيْرُ مُحَمَّدٌ بْنُ بَشَّارٍ هَذَا الْحَدِيثُ، [قَالَ]^(٤): كَانَ يَلْعَقُ
أَصْبَاغَهُ الْثَّلَاثَ.

١٣٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ الْخَلَلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ صَحِيفَةٍ
[بْنُ سَلَمَةَ]^(٥)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ هَشَّابَهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً لَعِقَّ
أَصْبَاغَهُ الْثَّلَاثَ. [م: ٢٠٣٤، تحفة: ٢١١]

١٣٩ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلَيِّ بْنِ [بَيْزِيدَ]^(٦) الصَّدَائِيُّ الْبَعْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيفَةٍ
يَغْفُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ [يَغْنِي]^(٧) الْحَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ سُفِيَّانَ الْتُّورِيِّ،
عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ هَشَّابَهُ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ
مُتَكَبِّتاً. [خ: ٥٣٩٨، تحفة: ١١٨٠١]

١٤٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُفِيَّانَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، نَخْوَةً.

١٤١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ صَحِيفَةٍ

(١) في نسخة (م): «وَدَخَلَ فِي الْمَسْجِدِ» وأشار لها القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، م).

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

هشام بن عروة، عن ابن لكتب بن مالك، عن أبيه عليهما السلام، قال: كان رسول الله ﷺ يأكل أصابعه الثلاث ولعلهم أن [١١١٤٦: ٢٠٣٢]، تحفة: (م: ٢٠٣٢، تحفة: ١١١٤٦).

صحيح ١٤٢ - حديثنا أخمد بن منيع، قال: حدثنا الفضل بن ذكين^(١)، قال: حدثنا مضعب بن سليم، قال: سمعت أنس بن مالك عليهما السلام، يقول: أتي رسول الله ﷺ يتغمر فرأيته يأكل وهو مقشع^(٢) من الجوع^(٣). [م: ١٥٩١، تحفة: ٢٠٤٤، تحفة: ١١١٤٦].

٢٥ - باب [ما جاء في]^(٤) صفة خبز رسول الله ﷺ

صحيح ١٤٣ - حديثي محمد بن المثنى، ومحمد بن بشير، قالا: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد، يحدث عن الأسود بن يزيد، عن عائشة^(٥)، أنها قالت: ما شبع آل محمد^(٦) من خبز الشعير يومئذ متابعين حتى قيس رسول الله ﷺ. [م: ٢٩٧٠، تحفة: ١٦٠١٤].

صحيح ١٤٤ - حدثنا عباس بن محمد الدوري، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكر، قال: حدثنا حريز بن عثمان، عن سليم بن عامر، قال: سمعت أبا أمامة^(٧)، يقول: ما كان يفضل عن أهل بيته رسول الله ﷺ خبز الشعير. [ت: ٢٣٥٩، تحفة: ٤٨٧٠].

صحيح ١٤٥ - حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، قال: حدثنا ثابت بن يزيد، عن هلال بن حباب، عن عكرمة، عن ابن عباس^(٨)، قال: كان رسول الله ﷺ في بيته الليلية المتابعة طاوياً^(٩) هو وأهله، لا يجدون عشاء، وكان أكثر خبزهم، خبز الشعير. [م: ٣٣٤٧، تحفة: ٦٢٣٣].

صحيح ١٤٦ - حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن، قال: حدثنا عبد الله بن عبدالمجيد

(١) بضم الدال وفتح الكاف.

(٢) من الإقاء أي: وهو جالس على وركيه، وقيل: جالس على إبيته ناصب ساقه.

(٣) أي: لأجله.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) أي: أزواجها.

(٦) أي: جانعاً.

الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّقِيَّاً^(١) - يَعْنِي الْحُوَارِيَّاً^(٢) -؟

فَقَالَ سَهْلٌ ﷺ: مَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّقِيَّاً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى. فَقِيلَ لَهُ: هَلْ كَانَتْ لَكُمْ مَنَاخِلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: مَا كَانَتْ لَنَا مَنَاخِلٌ، قِيلَ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَضَعُونَ بِالشَّعِيرِ؟ قَالَ: كُنَّا نَنْفَخُهُ فَيَطِيرُ مِنْهُ مَا طَارَ، ثُمَّ نَجْعَنُهُ.

[٤٧٠٤: ٥٤١٣، تحفة]

١٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعاَذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي صَاحِبُ أَبِي، عَنْ يُوسُفَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ: مَا أَكَلَ أَبِي اللَّهِ عَلَى حِنْوَانٍ^(٣)، وَلَا فِي سُكُرَجَةٍ^(٤)، وَلَا حُبَزٌ لَهُ مُرْفَقٌ^(٥)، قَالَ: قُلْتُ لِقَتَادَةَ: فَعَلَامَ كَانُوا يَأْكُلُونَ؟ قَالَ: عَلَى هَذِهِ السُّبُرِ^(٦). [١٤٤٤: ٥٣٨٦، تحفة]

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ: يُوسُفُ [هَذَا]^(٧) الَّذِي رَوَى عَنْ قَتَادَةَ هُوَ يُوسُفُ الْإِسْكَافُ.

١٤٨ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَبِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ عَبَادِ الْمُهَلَّيِّ، عَنْ مُجَالِدٍ، ضَعِيفٌ عَنِ السُّفَيْيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ عَلِيًّا، فَدَعَتْ لِي بِطَعَامٍ وَقَالَتْ: مَا أَشْيَعُ مِنْ طَعَامٍ فَأَشَاءَ أَنْ أَبْكِي إِلَّا بَكَيْتُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُمْ؟ قَالَتْ: أَذْكُرُ الْحَالَ الَّتِي فَارَقَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الدُّنْيَا، وَاللَّهُ مَا شَيَعَ مِنْ خُبْزٍ وَلَخْمٍ مَرَئِينَ فِي يَوْمٍ. [٢٣٥٦: ١٧٦٢٧، تحفة]

١٤٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، صَاحِبُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: سَعَيْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ يُحَدِّثُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ عَلِيًّا، قَالَتْ: مَا شَيَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ يَوْمَيْنِ مُتَتَابِعِينَ حَتَّى قُبِضَ . [٢٩٧٠: ٥٤١٦، م: ١٦١٤، تحفة]

(١) الخبز الذي ليس فيه نخالة.

(٢) الدقيق الأبيض.

(٣) بكسر الحاء وبحوز ضمه، وهو المائدة المرتفعة.

(٤) بضم السين والكاف والراء المشددة وقد تفتح الراء وهو إناء صغير يوضع فيه المدخل ونحوه.

(٥) وفي نسخة صحيحة: «مرققاً» قاله القاري.

(٦) ما يمد على الأرض من جلد أو ثياب ويوضع عليه الطعام.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

صحيح ١٥٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرُو أَبُو مَغْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرْوَةَ^(١)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى جَوَانِ، وَلَا أَكَلَ حُبْزًا مُرَفَّقًا حَتَّى مَاتَ.

[خ: ٦٤٥٠]

تحفة: [١١٧٤]

٢٦ - باب [ما جاء في]^(٢) صفة إدام رسول الله ﷺ

صحيح ١٥١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنُ عَسْكَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ يَلَالٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَزْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ^(٣)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: يَغْمُ الإِذَامُ الْخَلُ.

قال عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ]^(٤) في حَدِيثِهِ: يَغْمُ الْأَذَمُ^(٤) أَوِ الإِذَامُ الْخَلُ.

[م: ٢٠٥١، تحفة: ١٦٩٤٢]

صحيح ١٥٢ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَزْبٍ، قَالَ: سَعَيْتُ الْغَمَانَ بْنَ بَشِيرٍ^(٥)، يَقُولُ: أَلْسَنْتُ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُ^(٦) لَقَدْ رَأَيْتُ بَيْكُمْ^(٧)، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّفْلِ^(٨) مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ.

[م: ٢٩٧٧، تحفة: ١١٦٢١]

صحيح ١٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَزَاعِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعاوِيَةُ بْنُ هِشَامَ، عَنْ سُفِيَّانَ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دَتَارٍ^(٩)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^(١٠)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

يَغْمُ الإِذَامُ الْخَلُ.

[م: ٢٥٧٩، ٢٠٥٢، تحفة: ٢٠٥٢]

صحيح ١٥٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفِيَّانَ، عَنْ أَيُوبَ، عَنْ أَبِي قِلَّابَةَ^(١١)،

(١) بفتح العين وضم الراء.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٣) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(٤) بضم الهمزة وسكون الدال وتفصيم أيضًا.

(٥) أي: ألسنت منعمين في الطعام والشراب.

(٦) التمر الرديء.

(٧) بكسر الدال وتخفيف الثاء.

(٨) بكسر القاف.

عَنْ زَهْدَمِ الْجَزْرِيِّ^(١)، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى [الأشعري]^(٢) فَأَتَيَ بِلَحْمِ ذَجَاجٍ فَتَسْخَى رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهَا تَأْكُلُ نَيْتَنَا^(٣) فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَكُلُّهَا، قَالَ: اذْنُ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَجَاجٍ. [خ: ٣١٣٣]

[٨٩٩٠، تحفة: ١٦٤٩]

١٥٥ - حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ الْأَغْرَجُ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ ضَعْفٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَفِيهَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(٤)، قَالَ: أَكَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَحْمَ حُبَارٍ^(٥). [د: ٣٧٩٧، ٤٤٨٢؛ ت: ١٣٧٣، ٤٤٨٢]

١٥٦ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حَبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُوبَ، صَحِيحٌ عَنِ الْقَاسِمِ التَّمِيميِّ، عَنْ زَهْدَمِ الْجَزْرِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي مُوسَى [الأشعري]^(٦)، قَالَ: فَقَدَمْ^(٧) طَعَامَةُ، وَقَدَمْ^(٨) فِي طَعَامِهِ لَحْمَ ذَجَاجٍ، وَفِي الطَّفُورِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي شَيْمِ اللَّهِ^(٩) أَخْمَرَ كَأْنَهُ مَوْلَى، قَالَ: فَلَمْ يَدْنُ، فَقَالَ لَهُ أَبُو مُوسَى: أَذْنُ، فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكُلُّ شَيْئًا، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُهُ يَأْكُلُ شَيْئًا، فَقَدِرْتُهُ فَحَلَفْتُ أَنْ لَا أَطْعَمَهُ أَبَدًا. [خ: ٣١٣٣، ١٦٤٩؛ ت: ٨٩٩٠]

١٥٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَخْمَدَ الزُّبَيرِيُّ، وَأَبُو تَعْيَمُ، صَحِيحٌ قَالَا: حَدَّثَنَا سُفِيهَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، يُقَالُ لَهُ: عَطَاءُ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ^(١٠)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُوا الرَّزْيَتْ^(١١)، وَادْهِنُوا بِهِ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةِ مُبَارَكَةٍ. [ت: ١٨٥٢، ١١٨٦٠؛ ت: ١٨٥٢، ١٦٤٩]

١٥٨ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ، صَحِيحٌ

(١) بفتح الزاي وسكون الهاء وفتح الدال.

(٢) بفتح الجيم وسكون الراء.

(٣) زيادة من نسخة (ز).

(٤) في نسخة: «شيئًا» كما في هامش (ط) وشرح القاري.

(٥) طائر معروف.

(٦) زيادة من نسخة (ز).

(٧) في نسخة: «فَقَدَمْ طَعَامَةً».

(٨) يعني: عبد الله، وهو تميم الله بن ثعلبة حي من بنى بكر.

(٩) بفتح المهمزة وكسر السين على الصحيح.

(١٠) أي: مع الخيز.

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كُلُّوا الرِّزْقَ وَأَدْهِنُوا بِهِ؛ فَإِلَهٌ مِّنْ شَجَرَةِ مَبَارِكَةٍ. [ت: ١٨٥١ هـ: ٣٣١٩، تحفة: ١٠٣٩٢]

قَالَ أَبُو عِيسَى: [و] ^(١) كَانَ عَبْدُ الرَّزَاقِ ^(٢) يَضْطَرِبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، فَرُبَّمَا أَسْنَدَهُ، وَرُبَّمَا أَرْسَلَهُ ^(٣).

١٥٩ - حَدَّثَنَا السُّنْجِيُّ ^(٤) [وَهُوَ] أَبُو دَاؤُدْ سُلَيْمَانُ بْنُ مَغْبِدٍ [الْمَرْوَزِيُّ] ^(٥) السُّنْجِيُّ ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ عَنْ عُمَرَ. [هـ: ٣٣١٩، تحفة: ١٠٣٩٢]

صحيح ١٦٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَئْسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ^(٧)، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْجِبُهُ الدَّبَاءُ ^(٨)، فَأَتَيْهِ بِطَعَامٍ، أَوْ دُعِيَ لَهُ فَجَعَلَتْ أَتَبِعَهُ ^(٩)، فَأَفْضَعَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِمَا أَغْلَمَ أَنَّهُ يُجْهَهُ. [تحفة: ١٢٧٥]

صحيح ١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَيَّاْبٍ ^(١١)، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ ^(١٢)، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ دُبًاءً يُقْطَعُ ^(١٣)، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: نُكْثِرْ بِهِ صَعَامَنَا. [هـ: ٣٣٠٤، تحفة: ٢٢١١]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَجَابِرٌ هَذَا هُوَ جَابِرُ بْنُ طَارِقٍ، وَيُقَالُ: ابْنُ أَبِي طَارِقٍ، وَهُوَ رَجُلٌ مِّنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَعْرِفُ لَهُ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ.

(١) زيادة من شرح القاري.

(٢) في نسخة (ز، م): «وَعَبْدُ الرَّزَاقِ كَانَ».

(٣) قال شيخنا: «والراجح عندي المرسل؛ ولكنه يتقوى بما قبله».

(٤) بكسر السين وسكون التون.

(٥) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٦) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو.

(٧) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) أي: اليقطين.

(١٠) أي: أطلب الدباء.

(١١) بكسر الغين.

(١٢) بكسر الطاء المشددة وفي نسخة بفتحها قاله القاري.

٧٣ - حَدَّثَنَا قَتْبِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ [بْنِ أَنَسِ] (٢)، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ صَحِيفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَهُ، يَقُولُ: إِنَّ خَيَاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِطَعَامِ صَنَعَةٍ، فَقَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خُبْرًا مِنْ شَعِيرٍ، وَمَرْقًا فِيهِ دُبَاءٌ وَقَدِيدٌ (٣)، قَالَ أَنَسٌ: فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَّبِعُ الدُّبَاءَ حَوْلَى الصَّفَحَةِ (٤) فَلَمْ أَرَزْنُ أَحَبَ الدُّبَاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ. [خ: ١٩٨٢، م: ٢٠٤١، ت: ٢٠٩٢].

١٦٣ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقَيِّ، وَسَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَحِيفَ غَيْلَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُزْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالُوا: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ الْحَلَوَاءَ (٥) وَالْعَسْلَ. [خ: ١٤٧٤، م: ٥٤٣١، ت: ١٦٧٩٦].

١٦٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّغَرَانَىِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، صَحِيفَ قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْحٍ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يُوسْفَ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَمَ سَلَمَةَ قَالَهُ أَخْبَرَنِي، أَنَّهَا قَرَبَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَنْبًا مَشْوِيًّا، فَأَكَلَ مِنْهُ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَمَا تَوَضَّأَ. [ت: ١٨٢٩٠، ت: ١٨٢٠٠].

١٦٥ - حَدَّثَنَا قَتْبِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيَعَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ صَحِيفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَهُ، قَالَ: أَكَلَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَوَاءً (٦) فِي الْمَسْجِدِ. [هـ: ٣٣١١، ت: ٥٢٢٢].

١٦٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ (٧)، صَحِيفَ عَنْ أَبِي صَخْرَةَ جَامِعِ بْنِ شَدَادٍ، عَنِ الْمُغَيْرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ الْمُغَيْرَةِ بْنِ شَعْبَةَ قَالَ: ضِفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَتَيْتُ بِجَنْبٍ مَشْوِيًّا، ثُمَّ أَخَذَ السَّفَرَةَ (٨)

(١) هذه العبارة في بعض النسخ دون بعض كما أفاده القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) لحم مملح مجفف في الشمس.

(٤) في نسخة (ز، م) وهاشم (ط) وشرح القاري: «القضاعة».

(٥) كل شيء فيه حلاؤة.

(٦) أي: مشوياً.

(٧) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين.

(٨) أي: السكين.

فَجَعَلَ يَحْرُزَ، فَحَرَزَ لِي بِهَا مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَ بِلَالٍ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلَاةِ فَأَلْقَى الشَّفَرَةَ، قَالَ: مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ^(١)! قَالَ: وَكَانَ شَارِبُهُ^(٢) قَدْ وَقَى^(٣)، فَقَالَ لَهُ: أَفْصُهُ لَكَ عَلَى سِوَالِكَ^(٤) أَوْ قُصْهَ^(٥) عَلَى سِوَالِكَ . [د: ١٨٨، تحفة: ١١٥٣٠]

صحح ١٦٧ - حَدَّثَنَا وَأَصِيلُ بْنُ عَبْدِ الْأَغْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ^(٦) التَّئِيْبِيِّ، عَنْ أَبِي رَزْعَةَ^(٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٨)، قَالَ: أَتَيَ الَّتِي يَتَّهِي^(٩) بِلَخْمِ، فَرُفِعَ إِلَيْهِ الدُّرَاعُ، وَكَانَتْ تَعْجِبُهُ، فَتَهَسَّ^(١٠) مِنْهَا . [خ: ٢٢٤٠، م: ١٩٤، تحفة: ١٤٩٢٧]

صحح ١٦٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاؤِدَ، عَنْ زُهَيْرٍ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ -، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ^(١١)، قَالَ: كَانَ الَّتِي يَتَّهِي^(١٢) يُعْجِبُهُ الدُّرَاعُ، قَالَ: وَسُمِّيَ فِي الدُّرَاعِ، وَكَانَ^(١٣) يَرَى^(١٤) أَنَّ الْيَهُودَ سَمُّوَةً . [د: ٣٧٨١، تحفة: ٩٢٣٣]

صحح ١٦٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبْنَانُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِيْرِ بْنِ حَوْشَبَ، عَنْ أَبِي عَبَّيدِ^(١٥)، قَالَ: طَبَحَتْ لِلَّتِي يَتَّهِي^(١٦) قِدْرًا^(١٧)، وَقَدْ كَانَ يُعْجِبُهُ الدُّرَاعُ، فَنَأَوَّلَهُ الدُّرَاعَ، ثُمَّ قَالَ: نَأَوَّلْنِي الدُّرَاعَ، فَنَأَوَّلَهُ، ثُمَّ قَالَ: نَأَوِّلْنِي الدُّرَاعَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَمْ لِلشَّاةِ مِنْ دُرَاعٍ؟ قَالَ: وَالَّذِي تَفَسَّيْ بِيَدِهِ لَوْ سَكَّتْ لَنَأَوِّلْنِي الدُّرَاعَ مَا دَعَوْتُ^(١٨) . [تحفة: ١٢٠٦٩]

(١) كلمة ظاهرها الدعاء بالفقر ولكن العرب لا تقصده وإنما تأتي بها استعظاماً لأمر أو استعجاياً أو إنكاراً ونحو ذلك.

(٢) أي: المغيرة.

(٣) أي: طال وأشرف على فمه.

(٤) بأن يوضع السواك على الشارب ويأخذ ما زاد عن السواك.

(٥) بضم الصاد وفتحها.

(٦) بفتح الحاء وتشديد الياء.

(٧) بضم الراء وسكون الراء.

(٨) بالسين المهملة، وبالثين المعجمة أيضاً ولا فرق بينهما.

(٩) أي: ابن مسعود.

(١٠) بفتح الياء وضمها.

(١١) بالتصغير بلا تاء.

(١٢) أي: شاة أو لحاماً في قدر.

(١٣) أي: ما طلبت منك.

١٧٠ - حَدَّثَنَا الْحَسْنُ بْنُ مُحَمَّدِ الزَّغْرَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبَادٍ، عَنْ ضَعِيفٍ فَلَيْحَ (١) بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِّنْ بَنِي عَبَادٍ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ قَالَتْ: مَا كَانَتِ (٢) الدَّرَاعُ أَحَبَّ اللَّحْمَ (٣) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ؛ وَلِكُنَّهُ كَانَ لَا يَجِدُ اللَّحْمَ إِلَّا غَبَّاً (٤)، وَكَانَ يَغْجَلُ (٥) إِلَيْهَا (٦)، لَا هَا أَغْجَلُهَا نَضْجًا. [ت: ١٨٣٨، تحفة: ١٦١٩٤]

١٧١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَخْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، ضَعِيفٌ قَالَ: سَمِعْتُ شَيْخًا مِّنْ فَهْمٍ (٧)، قَالَ (٨): سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ (٩)، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (١٠)، يَقُولُ: إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الظَّهْرِ. [م: ٣٣٠:٨، تحفة: ٥٢٢٧]

١٧٢ - حَدَّثَنَا سُفيَّانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَحْبِ الْمُؤْمِلِ (٩)، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ؛ أَنَّ الْبَيْهَيِّ (١١) قَالَ: يَعْمَمُ الإِدَامَ الْخَلَ (١٠). [م: ٢٠٥١، تحفة: ١٦٩٤٢]

١٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ] (١١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَسَنٍ، عَنْ ثَابِتِ أَبِي حَمْزَةَ الْمَالِيِّ (١٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ هَاتِيَءَ ؛ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ الْبَيْهَيِّ (١١)، فَقَالَ: أَعْنَدَكِ شَيْءٌ؟ فَقَلَّتْ: لَا، إِلَّا خُبْزٌ يَأْسِ، وَخَلٌ. فَقَالَ: هَاتِيَ، مَا أَفْقَرَ (١٢) بَيْتَ مِنْ أَدْمٍ فِيهِ خَلٌ (١٤). [ت: ١٨٤١، تحفة: ١٨٠٠٢]

(١) بضم الفاء وفتح اللام.

(٢) في نسخة (م): «كان» وأشار لها القاري.

(٣) في نسخة: «بأحباب اللحم». قاله القاري.

(٤) أي: وقتا دون وقت.

(٥) أي: يسع.

(٦) أي: الذراع.

(٧) اسم قبيلة.

(٨) في نسخة: «يقول» كما في شرح القاري.

(٩) بتشديد الميم المفتوحة.

(١٠) قال القاري: «كان المناسب ذكر هذا وما بعده متصلًا بما تقدم من أول الباب».

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٢) بضم الثاء المخففة.

(١٣) أي: ما خلا.

(١٤) في نسخة (أ): «ما أفتر بيت فيه خل من أدم» وأثبت ما فيسائر النسخ وشرح القاري

والباجوري.

صحیح ١٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرْءَةٍ^(١)، عَنْ مَرْأَةِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ أُبَيِّ مُوسَى [الأشعري]^(٢)، عَنِ الشَّيْبِيِّ^(٣)، قَالَ: فَضْلٌ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ التَّرِيدِ^(٤) عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ.

[خ: ٣٤١١، م: ٢٤٣١، تحفة: ٩٧٠]

صحیح ١٧٥ - حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَغْمِرِ الْأَنْصَارِيِّ أَبُو طُوَّالَةَ^(٥)، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّسَ بْنَ مَالِكَ^(٦)، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَضْلٌ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ التَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ. [خ: ٣٧٧٠، م: ٢٤٤٦، تحفة: ٩٧٠]

صحیح ١٧٦ - حَدَّثَنَا قَتْبَيَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٨)، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ نَوْرٍ أَفْطَرَ^(٩)، ثُمَّ رَأَهُ أَكْلَ مِنْ كَتِيفٍ شَاءَ، ثُمَّ صَلَّى، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. [ه: ٤٩٣، نحوه، تحفة: ١٢٧٢٤]

صحیح ١٧٧ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُقْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ، عَنْ وَائِلِ بْنِ دَاؤَدَ، عَنْ أَبِيهِ، [وَهُوَ]^(١٠) بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَّسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(١١)، قَالَ: أَوْلَمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَفَيَّةَ^(١٢) بِتَمِيرٍ وَسَوْيِقٍ^(١٣). [د: ٣٧٤٤، تحفة: ١٤٨٢]

ضیف ١٧٨ - حَدَّثَنَا الْحُسَينُ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَصَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ^(١٤) بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنِي قَائِدٌ، مَوْلَى عَبْيَدِ اللَّهِ بْنِ عَلَيْ بْنِ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْيَدُ اللَّهِ بْنُ عَلَيْ، عَنْ جَدِّهِ سَلَمَى^(١٥)، أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ

(١) بضم الميم وتشديد الراء.

(٢) زيادة من نسخة (ز).

(٣) الخبز المادوم بالمرق.

(٤) بضم الطاء.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) لبن مجفف يابس.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار القاري أنها في نسخة.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) الطعام المستخدم من التمر والسمن واللبن المجفف.

(١٠) بضم الفاء وفتح الضاد.

(١١) بفتح السين.

عليه، وابن عباس، وابن جعفر عليهما أتواها فقالوا لها: أضععي لئا طعاماً مينا كان يعجب رسول الله ﷺ، ويحسّن أكله، فقال: يا بني لا تشتّهي اليوم، قال: بل اضععي لئا، قال: فقامت فأخذت^(١) شيئاً من شعير^(٢) فطحنته، ثم جعلته في قدر، وصبّت عليه شيئاً من زيت، ودقت الفلفل، والتوايل، فقرّبته إليهم، فقالت: هذا مينا^(٣) كان يعجب النبي ﷺ، ويحسّن أكله. [تحفة: ١٥٨٩٤]

١٧٩ - حديثنا محمود بن غيلان، قال: حدثنا أبو أحمد، قال: حدثنا سفيان، صحيح عن الأسود بن قيس، عن نبيح الغزيري، عن جابر بن عبد الله [الأنصاري]^(٤) عليه، قال: أتانا النبي ﷺ في منزلنا، فذهبنا له شاة، فقال: كأئتم علموا أنّي نحب اللحم وفي الحديث قصة. [تحفة: ٣١١٨]

١٨٠ - حديثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عبد الله بن صحيح محمد بن عقيل، [الله]^(٥) سمع جابرًا ع قال سفيان: وحدثنا محمد بن المتكبر، عن جابر عليه، قال: خرج رسول الله ﷺ، وأتانا معه، فدخل على امرأة من الأنصار، فذبحت له شاة، فأكل منها، وأتته بقئاع^(٦) من رطب، فأكل منه^(٧)، ثم توّضاً للظهر، وصلّى، ثم انصرف، فأتته بعلالة^(٨) من علالة الشاة^(٩)، فأكل ثم صلّى العصر، ولم يتوضأ. [ت: ٨٠، تحفة: ٢٣٦٨]

١٨١ - حديث العباس بن محمد الدورى، قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا فليخ بن سليمان، عن عمّان بن عبد الرحمن، عن يعقوب بن أبي يعقوب، عن أم المثنى^(١٠)، قال: دخل على رسول الله ﷺ، وممعه علي عليه، ولها دواى^(١٠) معلقة، قال: ف يجعل رسول الله ﷺ يأكل وعليه معه يأكل،

(١) في نسخة (أ): «فأعدت» والمثبت من النسخ الأخرى وشرح القاري والباجوري.

(٢) في نسخة (م): «الشعير» وأشار لها القاري والباجوري.

(٣) في نسخة (أ): «ما».

(٤) زيادة من نسخة (ز، م).

(٥) زيادة من نسخة (ز) ومن هامش (م).

(٦) الطبق الذي يؤكل عليه.

(٧) أي: من الرطب.

(٨) أي: بقية.

(٩) من بقية لحمها.

(١٠) جع دائمة وهي العذق من البسر، يعلق فإذا رطب يؤكل.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [علی]: مَهْ يَا عَلَيْ، فَإِنَّكَ نَاقَةٌ^(١)! قَالَتْ: فَجَلَسَ عَلَيْهِ
وَالَّبَيْهِ يَأْكُلُ، قَالَتْ: فَجَعَلْتُ لَهُمْ سِلْقًا وَشَعِيرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا عَلَيْهِ^(٢) مِنْ
هَذَا^(٤) فَأَصِبْ؛ فَإِنَّهُ^(٥) أَوْقَنَ لَكَ. [د: ٣٨٥٦، ه: ٣٤٤٢، تحفة: ١٨٣٦٢]

حسن ١٨٢ - حَدَثَنَا مَخْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَثَنَا يَشْرُبُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سُفِيَّانَ،
عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَائِشَةَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ^(٦)، قَالَتْ:
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَأْتِيَنِي فَيَقُولُ^(٧): أَعْنَدَكِ غَذَاءً؟ قَالَتْ: فَأَقُولُ: لَا، [قالت]^(٨):
فَيَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ^(٩). قَالَتْ: فَأَتَانِي^(١٠) يَوْمًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَهْدَيْتَ لَنَا
هَذِيَّةً، قَالَ: وَمَا هِيَ؟ فَقُلْتُ: حَيْنَ^(١١)، قَالَ: أَمَا إِنِّي أَضْبَخْتُ صَائِمًا، قَالَتْ: لَمْ
أَكُلْ. [م: ١١٥٤، تحفة: ١٧٨٧٢]

ضيف ١٨٣ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ عَيَّاثَ،
قَالَ: حَدَثَنَا^(١٢) أَبِي، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي يَحْيَى الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي أُمِّيَّةَ
الْأَعْوَرِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ^(١٣)، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخْذَ كِسْرَةً
مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً وَقَالَ^(١٤): هَذِهِ إِدَامُ هَذِهِ، وَأَكُلْ. [د: ٣٢٥٩،
تحفة: ١١٨٥٤]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار لها القاري.

(٢) أي: قريب عهد بمعرض.

(٣) في نسخة: «علي» قاله القاري.

(٤) أي: الطعام.

(٥) في نسخة (م): «إإن هذا» وقال القاري بأنه في عدة نسخ صحيحة.

(٦) في نسخة: «لي» قاله القاري.

(٧) الطعام الذي يأكل أول النهار.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) في نسخة: «إذن إني صائم» قاله القاري.

(١٠) في عدة نسخ: «فأتنا» كما يستفاد من شرح القاري.

(١١) التمر مع السمن مع الأقط.

(١٢) في نسخة (أ): «أخبرني».

(١٣) في نسخة: «عن عبدالله بن سلام» قال شيئاً عنها: «خطأ من بعض النسخ مخالف لما في تحفة الأشراف ولابن كثير ولكل من خرج الحديث فلنهم رووه عن يوسف لم يتعدوه».

فائدة: قلت: فذكر «أبيه» في الشمايل خطأ مع كونه ورد في بعض المصادر كمسند أبي يعلى

وغيره زاد ذلك عمرو الناقد ومحمد بن يحيى العراني لكنها زيادة معلومة غير محفوظة.

(١٤) في نسخة (م): «ثم قال».

١٨٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَلَيْمَانَ، عَنْ صَحَّ عَبَادِ بْنِ الْعَوَامِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَسِنِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُغْرِبُهُ الْفَلْ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(١): يَعْنِي مَا يَقِي مِنَ الطَّعَامِ. [تحفة: ٦٩٩]

٢٧ - باب [ما جاء في]^(٢) صفة وضوء رسول الله ﷺ عند الطعام^(٣)

١٨٥ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْيَعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُوبَ، صَحَّ عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيْكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَاسِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ، فَقَرَبَ إِلَيْهِ الطَّعَامُ، فَقَالُوا: أَلَا تَأْتِيَكَ بِوَضُوءٍ؟ قَالَ: إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالوَضُوءِ إِذَا قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ. [د: ٣٧٦٠، ن: ١٣٢، تحفة: ٥٧٩٣]

١٨٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُتْنَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، صَحَّ عَنْ عَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ ابْنِ عَبَاسِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ كَانَ مِنَ الْغَائِطِ فَأَتَيَ بِطَعَامٍ، فَقِيلَ لَهُ: أَلَا تَتَوَضَّأُ؟^(٤) فَقَالَ: أَصْلَى فَاتَّوَضَّأْ!؟^(٥) [م: ٥٦٥٩، تحفة: ٣٧٤]

١٨٧ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ضَبْطَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ وَحَدَّثَنَا قَتْبَيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجُزَاجَانِيُّ^(٦)، عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ زَادَةَ، عَنْ سَلَمَانَ اللَّهِ، قَالَ: قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ بَرَكَةَ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ^(٧) بَعْدَهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلثَّبِيْرِيِّ، وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَرَأْتُ فِي التَّوْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ كَانَ بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ، وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ. [د: ٣٧٦١]

[٤٤٨٩]

(١) يعني: شيخ المصنف.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) المراد الوضوء اللغوبي وهو غسل اليدين والفم.

(٤) أي: ما يتوضأ به.

(٥) وفي نسخة (ط): «تَوَضَّأ»، وأشار لها القاري.

(٦) بالتنصب والرفع، قاله القاري.

(٧) بضم الجيم الأولى وسكون الراء.

(٨) أي: غسل اليدين.

٢٨ - باب [ما جاء في] ^(١) قُول رسول الله ﷺ قبل الطعام وبعدهما يفرغ منه

ضعف ١٨٨ - حَدَّثَنَا قُتْبَيْةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبْنُ لَهِيَعَةَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ رَاشِدٍ [بْنِ جَنْدِلٍ]^(٣) الْأَيَافِعِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَوْسٍ، عَنْ أَبِي الْأَوْبَ الْأَنْصَارِيِّ طَهِّي، قَالَ: كُمَا عِنْدَ الْئَبِي طَهِّي، يَوْمًا، فَقَرُوبٌ إِلَيْهِ طَعَامٌ، فَلَمْ أَزِ طَعَامًا كَانَ أَغْظَمَ بَرَكَةً مِنْهُ أَوْلَ مَا أَكَلْنَا، وَلَا أَقْلَ بَرَكَةً فِي آخِرِهِ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ هَذَا؟ قَالَ: إِنَّا ذَكَرْنَا اسْمَ اللَّهِ حِينَ أَكَلْنَا، ثُمَّ فَعَدْ مَنْ أَكَلَ وَلَمْ يُسَمِّ اللَّهُ تَعَالَى فَأَكَلَ مَعْنَهُ الشَّيْطَانُ^(٤). [تحفة: ٣٤٥٧]

صحيف ١٨٩ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاؤِدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ^(٥)، عَنْ بُدْنِيلِ الْعَقِيلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [عَيْنِدٍ]^(٦) بْنِ عَمِيرٍ، عَنْ أُمِّ كَلْثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ طَهِّي، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ طَهِّي: إِذَا أَكَلْ أَحَدُكُمْ، فَتَبَرَّعَ أَنْ يَذْكُرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى طَعَامِهِ، فَلَيَقُولَ: يَسْمِ اللَّهُ أَوْلَهُ وَآخِرَهُ. [د: ٣٧٦٧، تحفة: ١٧٩٨٨]

صحيف ١٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَاحِ الْهَاشِمِيِّ الْبَضْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ طَهِّي، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ طَهِّي، وَعِنْهُ طَعَامٌ، فَقَالَ: اذْنُ يَا بُنَيَّ! فَسَمَّ اللَّهُ تَعَالَى، وَكُلْ بِيُمْبِينَكَ، وَكُلْ مِمَّ يَلِيكَ. [ه: ٣٢٦٥، تحفة: ١٠٦٨٥]

ضعف ١٩١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَخْمَدَ الرُّبَّنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثُّورِيُّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رِيَاحٍ^(٧)، عَنْ أَبِيهِ رِيَاحِ بْنِ عَبِيَّدَةَ^(٨)، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ طَهِّي، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ طَهِّي إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا مُسْلِمِينَ. [د: ٣٨٥٠، تحفة: ٤٤٤٢]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من شرح القاري.

(٣) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٤) لذلك ذهبت البركة.

(٥) بفتح الدال وسكون السين ثم اختلف العلماء في ضبط الناء فالمحذثون على فتح الناء وذهب المعماني في الأنساب إلى ضمها.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) بكسر الراء بعدها ياء.

(٨) بفتح العين وكسر الباء.

١٩٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِحٌ
تَوْرُّ بْنُ يَزِيدٍ، أَخْبَرَنَا^(١) خَالِدُ بْنُ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي أُمَّةَ طَهِّيْهِ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِذَا رُفِعَتِ الْمَايِّدَةُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ يَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيْبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ
مُوَدِّعٍ^(٢)، وَلَا مُسْتَغْنَى عَنْهُ زَيْنًا^(٣). [خ: ٥٤٥٨، تحفة: ٤٨٥٦].

١٩٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أَبَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ صَحِحُ
الْدَّسْنَوَائِيُّ^(٤)، عَنْ بُدْنِيلِ بْنِ مَيْسَرَةِ الْعَقِيلِيِّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَبْيَدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَمْ
كُلُّثُومٍ، عَنْ عَائِشَةَ طَهِّيْهِ، قَالَ: كَانَ السَّبِيلُ طَهِّيْهِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ فِي سَيْئَةٍ^(٥) مِنْ
أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَغْرَابِيًّا، فَأَكَلَهُ بِلْفَمْتَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ سَمِّيَ لَكُفَّاكُمْ.

[د: ٣٧٦٧، تحفة: ١٧٩٨٨]

١٩٤ - حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، وَمَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ رَجَرِيَا بْنِ صَحِحِ
أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ طَهِّيْهِ، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ لَيَرِضُ عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ [فَيَخْمُدُهُ]^(٦) عَلَيْهَا، أَوْ
يَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَخْمُدُهُ^(٧) عَلَيْهَا. [م: ٢٧٣٤، تحفة: ٨٥٧].

٢٩ - باب [ما جاء في] قَدْحٍ^(٨) رسول الله ﷺ

١٩٥ - حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْأَشْوَدِ الْبَغْدَادِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: صَحِحٌ
حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ ثَابِتٍ، قَالَ: أَخْرَجَ إِلَيْنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَدْحَ خَشِّبٍ،
غَلِيلًا^(٩)، مُضَبِّبًا^(١٠) بِحَدِيدٍ، فَقَالَ: يَا ثَابِتُ! هَذَا قَدْحُ الْئَيْنِ طَهِّيْهِ. [تحفة: ١١٢٥]

(١) في نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري: «حدثنا».

(٢) غير متrocك الطلب والرغبة.

(٣) بالنصب والرفع.

(٤) بفتح التاء حكاہ النروي وبضمها حکاه السمعاني.

(٥) أي: مع ستة.

(٦) زيادة من نسخة (ز، م) وأشار لها القاري.

(٧) بالرفع في الأصول المعتمدة، قاله القاري ثم ذكر عن الحنفي تقديم النصب على الرفع.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) الإناء الذي يشرب به.

(١٠) في نسخة (أ): «غَلِيلٌ مُضَبِّبٌ» قال القاري: «وهما بالنصب في جميع الأصول المعتمدة للشِّمَائِل

على أنه صفة القدح...» ثم ذكر نسخة الجر وقال: «وكلاهما جائز».

(١١) أي: مشدود بضبات من حديد، والضبة: حديدة عريضة يجمع فيها الخشب ويمنعها من التفرق.

صحیح ١٩٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: أَتَبَأْنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَتَبَأْنَا حُمَيْدًا، وَثَابِثًا، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِهَذَا الْقَدَحِ الشَّرَابَ كُلَّهُ: الْمَاءُ، وَالْتَّبِيدُ^(١)، وَالْعَسْلُ، وَالْبَيْنُ.
[م: ٢٠٠٨، تحقیق: ٢٠٠٨: ٣٣١]

٣٠ - باب [ما جاء في]^(٢) صفة فاكهة رسول الله ﷺ

صحیح ١٩٧ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عليهم السلام، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلوات الله عليه وسلم يَأْكُلُ الْقِنَاءَ^(٤) بِالرُّطْبِ.
[خ: ٥٤٤٣، م: ٢٠٤٣، تحقیق: ٢٠١٩: ٥٢١٩]

صحیح ١٩٨ - حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخُزَاعِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُقِيَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُزْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ صلوات الله عليه وسلم: أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه وسلم كَانَ يَأْكُلُ الْبَطْيَحَ بِالرُّطْبِ.
[د: ٣٨٣٦، تحقیق: ١٦٩٠٨: ٣]

صحیح ١٩٩ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَغْفُورَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدًا، أَوْ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدًا - قَالَ وَهْبٌ: وَكَانَ صَدِيقًا لَهُ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عليهم السلام، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلم يَجْمَعُ بَيْنَ الْخِرْبَزِ^(٥) وَالرُّطْبِ.
[تحقیق: ٦٠٨]

صحیح ٢٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَنْدَالْعَزِيزِ الرَّمْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ الصَّلَتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ رُومَانَ^(٦)، عَنْ عُزْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ صلوات الله عليه وسلم: أَنَّ النَّبِيَّ صلوات الله عليه وسلم أَكَلَ الْبَطْيَحَ بِالرُّطْبِ.
[تحقیق: ١٧٣٥٧]

صحیح ٢٠١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٧)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسِ عَوْنَدَهُ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ

(١) ماء يجعل فيه تمرات ليحلو.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) بفتح القاء والواي.

(٤) يشبه الخيار لكنه أكبر منه.

(٥) أي: البطيخ.

(٦) بضم الراء.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

موسى، قال: حدثنا مَعْنُونُ، قال: حدثنا مَالِكُ، عَنْ سُهْيَلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ^(١)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوُا أَوَّلَ الشَّمْرِ جَاءُوا بِهِ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَإِذَا أَخْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي ثَمَارِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِيَتِنَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا^(٢) وَفِي مُدْنَا، اللَّهُمَّ إِنَّ إِنَرَاهِيمَ عَبْدُكَ وَخَلِيلُكَ وَزَيْنُكَ، وَإِنِّي عَبْدُكَ وَزَيْنُكَ، وَإِنَّهُ دَعَاكَ لِمَكَّةَ، وَإِنِّي أَذْغُوكَ لِلْمَدِيَّةِ بِمَثْلِ مَا دَعَاكَ بِهِ لِمَكَّةَ، مَثْلَهُ مَعَهُ، قَالَ: ثُمَّ يَذْعُو أَصْفَرَ وَلَيْدَ يَرَاهُ، فَيُغَطِّيَهُ ذَلِكَ الشَّمْرُ. [م: ١٣٧٣]

117

٢٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ ضَعِيفٍ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْيَدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ بْنِ يَاسِيرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ^(٣) يَشْتَهِي مَعْوِذَ^(٤) [بْنِ عَفْرَاءَ]^(٥)، قَالَتْ: يَعْتَنِي مَعَاذَ^(٦) بْنُ عَفْرَاءَ يَقْتَاعَ^(٧) مِنْ رُطْبٍ وَعَلَيْهِ أَجْرٌ^(٨) مِنْ قِبَلِ رُغْبِ^(٩) وَكَانَ الرَّبِيعُ يَحْبُّ الْقِبَلَةَ، فَأَتَتْهُ بِهِ^(١٠) وَعِنْدَهُ جَلَّهُ^(١١) [قَدَّ]^(١٢) قَدَّمَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَمَلَأَ يَدَهُ مِنْهَا فَأَعْطَانَاهُ. [تحفة: ١٥٨٤٨]

٢٠٣ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُبْرَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ضَعِيفٍ عَقِيلٍ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَاوِذٍ بْنِ عَفْرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، قَالَتْ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، يَقْتَاعُ مِنْ رُطْبٍ، وَأَجْرُ رُغْبٍ، فَأَعْطَانِي مِلنَ كَفْهَ حَلِيلًا، أَوْ قَالَتْ: ذَهَبَأَ [تحفة: ١٥٨٤٢]

(١) *كتاب* : نسخة (أ)، المثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري وتحفة الأشراف.

(٢) كالـ... أربعة أمداد.

(٣) بــ الـاء وفتح الـاء وتشديد الـاء.

(٤) يكتب الواو وفتحها.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) في نسخة (أ): «معوذ» والمثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري والمناوي والباجوري ومحفظ الأشراف.

(٧) الطبق الذي يأكل فيه.

^(٨) قال القاري: «يفتح الهمزة وسكون الجيم وراء منون مكسور» وهو الصغير من كل شيء.

(٩) صغار الريش والمراد أنه شبه صغار القناء بصغار الريش.

(١٠) في نسخة (أ): «بها» أي الأشياء المذكورة، والمثبت من عدة نسخ كما في شرح القاري.

(١١) وضيّعت في نسخ صحيحة كما في شرح القاري: «حلية» وهي ما يتزین به.

(١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

٣١ - باب [ما جاء في^(١) صفة شرائب رسول الله ﷺ]

صحیح ٢٠٤ - حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفِيَّاً، عَنْ مَعْمَرِ، عَنِ الرُّهْفَرِيِّ، عَنْ عُزْرَوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ^(٢) الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخَلُوَ الْبَارِدَ^(٣). [ت: ١٨٩٥، تحفة: ١٦٦٤٨].

حسن ٢٠٥ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُمَرَ هُوَ ابْنُ أَبِي حَزَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: دَحَلتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَا وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى مَيْمُونَةَ^(٤) ﷺ، فَجَاءَتْنَا بِإِنَاءٍ مِّنْ لَبَنِ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى يَمِينِهِ، وَخَالِدٌ عَلَى شِمَالِهِ، فَقَالَ لِي: الشَّرْبَةُ لَكَ^(٥)، فَإِنْ شِئْتُ أَتَرْتَ بِهَا خَالِدًا، فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لَأُؤْتَرَ عَلَى سُورَكَ^(٦) أَحَدًا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ طَعَامًا، فَلَيُقْلِلَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِّنْهُ، وَمَنْ سَعَاهُ اللَّهُ^(٧) لَبَنًا، فَلَيُقْلِلَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ، وَزِدْنَا مِنْهُ.

قَالَ^(٨): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ شَيْءٌ يُجْرِيُ مَكَانَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، غَيْرَ^(٩) الْبَيْنِ. [د: ٣٧٣٠، تحفة: ٦٢٩٨].

قَالَ أَبُو عِيسَى^(١٠): هَكَذَا رَوَى سُفِيَّاً بْنُ عَيْنَيَةَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَعْمَرِ عَنِ الرُّهْفَرِيِّ، عَنْ عُزْرَوَةَ عَنْ عَائِشَةَ^(١١) ﷺ.

وزواه عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق وغير واحد عن معمر عن الرهيري

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري وذكر بأنها من نسخة صحيحة.

(٢) بالرفع قاله القاري.

(٣) أي: الماء العذب.

(٤) أي: زوج النبي ﷺ.

(٥) لأنه على يمينه.

(٦) أي: ما بقي من شريك.

(٧) زيادة من نسخة (ز).

(٨) أي: ابن عباس.

(٩) بالنصب والرفع.

(١٠) قلت: هكذا وقع هذا التعليق في هذا الموطن في جميع النسخ الخطية التي وقفت عليها، وكذا وقع في شرح القاري وغيره، والجزء الأول من الكلام متعلق بالحديث السابق (٢٠٤).

(١١) أي: متصلًا.

عَنِ النَّبِيِّ ﷺ [مُرْسَلًا]^(١)، وَلَمْ يَذْكُرُوا فِيهِ عَنْ عُزُوهُ عَائِشَةَ، وَهَكَذَا رَوَى يُوشُّ

وَغَيْرُهُ وَاحِدٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَإِنَّمَا أَسْنَدَهُ أَبْنُ عَيْنَتَةَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ.

وَمِنْ مُؤْمِنَةِ بِثُتُّ الْحَارِبِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ هِيَ حَالَةُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَحَالَةُ

ابْنِ عَبَّاسٍ، وَحَالَةُ يَزِيدَ بْنِ الْأَصْمَاءِ^(٢).

وَاخْتَافَ النَّاسُ فِي رِوَايَةِ هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَلَيِّ بْنِ رَيْدَ بْنِ جُدْعَانَ^(٣)، فَرَوَى

بَعْضُهُمْ^(٤) عَنْ عَلَيِّ بْنِ رَيْدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ، وَرَوَى شَعْبُهُ عَنْ عَلَيِّ بْنِ رَيْدٍ

فَقَالَ: [عَنْ عَلَيِّ]^(٥) عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْمَلَةَ، وَالصَّحِيحُ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي حَرْمَلَةَ.

٣٢ - باب ما جاء في شرب^(٦) رسول الله ﷺ

٢٠٦ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ صَحَحَ

الْأَخْوَلُ، [وَغَيْرُهُ]^(٨)، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٩): أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ، شَرَبَ مِنْ

رَمْزَمَ، وَهُوَ قَائِمٌ^(١٠). [خ: ١٦٣٧، م: ٢٠٢٧، تحفة: ٥٧٦٧].

٢٠٧ - حَدَّثَنَا ثَبِيْبَةَ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١١)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُسْنَيْنِ حَنْ

الْمُعْلَمِ^(١٢)، عَنْ عَمْرِو بْنِ شَعْبِنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(١٣)، قَالَ: رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَشَرِّبُ قَائِمًا^(١٤)، وَقَاعِدًا. [ت: ١٨٨٣، تحفة: ٨٦٨٩].

(١) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٢) لبيان سبب دخولهما عليها.

(٣) بضم الجيم وسكون الدال.

(٤) أي : المحدثين.

(٥) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٦) في نسخة (ز، م): «في صفة شرب» وقال القاري بأنها في نسخة صحيحة.

(٧) بضم الهاء وفتح الشين.

(٨) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري وتحفة الأشراف.

(٩) نهى النبي ﷺ عن الشرب قائمًا واختلف العلماء في توجيه هذا الحديث وأقرب ما قيل: أنه فعله من أجل الزحام لأن شربه ذاك كان في حجة الوداع.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(١١) بكسر اللام المشددة.

(١٢) لضرورة أو خصوصية.

صحيح ٢٠٨ - حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ حُبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ عَاصِمِ الْأَخْوَلِ، عَنْ الشَّعَبِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: سَقَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ زَنْزَمَ فَشَرِبَ وَهُوَ قَائِمٌ. [خ: ١٦٣٧، م: ٢٠٢٧، تحفة: ٥٧٦٧]

صحيح ٢٠٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ^(١) الْكُوفِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ الْفَضِيلِ، عَنِ الْأَغْمَشِ، عَنْ عَبْدِالْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ^(٢)، عَنِ الْئَرَالَ^(٣) بْنِ سَبْرَةَ^(٤)، قَالَ: أَتَيَ عَلَيَّ^(٥) يَكُوزٌ مِنْ مَاءٍ، وَهُوَ فِي الرُّحْبَةِ^(٦)، فَأَخْذَ مِنْهُ^(٧) كَفًا، فَقَسَّلَ يَدِيهِ، وَمَضَّمَضَ، وَاسْتَشْتَقَ، وَمَسَحَ وَجْهَهُ وَذَرَاعَيْهِ وَرَأْسَهُ، ثُمَّ شَرِبَ^(٨) وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا وُضُوءٌ مِنْ لَمْ يُخَدِّثُ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ. [خ: ٥٦١٥، تحفة: ١٠٢٩٣]

صحيح ٢١٠ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٩)، وَبُوْسُفُ بْنُ حَمَادٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُالْوَارِثِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي عَصَامٍ^(١٠)، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(١١) ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَنَفَّسُ^(١٢) فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا إِذَا شَرِبَ، وَيَقُولُ: هُوَ أَنْزَأٌ^(١٣)، وَأَرْوَى. [م: ٢٠٢٨، تحفة: ١٧٢٣]

ضعيف ٢١١ - حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ حَشْرَمَ^(١٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ رِشَدِينَ^(١٥) بْنِ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا شَرِبَ تَنَفَّسَ مَرَّتَيْنِ. [هـ: ٣٤١٧، تحفة: ٦٣٤٧]

(١) بفتح الطاء.

(٢) بفتح الميم وسكون الياء.

(٣) بفتح التون والزاي المشددة.

(٤) بفتح السين وسكون الباء.

(٥) يعني: ابن أبي طالب.

(٦) بفتح الراء والواه وهو المكان المتسع، وقيل بسكون الحاء وهو مسجد الكوفة والأول أظهر.

(٧) أي: الماء.

(٨) في نسخة (م): «منه» وأشار القاري بأنها في نسخة.

(٩) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(١٠) في نسخة (أ): «عن أبي عاصم» وذكر القاري بأنه نسخة ضعيفة.

(١١) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(١٢) يعني: يشرب ثلاث مرات لا أنه ينفع في الإناء، فقد نهى النبي ﷺ عن ذلك.

(١٣) أي: أسوغ.

(١٤) بفتح الخاء وسكون الشين وهو مصروف ومن أهل العلم من منع صرفه.

(١٥) بكسر الراء وسكون الشين وكسر الدال.

٢١٢ - حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفِينًا، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، صَحِحَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عُمْرَةَ، عَنْ جَدِّهِ كَبْشَةَ الْمَقْطَعَةِ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَى الَّذِي كَبْشَةَ فَسَرِبَ مِنْ فِي ^(١) قِرْبَةَ مُعَلَّقَةَ قَائِمًا، فَقَمَتْ إِلَى فِيهَا فَقَطَعَتْهُ ^(٢). [هـ: ٣٤٢٣]

تحفة: ١٨٠٤٩

٢١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ مَهْدِيٍّ، قَالَ: صَحِحَ حَدَّثَنَا عَزْرَةً ^(٣) بْنَ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ ثُمَامَةَ ^(٤) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَنْسُ بْنُ مَالِكَ كَبْشَةَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلَاثًا، وَرَعَمَ أَنْسٌ أَنَّ الَّذِي كَبْشَةَ كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الإِنَاءِ ثَلَاثًا. [خ: ٥٦٣١، م: ٢٠٢٨، تحفة: ٤٩٨]

٢١٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبْنِ صَحِحٍ جُرَنْجِ ^(٥)، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ رَبِيعَةِ أَنْسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ^(٦)، عَنْ أَنْسٍ [بْنِ مَالِكٍ] ^(٧)، أَنَّ الَّذِي كَبْشَةَ دَخَلَ [عَلَى أُمِّ سَلَيْمَ] ^(٨)، وَقِرْبَةَ مُعَلَّقَةَ، فَسَرِبَ مِنْ فِيمِ الْقِرْبَةِ وَهُوَ قَائِمٌ، فَقَامَتْ أُمُّ سَلَيْمَ إِلَى رَأْسِ ^(٩) الْقِرْبَةِ فَقَطَعَتْهَا. [تحفة: ٢٤٢]

٢١٥ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ تَضِيرِ الْئِيَسَابُورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ صَحِحَ الْفَزُوْيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْدَةً ^(١٠) بْنَ تَابِلٍ، عَنْ عَائِشَةَ بْنِتِ سَعْدٍ بْنِ أَبِي وَقَاصِ، عَنْ أَبِيهَا كَبْشَةَ، أَنَّ الَّذِي كَبْشَةَ كَانَ يَسْرِبُ قَائِمًا. [٣٩٥٨: تحفة]

[قَالَ أَبُو عِيسَى ^(١١): وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَيْدَةُ بْنُتْ تَابِلٍ ^(١٢).

(١) أَبِي فَمْ.

(٢) أَبِي لِأَجْلِ التَّبْرِكِ.

(٣) بفتح العين وسكون الزاي.

(٤) بضم الثاء.

(٥) بضم الجيم وفتح الراءِ.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٨) زيادة من شرح القاري وذكر أنها من نسخة.

(٩) في نسخة (أ): «إِلَى فَمْ» والمثبت من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) بالتصغير.

(١١) زيادة من نسخة (ط) وأشار لها القاري.

(١٢) بكسر الباءِ.

(٢١٦-٢٢١)

٣٣ - باب [ما جاء في]^(١) تَعَطْرِ رسول الله ﷺ

صحيح ٢١٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، وَغَيْرُ وَاجِدٍ^(٢)، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أَخْمَدُ الزَّيْتُونِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُخْتَارِ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٣)، قَالَ: كَانَتْ^(٤) لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ سُكَّةً^(٥) يَتَطَبَّبُ مِنْهَا. [د: ٤١٦٢، تَحْفَة: ١٦٦١]

صحيح ٢١٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةً بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ^(٦) لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ، وَقَالَ أَنَسٌ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَرُدُّ الطَّيْبَ. [خ: ٢٥٨٢، تَحْفَة: ٤٩٩]

حسن ٢١٨ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ جُنْدُبٍ^(٨)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٩)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُرْدُّ الْوَسَائِدُ^(١٠)، وَالدُّهْنُ^(١١)، وَالْأَبْنُ. [ت: ٢٧٩٠، تَحْفَة: ٧٤٥٣]

صحيح ٢١٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَاوِدَ الْحَقْرِيُّ^(١٢)، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْجَرَبِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ رَجُلٍ - هُوَ الطَّفَاوِيُّ^(١٣) -، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١٤)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: طَبِيبُ الرُّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ، وَحَفِيقُ لَوْنَهُ، وَطَبِيبُ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَحَفِيقُ رِيحُهُ. [د: ٢١٧٤، تَحْفَة: ١٥٤٨٦]

٢٢٠ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حَبْرٍ، قَالَ: أَتَبَّانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْجَرَبِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطَّفَاوِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، مِثْلُهُ بِمَعْنَاهُ. [د: ٢١٧٤، تَحْفَة: ١٥٤٨٦]

ضعف ٢٢١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ، وَعَمْرُو بْنُ عَلَيِّ، قَالا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) أي: وحدثنا غير واحد أيضاً.

(٣) وفي نسخة (ط): «كان» وأشار لها القاري.

(٤) بضم السين وتشديد الكاف المفتوحة وهي نوع من الطين يتخذ من مسک، وقيل: وعاء يوضع فيه الطيب.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) بضم الجيم وسكون التون وضم الدال وفتحها.

(٧) ما يجعل تحت الرأس عند النوم وكانوا يجلسون عليها أيضاً.

(٨) أي: الطيب، وفي نسخة (ط، م): «الطيب» وذكر القاري أنها في نسخة.

(٩) بفتح الحاء والفاء.

(١٠) هذه العبارة غير موجودة في عدة نسخ وقد أشار القاري أنها في نسخة.

رَبِيعٍ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَاجُ الصَّوَافُ، عَنْ حَتَّانٍ^(٢)، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْهَدِيِّ^(٣)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحَانَ فَلَا يَرْدِهَ^(٤)، فَإِنَّهُ خَرَجَ مِنَ

الْجَنَّةِ. [ت: ٢٧٩١، تحفة: ١٨٩٧٥] .
قَالَ أَبُو عِيسَى: [و]^(٥) لَا تَعْرِفُ لِحَتَّانٍ غَيْرَ هَذَا الْحَدِيثِ^(٦).

٢٢٢ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدٍ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ^(٧) بِعِدَادٍ، حَدَّثَنَا ضَيْفٌ جَدًا أَبِي، عَنْ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ^ط قَالَ: عُرِضَتْ بَيْنَ يَدَيِّنِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَابِ، فَأَلْقَى جَرِيرُ رِدَاءَهُ، وَمَسَّى فِي إِزارِهِ، فَقَالَ لَهُ: حُذْ رِدَاءَكَ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَخْسَنَ صُورَةً مِنْ جَرِيرٍ، إِلَّا مَا بَلَغْنَا مِنْ صُورَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. [تحفة: ١٠٤٢٨]

٣٤ - باب كيف كان كلام رسول الله ﷺ

٢٢٣ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ صَحِيفَةِ أَسَمَّةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ^ط، عَنْ عَائِشَةَ^ط، قَالَ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْرُدُ سَرْدَكُمْ^(٨) هَذَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ بَيْنِ^(٩) فَضْلٍ^(١٠)، يَخْفَظُهُ مَنْ جَلَسَ إِلَيْهِ. [د: ٤٨٣٩، تحفة: ١٦٤٠٦]

٢٢٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَّيْفَةَ سَلَمٌ^(١١) بْنُ قَتَّيْفَةَ، عَنْ صَحِيفَةِ

(١) بضم الزاي وفتح الراء.

(٢) بفتح الحاء بعدها نون مفتوحة مخففة.

(٣) بفتح النون وسكون الهاء.

(٤) بفتح الدال على المشهور وروي: ضمها.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار لها القاري.

(٦) ورد في نسخة (أ، ز، ط، م): «وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «كتاب الجزح والتغذيل»: حَتَّانُ الْأَسْدِيُّ وَمِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنُ شُرَيْبٍ وَهُوَ صَاحِبُ الرَّقِيقِ عَمْ وَالِدٌ مُسْدَدٌ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْهَدِيِّ وَرَوَى عَنَّهُ الْحَجَاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الصَّوَافُ سَيْفَتْ أَبِي يَقْوُلَ ذَلِكَ» وذكر القاري أنها في نسخة وشرحها على أنها من كلام المصنف وكذا فعل من قبله المناوي ومن بعدهما الباجوري، وقطعاً هذه العبارة مقحمة من بعض النساخ ليست من كلام الترمذى.

(٧) بسكون البيم.

(٨) في نسخة: «كسردكم» قاله القاري.

(٩) أي: ظاهر.

(١٠) واضح للمخاطب.

(١١) بفتح السين وسكون اللام.

عبدالله بن المثنى، عن ثعامة، عن أنس [بن مالك]^(١) ، قال: كان رسول الله ﷺ يُبَيِّنُ الْكَلِمَةَ ثَلَاثًا لِتَعْقِلَ^(٢) عنده. [خ: ٩٤، تحفة: ٥٠٠]

صحيح ٢٢٥ - حدثنا سفيان بن وكييع، قال: حدثنا جمیع بن عمر^(٣) بن عبد الرحمن العجلی، قال: حدثني رجل من بيتي تمیم من ولد أبي هالة رزوج خديجة يكنی أبا عبد الله، عن ابن لأبي هالة، عن الحسن بن علي^(٤) ، قال: سأله خالي هنذ بن أبي هالة، وكان وصافاً، فقلت: صفت لي منطق^(٥) رسول الله ﷺ ، قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليس له راحة، طويل السكت، لا يتكلّم في غير حاجة، يفتح الكلام ويختتمه بإشاداته^(٦) ، ويتكلّم بجوابي الكلم، كلامه فضل، لا فضول، ولا تفصير، ليس بالجافي، ولا المھین^(٧) ، يعظّم التغمة فإن دفعت^(٨) لا يدُم منها شيئاً، غير أنّه لم يكن يدُم دوافعاً^(٩) ولا يمدحه، ولا تغبب^(١٠) الذئباً، ولا ما كان لها، فإذا تعدد^(١١) الحق، لم يقم لنفسه شيء، حتى ينتصر له، ولا يغضّب لنفسه، ولا ينتصر لها، إذا أشار أشار بکفه كلامها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحذث أتصل بها، وضررت براحتيه اليمني بطن إبهامه اليسرى، وإذا غضب أغرض وأشباح، [إذا فرخ غض طرقه]^(١٢) ، جل ضحكي التبسم، [يفتر^(١٣) عن مثل حب العامم^(١٤)] . [تحفة: ١١٣٦].

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) أي: لتفهم.

(٣) وفي نسخة (م): «عمير» وأشار لها القاري وانظر حديث رقم (٨).

(٤) أي: كيفية نطقه.

(٥) في نسخة (ط): «باسم الله تعالى» والمبث من نسخة (أ، ز، م) وذكر القاري بأنه في نسخة مصححة تلت: وهو المذكور عند كل من خرجه من الأئمة كالطبراني والبيهقي والبغوي والأجري في الشريعة وابن شاذان في مشيخته الصغرى.

(٦) بفتح الميم أي: الحقير، وضبط في بعض النسخ باسم اليم أيضاً.

(٧) أي: صغرت.

(٨) بتخفيف الواو أي: ماكولاً أو مشروباً.

(٩) أي: لا توقعه في الغضب.

(١٠) أي: تجاوز أحد الحق.

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٢) أي: يضحك ضحكاً حسناً بحيث يكشف ضحكه أسنانه التي شبهها بحب البرد.

(١٣) أي: السحاب وجبه البرد.

(١٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وقال القاري بأنها في نسخة صحيحة.

٣٥ - باب [ما جاء في^(١) ضحـك رسول الله ﷺ]

٢٢٦ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ضَعِيفُ الْحَجَاجُ وَهُوَ ابْنُ أَزْطَاءَ، عَنْ سِمَالِكَ بْنِ حَزْبٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ فِي سَاقِيَّةٍ^(٢) رَسُولُ الله ﷺ حُمُوشَةٌ^(٣)، وَكَانَ لَا يَضْحَكُ إِلَّا تَبَسَّمًا، فَكُنْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَيْهِ، قُلْتُ: أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، وَلَيْسَ بِأَكْحَلٍ. [ت: ٣٦٤٥، تحفة: ٢١٤٤]

٢٢٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٤)، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ لَهِيَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَحْبِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ^(٥) رضي الله عنه، أَتَهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَكْثَرَ تَبَسَّمًا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ. [ت: ٣٦٤١، تحفة: ٥٢٣٤]

٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ خَالِدِ الْخَلَالِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ صَحَحَ السَّيْلَحَانِي^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه، قَالَ: مَا كَانَ ضَحِكُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَّا تَبَسَّمًا. [ت: ٣٦٤٢، تحفة: ٥٢٣٥]

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا الْحَدِيثُ عَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ لَيْثٍ بْنِ سَعْدٍ.

٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارِ الْحَسَنِيُّ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحَحَ الْأَغْمَشُ، عَنِ الْمَغْرُورِ^(٧) بْنِ سُوْنِيدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لَأَعْلَمُ أَوَّلَ^(٨) رَجُلٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، وَآخَرَ رَجُلٍ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ، يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: اغْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ وَيُخَبَّأْ عَنْهُ كِبَارُهَا، فَيَقُولُ لَهُ: عَمِلْتَ يَوْمَ

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) في نسخة (ط): «ساق» وذكر القاري بأنها في عدة نسخ.

(٣) أي: دقة.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) بفتح الجيم وسكون الزاي.

(٦) بفتح السين وقيل: بكسرها أيضاً وسكون الياء وفتح اللام، وكذا وردت هذه النسبة هنا وفي كتب الأنساب والتراجم: «السيلحني» وضبطها ابن حجر: «بمهملة ممالة وقد تصير ألفاً ساكتة وفتح اللام وكسر المهملة ثم تختانية ساكتة ثم نون».

(٧) بفتح الميم وسكون العين وضم الراء.

(٨) كذا في الأصول، وفي بعض النسخ المصححة مكتوب عليهما: «صوابه آخر» قلت: وهو الصواب كما في رواية مسلم أفاده القاري في شرحه.

كذا وكذا^(١)، كذا^(٢) وكذا^(٣)، وهو مقر، لا ينكر، وهو مشيق من كبارها، فيقال: أغطوه مكان كل سيدة [عملها]^(٤) حسنة، فيقول: إن لي ذوبًا ما أزاحتها هامتها.

قال أبو ذر رضي الله عنه: فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضريحه حتى بدأ تواجده.

[م: ١٩٠، تحفة: ١١٩٨٣]

صحيح ٢٣٠ - حديث أخمد بن منيع، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن بيان، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه، قال: ما حجبني رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه منذ أسلمت، ولا رأي إلا ضحك^(٥). [خ: ٣٠٣٥، م: ٢٤٧٥، تحفة: ٣٢٢٤]

صحيح ٢٣١ - حديث أخمد بن منيع، قال: حدثنا معاوية بن عمرو، قال: حدثنا زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير رضي الله عنه، قال: ما حجبني رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه منذ أسلمت، ولا رأي إلا تبسم^(٦). [خ: ٣٠٣٥، م: ٢٤٧٥، تحفة: ٣٢٢٤]

صحيح ٢٣٢ - حديث هناد بن السري، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأغمش، عن إبراهيم، عن عبيدة السلماني، عن عبد الله بن منعوذ رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه: إني لأغفر آخر أهل النار^(٧) خروجا [من النار]^(٨)، رجل يخرج منها زحفا، فيقال له: انطلق فاذخل الجنة، قال: قد ثقبت ليدخل^(٩)، فيجد الناس قد أخذوا المذاقل، فيرجع فيقول: يا رب، قد أخذ الناس المذاقل، فيقال له: أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم، قال: فيقال له: تمن، قال: فيتمنى، فيقال له: فإن لك الذي تميئت وعشرة أضعاف الدنيا، قال: فيقول: أتسخر بي وأنت الملك؟ قال: فلقد رأيت رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه، ضحك، حتى بدأ تواجده^(١٠). [خ: ٦٥٧١، م: ١٨٦، تحفة: ٩٤٥٥]

(١) أي: من اليوم وال الساعة.

(٢) أي: الذنب.

(٣) أي: من الذنب الآخر.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) وفي نسخة: «إلا تبسم» قاله القاري.

(٦) وفي بعض النسخ: «منذ أسلمت» مقدم على قوله: «ولا رأي» قاله القاري.
(٧) يعني من عصاة الموحدين.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وذكر القاري أنها في النسخ المصححة.

(٩) أي: الجنّة.

(١٠) الأضراس.

٢٣٣ - حَدَّثَنَا قُتْبِيَّةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، صَاحِبِ عَنْ عَلَيْيَ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلَيْهِ، أُتَيْ بِذَبَابَةٍ لِيَزْكِبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ، قَالَ: يَسْمُ اللَّهُ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظُفْرِهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِيْ سَعْرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِبِينَ^(١) وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثَةَ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثَةَ، سُبْحَانَكَ إِنِّيْ ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ إِلَّا أَنْتَ، ثُمَّ ضَحَكَ، فَقُلْتُ^(٢): مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَنَعَ كَمَا صَنَعْتُ ثُمَّ ضَحَكَ، فَقُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنَّ رَبِّكَ لَيَغْبُّ مِنْ عَبْدِهِ، إِذَا قَالَ: رَبُّ اغْفِرْ لِي دُنْوِيَّيْ، يَعْلَمُ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ الذَّنْبَ أَحَدٌ غَيْرِي^(٣). [د: ٢٦٠٢، تحفة: ١٠٢٤٨]

٢٣٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: ضَعِيفٌ حَدَّثَنَا عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَوْنَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: قَالَ سَعْدٌ^(٤): لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَحْكَ يَوْمَ الْخَنَدِقِ حَتَّىْ بَدَّتْ نَوَاجِدُهُ. قَالَ: قُلْتُ: كَيْفَ كَانَ؟ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مَعْنَى ثُرْنَى، وَكَانَ سَعْدٌ رَامِيَا، وَكَانَ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا بِالثُّرْنِ يُعْطِي جَبَهَتَهُ^(٥) بِالثُّرْنِ، فَتَنَزَّلَ لَهُ سَعْدٌ بِسَهْمٍ، ثُلَّمَا رَقَعَ رَأْسَهُ رَمَاهُ قَلْمَ يُخْطِئُ هَذِهِ مِنْهُ - يَعْنِي: جَبَهَتَهُ - وَانْقَلَبَ، وَشَالَ بِرِجْلِهِ^(٦)، فَضَحَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّىْ بَدَّتْ نَوَاجِدُهُ. قَالَ: قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكَ؟ قَالَ: مِنْ فِعْلِهِ بِالرَّجْلِ. [تحفة: ٣٨٨٨]

٣٦ - باب [ما جاء في]^(٧) صفة مزاج^(٨) رسول الله ﷺ

٢٣٥ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ عَيْنَلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ صَاحِبِ

(١) أي: مطيقين.

(٢) في نسخة: «له» قاله القاري.

(٣) وفي نسخة: «أحد غيره» قاله القاري، قلت: وفي السنن للمصنف: «غيرك».

(٤) حذراً من السهم.

(٥) كما في نسخة (١) ولم ترد في شرح القاري.

(٦) أي: رفعها.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) بضم العين وكسرها والأول أظهر أي: الدعاية، قاله القاري.

عاصم [الأحوال]^(١)، عن أنس بن مالك رض، قال: إن النبي ﷺ قال له: يا ذا الأذنين.

[قال أبو عيسى:]^(٢) قال محمود: قال أبوأسامة: يعني: يُمازحه.

تحفة: [٩٣٤]

صحيح ٢٣٦ - حَدَّثَنَا هَنَدُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي التَّيَّابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رض، قَالَ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيَخَاطِلُنَا^(٣) حَتَّى يَقُولَ لَأَخِ لَيْ صَغِيرٍ: يَا أَبَا عَمِيرًا مَا فَعَلَ التَّغْيِيرِ؟^(٤) [خ: ٦١٢٩، ٢١٥٠، م: ١٦٩٢]

قال أبو عيسى: وفيه هذا الحديث^(٥) أن النبي ﷺ كان يُمازح^(٦)، وفيه أنه كَئِي غُلامًا صغيرًا، فقال [له]^(٧): يَا أَبَا عَمِيرًا، وَفِيهِ أَنَّهُ لَا يَأْسَ أَنْ يُعْطَى الصَّبِيُّ^(٨) الطَّيْرَ^(٩) لِيَلْعَبَ بِهِ، وَإِنَّمَا قَالَ لَهُ التَّبَّيْنِيُّ: يَا أَبَا عَمِيرًا مَا فَعَلَ التَّغْيِيرِ؟ لَأَنَّهُ كَانَ لَهُ تَغْيِيرٌ يَلْعَبُ بِهِ فَمَا تَفَعَّلَ؛ فَخَرَجَ الْعَلَامُ عَلَيْهِ، فَمَازَحَهُ التَّبَّيْنِيُّ^(١٠) فقال: يَا أَبَا عَمِيرًا مَا فَعَلَ التَّغْيِيرِ؟

صحيح ٢٣٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ: أَبَنَا عَبْدَاللَّهِ بْنُ الْمُبَارِكِ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رض، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنَّكَ تُدَاعِبُنَا، قَالَ: إِنِّي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا. [ت: ١٩٩٠، تحفة: ١٢٩٤٩]

صحيح ٢٣٨ - حَدَّثَنَا قُتْبَيَّةَ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِاللَّهِ، عَنْ حُمَيْدٍ،

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ط، م).

(٣) في نسخة: «ليخاطبنا» قاله القاري.

(٤) طائر يشبه العصفور منقاره أحمر.

(٥) المسائل والأحكام المستنبطة منه.

(٦) في شرح القاري: «يمزح».

(٧) زيادة من نسخة (م) وشرح القاري.

(٨) في نسخة: «الصغرى» قاله القاري.

(٩) في نسخة: «الطاير».

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

عن أنس بن مالك^(١) قيل له، أنَّ رجلاً استحمل^(٢) رُسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي حَامِلُكَ عَلَى وَلَدِنَافَةٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَصْنَعُ بِوَلَدِ النَّافَةِ؟^(٣) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهَلْ تَأْلُدُ^(٤) الْإِبْلَ إِلَّا الثُّوقُ^(٥)؟ [د: ٤٩٩٨، تحفة: ٦٥٥]

٢٣٩ - حَدَثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: حَدَثَنَا مَعْمَرٌ، صَحِيفَةٌ ثَابِتٌ، عن أنس بن مالك^(٦) قيل له، أنَّ رجلاً من أهل الْبَادِيَّةِ كَانَ اسْمُهُ زَاهِرًا، وَكَانَ يَهْدِي إِلَى الشَّيْءِ مُهْدِيَّةً مِنَ الْبَادِيَّةِ، فَيُجَهِّزُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ^(٧)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ زَاهِرًا بَادِيَّنَا وَنَحْنُ حَاضِرُوهُ.

وَكَانَ يُجْهِهُ وَكَانَ رَجُلًا دَيْمَاءً^(٨)، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا وَهُوَ يَبِيعُ مَتَاعَهُ فَاحْتَضَنَهُ مِنْ خَلْفِهِ وَهُوَ لَا يُبَصِّرُهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ أَرْسَلْنِي، فَأَتَتْهُ^(٩) فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَجَعَلَ لَا يَأْلُو^(١٠) مَا أَصْقَطَ ظَهْرَهُ بِصَدْرِ النَّبِيِّ ﷺ [جِينَ عَرَفَهُ]^(١١)، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَشْتَرِي [هَذَا]^(١٢) الْعَبْدَ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا وَاللَّهُ تَجِدُنِي كَاسِدًا^(١٣)، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَكِنْ عِنْدَ اللَّهِ لَنَتَ بِكَاسِدٍ، - أَوْ قَالَ: - أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ غَالِي. [تحفة: ٤٨٣]

٢٤٠ - حَدَثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَثَنَا مُضْبُطُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَثَنَا حِسْنُ الْمُبَارِكُ بْنُ فَضَالَةَ^(١٤)، عَنِ الْحَسَنِ^(١٥)، قَالَ: أَتَتْ عَجُوزُ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

(١) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٢) أي: طلب من النبي أن يعطيه دابة يركبها.

(٣) لكونه صغيراً والرجل حمل الكلام على ظاهره.

(٤) صغرت أم كبرت.

(٥) جمع ناقة.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٧) أي: يعطيه ما يحتاجه أهل الْبَادِيَّةِ من الحاضرة.

(٨) قبيح الصورة.

(٩) بعض بصره.

(١٠) أي: لا يقصرا.

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٢) زيادة من نسخة (ز، م) وأشار القاري أنها في نسخة.

(١٣) أي: متعناً رخيضاً لقبح صورتي.

(١٤) بفتح الفاء.

(١٥) أي: البصري.

يَا رَسُولَ اللَّهِ، اذْعُ اللَّهَ أَنْ يُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ فُلَانِ، إِنَّ الْجَنَّةَ لَا تَدْخُلُهَا عَجُوزٌ، قَالَ: فَوَلَتْ تَبْكِي، فَقَالَ: أَخْبِرُوهَا أَنَّهَا لَا تَدْخُلُهَا وَهِيَ عَجُوزٌ إِنَّ اللَّهَ - تَعَالَى - يَقُولُ: إِنَّا أَنْشَأْنَاهُ إِنْشَاءً  بِعَمَلَتْهُ أَبْكَارًا  عَرِبًا أَتَرَابًا 

[الواقة: ٣٥ - ٣٧]. [تحفة: ١٨٥٤٨]

٣٧ - باب [ما جاء في]^(٢) صفة كلام رسول الله ﷺ في الشفر

صحيح ٢٤١ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حُبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكُ، عَنْ الْمَقْدَامَ بْنِ شَرِيقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ , قَالَ^(٣): قَبْلَ لَهَا: هَلْ كَانَ الَّذِي  يَتَمَمَّ بِشَيْءٍ مِّنَ الشُّعْرِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَتَمَمَّ بِشَغْرِ ابْنِ رَوَاحَةَ^(٤)، وَيَتَمَمَ^(٥) وَيَقُولُ^(٦):

يَا تَيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزُودْ^(٧). [ت: ٢٨٤٨، تحفة: ١٦١٤٨]

صحيح ٢٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ , قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  إِنَّ أَضَدَّ كَلِمَةً قَالَهَا الشَّاعِرُ، كَلِمَةً أَبَدَّ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَّ اللَّهُ بَاطِلٌ، وَكَادَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلَتِ أَنْ يُسْلِمَ^(٨). [خ: ٣٨٤١، ٢٢٥٦، تحفة: ١٤٩٧٦]

صحيح ٢٤٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَئَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) في نسخة: «لي» قاله القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) كذا في النسخ المعتمدة الصحيحة وفي نسخة ضعيفة: «قالت».

(٤) أي: عبد الله بن رواحة صحابي جليل.

(٥) أي: بشعر غيره.

(٦) المثبت من عدة نسخ كما في شرح القاري وتحفة الأشراف وسنن الترمذى ووقع في بعض النسخ: «يقوله» والمثبت هو الأنسب؛ لأن البيت المذكور ليس لعبد الله بن رواحة وإنما هو لطرة بن العبد، شاعر جاهلى.

(٧) بضم التاء وكسر الواو المشددة. وهو من التزويد أي: إعطاء الزاد، والبيت هو:

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً  وياتيك بالأخبار من لم تزود

(٨) لأن في شعره كثيراً من المعاني الحقة من البعث والنشر وذكر الله.

شعبة، عن الأسود بن قيس، عن جنديب بن سفيان البجلي رض، قال: أصاب حجر
أضبع^(١) رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَمَيَتْ^(٢)، فقال:

هَلْ أَنْتَ إِلَّا أَضْبَعُ دَمِيتْ
وَفِي سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتْ

[خ: ٢٢٨٠، م: ١٧٩٦، تحفة: ٣٢٥٠]

٢٤٤ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ
قَيْسٍ، عَنْ جَنْدِبٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجْلِيِّ رض، تَحْوَةً^(٣). [خ: ٢٢٨٠، م: ١٧٩٦]
تحفة: ٣٢٥٠

٢٤٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحْبُ
سُفِيَّانَ التَّوْرِئِيِّ، قَالَ: أَتَبَأَتَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رض، قَالَ: قَالَ لَهُ
رَجُلٌ: أَفَرَزَتْمِ^(٤) عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا عُمَارَةَ^(٥)? فَقَالَ: لَا^(٦) وَاللهُ مَا وَلَى
رَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلِكُنْ وَلَى سَرَاغَانَ^(٧) النَّاسُ، تَلَقَّنُهُمْ هَوَازِنَ^(٨) بِالثَّبْلِ^(٩)،
وَرَسُولُ اللَّهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَيْهِ، وَأَبُو سُفِيَّانَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِّبِ آخِذٌ بِلِجَامِهَا،
وَرَسُولُ اللَّهِ يَقُولُ:

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِّبِ^(١٠)
أَنَا ابْنُ عَبْدِ الرَّزَاقِ^(١١)

[خ: ٢٨٧٤، م: ١٧٧٦، تحفة: ١٨٤٨]

٢٤٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحْبُ

(١) مثل الهمزة والباء يعني يجوز فيه القسم والفتح والكسر.

(٢) أي: جرحت.

(٣) أي: بمعناه.

(٤) أي: يوم حنين.

(٥) بضم العين كنية البراء.

(٦) أي: ما فرنا جميعنا.

(٧) بفتح السين والراء أي: أوائل الناس.

(٨) ثم بين سبب فرار أوائل القوم.

(٩) قبيلة عربية مشهورة.

(١٠) أي: السهام.

(١١) أنا النبي حقاً وصدقًا فلا أفر.

جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلوات الله عليه وسلامه دخل مكة في عمرة القضاء^(١)، وأبن رواحة يمشي بين يديه، وهو يقول:

خَلُوا بَنِي الْكُفَّارِ^(٢) عَنْ سَبِيلِهِ^(٣)
الْيَوْمِ تَضْرِبُكُمْ^(٤) عَلَى تَنْزِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ^(٥) عَنْ حَلِيلِهِ^(٦)

فقال له عمر رضي الله عنه: يا ابن رواحة! بين يدي رسول الله صلوات الله عليه وسلامه، وفي حرم الله تقول شغراً! فقال النبي صلوات الله عليه وسلامه: خل عنك^(٧) يا عمر، فإلهي^(٨) أسرع فيهم من نضح البلى^(٩).

[٢٦٦، تحفة: ٢٨٧٣]

صحيح ٢٤٧ - حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا شريك، عن سمايك بن حزب، عن جابر بن سمرة^(١٠) رضي الله عنه، قال: جالست النبي صلوات الله عليه وسلامه، أكثر من مائة مرة، وكان أصحابه يتناشدون الشعر، ويتذاكرؤن أشياء^(١١) من أمر الجاهليه، وهو ساكت وربما تبسم معهم. [م: ٦٧٠، تحفة: ٢١٦٨]

صحيح ٢٤٨ - حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلوات الله عليه وسلامه، قال: أشعر كلامي^(١٢) تكلمت بها العرب كلام لبيدي: ألا كُلُّ شَنِيءٍ مَا خَلَّ اللَّهُ بِأَطِيلٍ. [خ: ٣٨٤١، م: ٢٢٥٦، تحفة: ١٤٩٧٦]

صحيح ٢٤٩ - حدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الله بن

(١) أي: بعد عمرة الحديبية التي صدته فيها قريش عن البيت.

(٢) يعني: يا أولاد الكفار.

(٣) عن طريقه ليدخل الحرم.

(٤) بسكون الاء لضرورة الشعر.

(٥) أي: يقطع الرأس من مكانه.

(٦) أي: الصاحب.

(٧) أي: اتركه.

(٨) أي: الكلمات.

(٩) من رشق السهام.

(١٠) بفتح السين وضم الميم.

(١١) في نسخة (أ): « شيئاً» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٢) أحسنها وأصدقها.

عَبْدالرَّحْمَنِ الطَّافِيِّ، عَنْ عُمَرِ بْنِ الشَّرِيدِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ رِذْفَ^(١) التَّبَيِّنِ، فَأَشَدَّتُهُ مِائَةً قَافِيَّةً مِنْ قَوْلِ أُمَّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلَتِ^(٢)، كُلَّمَا أَشَدَّتُهُ بَيْتًا قَالَ لَيْ[^(٣)] التَّبَيِّنِ: هَيْهِ^(٤)، حَتَّى أَشَدَّتُهُ مِئَةً - يَعْنِي: بَيْتًا -، فَقَالَ التَّبَيِّنِ: إِنْ كَادَ يُسْلِمُ. [م: ٤٨٣٦، تحفة: ٢٢٥٥]

٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، وَعَلَيْهِ بْنُ حُجْرٍ، وَالْمَعْنَى وَاجِدٌ، صَحِيفَالا: حَدَّثَنَا عَبْدالرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزَّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ^(٥)، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ يَضْطَعُ لِحَسَانَ [بْنِ ثَابِتٍ]^(٦) مِثْبَرًا فِي الْمَسْجِدِ يَقْرُوءُ عَلَيْهِ قَائِمًا يُفَاجِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ^ﷺ أَوْ قَالَ^(٧): يُسَافِعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ^ﷺ، وَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُؤْيِدُ حَسَانَ بِرُوحِ الْقَدْسِ^(٨)، مَا يُنَافِعُ أَوْ يُفَاجِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ^ﷺ. [د: ١٦٣٥١، تحفة: ٥٠١٥]

٤١ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، وَعَلَيْهِ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزَّنَادِ^(٩)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ^(١٠)، عَنِ التَّبَيِّنِ، مِثْلُهُ.

[د: ١٦٣٥١، تحفة: ٥٠١٥]

٣٨ - باب [ما جاء في]^(١) كلام رسول الله ﷺ في السّمَّ

٤٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَّاحِ الْبَزَارِ^(١١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْتَّضِيرِ، قَالَ: ضَعِيفٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ^(١٢) التَّقْفِيُّ عَبْداللَّهُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ مَسْرُوقٍ،

(١) أي: راكب خلقه على ظهر الدابة.

(٢) من شعراء الجاهلية أدرك الإسلام ولم يسلم.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) أي: زدني.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) كذا في الأصل الأصيل كما قال القاري، ثم ذكر أن في نسخة - وهي الظاهر -: «قالت». قلت: وكذا وقع في نسخة (أ، م).

(٧) أي: جبريل.

(٨) في نسخة (ط، م): «عبدالرحمن بن أبي الزناد» وذكر القاري أنها في نسخة صحيحة.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) وقيل بسكون العين أي: السهر في الليل والمحادثة فيه.

(١١) قال ابن حجر: «آخره راء».

(١٢) بفتح العين وكسر القاف.

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: حدث رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه ذات ليلة نسأله حديثاً، فقالت امرأة منها: كان الحديث حديث خرافه، فقال: أتدرون ما خرافه؟ إن خرافه كان رجلاً من عذرة^(١)، أسرته الجن في الجاهلية، فمكث فيهم ذهراً، ثم رده إلى الإنس، فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الأغاجيب، فقال الناس: حديث خرافه.

[١٧٦٢٨]

باب حديث أم زرع^(٢)

صحيح ٢٥٣ - حدثنا علي بن حبیر، قال: حدثنا عيسى بن يوئس، عن هشام بن عزوة، عن أخيه عبد الله بن عزوة، عن عزوة، عن عائشة، قالت: جلست إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاهدن أن لا يكتمنن من أخبار أزواجهن شيئاً:

قالت الأولى: زوجي لحم جمل غث^(٣) على رأس جبل وغير^(٤)، لا سهل^(٥) فيزقى^(٦)، ولا سمين فيشق^(٧).

قالت الثانية: زوجي لا أب^(٨) خبره، إني أخاف أن لا أذره^(٩)، إن أذكره أذكُر عجزه، وبعجزه^(١٠).

قالت الثالثة: زوجي العشيق^(١١)، إن أطلق^(١٢) أطلق، وإن أنسك^(١٣) أعلق.

(١) قيلة من اليمن.

(٢) قال القاري: «أي: هذا حديث أم زرع وإنما خصه بالعنوان، وميزه عن سائر الأفراق لطول ما فيه من البيان».

(٣) المهزول، ولحم الجمل رديء أصلاً لا يطعم به كلجم الضأن.

(٤) صعب صعوده.

(٥) بالرفع ويجر وينصب.

(٦) أي: يقصد إليه.

(٧) أي: لا يحمله الناس ليأكلوه بسبب رداءته.

(٨) أي: لا أظهره ولا أشيّعه.

(٩) أخاف إذا بدأت بالحديث عنه أن لا أتركه ولا أنهي الكلام.

(١٠) أي: أخباره كلها ظاهرها وباطنها وأرادت أن تشير إلى ما تلقاه من سوء عشرة وخلق منه.

(١١) أي: الطويل.

(١٢) بعيوبه يطلقني لسوء خلقه.

(١٣) وإن سكت عن عيوبه يصيرني معلقة لا هي ذات زوج يفع ولا هي مطلقة فتأمل زوجاً غيره أفع لها.

قالت الرابعة: رَوْجِي كَلِيلٌ تَهَامَةَ^(١)، لَا حَرَّ^(٢)، وَلَا قَرَّ^(٣)، وَلَا مَحَافَةَ^(٤)، وَلَا سَامَةَ^(٥).

قالت الخامسة: رَوْجِي إِنْ دَخَلَ^(٦) فَهَدَ^(٧)، وَإِنْ خَرَجَ أَسِدَ^(٨)، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهَدَ^(٩).

قالت السادسة: رَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفَ^(١٠)، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَ^(١١)، وَإِنْ اضطَجَعَ الْتَفَ^(١٢)، وَلَا يُولِجُ الْكَفَ، لِيَلْعَمَ الْبَئْتَ^(١٣).

قالت السابعة: رَوْجِي عَيَّا يَاءَ^(١٤)، أَوْ عَيَّا يَاءَ^(١٥)، طَبَاقَاءَ^(١٦)، كُلُّ دَاءَ^(١٧) لَهُ دَاءَ^(١٨)، شَجَلَ^(١٩)، أَوْ قَلَكَ^(٢٠)، أَوْ جَمَعَ كُلَّ لَكَ^(٢١).

قالت الثامنة: رَوْجِي الْمَسُّ أَزَبَ^(٢٢)، وَالرِّيحُ بِرُّخُ زَرَبَ^(٢٣).

(١) مكة وما حولها.

(٢) مفترط الحرارة.

(٣) برد وهو بفتح القاف وضمها.

(٤) أي: ليس عنده شر يخاف منه.

(٥) أي: ممل.

(٦) أي: البيت.

(٧) أي: صار في النوم كاللهد وهو كناية عن تغافله عن الأمور.

(٨) أي: صار في الشجاعة كالأسد.

(٩) عما رأه سابقاً.

(١٠) أي: أكثر أكل الطعام وطاشت يده في كل الأصناف.

(١١) استوعب كل ما في الإناء.

(١٢) وإن أراد النوم رقد في أي ناحية من البيت.

(١٣) أي: لا يضع يده على امرأته ليتفقد أحزانها فلا شفقة عنده عليها.

(١٤) أي: عاجز عن القيام بمصالحة.

(١٥) لا يهتم لمنافعه فهو صاحب حيلة.

(١٦) أي: أحق.

(١٧) عيب في الناس.

(١٨) موجود فيه.

(١٩) أي: جرحك في رأسك.

(٢٠) ضربك وكسر عظمك.

(٢١) الجرح والكسر معاً.

(٢٢) أي: سمه كمس الأرنب في اللين.

(٢٣) نبات طيب الرائحة، والمعنى أنها تصفه بحسن الخلق وطيب العشر.

قالت التاسعة: رَوِيَ رَفِيعُ الْعَمَادِ^(١)، عَظِيمُ الرَّمَادِ^(٢)، طَوِيلُ النَّجَادِ^(٣)، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ^(٤).

قالت العاشرة: رَوِيَ مَالِكُ^(٥)، وَمَا مَالِكٌ!^(٦) مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكِ^(٧)، لَهُ إِلَيْكُ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ^(٨)، قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ^(٩)، إِذَا سَمِعْنَ صَوْتَ الْمَزَهَرِ^(١٠)، أَيْقَنَ أَهْنَ هَوَالُكِ^(١١).

قالت الحادية عشرة: رَوِيَ أَبُو زَعْدٍ وَمَا أَبُو زَعْدٍ! أَنَّاسٌ^(١٢) مِنْ حَلْيَ أَذْنِي، وَمَلَأُ مِنْ شَخْمٍ عَصْدَيِ^(١٣)، وَبَجَحْنِي^(١٤)، فَبَيْحَثَ^(١٥) إِلَيْ نَفْسِي^(١٦)، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غُنْيَمَةِ^(١٧) يَشَقِ^(١٨)، فَجَعَلَنِي فِي أَهْلِ صَهْيلِ^(١٩)، وَأَطْبَطَ^(٢٠)، وَدَائِسِ^(٢١)، وَمُقْنِ^(٢٢)، فَعِنْدَهُ أَقْوَلُ فَلَا أَقْبَعُ^(٢٣)، وَأَرْقَدُ فَأَتَصْبِحُ^(٢٤)، وَأَشَرَبُ فَأَتَقْمَحُ^(٢٥).

(١) أي: شريف النسب.

(٢) كناية عن كثرة الضيوف.

(٣) طويل القامة، وأصل التجاد حمال السيف وكأنها تشير إلى طوله وشجاعته.

(٤) أي: قريب بيته من مجلس قومه فلا يخشى الضيوف بل يقترب من الناس حتى يغشاه الضيوف.

(٥) أي: اسمه مالك.

(٦) تعجب من أمره و شأنه.

(٧) أي: مما ذكر من قبله من الرجال أو أرادت أنه خير مما ستدكر.

(٨) مكان بروك الناقة بجانب البيت.

(٩) أي: لا يذهبن إلى المرعى بل يتركن بجانب البيت من أجل نحرهن للضيوف.

(١٠) أي: العود الذي يضرب.

(١١) أي: منحورات للضيوف.

(١٢) أقول.

(١٣) أي: جعلني سمية من كثرة الخير الذي في بيته، وكانت العرب تفخر في السمن للنساء.

(١٤) أي: فرحتي.

(١٥) بكسر الجيم.

(١٦) والممعنى فرحتي ففرحت نفسي.

(١٧) المراد أن أهلها كانوا أصحاب غنم.

(١٨) الناحية من الجبل.

(١٩) أي: خيل.

(٢٠) أي: إيل.

(٢١) أي: بقر.

(٢٢) هو الذي ينتق من الحب وينتفف، والمراد جعلها في أهل زرع شريف.

(٢٣) لا يرد عليها قولها لكرامتها عنده.

(٢٤) أي: أيام حتى الشخص لأن في البيت من يكتفيها من خدم.

(٢٥) أي: أروى وأدعه عندي لكثرة عنده وقتلته عند غيره.

أُمُّ أَبِي زَرْعٍ^(١) فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ! عُكُومُهَا رَدَاحٌ^(٢)، وَبَيْتُهَا فَسَاحٌ^(٣).

ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ! مَضْجَعُهُ^(٤) كَمَسْلُ شَطَبَيَةٍ^(٥)، وَشَبَّعُهُ ذَرَاعُ الْجَفَرَةِ^(٦).

بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بَنْتُ أَبِي زَرْعٍ! طَوْغُ أَيْهَا وَطَوْغُ أُمُّهَا^(٧)، مِلْءُ كِسَائِهَا^(٨)، وَغَنِيَظُ جَارِيَهَا^(٩).

جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ! لَا تَبْثُثْ حَدِيثَنَا تَبَثِّيَّنَا^(١٠)، وَلَا تَنْثُثْ مِيرَنَا تَنْقِيَّنَا، وَلَا تَمْلأْ بَيْتَنَا تَعْشِيشَنَا^(١٢).

قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ^(١٣)، وَالْأَوْطَابُ تُمْخَضُ^(١٤)، فَلَقِيَ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ^(١٥)، يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ خَضْرَاهَا بِرُمَانَتَيْنِ^(١٦)، فَطَلَقَنِي وَنَكَحَهَا^(١٧)، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيَّا^(١٨)، رَكِبَ شَرِيَّا^(١٩)، وَأَخْذَ حَطَيَّا^(٢٠)، وَأَرَأَخَ عَلَيَّ نَعْمَا

(١) انتقلت من مدحه إلى مدح أمه.

(٢) أي: أوعية طعامها عظيمة كبيرة.

(٣) أي: واسع.

(٤) أي: مرقده.

(٥) أرادت أنه حفيظ اللحم نحيف الخصر.

(٦) ولد المعز، والمراد أنه قليل الأكل.

(٧) أي: مطيبة لوالديها.

(٨) كناية عن ضخامتها.

(٩) أي: تغيط ضرورها من حسنها وما بها من نعيم.

(١٠) لا تذيع ولا تظهر أخبار البيت.

(١١) بضم القاف وروي: «لَا تَنْثُثْ» أي: لا تخرج طعامهم لأمانتها.

(١٢) أي: لا ترك البيت وسخاً بل تكتسه وتنظفه.

(١٣) ذات يوم في سفر.

(١٤) أي: أستيقة اللبن عمرك لاستخراج الزيد من اللبن، والمراد وقت الربيع.

(١٥) في الحركة واللعب.

(١٦) أي: ذات ثديين صغيرين كالرمانتين.

(١٧) أي: تزوجها.

(١٨) أي: شريفاً.

(١٩) أي: فرساً.

(٢٠) أي: الرمح.

ثُرِيَا^(١)، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ رَّوْجًا^(٢)، وَقَالَ: كُلِّي أَمْ رَزْعٍ، وَمِيرِي^(٣) أَهْلِكَ، فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ^(٤)، مَا بَلَغَ أَصْغَرَ آتِيَةِ أَبِي رَزْعٍ.

قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: كُنْتُ لَكَ كَائِي رَزْعٍ لَمْ رَزْعٍ^(٥).

[خ: ٥١٨٩، م: ٢٤٤٨، تحفة: ١٦٣٥٤]

٣٩ - باب [ما جاء في]^(٦) صفة نوم رسول الله ﷺ

صحيح ٢٥٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّئِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ^(٧)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَخْدَمْتَ مَضْجَعَهُ وَضَعَ كَفَّهُ الْيُمْنَى تَحْتَ خَدِّهِ الْأَيْمَنِ، وَقَالَ: رَبُّنِي عَذَابُكَ يَوْمَ تَبَعَّثُ عَبَادَكَ. [ت: ٣٣٩٩، تحفة: ١٧٧٤]

صحيح ٢٥٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّئِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ [بْنُ مَهْدِيٍّ]^(٧)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عَبْيَدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، مِثْلُهُ وَقَالَ: يَوْمَ تَجْمَعُ عَبَادَكَ. [هـ: ٣٨٧٧، تحفة: ١٩٢٣]

صحيح ٢٥٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفِيَّانَ، عَنْ عَبْدِ الْمُلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعِي^(٨) بْنِ حِرَاشٍ^(٩)، عَنْ حَدِيفَةَ^(١٠)، قَالَ: كَانَ الرَّبِيعُ^(١١) إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ يَا شِيكَ أَمُوتُ وَأَخْتَى، وَإِذَا اسْتَيقَظَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْيَانَا بَعْدَمَا أَمَاتَنَا^(١٢) وَإِلَيْهِ الشُّوْرُ. [خ: ٦٣١٢، تحفة: ٣٣٠٨]

صحيح ٢٥٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَقْضَلُ^(١٣) بْنُ قَضَالَةَ^(١٤)، عَنْ

(١) من الثروة وهي كثرة المال.

(٢) من البقر والإبل والغنم اثنين.

(٣) أي: أعطي وأطعمي.

(٤) هذا الزوج.

(٥) يعني في المحبة والعطاء والمعاشرة لا في الفرقة والطلاق.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) زيادة من نسخة (م) وأشار لها القاري.

(٨) بكسر الراء وسكون الباء.

(٩) بكسر الحاء المهملة.

(١٠) أي: أنا متألم.

(١١) بفتح الصاد المشددة.

(١٢) بفتح الفاء.

عَقِيلٌ^(١)، [أَرَاهُ^(٢)] عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُزْرَوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ^(٣)، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كُفَّنِيهِ فَنَفَقَ^(٤) فِيهِمَا، وَقَرَأَ فِيهِمَا: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» وَ«قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ»، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدأُ بِهِمَا^(٥) رَأْسَهُ وَوَجْهَهُ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَضْعَفُ ذِلِكَ ثَلَاثَ مَرَاتٍ. [خ: ٥٠١٧، تحفة: ١٦٥٣٧]

٢٥٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَنْدُلَرْخَمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، قَالَ: صَحِحَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْيَلٍ^(٦)، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٧): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^ﷺ نَامَ حَتَّى تَفَخَّضَ، وَكَانَ إِذَا نَامَ تَفَخَّضَ، فَلَمَّا بَلَّ فَادَهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَامَ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ. [خ: ٦٣١٦، م: ٧٦٣، تحفة: ٦٣٥٢]

٢٥٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ صَحِحَ سَلَمَةً، حَدَّثَنَا^(٨) ثَابِتٌ، عَنْ أَنَّسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٩)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَأَوْأَانَا، فَكَمْ مِمْنَ^(١٠) لَا كَافِي لَهُ وَلَا مُؤْوِي. [م: ٢٧١٥، تحفة: ٣١٢]

٢٦٠ - حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَرِيرِيُّ^(١١)، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَزِيبٍ، صَحِحَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَيْنِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ^(١٢): أَنَّ النَّبِيَّ^ﷺ كَانَ إِذَا عَرَسَ^(١٣) بِلَيْلٍ اضطَجَعَ عَلَى شِيقَهِ الْأَيْمَنِ، وَإِذَا عَرَسَ قَبْلَ الصُّبْحِ نَصَبَ ذِرَاعَهُ، وَوَضَعَ رَأْسَهُ عَلَى كَفِهِ. [م: ٦٨٣، تحفة: ١٢٠٨٧]

(١) بضم العين وفتح القاف.

(٢) أي: أظنه.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) أي: نفع.

(٥) أي: كفيه.

(٦) بضم الكاف.

(٧) كذا في (أ) وفي (ز، ط، م) وشرح القاري: «عن».

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) في نسخة (أ): «من» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) بالحاء المهملة المفتوحة وكسر الراء كذا في النسخ الصحيحة المعتمدة، ووقع في نسخة (أ، ط): «الجريري» بالجيم المعجمة واستضعفها القاري، وقال سبط ابن العجمي: «نسبة إلى بيع الحرير».

(١١) نزول المسافر للاستراحة.

٤٠ - باب [ما جاء]^(١) في عبادة رسول الله ﷺ

صحيح ٢٦١ - حَدَّثَنَا قُتْبَيْةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَبَشْرُ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ زَيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ^(٢)، عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ^(٣)، قَالَ: صَلَى رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ عَلَيْهِ السَّلَامُ، حَتَّى اتَّفَحَتْ قَدَمَاهُ، فَقَيْلَ لَهُ: أَتَتَكَلَّفُ هَذَا^(٤)، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِبِكَ وَمَا تَأْخِرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا! [خ: ٢٨١٩، م: ٦٤٧١] [١١٤٩٨: تحفة]

صحيح ٢٦٢ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارِ الْحُسَينِ بْنِ حُرَيْثَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٥)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ يُصَلِّي حَتَّى تَرَمَ قَدَمَاهُ، قَالَ: فَقَيْلَ لَهُ: أَتَفَعَّلُ هَذَا وَقَدْ جَاءَكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِبِكَ وَمَا تَأْخِرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا! [تحفة: ١٥٠٨٣]

صحيح ٢٦٣ - حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّمْلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِيَّ بْنُ عِيسَى الرَّمْلِيُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(٦)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ يَعْمُومُ يُصَلِّي حَتَّى تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ، فَقَيْلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَفَعَّلُ هَذَا وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنِبِكَ وَمَا تَأْخِرَ؟ قَالَ: أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا! [ه: ١٤٢٠، م: ١٢٤٧٩] [١٢٤٧٩: تحفة]

صحيح ٢٦٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ^(٧)، عَنْ صَلَاتِهِ^(٨)، رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ بِاللَّيْلِ^(٩)؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ثُمَّ يَقُومُ، فَإِذَا كَانَ مِنَ السَّعْرِ أُوتَرَ، ثُمَّ أَتَى فِرَاشَةً، فَإِنْ^(١٠) كَانَ لَهُ حَاجَةٌ أَلْمَ بِأَغْلِيَهِ^(١١)، فَإِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ وَتَبَ^(١٢)، فَإِنْ كَانَ جُنْبَانًا أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَاءِ^(١٣)، فَإِلَّا تَوَضَّأَ^(١٤) وَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ. [خ: ١١٤٦، م: ٧٣٩] [١٦٠١٧: تحفة]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) بكسر العين.

(٣) ألتزم نفسك بالمشقة.

(٤) أي: قيام الليل والوتر.

(٥) أي: في أي وقت كانت.

(٦) في نسخة (م): «فَإِذَا» وأشار لها القاري.

(٧) أي: جامع.

(٨) أي: قام بسرعة.

(٩) أي: اغسل غسل الجنابة.

(١٠) وصلى ستة الفجر.

٢٦٥ - حَدَّثَنَا قُتْبَيْةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ [بْنِ أَنِسٍ]^(١) عَوْحَدَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سَلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ بَاتَ عِنْدَ مَيْمُونَةَ ﷺ - وَهِيَ خَالَتُهُ -، قَالَ: فَاضْطَجَعَ فِي عَرْضِ الْوِسَادَةِ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي طُولِهَا، فَتَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ اللَّيْلَ أَوْ قَبْلَهُ يُقْلِيلٌ أَوْ بَعْدَهُ يُقْلِيلٌ، اسْتَيقَظَ^(٢) رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَ يَمْسَحُ الْئُومَ عَنْ وَجْهِهِ، ثُمَّ قَرَأَ الْعَشْرَ الْآيَاتِ الْخَوَافِيمَ مِنْ سُورَةِ آلِ عَمْرَانَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى شَنِّ^(٣) مُعَلَّمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا، فَأَخْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَقَمْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَوَضَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْدَى يَدَنِي الْيُمْنَى، فَقَتَلَهَا، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ رَكَعَتَيْنِ - قَالَ مَعْنٌ: سِتُّ مَرَاتٍ - ثُمَّ أَوْتَرَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ حَتَّى جَاءَهُ الْمُؤْذِنُ، فَقَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ حَفِيقَتَيْنِ^(٤)، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الصُّبْحَ.

[خ: ١٨٣، ٧٦٣؛ م: ٦٣٦، تحفة: ٦٣٦]

٢٦٦ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ]^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا^(٦) مُحَمَّدٌ بْنُ عَائِشَةَ^(٧)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنْ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً. [خ: ١١٣٨، م: ٧٤٤، تحفة: ٦٤٥]

٢٦٧ - حَدَّثَنَا قُتْبَيْةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ أَوْفَى^(٩)، عَنْ سَعِدِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُصَلِّي بِاللَّيْلِ؛ مَنْعَةً مِنْ ذَلِكَ الْئُومَ، أَوْ غَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، صَلَّى مِنَ النَّهَارِ ثَيَّنِي عَشَرَةَ رَكْعَةً. [م: ٧٤٦، تحفة: ١٦١٥٥]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) في نسخة (ز، ط) وشرح القاري: «فاستيقظ».

(٣) قربة قديمة.

(٤) أي: سنة الفجر.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) كذا في نسخة (أ) وفي نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري: «عن».

(٧) بفتح الجيم وسكون الميم.

(٨) بضم الزاي.

(٩) في نسخة (أ): «ابن أبي أوفى» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري وكتب الرجال.

ضعف ٢٦٨ - (١) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ - [يَعْنِي] (٢): أَبْنَ حَسَانَ -، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، عَنِ الْئَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يُفْتَنْ صَلَاتُهُ بِرَكْعَتَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ . [م: ٧٦٨، تحفة: ١٤٥٦١]

صحيح ٢٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَسِيسٍ عَوْدَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِيهِ بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجَهْنَمِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَا زَمْقَنٌ (٣) صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَتَوَسَّدْتُ عَتَبَتَهُ، أَوْ فُسْطَاطَهُ فَصَلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكْعَتَيْنِ حَقِيقَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَى رَكْعَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ، طَوِيلَتَيْنِ، ثُمَّ صَلَى رَكْعَتَيْنِ وَهُمَا دُونَ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا، ثُمَّ أَوْتَرَ، فَذَلِكَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ رَكْعَةً . [م: ٧٦٥، تحفة: ٣٧٥٣]

صحيح ٢٧٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ ﷺ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ فَقَالَتْ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَزِيدَ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِخْدَى عَشَرَةَ رَكْعَةً، يُصَلِّي أَزْبَعًا، لَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِيْنَ، وَطَوِيلَيْنَ، ثُمَّ يُصَلِّي أَزْبَعًا لَا تَسْأَلْ عَنْ حُسْنِيْنَ وَطَوِيلَيْنَ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا، قَالَتْ عَائِشَةَ ﷺ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَنْأِمُ قَبْلَ أَنْ تُؤْتِرَ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةً! إِنَّ عَيْنِي تَنَامَانِ، وَلَا يَنَامُ قَلْبِي (٤) . [خ: ١١٤٧، م: ٧٣٨، تحفة: ١٧٧١٩]

صحيح ٢٧١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِخْدَى عَشَرَةَ رَكْعَةً، يُوَرِّي مِنْهَا بِوَاحِدَةٍ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْهَا، اضطَجَعَ عَلَى شِفَةِ الْأَيْمَنِ . [م: ٧٣٦، تحفة: ١٦٥٩٣]

(١) أَعْلَمُ شِيخَنَا بِالْوَقْفِ فَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الثَّقَافَتَيْنِ عَنْ هِشَامٍ بْنِ عَوْدَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَصَحَّ الْحَدِيثُ مِنْ فَعْلِهِ ﷺ. وَانْظُرْ ضَعْفَ أَبِي دَادِ بِرْ قَمْ (٢٤٠/الْأَمْ).

(٢) زِيَادَةُ نَسْخَةِ (ز، ط، م) وَشَرْحُ الْفَارِيِّ.

(٣) أَيْ: لِلْأَنْظَرِ.

(٤) أَيْ: لَا أَخْشَى فَرَاتَ الْوَتَرَ لِأَنَّ قَلْبِي لَا يَنَامُ، وَهَذَا مِنْ خَصَائِصِ الْأَنْبِيَاءِ.

- ٢٧٢ - حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُونُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ، تَحْوِةٌ وَحَدَّثَنَا قُتْبَيْهُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبْنِ شَهَابٍ، تَحْوِةٌ. [١٦٥٩٣: ٧٣٦، تحفة]
- ٢٧٣ - حَدَّثَنَا هَنَّادُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنِ الْأَغْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، صَحِحَ عَنِ الْأَشْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ الظَّلَلِ تَسْعَ رَكَعَاتٍ. [هـ: ١٣٦٠، تحفة: ١٥٩٥١]
- ٢٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْنَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ التَّوْرِيُّ، عَنِ الْأَغْمَشِ، تَحْوِةٌ. [هـ: ١٣٦٠، تحفة: ١٥٩٥١]
- ٢٧٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّئِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِحَ شُغْبَةُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ، عَنْ حَذِيفَةَ بْنِ الْيَمَانِ ﷺ، أَنَّهُ صَلَّى مَعَ الْتَّيْمِيِّينَ مِنَ الظَّلَلِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، قَالَ: إِنَّهُ أَكْبَرُ ذُو الْمَلَكُوتِ^(١) وَالْجَبَرُوتِ^(٢)، وَالْكِبْرَيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، [قَالَ]^(٣): ثُمَّ قَرَأَ الْبَقَرَةَ^(٤)، ثُمَّ رَكَعَ فَكَانَ رُكُوعُهُ تَحْوِةٌ مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، سُبْحَانَ رَبِّي الْعَظِيمِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ قِيَامُهُ تَحْوِةٌ مِنْ رُكُوعِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: لِرَبِّيِ الْحَمْدُ، لِرَبِّيِ الْحَمْدُ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ^(٥) تَحْوِةٌ مِنْ قِيَامِهِ، وَكَانَ يَقُولُ: سُبْحَانَ رَبِّيِ الْأَغْلَى، سُبْحَانَ رَبِّيِ الْأَغْلَى، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَكَانَ مَا بَيْنَ السُّجُدَتَيْنِ تَحْوِةٌ مِنْ السُّجُودِ، وَكَانَ يَقُولُ^(٦): رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي حَتَّى قَرَأَ الْبَقَرَةَ، وَآلَ عِمْرَانَ، وَالنَّسَاءَ، وَالْمَائِدَةَ، وَالْأَنْعَامَ^(٧). [د: ٨٧٤، تحفة: ٣٣٩٥]

شُغْبَةُ الَّذِي شَكَّ فِي الْمَائِدَةِ، وَالْأَنْعَامِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو حَمْزَةَ اسْمُهُ: طَلْحَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَأَبُو حَمْزَةَ الضَّبَاعِيُّ اسْمُهُ: نَضْرُ بْنُ عِمْرَانَ^(٨).

(١) أَبِي: مالك الملك.

(٢) أَبِي: الْقَهْرَ.

(٣) أَبِي: حذيفة، والزيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) أَبِي: بعد قراءة الفاتحة.

(٥) فِي نسخة (١): «في سجوده».

(٦) أَبِي: بين السجدتين.

(٧) فِي نسخة (م): «أو الأنعام» وذكر القاري بأنها من نسخة ضعيفة.

(٨) قلت: لم تقع هذه الجملة في شرح القاري.

صحیح ٢٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمِيدِ بْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ عَائِشَةَ ۖ قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ۖ بِأَيَّةٍ مِنَ الْفِرْقَانِ لَيْلَةً. [ت: ٤٤٨، تحفة: ١٧٨٠٢]

صحیح ٢٧٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَزِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ^(١) ۖ، قَالَ: صَلَيْتُ لَيْلَةً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ۖ فَلَمْ يَرْزُقْنِي حَتَّىٰ هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ^(٢)، قِيلَ [لَهُ]^(٣): وَمَا هَمَمْتَ [بِهِ]^(٤)? قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ^(٥) وَأَدْعَ النَّئِي[ۖ]. [خ: ١١٣٥، م: ٧٧٣، تحفة: ٩٢٤٩]

صحیح ٢٧٨ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، تَحْوِهُ. [خ: ١١٣٥، م: ٧٧٣، تحفة: ٩٢٤٩]

صحیح ٢٧٩ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ، عَنْ أَبِي النَّضِيرِ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ۖ قَالَ: أَنَّ النَّئِي[ۖ] كَانَ يُصْلِي جَالِسًا، فَيَقْرَأُ وَهُوَ جَالِسٌ، فَإِذَا بَقَى مِنْ قِرَاءَتِهِ قَدْرًا مَا يَكُونُ ثَلَاثَيْنَ أَوْ أَرْبَعينَ آيَةً، قَامَ فَقَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ صَنَعَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ. [خ: ١١١٩، م: ٧٣١، تحفة: ١٧٧٠٩]

صحیح ٢٨٠ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدُ^(٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْقَى، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ۖ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ۖ، عَنْ تَطْوِعِهِ، قَوْلَتْ: كَانَ يُصْلِي لَيْلًا طَوِيلًا قَائِمًا، وَلَيْلًا طَوِيلًا قَاعِدًا، فَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ قَائِمٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِذَا قَرَأَ وَهُوَ جَالِسٌ رَكَعَ وَسَجَدَ وَهُوَ جَالِسٌ. [م: ٧٣٠، تحفة: ١٦٢٠٧]

صحیح ٢٨١ - حَدَّثَنَا [إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى]^(٧) الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) أي: ابن مسعود.

(٢) بفتح السين على الأشهر ويجوز ضمها.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار القاري أنها في نسخة.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) أي: أترك الصلاة.

(٦) بتشديد الذال.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

مَالِكُ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الْمُطَلِّبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ^(١) السَّهْمِيِّ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي سُبْحَانِهِ^(٢) قَاعِدًا، وَيَقْرَأُ بِالسُّورَةِ وَيَرْتَلُهَا، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنْ أَطْوَلِهِنَّا. [م: ٧٣٣، تحفة: ١٥٨١٢]

٢٨٢ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّغْرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَجَاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، صَحِيحٌ عَنْ ابْنِ جَرِيْحٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ^(٣) أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَمُتْ حَتَّى كَانَ أَكْثَرُ صَلَاتِهِ^(٤) وَهُوَ جَالِسٌ. [م: ٧٣٢، تحفة: ١٧٧٣٤]

٢٨٣ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيحٌ أَيُوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٥)، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظَّهَرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ العِشَاءِ فِي بَيْتِهِ. [خ: ١١٧٣، م: ٧٢٩، تحفة: ٧٥٩١]

٢٨٤ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِيحٌ أَيُوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ^(٧): أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ^(٨) حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ وَيُنَادِي الْمُنَادِيَ، قَالَ أَيُوبُ: أَرَاهُ قَالَ^(٩): كُفِيفَتَيْنِ. [خ: ٦١٨، م: ٧٢٣، تحفة: ١٥٨٠١]

٢٨٥ - حَدَّثَنَا قَتِيْبَةَ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١٠)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعاوِيَةَ الْقَزَارِيُّ، عَنْ صَحِيحٍ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ مَيْمُونَ بْنِ مَهْرَانَ^(١١)، عَنْ ابْنِ عُمَرَ^(١٢)، قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَ رَكْعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظَّهَرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَحَدَّثَنِي حَفْصَةُ^(١٣) بِرَكْعَتِيِّ الْغَدَاءِ، وَلَمْ أَكُنْ أَرَاهُمَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ. [خ: ٦١٨، م: ٧٢٣، تحفة: ١٥٨٠١]

(١) بفتح الواو والدال.

(٢) أي: في صلاة النافلة.

(٣) أي: النافلة.

(٤) أي: ستة الفجر.

(٥) أي: نافع.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) بكسر الميم.

(٨) لأنَّه^(٩) كان يصليهما في البيت.

صحیح ٢٨٦ - حدثنا أبو سلمة يخلي بن خلف، قال: حدثنا يشرب بن المفضل، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن شقيق، قال: سأله عائشة رضي الله عنها عن صلاة النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه، قالت: كان يصلى قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين، وبعد المغرب ثنتين^(١)، وبعد العشاء ركعتين، وقبل الفجر ثنتين^(٢). [م: ٧٣٢، تحفة: ١٦٢٠٧].

حسن ٢٨٧ - حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عاصم بن ضمرة^(٣)، يقول: سألنا عليا صلوات الله عليه وآله وسلامه عن صلاة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه من النهار^(٤)، فقال: إنكم لا تطيفون ذلك، قال: فلن: من أطاف مينا ذلك صلى، فقال: كان إذا كانت الشمس من هننا^(٥) كهيبتها من هننا عند الغضير^(٦) صلى ركعتين^(٧)، وإذا كانت الشمس من هننا، كهيبتها من هننا عند الظهر صلى أربعا^(٨)[٩]، ويصلى قبل الظهر أربعا^(١٠)، وبعدها ركعتين^(١١)، وقبل العضر أربعا، يفصل بين كل ركعتين بالتلسم^(١٢) على الملائكة المقربين والثيبين، ومن تبعهم من المؤمنين وال المسلمين. [ن: ٨٧٤، تحفة: ١٠٣٩]

٤١ - [باب صلاة النبي الصحن]^(١٣)

صحیح ٢٨٨ - حدثنا محمود بن عيان، قال: حدثنا أبو ذاود الطيالسي، قال: حدثنا

(١) في نسخة (م): «ركعتين» وذكر القاري بأنها في عدة نسخ.

(٢) في نسخة: «ركعتين» قاله القاري.

(٣) بفتح الضاد وسكون الميم.

(٤) أي: عن كينة نوافله.

(٥) أي: جهة الشرق.

(٦) أي: جهة المغرب والمراد مقدار الشمس.

(٧) أي: الضحى وتكون عند ارتفاع الشمس.

(٨) وهي قبل دخول وقت الظهر.

(٩) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري والباجوري.

(١٠) هذه بعد الزوال وهي ستة الظهر القبلية.

(١١) وهي ستة الظهر البعدية.

(١٢) يعني في الشهد.

(١٣) زيادة من نسخة (ز)، ووقع في نسخة (ط، م) وشرح القاري والباجوري: «باب صلاة الصحن». قلت: وذهب بعض العلماء إلى أن ذلك من تصرف النساخ وأن المؤلف أورد كل هذه الأحاديث تحت باب واحد وهو صفة عبادة النبي صلوات الله عليه وآله وسلامه كما في نسخة (أ) والله أعلم.

شعبة، عن يزيد الرشك^(١)، قال: سمعت معاذة^(٢)، قال: قلت لعائشة^{رضي الله عنها}: أكان النبي^{صلی الله علیه وسکونه} يُصلی الضحى^(٣)? قالت: نعم، أربعة ركعات، ويزيد ما شاء الله^ع. [م: ٧١٩، تحفة: ١٧٩٦٧]

٢٨٩ - حديثنا محمد بن المثنى، قال: حدثني حكيم بن معاویة الزیادی^(٤)، صحح قال: حدثنا زياد بن عبد الله بن الربيع الزیادی، عن حمید الطوبی، عن أنس بن مالک^{رضي الله عنه}: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصَلِّي الضَّحْنَى سَبْعَ رَكَعَاتٍ. [تحفة: ٦٧٢]

٢٩٠ - حديثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا صحيح شعبة، عن عمرو بن مرأة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: ما أخبرني أحد^(٥) أنَّه رأى النبي^{صلی الله علیه وسکونه} يُصلی الضحى إلا أم هاني^{رضي الله عنها}، فإنها حدثت أنَّ رسول الله^{صلی الله علیه وسکونه} دخل بيتها يوم فتح مكة فاغسلت فسخ ثمانية ركعات ما رأيتها^{رضي الله عنها} صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

أَخْفَفَ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ يُؤْمِنُ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ. [خ: ١١٣٠، م: ٣٣٦، تحفة: ١٨٠٠٧]

٢٩١ - حديثنا ابن أبي عمر، حدثنا وكيع، حدثنا كهفوس^(٦) بن الحسن، عن صحيح عبد الله بن شقيق قال: قلت لعائشة^{رضي الله عنها}: أكان النبي^{صلی الله علیه وسکونه} - يُصلی الضحى؟ قالت: لا إِلَّا أَنْ يَجِيءَ مِنْ عَيْنِي^(٧). [م: ٧١٧، تحفة: ١٦٢١٧]

٢٩٢ - حديثنا زياد بن أيوب [البغدادي]^(٨)، قال: حدثنا محمد بن ربيعة، عن ضيف فضيل بن مزروق، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري^{رضي الله عنه}، قال: كان النبي^{صلی الله علیه وسکونه} يُصلی الضحى حتى تقول: لا يدعها^(٩)، ويدعها حتى تقول: لا يصليها. [ت: ٤٧٧، تحفة: ٤٢٢٧]

(١) بكسر الراء وسكون الشين.

(٢) بضم الباء وفتح العين.

(٣) وقع في هامش (١): «أربعاً» ولم ترد في نسخة (ز، ط، م) ولا في شرح القاري ولا الباجوري.

(٤) بكسر الزاي.

(٥) أي: من الصحابة.

(٦) بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح العين.

(٧) في نسخة (ز، ط، م): «من مغيبة» وفي أخرى: «عن مغيبة» أفاده القاري.

(٨) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(٩) أي: لا يتركها من شدة مواظبه.

٢٩٣ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْيَةُ^(٢)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمَ بْنِ مِنْجَابٍ^(٣)، عَنْ قَرْيَحٍ^(٤) الصَّبِيِّ، أَوْ عَنْ قَرْعَةٍ^(٥)، عَنْ قَرْيَحٍ^(٦)، عَنْ أَبِي أَيُوبَ الْأَنْصَارِيِّ^(٧)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُذْمِنُ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عِنْدَ الرَّوَالِ^(٨)، قَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُذْمِنُ هَذِهِ الْأَرْبَعَ الرَّكَعَاتِ^(٩) عِنْدَ رَوَالِ الشَّفَسِ^(١٠)، فَقَالَ: إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ رَوَالِ الشَّفَسِ فَلَا تُرْتَجَعُ^(١١) حَتَّى تُصْلَى الظَّهَرُ، فَأَجِبْ أَنْ يَضْعَدَ لِي فِي تِلْكَ السَّاعَةِ خَيْرٌ^(١٢)، قُلْتُ: أَفِي كُلِّهِ قِرَاءَةً^(١٣)? قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ فِيهِنَّ تَسْلِيمٌ فَاصِلٌ^(١٤)? قَالَ: لَا. [د: ١٢٧٠، تحفة: ٣٤٨٥]

٢٩٤ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْيَةُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَهْمَ بْنِ مِنْجَابٍ، عَنْ قَرْعَةَ، عَنْ قَرْيَحٍ^(١٤)، عَنْ أَبِي أَيُوبَ [الْأَنْصَارِيِّ]^(١٥)، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، تَحْوِةً. [د: ١٢٧٠، تحفة: ٣٤٨٥]

٢٩٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّئِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاؤَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي الْوَضَاحِ^(١٦)، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

(١) في نسخة: «عن» قاله القاري.

(٢) بالتصغير.

(٣) بكسر العيم وسكون التون.

(٤) بفتح القاف وسكون الراء بعدها ثاء.

(٥) بفتح القاف والزاي والعين.

(٦) قال ميرك شاة: «هكذا وقع في هذه الرواية بالشك، وسيأتي من طريق أبي معاوية: عن قزعنة عن القرعنه، من غير شك».

(٧) في نسخة (طـم): «زوال الشمس» وكذا في شرح القاري والباجوري.

(٨) قال القاري: وفي نسخة: تذكر من هذه الركعات.

(٩) أي: بعد أن تزول، وهي سنة الظهر القبلية.

(١٠) أي: فلا تغلق.

(١١) أي: عمل خير.

(١٢) أي: بعد الفاتحة.

(١٣) أي: هل يسلم في كل ركعتين.

(١٤) في نسخة (م) وشرح القاري: «القرعنه».

(١٥) زيادة من نسخة (ز، م).

(١٦) بتشديد الصاد.

السائل عليه السلام، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْلِي أَرْبَعَا بَعْدَ أَنْ تَرُولَ الشَّمْسَ قَبْلَ^(١)
الظَّهِيرَ^(٢) وَقَالَ: إِنَّهَا سَاعَةٌ تُفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ، فَأُحِبُّ أَنْ يَضْعَدَ لِي فِيهَا عَمَلٌ
صَالِحٌ. [ت: ٤٧٨، تحفة: ٥٣١٨]

٢٩٦ - حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَخْيَى بْنُ حَلْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ^(٣) بْنُ عَلَى حَسَنِ
الْمَقْدَمِيِّ^(٤)، عَنْ مِسْعَرٍ^(٥) بْنِ كَذَامَ^(٦)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ
عَلَى عليه السلام، أَنَّهُ كَانَ يُصْلِي قَبْلَ الظَّهِيرَ أَرْبَعًا، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُصْلِيَهَا عِنْدَ
الرَّوَالِ وَيَمْدُ فِيهَا^(٧). [ت: ٤٢٤، تحفة: ١٠١٣٩]

٤٢ - باب صلاة التطوع^(٨) في البيت

٢٩٧ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُالْرَحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ صَحْبٍ
صَالِحٍ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ حَرَامٍ^(٩) بْنِ مُعاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِاللهِ بْنِ
سَعْدٍ عليه السلام، قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الصَّلَاةِ^(١٠) فِي بَيْتِي وَالصَّلَاةِ فِي
الْمَسْجِدِ^(١١)، قَالَ: فَذَرِي مَا أَقْرَبَ بَيْتِي مِنَ الْمَسْجِدِ؛ فَلَأَنَّ أَصْلِي فِي بَيْتِي أَحَبُّ
إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْلِي فِي الْمَسْجِدِ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَلَاةً مُكْتُوبَةً^(١٢). [هـ: ١٣٧٨، تحفة: ٥٣٢٧]

٤٣ - باب ما جاء في صوم^(١٣) رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٩٨ - حَدَّثَنَا قَتَنْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ صَحْبٍ

(١) في شرح القاري: «قبيل».

(٢) أي: قبل صلاة الفرض.

(٣) في (١): «عمرو» وهو تصحيف.

(٤) بضم العيم وفتح القاف بعدهما دال مشددة مفتوحة.

(٥) بكسر الميم وسكون السين.

(٦) بكسر الكاف.

(٧) أي: يطيل الصلاة.

(٨) يشمل السنن المؤكدة والمستحبة.

(٩) بفتح الحاء والراء.

(١٠) أي: النافلة.

(١١) يعني أبهما أفضل وأحب.

(١٢) أي: فريضة.

(١٣) قال القاري: «في نسخة: صيام».

عبدالله بن شقيق، قال: سأله عائشة ﷺ عن صيام رسول الله ﷺ، قالت: كان يصوم حتى يقول قد صام^(١)، ويُفطر حتى يقول قد أفتر، قال: وما صام رسول الله ﷺ شهراً كاملاً مُنذ قديم المدينة إلا رمضان. [خ: ١٩٦٩، م: ١١٥٦]

[١٦٢٠٢]

صحيف ٢٩٩ - حدثنا علي بن حجر، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس [بن مالك]^(٢)، أنه سئل عن صوم النبي ﷺ، فقال: كان يصوم من الشهرين حتى ترى أن لا يريد أن يفطر منه، ويُفطر منه حتى ترى أن لا يريد أن يصوم منه شيئاً، وكنت لا تشاء أن تراه من الليل مصليناً إلا رأيته مصليناً، ولا نائماً إلا رأيته نائماً. [خ: ١١٤١، تحفة: ٥٨٤]

صحيف ٣٠٠ - حدثنا محمود بن عيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن أبي بشر^(٣)، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس رض، قال: كان النبي ﷺ يصوم حتى يقول ما يريده أن يفطر منه، ويُفطر^(٤) حتى يقول ما يريده أن يصوم^(٥)، وما صام شهراً كاملاً مُنذ قديم المدينة إلا رمضان. [خ: ١٩٧١، م: ١١٥٧]

[٥٤٤٧]

صحيف ٣٠١ - حدثنا محمد بن بشير، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي سلمة، عن أم سلمة رض، قالت: ما رأيت النبي ﷺ يصوم شهرين متابعين إلا شعبان ورمضان. قال أبو عيسى: هذا إسناد صحيح وهكذا قال^(٦): عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

وروى هذا الحديث غير واحد، عن أبي سلمة، عن عائشة رض، عن النبي ﷺ. ويحمل أن يكون أبو سلمة بن عبد الرحمن قد روى هذا الحديث

(١) أي: جميع الشهر.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) بكسر الاء وسكون الشين.

(٤) في نسخة: «منه» قاله القاري.

(٥) في نسخة (ز): «منه».

(٦) أي: روى ابن أبي الجعد.

عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ [جَمِيعًا]^(١)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. [ن: ٢١٧٥، د: ٢٣٣٦، هـ: ٢١٧٨]

[تحفة: ١٨٢٢٢]

٣٠٢ - حَدَّثَنَا هَنَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو صَحْبِ سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ [جَمِيعًا]، قَالَتْ: لَمْ أَرَ رَسُولَ اللهِ يَصُومُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ مِنْ صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ، كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلًا، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ. [ن: ٢١٧٨، د: ٢٤٣٤، هـ: ١٧٧٥٦]

٣٠٣ - حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ دِينَارِ الْكُوفِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، صَحِيفَةُ بْنِ عَنَّا، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [جَمِيعًا]، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ يَصُومُ مِنْ غُرَّةٍ^(٢) كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَقَلَّمَا كَانَ يُفْطِرُ يَوْمَ الجُمُوعَةِ^(٣). [د: ٢٤٥٠، هـ: ٩٢٠٦]

٣٠٤ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو^(٤) بْنُ عَلَيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاؤُدَّ، عَنْ صَحِيفَةِ نُورِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ^(٥)، عَنْ رَبِيعَةِ الْجَرَشِيِّ^(٦)، عَنْ عَائِشَةَ [جَمِيعًا]، قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ يَتَحَرَّى صَوْمَ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ. [ن: ٢٣٦١، هـ: ١٦٠٨١]

٣٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَخْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَحْبِ رِفَاعَةَ^(٧)، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ [جَمِيعًا]، أَنَّ النَّبِيَّ يَكْفِلُ ثَعْرَضَ الْأَعْمَالِ^(٨) يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ، فَأَحِبْتُ أَنْ يَعْرَضَ عَمْلِي وَأَنَا صَائِمٌ.

[ت: ٧٤٧، هـ: ١٢٧٤٦]

٣٠٦ - (٩) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَخْمَدَ، وَمُعاوِيَةُ بْنُ ضَبْيَف

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وأشار القاري أنها في بعض النسخ دون بعض.

(٢) أي: أوائله.

(٣) أي: مضموماً إلى غيره؛ لأنَّه [جَمِيعًا] نبي عن صوم الجمعة منفرداً.

(٤) في نسخة (أ): «عمر» والتصويب من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري وكتب الرجال.

(٥) بفتح الميم وسكون العين.

(٦) بضم الجيم وفتح الراء نسبة إلى موضع باليمين.

(٧) بكسر الراء.

(٨) أي: على الله [جَمِيعًا].

(٩) كان شيخنا قد صصححه ثم تراجع عن تصحيحه وأعلمه بالإرسال بين خيصة وعائشة فهو لم يسمع منها، ولو علة أخرى أشار إليها الترمذى في السنن فقد رواه ابن مهدي فأوقفه ولم يرفعه.

هشام، قالا: حدثنا سفيان، عن منصور، عن حيفنة^(١)، عن عائشة[ؑ]، قالت: كان النبي ﷺ يصوم من الشهر السبت والأحد والاثنين^(٢)، ومن الشهر الآخر الثلاثاء^(٣) والأربعاء^(٤) والخميس. [ت: ٧٤٦، تحفة: ١٦٠٧٠]

صحح ٣٠٧ - حدثنا أبو مصعب المديني، عن مالك بن أنس، عن أبي التضر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة[ؑ]، قالت: ما كان رسول الله ﷺ يصوم في شهر^(٥) أكثر من صيامه في شعبان. [خ: ١٩٦٩، م: ١١٥٦، تحفة: ١٧٧١٠]

صحح ٣٠٨ - حدثنا محمود بن عيلان، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شعبة، عن يزيد الرشك، قال: سمعت معاذة، قالت: قلت لعائشة[ؑ]: أكان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثة أيام من كل شهر؟ قالت: نعم. قلت: من أية كان يصوم؟ قالت: كان لا يالي من أية صام^(٦). [م: ١١٦٠، تحفة: ١٧٩٦٦]

قال أبو عيسى: يزيد الرشك هو يزيد الضبعي البصري، وهو ثقة، روى عنه شعبة وعبدالوارث بن سعيد وحماد بن زيد وإسماعيل بن إبراهيم وغيره وأجاد من الأئمة، وهو يزيد القاسم ويقال^(٧): القسام^(٨)، والرشك بلغة أهل البصرة هو القسام.

صحح ٣٠٩ - حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني^(٩)، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عزوة، عن أبيه، عن عائشة[ؑ]، قالت: كان عاشوراء^(١٠) يوماً تصومه قريش في الجاهلية^(١١)، وكان رسول الله ﷺ يصومها، فلما قدم المدينة صامه

(١) بفتح الخاء وسكون الياء.

(٢) بكسر النون قاله القاري.

(٣) بفتح الثاء وتضمنه.

(٤) بكسر الياء وفتحها وضمنها فهي مثلثة.

(٥) أي: فنلا.

(٦) أي: من أوله أو وسطه أو آخره.

(٧) في نسخة: «له» كما أفاده القاري.

(٨) وهو العالم الماهر بعلم القسمة، وقال القاري: هو فارسي ومعنى: الغيرة.

(٩) بسكون الميم.

(١٠) وهو اليوم العاشر من شهر محرم.

(١١) أي: قبل بعثة النبي ﷺ.

وَأَمْرَ بِصَيْمَاهِ^(١)، فَلَمَّا افْتَرَضَ رَمَضَانَ كَانَ رَمَضَانُ هُوَ الْفَرِيقَةُ وَتَرَكَ عَاشُورَاءَ^(٢)، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ. [خ: ٢٠٠٢، م: ١١٢٥، تحفة: ١٧٠٨٨]

٣١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: صَحِحٌ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ^(٣): أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ يَخْصُّ^(٤) مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً^(٥)، وَأَيُّكُمْ يُطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُطِيقُ؟ [خ: ١٩٨٧، م: ٧٨٣، تحفة: ١٧٤٠٦]

٣١١ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْزَوَةَ، صَحِحٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ^(٦)، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ وَعِنْدِي امْرَأَةٌ، فَقَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قُلْتُ: فَلَاتَّهُ لَا تَنَامُ اللَّيلَ^(٧)، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمْلِئُ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُوا، وَكَانَ أَحَبُّ^(٨) ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ الَّذِي يُدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ. [خ: ٤٣، م: ٧٨٢، تحفة: ١٦٨٢١]

٣١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الرَّفَاعِيَّ^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، صَحِحٌ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ، وَأَمْ سَلَمَةَ^(١٠): أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَتَا: مَا دِيمَ^(١١) عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَ^(١٢). [ت: ٢٨٥٦، تحفة: ١٦٠٧٢]

٣١٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(١٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: صَحِحٌ حَدَّثَنِي مُعاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عَاصِمَ بْنَ حُمَيْدَ، قَالَ:

(١) أي: أوجب على المسلمين صيامه.

(٢) أي: نسخ وجوب صومه.

(٣) في نسخة: «يختص» قاله القاري.

(٤) في (١): «شيئًا من الأيام».

(٥) أي: الدوام.

(٦) أي: تسهر في الليل عبادة لله من صلاة وذكر.

(٧) بالنصب والرفع.

(٨) بكسر الراء.

(٩) أي: ما ووظب عليه.

(١٠) أي: ولو كان العمل قليلاً.

(١١) أي: البخاري.

سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكَ رضي الله عنه، يَقُولُ: كُثُرَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه لَيْلَةً ^(١) فَاسْتَأْتَكَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، فَقُتِمَتْ مَعْهُ ^(٢)، فَبَدَا فَاسْتَفْتَحَ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ ^(٣)، فَلَا يَمْرُرُ بِأَيَّةٍ رَحْمَةً إِلَّا وَقَفَ فَسَأْلَ ^(٤)، وَلَا يَمْرُرُ بِأَيَّةٍ عَذَابٍ إِلَّا وَقَفَ فَتَعَوَّدَ ^(٥)، ثُمَّ رَكَعَ فَمَكَثَ رَاكِعًا يُقْدِرُ قِيَامَهِ ^(٦)، وَقَنْوُلُ فِي رُكُوعِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ سَجَدَ يُقْدِرُ رُكُوعَهِ، وَقَنْوُلُ فِي سُجُودِهِ: سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ، وَالْكَبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ، ثُمَّ قَرَأَ آلَ عِمْرَانَ ثُمَّ سُورَةَ سُورَةَ، يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ ^(٧). [١٠٩١٢: د: ٨٧٣، تحفة: ١٤٦٦: د: ١٠٢٢، تحفة: ١٨٢٢٦].

٤٤ - باب [ما جاء في] ^(٩) قِرَاءَةٍ ^(١٠) رَسُولِ الله صلوات الله عليه وآله وسلامه

ضعيف ٣١٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْلَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مَمْلَكٍ ^(١١)، أَنَّهُ سَأَلَ أُمَّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلوات الله عليه وآله وسلامه، فَإِذَا هِيَ تَسْعَتْ ^(١٢) قِرَاءَةً مُفْسَرَةً حَرْفًا حَرْفًا ^(١٣). [ن: ١٤٦٦: د: ١٠٢٢، تحفة: ١٨٢٢٦]

صحيف ٣١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنِ حَازِمٍ، قَالَ:

(١) أي: ليلة عظيمة.

(٢) للصلوة.

(٣) أي: بعد الفاتحة.

(٤) أي: الرحمة.

(٥) أي: من النار.

(٦) يفتح الكاف وضمها.

(٧) أي: قراءته.

(٨) قال القاري عقب هذا الحديث: قال ميريك: واعلم أنه لم يظهر وجه مناسبة هذه الأحاديث بعنوان هذا الباب، وحكي أنه وقعت في بعض النسخ عقب حديث حذيفة، وهو الأشبه بالصواب، وأظن أن إيرادها في هذا الباب، وقع من تصرف النسخ والكتاب، وقيل: لم يكن في بعض النسخ المقووقة على المصنف لفظ باب صلاة الفصحى، ولا باب صلاة التطوع، ولا باب الصوم، بل وقع جميع الأحاديث في ذيل باب العبادة، وحيثنى فلا إشكال والله أعلم بحقائق الأمور ودقائق الأحوال» قلت: يقصد بحديث حذيفة الذي مرّ برقم (٢٧٥).

(٩) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(١٠) في نسخة: «صفة قراءة» قاله القاري.

(١١) بفتح الميم الأولى وسكون الميم الثانية وفتح اللام.

(١٢) أي: تصف.

(١٣) أي: كلمة المراد مرتبة.

حدَّثَنَا أَبِي، عَنْ فَتَادَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسَّ [بْنِ مَالِكٍ]^(١): كَيْفَ كَانَتْ^(٢) قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ? قَالَ: مَدًّا^(٣). [خ: ٥٠٤٥، تحفة: ١١٤٥]

٣١٦ - حدَّثَنَا عَلَيْيَ بْنُ حَبْرٍ، قَالَ: حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأُمُوِّيِّ، عَنْ ابْنِ صَحْبِ جُرَيْجَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ﷺ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ^(٤)، يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [الفاتحة: ٢] ثُمَّ يَقْفَ، ثُمَّ يَقُولُ: «أَرَحَنَ الرَّحِيمَ» [الفاتحة: ٣] ثُمَّ يَقْفَ، وَكَانَ يَقْرَأُ^(٥) «مَلِكٌ^(٦) يَوْمَ الدِّينِ» [الفاتحة: ٤]. [د: ٤٠٠١، تحفة: ١٨١٨٣]

٣١٧ - حدَّثَنَا قُتْبَيَةُ، قَالَ: حدَّثَنَا الْلَّيْثُ، عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَحْبِ أَبِي قَيْسٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﷺ عَنْ قِرَاءَةِ^(٧) النَّبِيِّ ﷺ: أَكَانَ يُسِيرُ بِالْقِرَاءَةِ أُمَّ يَجْهَرُ؟ قَالَتْ: كُلُّ ذَلِكَ قَدْ كَانَ يَفْعَلُ؛ فَذَكَرَ رُبُّهَا أَسْرَ وَرَبِّهَا جَهَرَ. قُلْتُ^(٨):

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي الْأَمْرِ سَعَةً. [د: ٢٢٦، ٣٠٧: نحوه، تحفة: ١٦٢٧٩]

٣١٨ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حدَّثَنَا وَكِيعُ، قَالَ: حدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ صَحْبِ أَبِي الْعَلَاءِ الْعَبَدِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْدَةَ، عَنْ أُمِّ هَاتِئِ ﷺ، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ [بِاللَّيْلِ]^(٩) وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي^(١٠). [ن: ١٠١٣، هـ: ١٣٤٩، تحفة: ١٨٠١٦]

٣١٩ - حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حدَّثَنَا أَبُو ذَاوِدَ، قَالَ: حدَّثَنَا شُبَّهُ، صَحْبِ

(١) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(٢) في نسخة: «كان» قاله القاري.

(٣) أي: تطويل النفس في حروف المد واللين ويؤخذ المقدار عن أهله أهل القرآن، قال القاري: «وأما ما ابتدعه قراء زماننا حتى أتمة صلاتنا أنهم يزيدون على المد الطبيعي إلى أن يصل قدر الألف وأكثر، وربما يقصرون المد الواجب، فلا مد الله في عمرهم، ولا مد في أمرهم» إلى قوله: «فمسائل العلوم تؤخذ من أربابها لقوله تعالى: « وأنوا الإبريزَ مِنْ آتِيهِمْ»».

(٤) أي: يقف على رؤوس الآي.

(٥) في (أ): «يقول».

(٦) بغير ألف كما في نسخة (أ) وعند المصنف في جامعه وقع في أكثر النسخ: «مالك» وهو سهر أو غلط من بعض النساخ، قاله القسطلاني. قلت: قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف في اختياره: «مالك» بالألف وقرأ الباقيون: «ملك».

(٧) أي: في قيام الليل.

(٨) في (ز): «فقلت».

(٩) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري.

(١٠) وهو ما يستظل به.

عن معاوية بن فرة^(١)، قال: سمعت عبد الله بن مغفل^{عليه} يقول: رأيت النبي ﷺ على نافئته^(٢) يوم الفتح^(٣)، وهو يقرأ: ﴿إِنَّا فَحَنَّا لَكَ فَتَمَّ مُؤْنِتاً﴾^(٤) ليغفر لك الله ما تقدم من ذلك وما تأخر﴾ [الفتح: ١، ٢]، قال: فقرأ ورَجَع^(٥)، قال: وَقَالَ معاوية بن فرة: لَوْلَا أَن يجتمع الناس على لأخذكم في ذلك الصوت أو قال: اللحن^(٦).
[خ: ٤٢٨١، م: ٧٩٤، تحفة: ٩٦٦٦]

ضعيٰ ٣٢٠ - حَدَثَنَا قَتِيبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ الْحَدَانِي^(٧)، عَنْ حُسَامِ بْنِ مِصْكٍ^(٨)، عَنْ قَنَادَةَ، قَالَ: مَا بَعَثَ اللَّهُ تَبَّاعًا إِلَّا حَسَنَ الْوَجْهَ، حَسَنَ الصَّوْتَ، وَكَانَ تَبَيَّكُمْ^{عليه} حَسَنَ الْوَجْهَ، حَسَنَ الصَّوْتَ، وَكَانَ لَا يُرَجِّعُ^(٩).
[تحفة: ١٩٢٢٧]

صحيح ٣٢١ - حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَانَ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّنَادِ^(١٠)، عَنْ عَفْرُو بْنِ أَبِي عَمْرو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^{عليه}، قَالَ: كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ^{عليه} رَبِّيَا يَسْمَعُهَا^(١١) مَنْ فِي الْحُجْرَةِ وَهُوَ فِي الْبَيْتِ^(١٢). [د: ٦١٧٧، تحفة: ١٣٢٧].

٤٥ - باب [ما جاء في]^(١٣) بكاء رسول الله ﷺ

صحيح ٣٢٢ - حَدَثَنَا سُوِيدُ بْنُ نَضِيرٍ، قَالَ: حَدَثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَبَارِكَ، عَنْ حَمَادَ بْنِ

(١) بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة.

(٢) أي: راكباً.

(٣) أي: يوم نفح مكة.

(٤) أي: ردد صوته بالقراءة.

(٥) أي: الترجيع وتحسين القراءة.

(٦) بضم الحاء وتشديد الدال.

(٧) بكسر الميم وفتح الصاد وتشديد الكاف.

(٨) أي: ترجيع الغناء والتطريب.

(٩) بكسر الزاي.

(١٠) في نسخة: «يسمعه» قاله القاري.

(١١) في نسخة (م): «بالبيت».

(١٢) الحجرة أحسن من البيت.

(١٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

سَلَمَةُ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرْفٍ^(١) وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ^(٣)، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي، وَلِجَوْفِهِ أَزِيزٌ^(٤) كَأَزِيزِ الْمَزْجَلِ^(٥) مِنَ الْبَكَاءِ.

[٥٣٤٧، د: ٩٠٤، ن: ١٢١٤، تحفة: ٩٠٤]

٣٢٣ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحْبُ سُفيَّانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِنْرَاهِيمَ، عَنْ عَيْنَةَ^(٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودَ]^(٧)، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ افْرَا غَلَى. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْرَا عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ! قَالَ: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي، فَقَرَأَ شُورَةَ السَّاءِ، حَتَّى بَلَغْتُ: «وَجَنَّتَا يَلْقَى عَلَى هَتَّوْلَةَ شَهِيدَاهُ»، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيِّ الْبَيْهِيَّةَ تَهْجَلَانِ^(٨). [٤٥٨٢: ٦].

[٩٤٠٢، م: ٨٠٠، تحفة: ٩٤٠٢]

٣٢٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ صَحْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو^(٩)، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمًا^(١٠) عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، حَتَّى لَمْ يَكُنْ يَرَكُعْ ثُمَّ رَكَعَ، فَلَمْ يَكُنْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَكَعَ [رَأْسَهُ]^(١١)، فَلَمْ يَكُنْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ، [ثُمَّ رَكَعَ رَأْسَهُ، فَلَمْ يَكُنْ أَنْ يَسْجُدَ، ثُمَّ سَجَدَ فَلَمْ يَكُنْ أَنْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ]^(١٢)، فَجَعَلَ يَنْفُخُ وَيَبَكي^(١٣)، وَيَقُولُ: رَبُّ الْمَمْتَحَنِ أَنَّ لَا تُعَذِّبْهُمْ وَأَنَا فِيهِمْ؟ [رَبُّ الْمَمْتَحَنِ أَنَّ لَا تُعَذِّبْهُمْ]^(١٤) وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ؟ وَتَحْنُّ شَتَّافِرُكَ. فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ الْجَلَّدِ الشَّمْسَ، فَقَامَ فَحِمَدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَشَنَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ

(١) بضم العين وكسر الراء المشدة.

(٢) بكسر الشين والخاء المشدة.

(٣) أي: صوت.

(٤) أي: كغليان القدر.

(٥) بفتح العين وكسر الباء.

(٦) زيادة من شرح القاري.

(٧) أي: تسيلان دموعاً.

(٨) يوم مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ.

(٩) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) زيادة من نسخة (ط، م) وشرح القاري وشرح الباجوري.

(١١) وهو ساجد.

(١٢) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(ج) **باب ما جاء في بكاء رسول الله ﷺ** **الشمائل**
لَا يَنْكِسُفَانِ لِمَوْتِ أَخِدَ وَلَا لِحَيَاةِ^(١) [٢٢]، **فَإِنِّي**^(٣) **أَنْكَسْفَأُ، فَاقْرَأُهُ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ**
تَعَالَى. [د: ١١٩٤، تحفة: ٨٦٣٩]

صحيح ٣٢٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُقِيَّاً،
عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائبِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ **، قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ**
ابْنَةَ لَهُ تَفْضِي^(٤) **فَأَخْتَصَنَهَا فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَمَاتَتْ وَهِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَاحَتْ أُمُّ**
أَيْمَنَ **، فَقَالَ - يَعْنِي:** **- أَتَبْكِينَ**^(٥) **عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ** **؟!** **فَقَالَتْ:** **أَلَنْتُ**
أَرَاكَ تَبَكِّي؟ **قَالَ:** **إِنِّي لَسْتُ أَبْكِي**^(٦) **، إِلَمَا هِيَ رَحْمَةٌ، إِنَّ الْمُؤْمِنَ يُكُلُّ خَيْرَ عَلَى**
كُلِّ حَالٍ، إِنَّ نَفْسَهُ^(٧) **تُنْزَعُ**^(٨) **مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ، وَهُوَ يَخْمَدُ اللَّهُ تَعَالَى.** [ن: ١٨٤٣،
تحفة: ٦١٥٦]

صحيح ٣٢٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ:
حَدَّثَنَا سُقِيَّاً، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ **،**
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ **قَبْلَ عُثْمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ**^(٩) **فَلَمَّا وَهُوَ مَيَّتْ وَهُوَ يَبْكِي أَوْ قَالَ: عَيْنَا**
تُهْرَاقَانِ^(١٠). [د: ٣١٦٣، هـ: ١٤٥٦، تحفة: ١٧٤٥٩]

صحيح ٣٢٧ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
فَلَيْحَ^(١١) **وَهُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هَلَالِ بْنِ عَلَيٍّ، عَنْ أَنَسٍ** [بْنِ مَالِكٍ]^(١٢)

(١) رد على من قال: إن الشمس انكسفت لموت إبراهيم لأن أهل الجاهلية كانوا يقولون: إن

الشمس والقمر ينكسفان لموت عظيم أو ولادته.

(٢) زيادة من نسخة (م) شرح القاري والباجوري.

(٣) في نسخة (م): «فإذا» وذكر القاري بأنها في نسخة.

(٤) أي: تشرف على الموت.

(٥) أي: بكاء جزع.

(٦) بكاء الجزع، وإنما بكاء الصبر والرحمة.

(٧) أي: روحه.

(٨) أي: تقض.

(٩) قبل جبهته.

(١٠) بضم الناء أي: تصبان الدمع.

(١١) بضم الفاء وفتح اللام.

(١٢) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

قال: شهدنا ابنة يرسُول الله ﷺ، ورسُول الله جالِسٌ على القبر^(١)، فرأيْت عينيه تدمعن، فقال: أفيكم رجلٌ لم يقاربَ الْيَمِنَةَ^(٢)? قال أبو طلحة: أنا، قال: انزل، فنزل في قبرها. [خ: ١٢٨٥، تحفة: ١٦٤٥]

٤٦ - باب [ما جاء في]^(٣) فراش رسول الله ﷺ

٣٢٨ - حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ حَمْرَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيْهِ بْنُ مُسْهِرٍ^(٤)، عَنْ هِشَامِ بْنِ صَحْبٍ عَزِيزَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ بْنتِ النَّبِيِّ، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّذِي يَنَامُ عَلَيْهِ [مِنْ]^(٥) أَدَمَ^(٦)، حَشْوَةً لِفَ^(٧). [م: ٢٠٨٢، تحفة: ١٧١٠٧]

٣٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَابِ زَيْنَادُ بْنُ يَحْيَى الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ضَبْنَ جَدَّاً مَنِيمُونَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سُئِلَتْ عَائِشَةَ بْنتِ النَّبِيِّ: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِنْ أَدَمَ^(٨) حَشْوَةً لِفَ.

وُسْلِكَتْ حَفْصَةُ بْنتِ النَّبِيِّ: مَا كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِكِ؟ قَالَتْ: مِنْ سَحَا^(٩) ثَيِّبَةَ ثَيِّبَيْنِ^(١٠) فَيَنَامُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتُ^(١١) لَيْلَةً، قُلْتُ^(١٢): لَوْ تَنْتَهِي أَرْبَعَ ثَيَّبَاتٍ كَانَ أَوْطَأَ لَهُ^(١٣)، فَنَتَّيَّبَتْ لَهُ يَأْرِبِعَ ثَيَّبَاتٍ، فَلَمَّا أَضْبَحَ، قَالَ: مَا فَرَشْتُمْ لِي^(١٤)

(١) أي: على طرفه.

(٢) أي: لم يجامع أهله.

(٣) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) بضم الميم وسكون السين وكسر الهاء.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٦) في نسخة (م) وأشار لها القاري: «عليه أداماً» أي: جلد مدبوغ.

(٧) من ليف النخل.

(٨) في نسخة (م): «قالت: أَدَمُ» وذكرها القاري.

(٩) أي: فراشاً خشنًا من صوف. وفي نسخة (أ، م): «مسح» قال القاري: بالرفع على تقدير مبتدأ: هو أو فراشه.

(١٠) بكسر الثاء أي: طاقين.

(١١) بالرفع ويجوز النصب.

(١٢) في نفسى.

(١٣) أي: ألين له.

(١٤) في نسخة (أ، ز، ط): «ما فرشتموني» وفي نسخة (م) وشرح الباجوري: «ما فرشتموا لي».

الليلة؟ قالت: قلنا: هُوَ فِرَاشُكَ^(١)، إِلَّا أَنَا ثَيْنَاهَا بِأَزْيَعِ ثِينَاتٍ، قُلْنَا: هُوَ أَوْطًا لَكَ،
قَالَ: رُدُودُ لِحَالَتِهِ الْأُولَى؛ فَإِنَّهُ مَنْعَنِي وَطَانِهِ^(٢) صَلَاتِي^(٣) اللِّيلَةَ. [تحفة: ١٧٥٩١]

٤٧ - باب [ما جاء في]^(٤) تواضع رسول الله ﷺ

صحيح ٣٣٠ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِعَ، وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْرُهُ
وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَيَّةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ^(٥)، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ^(٦)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ: لَا تُطْرُونِي
كَمَا أَطْرَطَ النَّصَارَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ^(٧)، إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ^(٨) لِلَّهِ وَرَسُولُهُ.
[خ: ٣٤٤٥، تحفة: ١٠٥١٠]

صحيح ٣٣١ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حَبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ، عَنْ حُمَيْدٍ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٩)، أَنَّ امْرَأَ^(١٠) جَاءَتْ إِلَيَّ التَّبَّيِّنَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّ لِي إِلَيْكَ
حَاجَةً، فَقَالَ: أَجْلِسِي فِي أَيِّ طُرُقٍ^(١١) الْمَدِيْنَةِ شِيشَتِ، أَجْلِسْ إِلَيْكِ^(١٢). [م: ٢٢٦].

[تحفة: ٦٨٩]

ضبع ٣٣٢ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حَبْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُسْلِمِ الْأَغْوَرِ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(١٣)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ، وَيَشَهَدُ
الْجَنَائِزَ^(١٤)، وَيَرْكِبُ الْجَمَارَ^(١٥)، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الْعَبْدِ^(١٦)، وَكَانَ يَوْمَ بَيْنِ فُرِيَّةَ^(١٧)

(١) أي: المعهود.

(٢) بسكون الطاء بعدها همزة أي: ليه.

(٣) أي: التهجد.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٥) أي: لا تمدحوني.

(٦) فقد تجاوزوا في مدحه حتى جعلوه ولداً لله.

(٧) وفي نسخة (ز، ط، م): «عبد الله» وذكرها القاري.

(٨) من الأنصار ومعها صبي لها، وكانت المرأة كما في صحيح مسلم: «في عقلها شيء». (٩) في نسخة (ط) وشرح القاري والباجوري: «طريق».

(١٠) ومقصوده من الجلوس في الطريق ليراهما الناس ولا يسمعوا حاجتها المختصة بها.

(١١) أي: للصلوة والدفن.

(١٢) تواضعًا مع قدرته على ركوب الناقة والفرس.

(١٣) أي: المملوك.

(١٤) وهم جماعة من اليهود.

عَلَى حِمَارٍ مَخْطُومٍ^(١) بَحْبَلٍ مِنْ لِيفٍ^(٢)، عَلَيْهِ^(٣) إِكَافٌ^(٤) مِنْ لِيفٍ. [هـ: ٤١٧٨؛ تحفة ١٥٨٨]

٣٣٣ - حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَغْلَى التَّوْكِفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، صَحِيحٌ عَنِ الْأَغْمَشِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى خُبْزِ الشَّعِيرِ، وَإِلَاهَةً^(٥) السَّنْحَرَةَ^(٦)، فَيُحِبُّ، وَلَقَدْ كَانَتْ^(٧) لَهُ دُرْزٌ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، فَمَا وَجَدَ مَا يَفْكُهُ^(٨) حَتَّى مَاتَ^(٩). [تحفة: ٨٩٥]

٣٣٤ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَاوِدَ الْحَفْرِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، صَحِيحٌ عَنِ الرَّئِيْسِ بْنِ صَبِّحٍ، عَنْ يَرِيدَ بْنِ أَبَيِ^(١٠)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى رَحْلٍ^(١١) رَثٌ^(١٢)، وَعَلَيْهِ قَطِيفَةً^(١٣) لَا تُسَاوِي أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَبْجاً لَا رِيَاءَ فِيهِ، وَلَا سُمْعَةً. [هـ: ٢٨٩٠، تحفة: ١٦٧٢]

٣٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ صَحِيحَ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(١٤) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمْ يَكُنْ شَخْصٌ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ^(١٥) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: وَكَانُوا إِذَا رَأَوْهُ^(١٦) لَمْ يَقْتُمُوهَا^(١٧)؛ لِمَا يَعْلَمُونَ مِنْ كَرَاهِيَّةِ^(١٨) لِذَلِيلٍ. [تـ: ٢٧٥٤، تحفة: ٦٢٥]

(١) أي: الرمام.

(٢) تواضعًا في يوم عظيم نصر الله فيه المؤمنين على الكافرين.

(٣) في نسخة: «وعليه».

(٤) هو للحمار بمنزلة السرج للقرس.

(٥) كل دهن يؤدم به، وقيل: الدسم الجامد.

(٦) المتغير رائحة دهنهما من طول المكث.

(٧) في نسخة (ز، ط، م): «كان».

(٨) يعني قد رهن درعه عند اليهودي فما وجد مالاً يخلصها من الرهن حتى مات.

(٩) والحديث أصله في البخاري (٢٠٦٩).

(١٠) من أهل العلم من يصرفه ومنهم من يمنعه من الصرف.

(١١) ما يوضع على الجمل.

(١٢) أي: قديم بالـ.

(١٣) أي: وعلى الرجل كساء.

(١٤) زيادة من نسخة (ز) وأشار لها القاري.

(١٥) أي: الصحابة.

(١٦) أي: مقبلاً عليهم.

(١٧) أي: له.

(١٨) في نسخة: «كراهته» قاله القاري.

ضيف ٣٣٦ - حَدَّثَنَا سُفيَّانُ بْنُ وَكِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَمِيعُ بْنُ عُمَرَ^(١) بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجْلَيُّ، قَالَ: أَتَبَّأْنَا رَجْلًا مِنْ بَنِي ظَبَّامٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَّةَ زَوْجِ حَدِيجَةَ^(٢)، يُكَنِّي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَّةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلَيٍّ^(٣)، قَالَ: سَأَلْتُ خَالِي هَنْدَ بْنَ أَبِي هَالَّةَ، وَكَانَ وَصَافًا، عَنْ جِلْيَةِ الْئَيْلِ^(٤)، وَأَنَا أَشَّهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ فَخَمَا مُفْخَمًا^(٥)، يَتَلَأَّلًا وَجْهُهُ ثَلَاثُ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَذْرِ^(٦). فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ. قَالَ الْحَسَنُ^(٧): فَكَمْتُهَا^(٨) الْحُسَيْنَ^(٩) رَمَانًا، ثُمَّ حَدَّثَتْهُ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ^(١٠) عَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، وَوَجَدْتُهُ قَدْ سَأَلَ أَبَاهَ^(١١) عَنْ مَذَلِّلِهِ^(٧)، وَعَنْ مَخْرِجِهِ^(٨)، وَشَكَلِهِ، فَلَمْ يَدْعَ مِنْهُ^(٩) شَيْئًا.

قَالَ الْحُسَيْنُ: فَسَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ^ﷺ؟

فَقَالَ: كَانَ إِذَا آوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزًّا دُخُولَهُ^(١٠) ثَلَاثَةُ أَجْزَاءٍ: جُزْءًا لِلَّهِ^(١١)، وَجُزْءًا لِأَهْلِهِ^(١٢)، وَجُزْءًا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جَزًّا جُزْأَهُ^(١٣) وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ^(١٤) فَرَدَ^(١٥) ذَلِكَ^(١٦) بِالخَاصَّةِ عَلَى الْعَامَةِ^(١٧) وَلَا يَدْخُرُ عَنْهُمْ شَيْئًا.

وَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِيَّاً أَهْلِ الْفَضْلِ بِإِذْنِهِ، وَقَسْمُهُ^(١٨) عَلَى قَدْرِ

(١) انظر التعليق على حديث (٨)، (٢٢٥).

(٢) أي: عظيمًا في نفسه معملاً في صدور الناس وعيونهم.

(٣) يعني ليلة أربعة عشر.

(٤) يعني هذه الصفات.

(٥) أي: الحسين.

(٦) أي: علي بن أبي طالب.

(٧) أي: كيف يكون حاله في البيت.

(٨) عن أحواله خارج البيت.

(٩) أي: مما سألت.

(١٠) أي: زمان ووقت مكثه في البيت.

(١١) أي: للعبادة من ذكر وصلة.

(١٢) يتقدّم أحوالهم ويحدثهم ويعاشرهم.

(١٣) أي: المختص بنفسه.

(١٤) لينظر في أحوالهم.

(١٥) في نسخة (ز، ط، م): «فِرِيد» وذكرها القاري.

(١٦) أي: الجزء الذي بينه وبين الناس.

(١٧) الخاصة كبار الصحابة كالخلفاء الأربعة، والعمامة سائر الناس.

(١٨) في نسخة (ط): «فِيهِمْ» وأشار لها القاري.

فضلهم في الدين، ومنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج،
فيشاغل بهم، ويشغلهم^(١) فيما أصلحهم^(٢)، والأمة^(٣) من مساليتهم عنه^(٤) وإخبارهم
بالذى يتبعنى لهم، ويقول^(٥): ليبلغ الشاهد [منكم]^(٦) الغائب، وأبلغونى حاجة من
لا يستطيع إبلاغها^(٧)، فإنه من أبلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله
قدمينه^(٨) يوم القيمة.

[و]^(٩) لا يذكر عنده إلا ذلك^(١٠)، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون^(١٢)
روادا^(١٣) ولا يفترقون إلا عن ذوق^(١٤)، ويخرجون^(١٥) أدلة^(١٦) يعني على الخير.
قال: فسألته عن مخرجه كيف كان يضئ فيه؟ قال: كان رسول الله ﷺ
يخرج^(١٧) لسانه إلا فيما يعنيه^(١٨)، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريمه كل قوم
ويوليه عليهم، ويختار^(١٩) الناس ويخترس منهم من غير أن يطوي عن أحد منهم
بشره^(٢٠) ولا خلقه.

(١) قال القاري: «قال ميرك: في السخن الحاضرة المسموعة المصححة بضم الياء من الإشغال» ثم

قال القاري: «وفي نسخة يفتح الياء والياء من الشغل أي: يجعلهم شغولين».

(٢) في نسخة (ز، ط، م): «فيما يصلحهم» وفي أخرى: «بما يصلحهم» قاله القاري.

(٣) قال القاري: «بالتضييع عطف على الضمير المنصوب في يصلحهم وهو من قبل عطف العام على الخاص».

(٤) في نسخة (ز، ط) وأشار لها القاري: «عنهم» أي: عن أحوالهم، قاله القاري.

(٥) أي: بعد إفادتهم.

(٦) زيادة من (م).

(٧) زيادة من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) لضعفه.

(٩) أي: على الصراط.

(١٠) زيادة من شرح القاري.

(١١) في نسخة (أ): «ذاك» والمثبت من (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٢) في نسخة (م): «عليه» ولم يشر لها القاري.

(١٣) أي: طالبين.

(١٤) قال القاري: «فتح أوله فعال بمعنى مفعول من الذوق» أي: مستفدين الخير وما يطلبون.

(١٥) أي: من عنده.

(١٦) جمع دليل.

(١٧) بضم الزاي وكسرها.

(١٨) أي: بهم وينفعه.

(١٩) أكثر الرواية على فتح الياء والذال، وورد في بعض النسخ: بضم الياء وكسر الذال المشددة أفاده

القاري في شرحه.

(٢٠) أي: بشاشة وجهه.

وَيَتَقَدُّمُ أَصْحَابَهُ، وَيَسْأَلُ النَّاسَ عَمَّا فِي النَّاسِ، وَيُحْسِنُ الْحَسَنَ وَيَقُولُهُ، وَيَقْبَحُ الْقَبِيحَ وَيُوَهِّي^(١)، مُغْتَدِلٌ الْأَمْرِ غَيْرُ مُخْتَلِفٍ، لَا يَغْفِلُ مَخَافَةً أَنْ يَغْفِلُوا أَوْ^(٢)
يَمْلُو^(٣)، لِكُلِّ حَالٍ عِنْدَهُ عَنَادٌ^(٤)، لَا يَقْصُرُ^(٥) عَنِ الْحَقِّ وَلَا يُجَاوِرُهُ.

الَّذِينَ يَلُونُهُ مِنَ النَّاسِ حِيَارُهُمْ، أَفْضَلُهُمْ عِنْدَهُ أَعْمَهُمْ نَصِيحَةً، وَأَغْظَمُهُمْ عِنْدَهُ
مَثِيلَةً أَخْسَنُهُمْ مُؤَسَّةً وَمُؤَازَّةً.

فَالْأَنَّ^(٦): فَسَأَلَهُ^(٧) عَنْ مَجْلِسِهِ^(٨)، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى ذِكْرٍ^(٩)، وَإِذَا اتَّهَمَ^(١٠) إِلَيْهِ قَوْمًا جَلَسَ حَيْثُ يَتَهَمِّي بِهِ الْمَجْلِسُ، وَيَأْمُرُ بِذِكْرٍ^(١١)، يُعْطِي كُلَّ جَلْسَاهُ يَنْصِيبَهُ^(١٢)، لَا يَخْسِبُ جَلِيسُهُ أَنَّ أَحَدًا أَكْرَمُ عَلَيْهِ مِنْهُ،
مِنْ جَالِسَةٍ أَوْ فَاوْضَةٍ فِي حَاجَةٍ صَابَرَهُ حَتَّى يَكُونَ هُوَ الْمُنْصَرِفُ عَنْهُ، وَمِنْ سَالَةٍ حَاجَةٍ
لَمْ يَرُدَّهُ إِلَّا بِهَا^(١٣)، أَوْ يُمْسِيُهُ مِنَ الْقَوْلِ، قَدْ وَسَعَ النَّاسَ بَسْطَهُ^(١٤) وَخُلُقُهُ، فَصَارَ
لَهُمْ أَبْيَا، وَصَارُوا عِنْدَهُ فِي الْحَقِّ سَوَاءً، مَجْلِسُهُ [مَجْلِسُ عَلْمٍ]^(١٥) وَجَلْمٌ وَحَيَاءً وَصَبْرٌ
وَأَمَانَةً، لَا تُرْفَعُ فِيهِ^(١٦) الْأَضْوَاتُ، وَلَا تُؤْنَثُ فِيهِ^(١٧) الْخَرْمُ^(١٨)، [وَلَا تُشَئِّي^(١٩)

(١) أي: يضعفه.

(٢) في نسخة: «و» قاله القاري.

(٣) في نسخة (م): «أو يمليها» أي: إلى الرفاهية، قاله القاري.

(٤) التائب والمنددة.

(٥) في نسخة: «لا يقصُر» أي: لا يعجز، قاله القاري.

(٦) أي: الحسين.

(٧) أي: سأل علي بن أبي طالب.

(٨) أي: عن مجلس النبي ﷺ.

(٩) في نسخة: «ذكر الله» قاله القاري.

(١٠) أي: وصل.

(١١) أي: بالجلوس حيث يتنهى المجلس.

(١٢) أي: بحظه من النظر والحديث.

(١٣) أي: يعطيه حاجته.

(١٤) أي: كرمه وجوده.

(١٥) زيادة من نسخة (م) وأشار لها القاري.

(١٦) أي: في مجلسه.

(١٧) لا تُعَاب.

(١٨) أي: ما لا يحل انتهاكه، والمراد أن مجلسه يخلو من الغيبة والنميمة والطعن في الناس.

(١٩) أي: لا تشاع ولا تذاع.

فَلَتَاهُ^(١)، مُتَعَادِلِينَ^(٢)، بَلْ كَانُوا^(٣) يَتَعَاطِفُونَ^(٤) فِيهِ بِالْتَّقْوَىٰ، مُتَوَاضِعِينَ، يُوقْرُونَ فِيهِ الْكَبِيرَ، وَيَزْحَمُونَ فِيهِ الصَّغِيرَ، وَيُؤْثِرُونَ ذَا الْحَاجَةِ، وَيَخْفَظُونَ الْغَرِيبَ. [تحفة: ١١٧٣٦]

٣٣٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِّيْعَ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِشْرَبُ بْنُ الْمَفْضَلِ، صَحِيحٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ فَتَاهَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ^(٦)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ^(٧) لِنَّ أَهْدِي^(٨) إِلَيْكُرَاعَ^(٩) لَقِيلَتْ، وَلَنْ دُعِيَتْ عَلَيْهِ^(١٠) لَأَجْبَنْتْ^(١١). [ت: ١٣٣٨؛ ن: ١٢١٦]

٣٣٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُبْيَانٌ، صَحِيحٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ^(١٢)، قَالَ: جَاءَنِي رَسُولُ اللَّهِ^(١٣) لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَعْلٍ وَلَا بِرَذْوَنِ. [خ: ٥٦٤؛ ن: ٣٠٢١]

٣٣٩ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ، قَالَ: أَبَّا أَنَا صَحِيحٌ يَخِيَّ بْنُ أَبِي الْهَيْمَمِ الْعَطَّارُ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ سَلَامَ^(١٤)، قَالَ: سَمَانِيَ رَسُولُ اللَّهِ^(١٥) يُوسُفَ، وَأَقْعَدَنِي فِي حِجْرَهُ، وَمَسَحَ عَلَى رَأْسِي. [تحفة: ١١٨٥٦]

٣٤٠ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ [الْطَّيَالِسِي]^(١٦)، قَالَ: صَحِيحٌ حَدَّثَنَا الرَّئِيْعُ - وَهُوَ ابْنُ صَبِيْحٍ -، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(١٧)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ^(١٨) حَجَّ عَلَى رَحْلٍ رَثٌ وَقَطِيفَةً، كُنَّا

(١) معایه.

(٢) أي: متوافقين.

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٤) كذا في (أ، ز، ط) وهامش (م) وأشار له القاري وفي عدة نسخ كما في شرح القاري: «يتناقضون».

(٥) بفتح الباء وكسر الزاي.

(٦) أي: أرسل لي هدية.

(٧) ما دون الركبة من الساق.

(٨) في نسخة (م): «إليه» وذكرها القاري.

(٩) أي: الداعي.

(١٠) ورواه البخاري (٥١٧٨) من حديث أبي هريرة.

(١١) زيادة من نسخة (ز، م).

(١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

تُرَى^(١) تَمَنَّاهَا أَرْبَعَةَ دَرَاهِمَ، فَلَمَّا اسْتَرَثَ بِهِ رَاجِلَتُهُ^(٢)، قَالَ: لَيْكَ بِحَجَّةٍ لَا سُمْعَةَ فِيهَا
وَلَا رِنَاءَ^(٣). [هـ: ٢٨٩٠، تحفة: ١٦٧٢]

صحیح ٣٤١ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ [بْنُ مَنْصُورٍ]^(٤) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَغْمَرُ،
عَنْ ثَابِتِ الْبَنَانِيِّ، وَعَاصِمِ الْأَخْوَى، عَنْ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ رض، أَنَّ رَجُلًا حَيَّاتًا دَعَا
رَسُولَ اللَّهِ صل، فَقَرَبَ لَهُ^(٥) تَرِيدًا عَلَيْهِ دُبَاءً^(٦)، قَالَ: فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صل يَأْخُذُ
الدُّبَاءَ، وَ[كَانَ]^(٧) يُحِبُّ الدُّبَاءَ.

قَالَ ثَابِتٌ: فَسَمِعْتُ أَنَسًا رض يَقُولُ: فَمَا صُنِعَ لِي طَعَامٌ أَفِدُ عَلَى أَنْ يُضْطَعَ
فِيهِ دُبَاءٌ إِلَّا صُنِعَ. [م: ٢٠٤١، تحفة: ٤٧٠]

صحیح ٣٤٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
مُعاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَةَ^(٨)، قَالَتْ: قَبِيلَ لِعَائِشَةَ رض:
مَاذَا كَانَ يَفْعَلُ رَسُولُ اللَّهِ صل فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ بَشَرًا مِنَ الْبَشَرِ، يَقْلِبُ^(٩) ثُوبَهُ،
وَيَحْلِبُ^(١٠) شَاتَهُ، وَيَخْدُمُ^(١١) نَفْسَهُ. [تحفة: ١٧٩٤٣]

٤٨ - باب [ما جاء في]^(١٢) خُلُقٌ^(١٣) رسول الله ﷺ

صحیح ٣٤٣ - حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِبِ،
قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْوَلِيدِ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ، عَنْ

(١) أي: نظر.

(٢) أي: رفته مستويًا على ظهرها.

(٣) بالهمزة كما في جميع النسخ التي وقف عليها القاري أي: رباء، ووقع في نسخة (أ، ط): «رياء»
بالباء.

(٤) زيادة من نسخة (ز، ط) وذكر القاري أنها في نسخة.

(٥) في نسخة: «إليه» قاله القاري.

(٦) أي: القرع.

(٧) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري والباجوري.

(٨) بفتح العين وسكون الميم.

(٩) أي: يفتح.

(١٠) بضم اللام وكسرها.

(١١) بضم الدال وكسرها.

(١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٣) أي: السجنة والطبع.

سُلَيْمَانَ بْنَ حَارِجَةَ، عَنْ حَارِجَةَ بْنِ زَيْدَ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ، قَالَ: دَخَلَ نَفَرٌ عَلَى زَيْدٍ بْنِ ثَابِتٍ، فَقَالُوا لَهُ: حَدَثْنَا أَحَادِيثُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: مَاذَا أَحَدُوكُمْ؟^(١) كُنْتَ جَازَةً فَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ بَعَثَ إِلَيْيَ فَكَتَبْتُهُ لَهُ^(٢)، فَكُنْتَ إِذَا ذَكَرْنَا الدُّنْيَا ذَكَرْهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الْآخِرَةَ ذَكَرْهَا مَعَنَا، وَإِذَا ذَكَرْنَا الطَّعَامَ ذَكَرْهُ مَعَنَا، فَكُلُّ هَذَا أَحَدُوكُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [تحفة: ٣٧١١]

٣٤٤ - حَدَثْنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَثْنَا يُوسُفُ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقَرَاطِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيبِهِ عَلَى أَشَرِ الْقَوْمِ، يَتَأَلَّفُهُمْ بِذَلِكَ، فَكَانَ يُقْبِلُ بِوَجْهِهِ وَحَدِيبِهِ عَلَيَّ، حَتَّى ظَنِّثَ أَنِّي خَيْرُ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ^(٣) أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنَا خَيْرٌ أَوْ عُثْمَانُ؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ، فَلَمَّا سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَدَّقَنِي فَلَوْدَدْتُ^(٤) أَنِّي لَمْ أَكُنْ سَائِلَةً. [تحفة: ١٠٧٤٦]

٣٤٥ - حَدَثْنَا قَيْنَيْهُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَثْنَا جَعْفُرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْضَّبَاعِيِّ، عَنْ صَحِيفَ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٥) ﷺ، قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي أَفْ قَطُّ، وَمَا قَالَ لِشَيْءٍ صَنَعْتُهُ، لَمْ صَنَعْتُهُ، وَلَا لَشَيْءٍ تَرَكْتُهُ، لَمْ تَرَكْتُهُ؟ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَخْسَنِ النَّاسِ خُلْقًا، وَلَا مَسَّسْتُ^(٦) خَرَا^(٧) وَلَا حَرِيرًا قَطُّ، وَلَا شَيْئًا كَانَ^(٨) أَلَيْنَ مِنْ كَفْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا شَوْفَنْتُ^(٩) مِسْكًا قَطُّ، وَلَا عِطْرًا كَانَ أَطْيَبَ مِنْ عَرَقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. [م: ٢٣٣٠، تحفة: ٢٦٤]

(١) أي: عن أي شيء من حديثه.

(٢) أي: الوحى.

(٣) في نسخة: «أم» قاله القاري.

(٤) أي: أحيايتها وتمنيت.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) بفتح السين وكسرها.

(٧) أي: فروأً ناعماً.

(٨) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٩) بكسر الميم ويجوز فتحها.

ضعف ٣٤٦ - حَدَّثَنَا قَتْبِيَّةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١)، وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدَةُ هُوَ الضَّبِيعُ، [وَ]^(٢)الْمَعْنَى وَاحِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ سَلْمَ الْعَلَوِيِّ، عَنْ أَسِّيْنَ بْنِ مَالِكٍ طَهِيْهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ رَجُلٌ يَهُ أَثْرُ صَفْرَةٍ^(٣)، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكُادُ يُوَاجِهُ أَحَدًا يَشْنِيْءُ يَكْرَهُهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ لِلنَّقْوَمِ: لَوْ فَلَّتُمْ لَهُ يَدَعُ هَذِهِ الصَّفْرَةَ^(٤).
[د: ٤١٨٢، تحفة: ٨٦٨]

صحيف ٣٤٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ^(٥) [وَاسْمُهُ عَبْدُ بْنُ عَبْدِ[^(٦)]، عَنْ عَائِشَةَ طَهِيْهِ، أَنَّهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجِحًا^(٧)، وَلَا مُفَقْحًا^(٨)، وَلَا صَحَابًا^(٩) فِي الْأَشْوَاقِ، وَلَا يَجِزِي بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ، وَلَكِنْ يَغْفُرُ وَيَضْفَعُ. [ت: ٢٠١٦، تحفة: ١٧٧٩٤]

صحيف ٣٤٨ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُزْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ طَهِيْهِ، قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِهِ شَيْئًا قَطُّ، إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، وَلَا ضَرَبَ خَادِمًا وَلَا امْرَأَةً. [م: ٢٣٢٨، تحفة: ١٧٠٥١]

صحيف ٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ عَبْدَةَ الضَّبِيعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فُضِيلُ بْنُ عِيَاضِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُزْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ طَهِيْهِ، قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْتَصِرًا^(١٠) مِنْ مَظْلَمَةٍ ظُلِمَهَا قَطُّ، مَا لَمْ يُنْتَهِكْ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ تَعَالَى شَيْئًا، فَإِذَا اتَّهَمَكَ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ شَيْئًا كَانَ مِنْ أَشَدِهِمْ فِي ذَلِكَ عَصْبًا، وَمَا خُبِّرَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِلَّا اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ مَأْتِمَا. [خ: ٣٥٦٠، نحوه، تحفة: ١٦٦٧٩]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) طيب من زعفران.

(٤) لكونه من طيب النساء.

(٥) بفتح الجيم والدال.

(٦) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.

(٧) أي: في القول والفعل.

(٨) أي: ولا متکلفاً به.

(٩) أي: صياحاً.

(١٠) أي: متقدماً.

٣٥٠ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ عَمْرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفِيَّاً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَبِرِ، عَنْ مُحَمَّدٍ^(١) عَزِيزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ^(٢)، قَالَتْ: اسْتَأْذِنْ رَجُلًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَشَّابُ ابْنَ الْعَشِيرَةِ أَوْ أَخْوَ الْعَشِيرَةِ، ثُمَّ أَذِنْ لَهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْقُولُ، فَقَالَ: قَلَّمَا خَرَجَ، قَلَّتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَلَّتْ مَا قَلَّتْ ثُمَّ أَلَّتْ لَهُ الْقُولُ؟ فَقَالَ: يَا عَائِشَةَ، إِنَّ مِنْ شَرِّ^(٣) النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ اتَّقَاءَ فُحْشِيَّهُ. [خ: ٦٠٣٢، م: ٢٥٩١]

تحفة: [١٦٧٥٤]

٣٥١ - حَدَّثَنَا سُفِيَّاً بْنُ وَكِيعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَمِيعُ بْنُ عَمْرَ^(٤) [بن ضعيف عبد الرحمن]^(٥) الْعَجْلَيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ مِنْ وَلَدِ أَبِي هَالَّةَ رَفِيقٌ حَدِيجَةَ، يُكَثِّفُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ لَأَبِي هَالَّةَ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ^(٦)، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ^(٧): سَأَلْتُ أَبِي عَنْ سِيرَةِ الْئَبِي^(٨) فِي جُلْسَاتِهِ، فَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَائِمَ الْبَشِّرِ^(٩)، سَهَلَ الْخُلُقُ، لَيْنَ الْجَانِبِ، لَيْسَ بِقَظْ وَلَا غَلِيلُطِ، وَلَا صَبَّابٌ وَلَا فَحَاشِ، وَلَا عَيَّابٌ وَلَا مُشَاحٌ^(١٠)، يَتَعَافَلُ عَمَّا لَا يَشْتَهِي، وَلَا يُؤْيِسُ مِنْهُ^(١١) [زَاجِيه]^(١٢)، وَلَا يُجِيبُ^(١٣) فِيهِ، قَدْ تَرَكَ نَفْسَهُ مِنْ ثَلَاثَتِ الْمِرَاءِ^(١٤)، وَالْإِكْبَارِ^(١٥)، وَمَا لَا يَغْنِيهِ، وَتَرَكَ النَّاسَ^(١٦) مِنْ ثَلَاثَتِ كَانَ لَا يَدُمُّ

(١) وفي عدة نسخ من غير «من» كما في شرح القاري.

(٢) انظر التعليق على حديث رقم (٨).

(٣) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٤) أي: بشاشة الوجه.

(٥) من الشح وهو البخل. والمشتبه من (ز، ط، م) وشرح القاري، وأثبته لكونه في عامة النسخ ووقع في نسخة (أ): «ولا مداح» ووصفها القاري بأنها نسخة صحيحة، وفي نسخة أيضاً: «ولا مزاح» قاله القاري.

(٦) أي: لا يجعل غيره آيساً.

(٧) زيادة من شرح القاري.

(٨) من الإجابة، والممعن أنه لا يجب أحداً بما لا يشتهي، وفي نسخة: «ولا يُجِيبُ بِشَدِيدِ الْأَيَاءِ الْمُكْسُوَّةِ» والضبط الأول أولى، قاله القاري.

(٩) في هامش (أ): «نسخة: الرياء» واستضعفها القاري.

(١٠) استعظام النفس من الجلوس والمشي، وفي نسخة (م) وأشار لها القاري: «الإكثار» والمراد به إكثار الكلام فيما لا يفيد.

(١١) أي: ذكرهم.

أَحَدًا، وَلَا يَعْبِيْهُ وَلَا يَعْيِرُهُ، وَلَا يَطْلُبُ عَوْرَتَهُ، [وَ] ^(١) لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا فِيمَا رَجَا ثَوَابَهُ، فَإِذَا تَكَلَّمَ أَطْرَقَ جُلْسَاؤُهُ، كَائِنًا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ، فَإِذَا سَكَتَ تَكَلَّمُوا لَا يَتَنَازَّعُونَ عِنْهُ الْحَدِيثُ، وَمَنْ تَكَلَّمَ عِنْهُ أَنْصَثُوا لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ، حَدِيثُهُمْ عِنْهُ حَدِيثُ أَوْلِهِمْ، يَضْحَكُ مِمَّا يَضْحَكُونَ مِنْهُ، وَيَتَعَجَّبُ مِمَّا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ، وَيَضِيرُ لِلْغَرِيبِ عَلَى الْجَمْعَةِ ^(٢) فِي مَنْطِقَتِهِ وَمَسْلَاهِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ أَصْحَابَهُ لَيَسْتَخْلِيُّونَهُمْ ^(٣)، وَيَقُولُ: إِذَا رَأَيْتُمْ طَالِبَ حَاجَةٍ يَطْلُبُهَا فَأَزْفِدُوهُ ^(٤)، وَلَا يَقْبَلُ الثَّنَاءُ إِلَّا مِنْ مُكَافِئٍ، وَلَا يَقْطَعُ عَلَى أَحَدٍ حَدِيثَهُ حَتَّى يَجُوزَ ^(٥) فَيَقْطَعُهُ ^(٦) يَتَهَيِّ ^(٧) أَوْ قِيَامٍ ^(٨).

[تحفة: ١١٧٣٦]

صحيف ٣٥٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشَّاَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفِيَّاً، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رض يَقُولُ: مَا سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صل شَيْئًا قَطُّ ^(٩) فَقَالَ: لَا. [خ: ٦٠٣٤، م: ٢٣١١، تحفة: ٣٠٢٤]

صحيف ٣٥٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِمْرَانَ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَرَشِيِّ الْمَكْتُبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ عَبْيَدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رض، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صل أَجْوَدُ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدُ ^(١٠) مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، حَتَّى يَنْسَلِحَ ^(١١)، فَيَأْتِيهِ جِبْرِيلٌ، فَيَغْرِضُ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقَيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صل أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ. [خ: ٦٢٠٨، م: ٢٣٠٨، تحفة: ٥٨٤٠]

صحيف ٣٥٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةَ [بْنُ سَعِيدٍ] ^(١٢)، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلَيْمانَ

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) الجفاء والغلظة وسوء الأدب الذي يصدر من بعض الأعراب.

(٣) أي: يحضرون الغرباء.

(٤) أي: أعينوه.

(٥) أي: يتجاوز الحد، وفي نسخة صحيحة: «يجور» قاله القاري.

(٦) وفي نسخة بالنصب.

(٧) له أن يستمر في الحديث.

(٨) أي: يقوم ويترك المجلس.

(٩) أي: من أمر الدنيا.

(١٠) قال العلماء: النصب أظهر والرفع أشهر.

(١١) أي: يتم رمضان.

(١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

[الضَّبْعِيُّ]^(١)، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(٢) قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَدْخُرْ شَيْئًا لِيَعْدِ^(٣). [ت: ٢٣٦٢، تحفة: ٢٧٣]

٣٥٥ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى بْنُ أَبِي عَلْقَمَةَ الْمَدِينِيِّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ضَعِيفٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُغْطِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ، وَلَكِنْ ابْتَغِ عَلَيْهِ^(٥)، فَإِذَا جَاءَنِي شَيْءٌ فَصِّبِّهُ.

فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ أَغْطَيْتَنِي فَمَا كَلَفَكَ اللَّهُ مَا لَا تَقْدِيرُ عَلَيْهِ، فَكَرِّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَوْلَ عُمَرَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَنْتَقِ وَلَا تَحْفَظْ مِنْ ذِي الْعَرْشِ إِلَّا^(٦)، فَقَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَرَفَ فِي وَجْهِهِ الْبِشَرِ^(٧) لِقَوْلِ الْأَنْصَارِيِّ، ثُمَّ قَالَ: بِهَذَا أُمِرْتُ. [تحفة: ١٠٤٠٢]

٣٥٦ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حُبْرَجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ ضَعِيفٍ عَقِيلٍ، عَنِ الرُّبِيعِ بْنِ مَعْوِذِ بْنِ عَفْرَاءَ قَالَ، قَاتَلَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِقِنَاعٍ مِنْ رُطْبٍ^(٨) وَأَجْرٍ رَغْبٍ^(٩)، فَأَغْطَيْنِي مِنْ كَفْهٍ حُلَيَاً أَوْ^(١٠) ذَهَبًا. [تحفة: ١٥٨٤٢]

٣٥٧ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حَسْرَمَ، وَغَيْزٌ وَاجِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، صَحِيحٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْبِلُ الْهَدِيَّةَ، وَيُبَثِّبُ عَلَيْهَا. [خ: ٢٥٨٥، تحفة: ١٧١٣٣]

(١) زيادة من نسخة (ز، م).

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٣) أي: مما يسرع إليه الفساد فقد ثبت أنه ادخر قوت سنة لأهله.

(٤) في نسخة (ط): «الفروي» وهي موافقة لما في تحفة الأشراف وذكرها القاري.

(٥) أي: اشتراط ما ثناء وثمنه على ديننا.

(٦) أي: شيئاً من الفقر.

(٧) في نسخة (أ): «البشر في وجهه» قال القاري: والمؤدي واحد.

(٨) أي: بطبق.

(٩) قناء صغير.

(١٠) في نسخة: «وذهباً» كما في شرح القاري والباجوري.

(ج ٣٥٨- ٣٦١)

٤٩- باب [ما جاء في]^(١) حياء رسول الله ﷺ

صحيح ٣٥٨ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فَتَادَةَ، قَالَ: سَمِعْتَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي عَتْبَةَ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُثَرِيِّ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذَرَاءِ^(٢) فِي حِذْرِهَا، وَكَانَ إِذَا كَرِهَ شَبَيْنَا^(٣) عَرَفَنَا^(٤) فِي وَجْهِهِ. [خ: ٣٥٦٢، م: ٢٢٢٠، تحفة: ٤١٠٧]

منكر ٣٥٩ - حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ عَيْلَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُقِيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْحَطَمِيِّ^(٥)، عَنْ مَوْلَى لِعَائِشَةَ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: مَا نَظَرْتُ إِلَيْ فَرْزِيجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَوْ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ فَرْزِيجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَطُّ. [ه: ٦٦٢، م: ١٧٨١٦، تحفة: ٦٦٢]

٥٠- باب [ما جاء في]^(٦) حِجَامَةٍ^(٧) رسول الله ﷺ

صحيح ٣٦٠ - حَدَّثَنَا عَلَيُّ بْنُ حُبَّرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، قَالَ: سُئِلَ أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ^(٨) عَنْ كَسْبِ الْحِجَامَةِ^(٩)، فَقَالَ أَنْسٌ^(١٠): اخْتَاجْمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، حَجَّمَهُ أَبُو طَيْبَةَ^(١١)، فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعِينِ مِنْ طَعَامٍ، وَكَلَمَ أَهْلَهُ^(١٢) فَوَضَعُوا عَنْهُ مِنْ خَرَاجِهِ^(١٣)، وَقَالَ: إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَدَوَّرْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ^(١٤)، أَوْ إِنَّ مِنْ أَمْثَلِ دَوَائِكُمُ الْحِجَامَةَ. [خ: ٢١٠٢، م: ١٥٧٧، تحفة: ٥٨٠]

صحيح ٣٦١ - حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلَيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ

^(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.^(٢) أي: حياءٌ أعظم من حياءِ البنتِ البكر.^(٣) في نسخة (أ، ط، م): «الشيء» وأشار لها القاري، والمثبت من (ز) وشرح القاري.^(٤) في نسخة (أ): «عرف» والمثبت من النسخ (ط، م) وشرح القاري.^(٥) بفتح الخاء وسكون الطاء.^(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.^(٧) أي: شرط الجلد وإخراج الدم.^(٨) أي: أطيب أم خبيث.^(٩) بفتح الطاء وسكون الياء واسمه على الصحيح نافع، قاله القاري.^(١٠) أي: موالية.^(١١) ما يوظف على المملوك.^(١٢) الخطاب لأهل الحجاز ومن في حكمهم من البلاد الحارة كما أفاده غير واحد من الشرح.

عَمَرٌ، عَنْ عَبْدِ الْأَغْلَى، عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ عَلَيِّ بْنِ أَبِي طَهٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَأَمْرَى
 فَأَعْطَيْتُ الْحَجَّاجَ أَجْرَهُ . [هـ: ٢١٦٣، تحفة: ١٠٢٨٤]

٣٦٢ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ سُفْيَانَ صَحِحَ
 الْتَّوْرِيِّ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَظْهَهَ^(١) قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 اخْتَجَمَ فِي الْأَخْدَعِينِ^(٢)، وَبَيْنَ الْكَتَفَيْنِ، وَأَعْطَى الْحَجَّاجَ أَجْرَهُ، وَلَوْ كَانَ^(٣) حَرَاماً
 لَمْ يُعْطِيهِ . [تحفة: ٥٧٧٣]

٣٦٣ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صَحِحٍ
 نَافِعٍ، عَنْ أَبْنِ عَمْرَةَ^(٤)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَعَا حَجَّاجَمْ فَحَجَّمَهُ وَسَأَلَهُ: كَمْ خَرَاجُكَ؟
 فَقَالَ: ثَلَاثَةَ آصْبَعٍ^(٤)، فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعَانِ وَأَعْطَاهُ أَجْرَهُ . [تحفة: ٨٤٣٠]

٣٦٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَدوْسِ بْنُ مُحَمَّدِ الْعَطَّارِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ صَحِحٍ
 عَاصِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَتَاهَةُ، عَنْ أَئْسِ [بْنِ
 مَالِكٍ]^(٥)، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعِينِ وَالْكَاهِلِ^(٦)، وَكَانَ
 يَخْتَجِمُ لِسَبْعَ عَشَرَةَ، وَيَسْعَ عَشَرَةَ، وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ . [ت: ٢٠٥١، تحفة: ١١٤٧]

٣٦٥ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَتَبَأْنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ مَعْمِرٍ، عَنْ صَحِحٍ
 فَتَاهَةَ، عَنْ أَئْسِ [بْنِ مَالِكٍ]^(٧)، قَالَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُخْرِمٌ بِمَلِلٍ^(٨)
 عَلَى ظَهِيرِ الْقَدْمِ . [د: ١٨٣٧، تحفة: ١٣٣٥]

٥١ - باب [ما جاء في]^(٩) أَسْمَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ

٣٦٦ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيُّ، وَغَيْزٌ وَاحِدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا صَحِحٍ

(١) ولم ترد هذه العبارة في شرح القاري ولا الباجوري وهي ثابتة في نسخة (أ، ز، ط، م) وتحفة الأشراف.

(٢) عرقان في جانبي العنق.

(٣) أي: أجرة الحجاج.

(٤) جمع صاع.

(٥) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٦) الكاهل: ما بين الكتفين.

(٧) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٨) موضع بين مكة والمدينة.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

سُفِيَّانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ جُبَيْرٍ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ طَهِّيْهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لِي أَسْمَاءً، أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَخْمَدُ، وَأَنَا الْمَاجِيُّ الَّذِي يَنْمُحُ اللَّهَ بِي الْكُفَّرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُخْشِرُ النَّاسَ عَلَى قَدَمِي^(١)، وَأَنَا الْعَاقِبُ، وَالْعَاقِبُ الَّذِي لَيْسَ بِعِنْدِهِ تَبِي^(٢). [خ: ٣٥٣٢، م: ٢٣٥٤، تحفة: ٣١٩١]

حسن ٣٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ^(٣) الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِيهِ وَإِلَيْهِ، عَنْ حُدَيْفَةَ طَهِّيْهِ، قَالَ: لَقِيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَغْضٍ طُرُوقٍ^(٤) الْمَدِيْنَةِ، فَقَالَ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَخْمَدُ، وَأَنَا الرَّحْمَةُ، وَأَنَا التَّوْرِيْةُ^(٥)، وَأَنَا الْمُقْفَى^(٦)، وَأَنَا الْحَاشِرُ، وَأَنَا الْمَلَاجِمُ^(٧). [تحفة: ٣٣٢٧]

حسن ٣٦٨ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا التَّضْرُّ بْنُ شُمَيْلٍ^(٨)، قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرٍّ، عَنْ حُدَيْفَةَ طَهِّيْهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، تَعْوِهُ بِمَغْنَاهُ. هَكَذَا قَالَ حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زَرٍّ، عَنْ حُدَيْفَةَ . [تحفة: ٣٣٢٧]

٥٢ - باب [ما جاء في]^(٩) عيش رسول الله ﷺ

صحح ٣٦٩ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ التَّعْمَانَ بْنَ بَشِيرًا، يَقُولُ: أَلَنْتُمْ فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ مَا شِئْتُمْ^(١٠)؟ لَقَدْ رَأَيْتُ تَبَيْكُمْ^(١١)، وَمَا يَجِدُ مِنَ الدَّقَلِ^(١٢) مَا يَمْلأُ بَطْنَهُ^(١٣). [م: ٢٩٧٧، تحفة: ١١٦٢١]

(١) أي: على أثرى.

(٢) قال بعض الحفاظ: قوله: «الذي ليس بعده نبي» مدرج من كلام الزهرى.

(٣) بفتح الطاء.

(٤) في نسخة (ط): «طريق» وأشار لها القاري.

(٥) يعني أنه جاء بالرحمة وبالنور.

(٦) يكسر الفاء المشددة أي: الذي قوى آثار من سبقه من الأنبياء.

(٧) جمع ملحمة وهي الحرب العظيمة.

(٨) بالتصغير.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(١٠) مضى هذا الباب عند حديث رقم (٧١) فانتظر التعليق عليه.

(١١) أي: ألسنم منعمين في الطعام والشراب.

(١٢) التمر الرديء.

(١٣) وقد مضى الحديث وبياناته برقم (١٥٢).

٣٧٠ - حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، صَحِحَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ، قَالَتْ: إِنْ كُنَّا^(١) آلَ^(٢) مُحَمَّدٍ لَمْكُثْ^(٣) شَهْرًا مَا نَسْتَوْقَدْ^(٤) بِنَارٍ، إِنْ هُوَ إِلَّا الْأَسْوَادَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ. [م: ٢٩٧٢، تحفة: ١٧٠٦٥]

٣٧١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ ضَعْفٍ أَسْلَمَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ ﷺ، قَالَ: شَكَوْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَوْعَ، وَرَفَعْنَا عَنْ بُطُونِنَا عَنْ حَجَرٍ حَجَرٍ، فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [عَنْ بَطْئِيهِ]^(٥) عَنْ حَجَرَنِينَ. [ت: ٢٣٧١، تحفة: ٣٧٧٣]

[قال أبو عيسى]^(٦): هذا حديث غريب من حديث أبي طلحة لا تعرفه إلا من هذا الوجه. ومعنى قوله: ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر، كان أحدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد^(٧) والضعف الذي به من الجوع.

٣٧٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدُمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، قَالَ: صَحِحَ حَدَّثَنَا شَبَّابُ أَبْرَوْ مُعَاوِيَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَاعَةٍ لَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَلَا يَلْقَاهُ فِيهَا أَحَدٌ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: خَرَجْتَ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَنْظَرْتَ فِي وَجْهِهِ، وَالْتَّسْلِيمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَلْبِثْ أَنْ جَاءَ عَمَرٌ ﷺ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ يَا عُمَرْ؟ قَالَ: الْجَوْعُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَأَنَا قَدْ وَجَدْتُ بَغْضَ ذَلِكَ^(٨)، فَانْطَلَقُوا إِلَى مَثْلِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ الْمَهَاجِنِ^(٩) الْأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ رَجُلًا كَثِيرَ التَّخْلُلِ وَالشَّاءِ^(١٠)، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خَدْمٌ، فَلَمْ يَجِدُوهُ،

(١) في عدة نسخ: «كنا» بدون (إن) قاله القاري.

(٢) منصوباً على المدح ويجوز فيه الرفع.

(٣) في نسخة صحيحة: «لمكث» قاله القاري.

(٤) بفتح السين وتشديد الياء.

(٥) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.

(٦) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.

(٧) في شرح القاري: «على».

(٨) بضم الجيم وفتحها.

(٩) في بعض النسخ: «وَجَدْتُ ذَلِكَ» بدون (بعض) قاله القاري.

(١٠) بفتح التاء وكسر الياء المشددة.

(١١) جمع شاة.

فَقَالُوا لِأَمْرَأِهِ: أَيْنَ صَاحِبُكِ؟ قَالَتْ: انْطَلَقَ يَسْتَعْذِبُ^(١) لَنَا الْمَاءَ، فَلَمْ يَلْبُسْ أَنْ جَاءَ
أَبُو الْهَيْثَمَ بِكَرْبَلَةَ يَرْعَبُهَا^(٢)، فَوَضَعَهَا ثُمَّ جَاءَ يَلْتَرِمُ^(٣) الشَّيْءَ وَيُقْدِيهِ بِأَيْهِ
وَأَمْهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَيْهِمْ إِلَى حَدِيقَتِهِ فَبَسَطَ لَهُمْ سَاطِا، ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى تَخْلَةِ
فَوَضَعَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفَلَا تَقْنِيَتْ لَنَا مِنْ رُطْبِهِ^(٤)؟ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! [إِنِّي]^(٥)
أَرَدْتُ أَنْ تَخْتَارُوا، أَوْ تَخْيِرُوا مِنْ رُطْبِهِ وَبَسِرِهِ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ.

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا وَالَّذِي تَفْسِي بِيَدِهِ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي تُسْأَلُونَ عَنْهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ: ظَلَّ بَارِدًا، وَرُطِّبَ طَيْبًا، وَمَاءً بَارِدًا.

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمَ لِيَضْنَعَ لَهُمْ طَعَاماً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَذْبَحُنَّ ذَاتَ ذِرَّةٍ^(٧).
فَذَبَحَ لَهُمْ عَنَافِا^(٨) أَوْ جَدِنِا^(٩)، فَأَتَاهُمْ بِهَا فَأَكَلُوا، فَقَالَ ﷺ: هَلْ لَكُمْ خَادِمٌ؟
قَالَ: لَا، قَالَ: فَإِذَا أَتَانَا سَبِيلٌ^(١٠) فَأَتَنَا.

فَأَتَيَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَأْسِينِ^(١١) لَيْسَ مَعَهُمَا ثَالِثٌ، فَأَتَاهُ أَبُو الْهَيْثَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
أَخْتَرْ مِنْهُمَا.

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اخْتَرْ لِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْمُسْتَشَارَ مُؤْتَمِنٌ، خُذْ
هَذَا، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يُصْلِي، وَاسْتَوْصِ بِهِ مَغْرُوفًا.

فَانْطَلَقَ أَبُو الْهَيْثَمَ إِلَى امْرَأِهِ، فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ امْرَأُهُ: مَا
أَنْتَ بِالْيَالِي^(١٢) مَا قَالَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ إِلَّا بِأَنْ تَعْتِقَهُ، قَالَ: فَهُوَ عَيْشٌ.

(١) أي: يطلب.

(٢) يحملها وهي ممتلة.

(٣) أي: يعانق.

(٤) أي: بغضن من التخل فيه بسر ورطب.

(٥) أي: اخترت غصناً كله رطب وتترك الذي فيه اليسر حتى يصير رطباً.

(٦) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري ووقع في (ز): «إنما».

(٧) أي: لبن.

(٨) الألثى من ولد المعز ولها أربعة أشهر.

(٩) الذكر من أبناء المعز وهو دون السنة.

(١٠) من الأسرار.

(١١) أي: أسيرين.

(١٢) كذا في الأصول وشرح القاري، ووقع في شرح الباجوري: «حق».

فَقَالَ اللَّهُ: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا وَلَا خَلِيقَةً إِلَّا وَلَهُ بِطَائِنًا: بِطَائِنَةً تَأْمُرُهُ
بِالْمَغْرُوفِ وَتَهَاوُهُ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَبِطَائِنَةً لَا تَأْلُهُ حَبَالًا^(١)، وَمَنْ يُوقَ بِطَائِنَةَ السُّوءِ^(٢)
فَقُدْ وُقِيَ^(٣). [ت: ٢٣٦٩، تحفة: ١٤٩٧٧]

٣٧٣ - حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدِ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ بَيَانٍ [بَنْ صَحِحٍ
بِشِرٍ]^(٤) عَنْ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْعَدَ بْنَ أَبِي وَقَاصِ^ه يَقُولُ:
إِنِّي لِأَوَّلِ رَجُلِ أَهْرَاقٍ^(٥) دَمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَإِنِّي لِأَوَّلِ رَجُلِ رَزْقِي بِسَهْمٍ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَغْزُو فِي الْعِصَابَةِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ^(٦): مَا نَأْكُلُ إِلَّا وَرَقَ
الشَّجَرِ وَالْجُنَاحِيَّةِ^(٧) حَتَّى تَقْرَأَنِي أَشْدَافُنَا، حَتَّى إِنْ أَحْدَثَنَا لِيَضُعَ كَمَا تَضَعُ الشَّاهَا
وَالْبَعِيرِ^(٨)، وَأَضْبَحَتْ^(٩) بَنْوَ أَسَدٍ^(١٠) يُعَزِّزُونِي^(١١) فِي الدِّينِ^(١٢); لَقَدْ خَبَثَ إِذَا
وَضَلَّ^(١٣) عَمَلي. [ت: ٢٣٦٩، تحفة: ٣٩١٣]

٣٧٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عَيْسَى أَبُو ضَبْطٍ
نَعَامَةً^(١٤) الْعَدَوَيِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ عُمَيْرَ، وَشُوَيْنَيَا^(١٥) أَبَا الرُّفَادَ^(١٦) قَالَ: بَعْثَ
عَمْرُ بْنُ الْحَطَابِ^ه عَنْتَهُ بْنَ عَزْوَانَ^(١٧) وَقَالَ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ^(١٨)، حَتَّى إِذَا

(١) أي: فساد.

(٢) بفتح السين وضمها.

(٣) أي: حفظ من الفساد.

(٤) زيادة من نسخة (ط) وشرح القاري.

(٥) في شرح القاري: «تحذثني».

(٦) في نسخة: «أهرق».

(٧) ورق يشبه اللوبياء.

(٨) أي: البعير اليابس من قلة الطعام.

(٩) أي: صارت.

(١٠) قبيلة.

(١١) أي: يعيون على.

(١٢) في نسخة: «علي الدين» قاله القاري.

(١٣) أي: ضاع وبطل.

(١٤) بفتح التون.

(١٥) بالتصغير.

(١٦) بضم الراء وفتح القاف المخففة.

(١٧) صحابي جليل.

(١٨) أي: من العسكر.

كُنْتُمْ فِي أَقْصى أَرْضِ الْعَرَبِ، وَأَذْنَى بِلَادِ أَرْضِ الْعَجَمِ، فَأَفْبَلُوا^(١) حَتَّى إِذَا كَانُوا
بِالْمِرْنَدِ^(٢) وَجَدُوا هَذَا الْكَدَانَ^(٣)، فَقَالُوا^(٤): مَا هَذِهِ؟ هَذِهِ الْبَصَرَةُ.
فَسَارُوا^(٥) حَتَّى إِذَا بَلَغُوا أَجِيَالَ^(٦) الْجِنِّ الصَّغِيرِ^(٧)، فَقَالُوا: هَاهُنَا أَمْرُّنَا^(٨)،
فَتَرَلُوا فَذَكَرُوا الْحَدِيثَ بِطُولِهِ^(٩).

قَالَ: فَقَالَ عُثْبَةُ بْنُ عَزْرَوَانَ^(١٠): لَقَدْ رَأَيْتُنِي وَإِنِّي لَسَابِعُ سَبْعَةٍ^(١١) مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ^ﷺ مَا لَنَا طَعَامٌ إِلَّا وَرَقُ الشَّجَرِ حَتَّى تَقْرَأُ^(١٢) أَشْدَاقُنَا، فَالنَّقْطَةُ بُزْدَةٌ
فَقَسَّمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ^(١٣)، فَمَا مِنْ أُولَئِكَ السَّبْعَةِ أَحَدٌ إِلَّا وَهُوَ أَمِيرٌ مِّنْ
الْأَمْصَارِ، وَسَتُجْرِبُونَ الْأَمْرَاءَ بَعْدَنَا^(١٤). [م: ٢٩٦٧، تحفة: ٤٧٥٧]

صحح ٣٧٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحٌ^(١) بْنُ أَسْلَمَ أَبُو حَاتِمَ
الْبَصَرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ، عَنْ أَنَسِ^(٢)، قَالَ: قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ^ﷺ: لَقَدْ أَحْفَثْتُ فِي اللَّهِ وَمَا يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُوذِيَ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤَذَّي
أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَثْ عَلَيَّ ثَلَاثُونَ مِنْ بَيْنِ لِنَائِهِ وَنَوْمِ مَا لِي^(٣) وَلِلَّيَالِي طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو
كَيْدٍ^(٤)، إِلَّا شَيْءٌ يُوَارِيهِ إِبْطُ^(٥) بِلَالٍ. [ه: ١٥١، تحفة: ٣٤١]

(١) أي: توجهوا.

(٢) موضع بالبصرة.

(٣) حجارة رخوة بيضاء.

(٤) أي: قال بعضهم بعض.

(٥) أي: تجاوزوها.

(٦) أي: مقابل.

(٧) المنصوب على الماء.

(٨) أي: بالتزوال والإقامة كما أمرهم عمر^{رضي الله عنه}.

(٩) ولم يستكمله لأن المراد منه الاستشهاد بما يأتي من كلام عتبة.

(١٠) أي: في الإسلام.

(١١) أي: جرحت.

(١٢) أي: ابن أبي وقارص، ووقع في نسخة: «سبعة» بدلت (سعد) وهو سهو لما في صحيح مسلم:
فَقَسَّمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدٍ، قَالَهُ الْقَارِي.

(١٣) إشارة إلى أن النساء بعد ليسوا كالصحابية في العدالة وحفظ دماء الناس.

(١٤) بفتح الراء وسكون الواو.

(١٥) في نسخة (ط): «وَمَا لِي» وأشار لها القاري.

(١٦) أي: حيوان.

(١٧) بكسر الباء وسكونها.

٣٧٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: صَحِحٌ حَدَّثَنَا أَبْيَانُ بْنُ زَيْدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا فَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ طَهِيْهِ: أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ لَمْ يَجْتَمِعْ عِنْدَهُ غَدَاءً^(١) وَلَا عَشَاءً مِنْ خُبْزٍ وَلَخْمٍ، إِلَّا عَلَى ضَفَافِ^(٢).
قَالَ عَبْدُ اللَّهِ^(٣): قَالَ يَغْضُهُمْ^(٤): هُوَ^(٥) كَثْرَةُ الْأَيْدِي. [تحفة: ١١٣٩]

٣٧٧ - (٦) حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي ضَعْفٍ فُدَيْكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ جَنْذُبٍ، عَنْ نُوْفَلِ بْنِ إِيَّاسٍ الْهَذَلِيِّ، قَالَ: كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنُ عَوْفٍ طَهِيْهِ لَنَا جَلِيسًا، وَكَانَ يَغْمُمُ الْجَلِيسَ، وَإِنَّهُ انْتَلَّ^(٧) بِنَا ذَاتَ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا دَخَلْنَا بَيْتَهُ وَدَخَلْنَا^(٨) فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ، وَأَتَيْنَا بِصَحْفَةٍ فِيهَا خُبْزٍ وَلَخْمٍ، فَلَمَّا وُضِعَتْ بِكَيْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَلَّتْ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، مَا يُبَشِّرُكَ؟ قَالَ: هَلْكَ^(٩) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَشْبَعْ هُوَ وَلَا أَهْلُ بَيْتِهِ^(١٠) مِنْ خُبْزٍ الشَّعِيرِ، قَلَّ أَرَانَا أُخْرَانَا لِمَا هُوَ خَيْرٌ لَنَا. [تحفة: ٤٧٢٧]

٥٣ - باب [ما جاء في]^(١١) سِنْ^(١٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٧٨ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ مَنْبِيعَ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْيَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَحِحٌ رَكْرَيَا بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَبْنِ عَبَّاسٍ طَهِيْهِ، قَالَ: مَكَثَ الْبَيْهِيُّ طَهِيْهِ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشَرَةَ سَنَةً يُوْحَى إِلَيْهِ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَاءِ، وَتُوْفَى وَهُوَ أَبْنُ ثَلَاثَ وَسِيْنَ. [خ: ٣٩٠٣، م: ٢٣٥١، تحفة: ٦٣٠]

(١) وهو ما يأكل أول النهار.

(٢) أي: حالٌ نادر يتناوله مع ضيف.

(٣) وهو ابن عبد الرحمن الدارمي شيخ الترمذى في هذا الحديث.

(٤) أي: من المحدثين.

(٥) أي: الضفاف.

(٦) رجاله ثقات غير نوبل فإنه مجهول الحال، قال الطبرى: غير معروف بنقله العلم والآثار، وقال الذهى: لا يعرف. وانظر تفصيل تخریجه في مختصر الشمائى لشیخنا (ص ٨٤).

(٧) أي: رجع.

(٨) أي: مقسلة.

(٩) أي: مات.

(١٠) أي: نساوة.

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٢) أي: مقدار عمره.

صحيح ٣٧٩ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ^(١) شَعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُعاوِيَةَ رض، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَخْطُبُ، قَالَ: مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صل وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَةِ وَسِتَّينَ^(٢) وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمْرُرض، وَأَنَا ابْنُ ثَلَاثَةِ وَسِتَّينَ سَنَةً^(٣). [م: ٢٣٥٢، تحفة: ١١٤٠٢].

صحيح ٣٨٠ - حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَهْدِيِّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ غُرْزَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رض: أَنَّ النَّبِيَّ صل مَاتَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثَةِ وَسِتَّينَ [سنة]^(٤). [خ: ٣٥٣٦، م: ٢٣٤٩، تحفة: ١٦٧٥٣].

صحيح ٣٨١ - حَدَّثَنَا أَخْمَدُ بْنُ تَمِيمٍ، وَيَغْفُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيْهِ^(٥)، عَنْ خَالِدِ الْحَدَاءِ، قَالَ: أَتَبَأَنَا عَمَّارٌ^(٦) مَؤْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسِ رض، يَقُولُ: تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صل، وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ^(٧). [م: ٢٣٥٣، تحفة: ٦٢٩٤].

ضعيف ٣٨٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِيَّا، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاذُ بْنُ هِشَامَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ فَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ دَعْفَلِ بْنِ حَنْظَلَةَ رض: أَنَّ النَّبِيَّ صل قُبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ. [تحفة: ٣٥٣٩].

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَدَعْفَلُ، لَا نَعْرِفُ لَهُ سَمَاعًا مِنَ النَّبِيِّ صل، وَكَانَ فِي زَمِينِ النَّبِيِّ صل.^(٨)

صحيح ٣٨٣ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى [الأنصارِيُّ]^(٩)، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ، حَدَّثَنَا

(١) في نسخة: «حدثنا» قاله القاري.

(٢) في (م): «سنة».

(٣) أي: أرجو أن أموت في ستي هذه، ولكنه عاش حتى بلغ الثمانين رض.

(٤) زيادة من شرح القاري.

(٥) بضم العين وفتح اللام وتشديد الياء.

(٦) في نسخة (أ، ط): «عمارة» وهو سهو. قاله القاري.

(٧) وقد اختلف العلماء في توجيه هذه الرواية وتأويلها، والصواب أنها غلط لهذا حكم شيخنا بشذوذ منها لمخالفتها ما صح عن ابن عباس وغيره من كونه توفي وهو ابن ثلات وستين.

(٨) موجوداً. وفي نسخة (ط، م): «في زمن النبي صل رجالاً وأشار لها القاري.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

مالك بن أنس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أنس بن مالك عليه السلام، أن الله سمعه يقول: كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائع^(١)، ولا بالقصير، ولا بالبياض الأ منهاق^(٢)، ولا بالأدم^(٣)، ولا بالجعد القحط^(٤)، ولا بالسبط^(٥)، بعثة الله تعالى على رأس أربعين سنة، فأقام بمكة^(٦) عشر سنين^(٧)، وبالمدينة عشر سنين، وتوفاه الله على رأس ستين سنة^(٨)، وainس في رأسه ولحيته عشر وعشرون شعرة بيضاء^(٩).

[خ: ٣٥٤٧، م: ٢٣٤٧، تحفة: ٨٣٣]

٣٨٤ - حَدَّثَنَا قُتْبَيْهُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(١٠)، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، تَخْوَةً. [خ: ٣٥٤٧، م: ٢٣٤٧، تحفة: ٨٣٣]

٥٤ - باب [ما جاء]^(١١) في وفاة رسول الله ﷺ

٣٨٥ - حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارِ الْحُسَيْنِ بْنِ حُرَيْثٍ، وَقُتْبَيْهُ بْنُ سَعِيدٍ، وَغَيْرُ وَاحِدٍ، صَحَحَ

قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(١٢) عليه السلام، قَالَ: آخر نَظْرَتِه إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، كَشَفَ السُّتَّارَةَ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ، فَنَظَرَتِ إِلَى وَجْهِهِ كَائِنَةً وَرَقَّةً مُضَخَّفِ، وَالنَّاسُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ^(١٣)، فَأَشَارَ^(١٤) إِلَى النَّاسِ أَنَّ اثْبُتوهَا،

(١) أي: المفترط طولاً.

(٢) أي: الشديد البياض.

(٣) شديد السمرة.

(٤) شديد الجعودة.

(٥) بسكون الباء وكسرها، والسبط: الشعر المسترسل.

(٦) أي: بعد البعثة.

(٧) قال شيخنا الألباني - تكذبه -: وفي رواية أقام بها ثلاث عشرة فتحمل رواية العشر على أن الراوي حذف الكسر الزائد على العشرة.

(٨) قال شيخنا: وفي رواية: وهو ابن ثلاثة وستين، وتحمل رواية الستين على أن الراوي حذف الزائد على العشرة أيضاً.

(٩) مر برقم (١).

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(١١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٣) في الصلاة.

(١٤) في شرح الباجوري: «فَكَادَ النَّاسُ أَنْ يَضْطَرُّوا».

وأبُو بَكْرٍ يَؤْمِنُهُمْ^(١)، وَالْقَى السُّجْفَ^(٢)، وَتُؤْفَى مِنْ^(٣) آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ. [خ: ٦٨٠، م: ٤١٩، تحفة: ١٤٨٧]

صحيح ٣٨٦ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَخْضَرَ، عَنْ أَبْنِ عَزْنَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَشْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ^(٤)، قَالَ: كُنْتُ مُسْنِدَةَ الشَّيْءِ^(٥) إِلَى صَدْرِي أَوْ قَالَ: إِلَى حِجْرِي، فَدَعَا^(٦) بِطَنْتِ لِيُبُولَ فِيهِ، ثُمَّ إِلَى قَاتِلِهِ، ثُمَّ إِلَى قَاتِلِ قَاتِلِهِ. [خ: ٢٧٤١، م: ١٦٣٦، تحفة: ١٥٩٧٠]

ضعف ٣٨٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا الْلَّيْثُ، عَنْ أَبْنِ الْهَادِ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَرْجِسَ^(٧)، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ^(٨)، أَنَّهَا قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ^(٩)، وَهُوَ بِالْمَوْتِ وَعِنْهُ قَدْحٌ فِيهِ مَاءٌ، وَهُوَ يُذْجَلُ يَدَهُ فِي الْقَدْحِ، ثُمَّ يَمْسَحُ وَجْهَهُ بِالْمَاءِ، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى مُنْكَرَاتٍ^(١٠) - أَوْ قَالَ: عَلَى سَكَرَاتٍ^(١١) - الْمَوْتُ. [م: ١٦٢٢، تحفة: ١٧٥٥٦]

صحيح ٣٨٨ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاجِ الْبَزارُ^(١٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبْشِرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبْنِ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ^(١٣)، قَالَتْ: لَا أَغْبِطُ أَحَدًا بِهَوْنٍ^(١٤) مَوْتٍ^(١٥) بَعْدَ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ شِدَّةِ مَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ^(١٦). [ت: ٩٧٩، تحفة: ١٦٢٧٤]

قَالَ أَبُو عِيسَى: سَأَلْتُ أَبَا رُزْعَةَ فَقُلْتُ لَهُ: مَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ هَذَا^(١٧)? قَالَ: هُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمَجْلَاجِ.

(١) أي: في صلاة الصبح.

(٢) بكسر السين وفتحها، والمراد: أرخي الستارة.

(٣) في نسخة: «في» قاله القاري.

(٤) في نسخة (م): «له» ولم يشر لها القاري.

(٥) بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم.

(٦) كما في النسخ الخطية وشروح الشمايل التي وقفت عليها، والمراد «شدائد الموت» لكن الذي رأيته في سن الترمذى (٩٧٨): «غمرات» وغمرة الموت شدته فهي الأنسب ولعل «منكرات» تصحيف.

(٧) أي: شدائد.

(٨) آخره راء، قاله الحافظ.

(٩) أي: برفق.

(١٠) في نسخة (أ، م): «الموت».

(١١) أي: المذكور في السندي.

٣٨٩ - حَدَّثَنَا أَبُو كُرْبَ [مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ]^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعاوِيَةَ، عَنْ صَحِيفَةِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ [وَهُوَ ابْنُ الْمُلِيقِ]^(٢)، عَنْ أَبْنِ أَبِي مُلِيقَةَ، عَنْ عَائِشَةَ^(٣)، قَالَتْ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، اخْتَلَفُوا فِي دُفْنِهِ^(٤)، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ^(٥): سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مَا تَبَيَّنَهُ، قَالَ: مَا قُبِضَ اللَّهُ تَبَيَّنَ إِلَّا فِي المَوْضِعِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُدْفَنَ فِيهِ. اذْفَنُوهُ فِي مَوْضِعِ فِرَاشِهِ. [ت: ١٠١٨، تحفة: ٦٦٣٧]

٣٩٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَارٍ وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ وَسَوَادُ^(٦) بْنُ عَنْدَالِلَّهِ، وَغَيْرُ صَحِيفَةِ وَاحِدٍ قَالُوا: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرَيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ عَنْ عَبَّاسِ الدَّهْنِ بْنِ عَنْدَالِلَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَبَّاسِ وَعَائِشَةَ^(٧): أَنَّ أَبَا بَكْرَ قَبْلَ^(٨) الَّتِي^(٩) بَعْدَمَا مَاتَ.

[ن: ٤٤٥٥، تحفة: ٥٨٦٠]

٣٩١ - حَدَّثَنَا نَضْرُ بْنُ عَلَيِّ الْجَهْضُومِيُّ حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِالْعَزِيزِ الْعَطَّازُ، حَسَنٌ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَزَاعِيِّ^(١٠) عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابُونَسَ، عَنْ عَائِشَةَ^(١١)، أَنَّ أَبَا بَكْرَ دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ -^(١٢) - بَعْدَ وَفَاتِهِ فَوَضَعَ فَمَهُ^(١٣) بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى سَاعِدِيْهِ، وَقَالَ: وَآتَيْاهُ! وَأَصْفِيَاهُ! وَأَخْلِيَاهُ.

[تحفة: ١٧٦٨٧]

٣٩٢ - حَدَّثَنَا يَشْرُبُ بْنُ هَالِلِ الصَّوَافُ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفُرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، صَحِيفَةِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ^(١٤)، قَالَ: لَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي دَخَلَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ أَضَاءَ^(١٥) مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَظْلَمَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَمَا نَفَضَنَا أَيْدِيَنَا بَيْنَ الثَّرَابِ، وَإِنَّ لَفْيَ دُفْنِهِ^(١٦)، حَتَّى أَنْكَرْنَا قُلُوبَنَا.

[م: ١٦٣١، تحفة: ٢٦٨]

٣٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ صَحِيفَةِ عُزُرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ^(١٧)، قَالَتْ: تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ.

[تحفة: ١٦٩٦٢]

(١) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٢) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٣) أي: في مكان دفنه.

(٤) بشدِ الواو.

(٥) أي: بين عيشه.

(٦) بفتح الجيم وسكون الواو.

(٧) في نسخة: «فاه».

(٨) يعني الإضافة المعنوية.

صحیح ٣٩٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: فَيْضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَشْتَنِ فَمَكَثَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَيْلَةَ الْثَّلَاثَاءِ وَيَوْمَ الْأَشْتَنِ^(١)، وَدُفِنَ مِنَ اللَّيْلِ^(٢).

وَقَالَ سُفِيَّانُ: وَقَالَ عَيْرَةُ^(٣): يُسْمَعُ^(٤) صَوْتُ الْمَسَاجِي^(٥) مِنْ آخِرِ الْأَيَّلِ.

[تحفة: ١٩٣٢٧]

ضعيف ٣٩٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ [بْنُ سَعِيدٍ]^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي تَمِيرٍ^(٧)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: ثُوْفَيْرَةُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَشْتَنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الْأَشْتَنِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ^(٨).

صحیح ٣٩٦ - حَدَّثَنَا نَضِرُّ بْنُ عَلَيِّ الْجَهْصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاؤْدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ^(٩)، عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيكِيٍّ^(١٠)، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْيَنِ^(١١)، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: أَغْمِيَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ^(١٢) فَأَفَاقَ، فَقَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ^(١٣)؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: مُرُوا بِلَا فَلَيْؤَذْنُنَّ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلَيُصْلَلُ لِلنَّاسِ أَوْ قَالَ: بِالنَّاسِ، قَالَ: ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، فَقَالَ: مُرُوا بِلَا فَلَيْؤَذْنُنَّ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلَيُصْلَلُ بِالنَّاسِ.

(١) في بعض النسخ دون بعض.

(٢) أي: ليلة الأربعاء.

(٣) أي: غير محمد الباقر.

(٤) في نسخة (أ): «سمعت» وفي (ز، م): «سمع» والمثبت من (ط) وشرح القاري.

(٥) أي: صوت حتى التراب باستعمال آلة كال مجرفة.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(٧) في (أ، ز): «تمير» وفي (م): «عمر» وهو تصحيف، والمثبت من نسخة (ط) وشرح الشمائل وكتب الرجال.

(٨) أي: ضعيف والمشهور الذي قبله.

(٩) بالتصغير.

(١٠) بفتح الشين وكسر الراء.

(١١) أي: الذي مات فيه.

(١٢) أي: دخل وقتها وكانت صلاة العشاء.

فَقَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: إِنَّ أَبِي رَجُلٍ أَسِيفًا^(١)، إِذَا قَامَ ذَلِكَ الْمَقَامَ بَكَى فَلَا يَسْتَطِيعُ، فَلَوْ أَمْرَتْ غَيْرَهُ^(٢)، قَالَ: ثُمَّ أَغْمِيَ عَلَيْهِ قَافَاقَ فَقَالَ: مُرُوا بِالْأَلْفَيْوْدَنْ، وَمُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلَيَصِلَّ بِالنَّاسِ، فَإِنَّكَ صَوَّاجِبُ أَوْ صَرَاجِبَتُ يُوسُفَ^(٣)، قَالَ: فَأَمْرَ بِلَالَ فَلَادَ، وَأَمْرَ أَبْوَ بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَجَدَ حِفْظَةً، فَقَالَ: انْظُرُوا لِي مَنْ أَتَيْكُمْ عَلَيْهِ، فَجَاءَتْ بَرِيرَةُ، وَرَجُلٌ آخَرُ، فَأَتَكُمَا عَلَيْهِمَا، فَلَمَّا رَأَهَا أَبُو بَكْرٍ ذَهَبَ لِيُنْكِضَ^(٤)، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْتَئِثْ مَكَانَهُ، حَتَّى فَصَلَّى أَبْوَ بَكْرٍ صَلَاتَهُ.

ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبِضَ^(٥)، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبِضَ إِلَى ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِي هَذَا، قَالَ: وَكَانَ النَّاسُ أُمَّيَّنَ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ تَبَيِّنَ قَبْلَهُ، فَأَمْسَكَ النَّاسَ، قَالُوا: يَا سَالِمَ، انْطَلِقْ إِلَى صَاحِبِ^(٦) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَذْعَهُ، فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ^(٧) فَأَتَيْتُهُ أَبْكِي دَهْشًا، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ: أَقْبِضَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبِضَ إِلَى ضَرَبَتْهُ بِسَيْفِي هَذَا، فَقَالَ لِي: انْطَلِقْ، فَانْتَلَقْتُ مَعَهُ، فَجَاءَهُ وَالنَّاسُ قَدْ دَخَلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْرِجُوكُمْ لَهُ، فَأَفْرَجُوكُمْ لَهُ، فَجَاءَ حَتَّى أَكَبَ عَلَيْهِ وَمَسَّهُ، فَقَالَ: إِنَّكَ مَيْتٌ وَلَيْهِمْ مَيْتَونَ^(٨)، ثُمَّ قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَقْبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْصَلِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، يَذْخُلُ قَوْمَ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصْلُوْنَ، وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، ثُمَّ يَذْخُلُ قَوْمَ فَيُكَبِّرُونَ وَيُصْلُوْنَ، وَيَدْعُونَ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ، حَتَّى يَذْخُلُ النَّاسُ، قَالُوا: يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَيْدُقْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَيْنَ؟ قَالُوا: فِي الْمَكَانِ الَّذِي قَبَضَ اللَّهُ فِيهِ رُوحَهُ، قَالَ اللَّهُ لَمْ يَقْبِضْ رُوحَهُ إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ، فَعَلِمُوا أَنَّ قَدْ صَدَقَ، ثُمَّ

(١) أي: شديد الحزن.

(٢) وإنما أرادت غيره حتى لا يت SHAREM الناس بأبي بكر.

(٣) أي: مثلهم في إظهار خلاف ما في الباطن.

(٤) بكسر الكاف وضمها أي: ليتأخر.

(٥) أي: وأبو بكر غائب، وكان قد ذهب إلى العالية.

(٦) أي: إلى أبي بكر.

(٧) أي: الذي في العوالى.

(٣٩٧-٣٩٩) [الشمائل] (ح)

أمرهم أن يعسله بنو أبيه^(١)، واجتمع المهاجرُون يتشارُّؤُون^(٢)، فقلوا: انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصارِ تدخلُهم^(٣) معنا في هذا الأمر^(٤)، فقالت الأنصار: مَنْ أمير ومنكُمْ أمير، فقال عمرُ بن الخطاب: مَنْ لَهُ مثْلُ هَذِهِ الْثَّلَاثَ! **فَانْكَسَ أَشْتَنَ إِذْ هُمَا فِي الْكَارِ إِذْ يَكْتُلُ لِصْكِيجِهِ، لَا حَسْرَةَ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَّاهُمْ مَنْ هُمَا!** قَالَ: ثُمَّ بَسَطَ يَدَهُ^(٥) فَبَأْيَعَهُ، وَبَأْيَعَهُ النَّاسُ بَيْعَةَ حَسَنَةَ جَمِيلَةً. [ع: ١٢٣٤، تحفة: ٣٧٨٧]

صحيف ٣٩٧ - حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن الربيبر - شيخ باهلي قدِيم بضرئي - قال: حدثنا ثابت البناوي، عن أنس بن مالك عليه السلام، قال: لما وجد رسول الله صلوات الله عليه وسلامه من كربلا الموت ما وجد، قال ثابت: وأكرزناه! فقال النبي صلوات الله عليه وسلامه: لا يَزَبَ عَلَى أَيِّكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ مِنْ أَيِّكُمْ مَا لَيْسَ بِتَارِكٍ مِنْهُ أَحَدًا، المُوافَأَةُ^(٦) يَوْمُ الْقِيَامَةِ. [ع: ١٦٢٩، تحفة: ٤٤٠]

ضعف ٣٩٨ - حدثنا زياد بن يحيى البصري أبي الخطاب، ونصر بن علي، قال: حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، قال: سمعت جدي أبا أمي سماك بن الوليد يُحدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسَ رض، يُحدِّثُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلوات الله عليه وسلامه، يَقُولُ: مَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ^(٧) مِنْ أَمْيَّتِي أَذْخَلَهُ اللَّهُ صلوات الله عليه وسلامه الجنة.

فقالت عائشة رض: فَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أَمْيَّتِكَ؟ قَالَ: وَمَنْ كَانَ لَهُ فَرَطٌ يَا مُوْقَفَةً^(٨). قَلَّتْ: فَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فَرَطٌ مِنْ أَمْيَّتِكَ؟ قَالَ: فَأَنَا فَرَطٌ لِأَمْيَّتِي، لَنْ يُصَابُوا بِمِثْلِي. [ت: ١٠٦٢، تحفة: ٥٦٧٩]

٥٥ - باب [ما جاء في]^(٩) ميراث^(١٠) رسول الله صلوات الله عليه وسلامه

صحيف ٣٩٩ - حدثنا أَخْمَدُ بْنُ مَنْيَعَ، قَالَ: حدثنا حُسْنَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حدثنا

(١) أي: قرابته كالعباس وعلي.

(٢) أي: في أمر الخلافة.

(٣) بالجزم وبصح الرفع.

(٤) أي: التباحث في أمر الخلافة.

(٥) أي: عمر، فباع الصديق فتتابع الناس على بيعته.

(٦) في نسخة (ط): «الوفاة» وكذا هي في عدة نسخ كما قاله القاري.

(٧) أي: ولدان صغيران.

(٨) أي: مسدة لتعلم شرائع الدين.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(١٠) أي: ما تركه صلوات الله عليه وسلامه.

إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرُو بْنِ الْحَارِثِ، - أَخِي جُوَنْرِيَةَ^(١) - لَهُ^(٢)
صُحْبَةٌ، قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا سَلَاحٌ^(٣)، وَبَغْلَةٌ^(٤)، وَأَرْضًا^(٥) جَعَلَهَا
صَدَقَةً. [خ: ٢٧٣٩، تحفة: ١٠٧١٣]

٤٠٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّئِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادَ بْنُ حَنْ
سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرُو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ
إِلَى أَبِي بَكْرٍ ﷺ، فَقَالَتْ: مَنْ يَرِثُكَ؟ قَالَ: أَهْلِي وَوَلَدِي، فَقَالَتْ: مَا لِي لَا
أَرِثُ أَبِي؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا تُرَثُُ، وَلَكِنَّيْ أَعُولُ^(٦)
مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعُولُهُ، وَأَنْفَقَ^(٧) عَلَى مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفِقُ عَلَيْهِ.

[ت: ١٦٨٠، تحفة: ٦٦٢٥]

٤٠١ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَّئِّنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ كَثِيرٍ الْعَنْبَرِيُّ أَبُو غَسَانَ، مُسْبَحٍ
لِغَيْرِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْرِيِّ^(٨)، أَنَّ الْعَبَاسَ، وَعَلِيًّا، جَاءَ
إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ^(٩)، يَقُولُ كُلُّ وَاجِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ: أَنْتَ كَذَا، أَنْتَ كَذَا^(١٠)، فَقَالَ
عُمَرُ لِطَلْحَةَ، وَالزَّبَيرَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَسَعْدَ^(١١) اللَّهُ: أَنْشُدُكُمْ^(١٢) بِاللَّهِ

(١) بالتصغير وهي إحدى أمهات المؤمنين.

(٢) أي: عمرو.

(٣) من سيف ودرع ورمج.

(٤) أي: البيضاء التي كان يركبها.

(٥) حصة في أرض فدك وخير وبني النمير.

(٦) أي: أفق على من كان رسول الله ﷺ ينفق عليه.

(٧) عطف تفسيري.

(٨) بفتح الباء وإسكان الخاء وفتح التاء واسم سعيد بن فيزور.

تبنيه: القصة فيها انقطاع فقد وقع في رواية أبي داود عن أبي البحترى قال: سمعت حدثنا من
رجل فأعجبني فقلت له: اكتب لي، فأتى به مكتوبًا مُبِرَا. فالرجل منهم لكن وقع الحديث في
تحفة الأشراف من حديث أبي البحترى عن الزبير. ولم أر ذكرًا للزبير في الأصول الخطية ولا في
شروح الشمايل فالحديث إسناده ضعيف لجهالة الرجل الذي حدث أبي البحترى، لكن قال
شيئنا: «لكن له شاهد يقويه ذكره هناك».

(٩) في أرض بني النمير كما في صحيح البخاري.

(١٠) أي: لا تصلح في ولاية الصدقه.

(١١) أي: من حضر مجلسه من كبار الصحابة.

(١٢) في عدة نسخ كما في شرح القاري: «نشدكم».

(ح ٤٠٢ - ٤٠٥)

أَسْمَعْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، يَقُولُ: كُلُّ مَالٍ تَبِي صَدَقَةٌ^(١)، إِلَّا مَا أَطْعَمْتُ^(٢)، إِنَّا لَا نُرَثُ؟ وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةً^(٣). [د: ٢٩٧٥٠، تحفة: ٣٦٤٦]

صحيح ٤٠٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمَشْتَى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفَوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الرُّزْفَرِيِّ، عَنْ عُرْزَوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: لَا نُرَثُ^(٤) مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ. [د: ٢٩٧٧٧، تحفة: ١٦٤٠٧]

صحيح ٤٠٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ بْنَ مَهْدِيَّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزَّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ التَّبِيِّ، قَالَ: لَا يَقُسُّ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، مَا تَرَكْتُ بَعْدَ تَفَقَّهَ نِسَائِي وَمُؤْنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ. [خ: ٢٧٧٦، م: ١٧٦٠، تحفة: ١٣٦٦٧]

صحيح ٤٠٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلَيِّ الْخَلَالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُشْرُبُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ أَئْسِ، عَنِ الرُّزْفَرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَّانِ^(٧)، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عُمَرَ بْنَ الْحَوَافِيِّ فَنَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَطَلَحَةَ، وَسَعْدَ بْنَ عَوْفٍ، وَجَاءَ عَلَيْهِ وَالْعَبَاسُ، يَخْتَصِمَانِ، فَقَالَ لَهُمْ عُمَرُ: أَتَشْدُكُمْ^(٨) بِالذِّي يَأْذِنُهُ تَقْرُومُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَتَغْلِمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا نُرَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ. وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةً [طَوِيلَةً]^(٩). [خ: ٣٠٩٤، م: ١٧٥٧، تحفة: ١٠٦٣٢]

صحيح ٤٠٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنَ [بْنُ مَهْدِيَّ]^(١٠)، قَالَ:

(١) أي: وقف في سبيل الله.

(٢) أي: الله.

(٣) أي: طويلة ليس هذا محل بسطها ومن جملتها قولهم لعمر: اللهم نعم، قاله القاري.

(٤) وأصل الحديث في البخاري (٣٠٩٤) ومسلم (١٧٥٧).

(٥) أي: نحن معاشر الأنبياء.

(٦) ورواه البخاري (٣٠٩٣) ومسلم (١٧٥٩) من حديث عائشة عن أبي بكر.

(٧) بفتح الحاء والdalel.

(٨) أي: أسألكم.

(٩) زيادة من نسخة (ز، ط) وشرح القاري.

(١٠) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

حَدَّثَنَا سُفِيَّاً، عَنْ عَاصِمِ ابْنِ بَهْدَلَةَ^(١)، عَنْ زِرْ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ عَائِشَةَ^(٢)، قَالَتْ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شَاءَ وَلَا بَعِيرًا. [تحفة: ١٩٦٨٥]

قَالَ^(٣): وَأَشْكُ فِي الْعَبْدِ وَالْأُمَّةِ^(٤).

٥٦ - باب [ما جاء]^(٤) في رؤية النبي ﷺ في المنام

٤٠٦ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: صَحِيحٌ حَدَّثَنَا سُفِيَّاً، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مَسْعُودٍ]^(٥)، عَنِ النَّبِيِّ^(٦)، قَالَ: مَنْ رَأَى [في المَنَامِ]^(٧) فَقَدْ رَأَى^(٧)؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ بِي^(٨). [هـ: ٣٩٠٠، تحفة: ٩٥٠٩]

٤٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُئْشَى، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَحْبِ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ^(٩)، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١٠)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَأَى فِي المَنَامِ فَقَدْ رَأَى^(١١)؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَصَوَّرُ أَوْ قَالَ: لَا يَتَشَبَّهُ بِي. [خـ: ٦١٩٧، تحفة: ١٢٨٣٨]

٤٠٨ - حَدَّثَنَا قَتْبِيَّةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكِ الْأَشْجَعِيِّ، صَحِيحٌ عَنْ أَبِيهِ^(١٢)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَأَى فِي المَنَامِ فَقَدْ رَأَى^(١٣). [تحفة: ٤٩٧٩]

قَالَ أَبُو عِيسَى: وَأَبُو مَالِكٍ [هَذَا هُوَ]^(١٤)؛ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ بْنُ أَشَيْمَ، وَطَارِقُ بْنُ أَشَيْمَ هُوَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ^(١٥)، وَقَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ^(١٦).

(١) بفتح الباء وسكون الهاء وفتح الدال.

(٢) أي: أحد الرواة، وجزم بعض الحفاظ أن الذي شك هو الراوي عن عائشة وهو زر.

(٣) أي: هل ذكرت عائشة أنه ما ترك عبداً وأمة. قلت: وثبت نفي ذلك من حديث عمرو بن الحارث في البخاري (٢٧٣٩) وقد تقدم، أفاده القاري.

(٤) زيادة من نسخة (ز، م) وشرح القاري.

(٥) زيادة من نسخة (ز) وشرح القاري.

(٦) زيادة من نسخة (ز، ط، م) وشرح القاري.

(٧) أي: حقاً.

(٨) أي: في صورتي التي خلقني الله علّها.

(٩) ورواه البخاري (١١٦) ومسلم (٢٢٦٦) من حديث أبي هريرة.

(١٠) بفتح الباء وكسر الصاد.

(١١) زيادة من شرح القاري.

(١٢) أي: غير هذا الحديث.

وَسَمِعْتُ عَلَيَّ بْنَ حَبْرٍ، يَقُولُ: قَالَ خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةً: رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثَ ﷺ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَنَا غَلامٌ صَغِيرٌ^(٢).

صحيح ٤٠٩ - حَدَّثَنَا قُتْبَيَةُ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زَيَادٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبِ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ رَأَيَ فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ.

قَالَ أَبِي: فَحَدَّثَتِي بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ ﷺ، وَقُلْتُ: قَدْ رَأَيْتَهُ^(٥)، فَذَكَرَتِي الْحَسَنَ بْنَ عَلَيِّ^(٦)، فَقُلْتُ: شَبَهَتْهُ بِهِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّهُ كَانَ يُشَبِّهُهُ^(٧). [تحفة: ١٤٢٩٨]

حسن ٤١٠ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالاً: حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةَ، عَنْ يَزِيدَ الْقَارِيِّ وَكَانَ يُكْتَبُ الْمَصَاحِفَ^(٨)، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: فَقُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّوْمِ.

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي، فَمَنْ رَأَيَ فِي النَّوْمِ^(٩) فَقَدْ رَأَى. فَهَلْ تَسْتَطِعُ أَنْ تَنْعَثِ^(١٠) هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّوْمِ؟

قَالَ: نَعَمْ، أَنْعَثْتُ لَكَ رَجُلًا^(١١) بَيْنَ الرِّجَالَيْنِ^(١٢) جِسْمًا وَلَحْمًا، أَسْمَرَ^(١٣) إِلَى

(١) في نسخة (أ): «يقول».

(٢) مقصود المؤلف من هذه الرواية بيان أن خلف بن خليفة تابعي وأدرك الصحابة. قلت: لكن الإمام أحمد أنكر ذلك وبين أنه لم يدرك عمرو بن حرث وأنه شبه له.

(٣) في نسخة (ط): «ابن سعيد» وفي نسخة (م) وشرح القاري: «هو ابن سعيد».

(٤) بالتصغير.

(٥) أي: النبي ﷺ في المنام.

(٦) أي: الحسن بن علي كان يشبه النبي ﷺ.

(٧) إشارة إلى علمه وفضله.

(٨) في نسخة (ط): «المنام» وأشار لها القاري.

(٩) أي: تصف.

(١٠) وفي نسخة: «رجل» أي: هو رجل، قاله القاري.

(١١) أي: متوسط.

(١٢) بالرفع وبالتصب أيضاً.

البياض^(١)، أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ^(٢)، حَسْنُ الضَّحْكِ، جَمِيلُ دَوَابِرِ الْوَجْهِ، قَدْ مَلَأَتْ لِحِيَتَهُ
مَا بَيْنَ هَذِهِ^(٣) إِلَى هَذِهِ^(٤)، قَدْ مَلَأَتْ^(٥) تَحْرَةً.
قَالَ عَزْفٌ: وَلَا أَذْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا التَّغْتِ^(٦).

فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ رَأَيْتُهُ فِي الْيَقْطَةِ مَا اسْتَطَعْتُ أَنْ تَنْعَثَهُ فَوْقَ هَذَا.

[تحفة: ٦٥٥٨]

قَالَ أَبُو عِيسَى^(٧): وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ هُوَ يَزِيدُ بْنُ هُرْمَزَ، وَهُوَ أَقْدَمُ مِنْ يَزِيدَ
الرَّقَاشِيِّ، وَرَوَى يَزِيدُ الْفَارِسِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَادِيثَ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ لَمْ
يُذْرِكْ ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبَانِ الرَّقَاشِيِّ، وَهُوَ يَزِيدُ عَنْ أَسِنَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ،
وَيَزِيدُ الْفَارِسِيُّ، وَيَزِيدُ الرَّقَاشِيُّ كِلَاهُمَا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَعَزْفُ بْنُ أَبِي جَمِيلَةِ هُوَ
عَزْفُ الْأَعْرَابِيِّ.

٤١١ - حَدَّثَنَا^(٨) أَبُو ذَاوِدْ سُلَيْمَانُ بْنُ سَلْمَ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا التَّضْرُّ بْنُ شَمْلٍ قَالَ:

قَالَ عَزْفُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَا أَكْبَرُ مِنْ قَنَادِهِ^(٩). [تحفة: ١٩١٨٥]

٤١٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّد
ابْنُ أَخْيَ ابْنِ شَهَابٍ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَلْمَةَ: قَالَ أَبُو قَنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ رَأَيَنِي - يَعْنِي فِي النَّوْمِ -، فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ. لَخ: ٦٩٩٦،

م: ٢٢٦٧، تحفة: ١٢١٣٦]

٤١٣ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَلَّى^(١٠) بْنُ أَسَدٍ، قَالَ: صَحِحٌ

(١) أي: ماتلا للبياض.

(٢) أي: خلقة من غير كحل.

(٣) أي: الأذن.

(٤) أي: الأذن الأخرى.

(٥) أي: لحيته.

(٦) ما استهامة، والمراد: لا مزيد على هذا الوصف.

(٧) في نسخة (أبو ط): «لِكَفَلَةٍ».

(٨) في نسخة: «حدثنا بذلك» قاله القاري.

(٩) أي: سنا، والمقصود من إيراد هذا الإسناد أن عوفاً هو الأعرابي بدليل تعبير النضر عنه بعرف الأعرابي.

(١٠) بضم العين وفتح العين وتشديد اللام المفتوحة.

حَدَّثَنَا عَبْدُالْغَفِيرُ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ عَوْنَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَخَيلُ إِلَيْهِ.

وَقَالَ^(١): وَرَوَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُزْءًا مِنْ سِتَّةِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ الْبُوْدَةِ. [خ: ٦٩٩٤]

[تحفة: ٤٥٥]

صحح ٤١٤ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ الْمُبَارِكِ: إِذَا ابْتَلَيْتَ^(٢) بِالْفَضَاءِ؛ فَعَلَيْكَ بِالْأَثْرِ. [تحفة: ١٨٩٣٩]

صحح ٤١٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلَىٰ، حَدَّثَنَا التَّضْرُّرُ بْنُ شُعْبَيْلٍ، أَبْنَائُ أَبْنَائِ عَوْنَى، عَنْ أَبْنَى سِيرِينَ قَالَ: هَذَا الْحَدِيثُ^(٣) بَيْنَ ؛ فَانظُرُوا عَمَّنْ تَأْخُذُونَ دِينَكُمْ^(٤). [م: ١٤، ١٤: ١٩٢٩٢]



(١) أي: رسول الله ﷺ بدليل رواية البخاري: «لا يتخيل بي ورؤيا...».

(٢) أي: بالحكم بين الناس فعليك بالأثر أي: بالحديث المنقول عن رسول الله ﷺ والخلفاء الراشدين في أحكامهم وأقضياتهم.

(٣) وقع في أكثر النسخ: «العلم» كما في شرح القاري.

(٤) أي: لا تأخذون العلم إلا من الثقات المتقين.

قلت: ومراد المؤلف من ختم كتابه بهذه الآترين كأنه يقول: لا نجاح لك ولا فلاح ولا توفيق إلا باتباع سنته وهديه ﷺ، والذي ذكرت لك شطرًا منه فطبقه على نفسك وأهل بيتك ومن تعلول، ولا تأخذ إلا بما ثبت لك من هديه ﷺ مما رواه الثقات المأمونون وصححه علماء الحديث، والزم العلماء الربانيين وخذ عنهم العلم.

تم بحمد الله وحوله تحقيق نصوص هذا الكتاب والتعليق عليه في مجالس كان آخرها مساء السبت، والحمد لله الذي بنعمته تم الصالحات. وكتبه عاصم هادي.

فهرس الأحاديث والآثار

الرقم	طرف الحديث
١٨٦	- أصلني فأتواضأ؟!
٣٥٥	- اتبع عليَّ
٩٤	- اتخذ رسول الله خاتماً من ورق
٢٥١	- أتدرون ما خرافَة
١٦٧	- أتي النبي بلحِم
١٤٢	- أتي رسول الله بتمر
٢٠٩	- أتي عليَّ بكوز من ماء
٣٥٦، ٢٠٣	- أتيت النبي بقناع من رطب
٣٢٢	- أتيت النبي وهو يصلِي
٥٨	- أتيت رسول الله في رهط من مزينة
٢٣	- أتيت رسول الله وهو في أناس
٣٣١	- اجلسني في أي طرق المدينة
٣٦٢	- احتجم في الأخدعين
٣٦٥	- احتجم وهو محروم
٣٢٥	- أخذ النبي ابنة له تقضي
٣٨٥	- آخر نظرة نظرتها
٧٧	- أخرج لنا نعلين جرداوين لهما
١٩٠	- ادن يا بنى فسم الله
٤١٤	- إذا ابتليت بالقضاء

الرقم	طرف الحديث
٢٢١	- إذا أعطي أحدكم الريحان
١٨٩	- إذا أكل أحدكم فنسي أن يذكر الله
٨٤	- إذا اتعلم أحدكم فليبدأ باليمين
٢٦٨	- إذا قام أحدكم من الليل
٩٠	- أراد رسول الله أن يكتب إلى العجم
٦٠	- أسألك خيره وخير ما صنع له
١٣٦	- اشدد بهذه العصبة
٢٤٨	- أشعر كلمة تكلمت بها العرب
٢٤٣	- أصاب حجر أصبح رسول الله
١٧٨	- اصنعي لنا طعاماً مما يعجب رسول الله
٣٩٦	- أغمي على رسول الله
٣٢٧	- أفيكم رجل لم يقارب
١٦٦	- أقصه لك على سواك
٢٩١، ٢٨٨	- أكان النبي يصلي الضحي
٤٤	- أكان في شعر رسول الله شب
٣١٧	- أكان يسر بالقراءة أم يجهز
٤٩	- اكتحلوا بالإثمد
١٥٥	- أكلت مع رسول الله لحم جباري
١٦٥	- أكلنا مع الرسول شواء
١٣١	- ألا أخبركم بأكبر الكبائر
٣٦٨، ١٥٢	- ألسنم في طعام وشراب ما شتم
١٣٩، ١٣٢	- أما أنا فلا أكل متكناً
١٨٢	- أما إني أصبحت صائماً
١٢٠	- أما لك في أسوة
٢٧٩	- أن النبي كان يصلي جالساً
٣٩١، ٣٩٠	- أن أبي بكر قبل النبي
٢٩٣	- إن أبواب السماء تفتح عند زوال الشمس
٢٤٢	- إن أصدق كلمة قالها الشاعر

الرقم	طرف الحديث
١٧١	- إن أطيب اللحم لحم الظهر
٣٦٠	- إن أفضل ما تداویتم
٢٤٠	- إن الجنة لا تدخلها عجوز
١١٣	- أن الرسول دخل مكة عام الفتح وعلى رأسه
٤١٠	- إن الشيطان لا يستطيع أن يتشبه
١٩٤	- إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل
٢٥٠	- إن الله يؤيد حسان بروح القدس
٨٨	- أن النبي اتّخذ خاتماً من فضة
٣٦١	- أن النبي احتجم
٢٠٠	- أن النبي أكل البطيخ
١١٨	- أن النبي خطب الناس وعليه عصابة دسماء
١١٦	- أن النبي خطب الناس وعليه عمامة سوداء
٢٤٦	- أن النبي دخل مكة في عمرة القضاء
١١٢	- أن النبي دخل مكة وعليه مغفر
٢٠٦	- أن النبي شرب من زمز
٢١٤	- أن النبي شرب من فم القرية
٣٨٢	- أن النبي قبض وهو ابن خمس وستين
١٣٥	- أن النبي كان شاكيراً
٩٢	- أن النبي كتب إلى كسرى
٧٠	- أن النبي ليس جبة رومية
٣٨٠	- أن النبي مات وهو ابن ثلاث وستين
٨٣	- أن النبي نهى أن يأكل
٣٤١	- أن رجالاً خياطاً دعا النبي
٢٥٨	- أن رسول الله نام حتى نفح
٢٧٠	- إن عيني تنانع ولا ينام قلبي
٢٤٩	- إن كاد ليسلم
٣٧٠، ٣٦٩	- إن كنا آل محمد
٣٦٦	- إن لي أسماء

الرقم	طرف الحديث
٤١١	- أنا أكابر من قنادة
٢٤٥	- أنا النبي لا كذب
١٨٨	- إنا ذكرنا اسم الله حين أكلنا
٤٧	- أنا رأيت رسول الله يخرج من بيته
٣٦٧	- أنا محمد وأنا أحمد
٢٣٩	- أنت عند الله غالٍ
٣٢٤	- انكسفت الشمس يوماً
٢٨٧	- إنكم لا تطیقون ذلك
١٨٥	- إنما أمرت بالوضوء
٣٢٨	- إنما كان فراش رسول الله
٢٩٥	- إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء
٣٢٣	- إني أحب أن أسمعه
٢٣٨	- إني حاملك على ولد ناقة
٢٣٧	- إني لا أقول إلا حقاً
٢٣٢	- إني لأعرف آخر أهل النار خروجاً
١٨	- اهتز له عرش الرحمن
٧٤	- أهدى دحية للنبي
٧٣	- أهدى للنبي خفرين أسودين
٣٧٣	- أهراق دمًا في سبيل الله
١١٠	- أوجب طلحة
٢٢٩	- أول رجل يدخل الجنة
٨٦	- أول من عقد عقداً
١٧٧	- أول رسول الله على صفة بتمر
٣١٢	- أي الأعمال أحب إلى رسول الله
٣٥٠	- بنس ابن العشيرة
٢٦٥	- بات ابن عباس عند ميمونة وهي خالته
١٨٧	- بركة الطعام الوضوء قبله
٦٨	- البساوا البياض فإنها أطيب وأطهر

الرقم	طرف الحديث
٣٠٥	- تعرض الأعمال يوم الاثنين
٣٨١	- توفي رسول الله وهو ابن خمس وستين
٣٩٥، ٣٩٣	- توفي رسول الله يوم الاثنين
٢١٨	- ثلات لا ترد
٣٣٨	- جاءني رسول الله ليس براكب
٢٤٧	- جالست النبي أكثر من مئة مرة
٣٩٢	- حتى أنكرنا قلوبنا
١٠٢	- الحسن والحسين يتحتمان
٢٨٥	- حفظت من رسول الله ثمانى ركعات
٢٥٩	- الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا
٣٤٥	- خدمت رسول الله عشر سنين
١٨٠	- خرج رسول الله وأنا معه فدخل على امرأة
٦٩	- خرج رسول الله عليه مرت ط شعر اسود
٥٩	- خرج وهو متكم
٣٧	- خصب بالحناء والكتم
٤٦	- خصب رسول الله
٥٢	- خير أحوالكم
١١٤	- دخل النبي يوم الفتح وعليه عمامة سوداء
٢١٢	- دخل علي رسول الله فشرب من قربة
١٦١	- دخلت على النبي فرأيت عنده دباء
٣١	- ذا صفار أربع
١٦	- ذهبت بي خالي إلى رسول الله
٤١٣	- رؤيا المؤمن جزء
١٢٨	- رأى النبي مستلقياً في المسجد
١٧٦	- رأى رسول الله ترضاً من ثور أقط
١٧	- رأيت الخاتم بين كتفي رسول الله
١٣٠	- رأيت الرسول متكتماً
١٢٧	- رأيت الرسول وهو قاعد القرفصاء

الرقم	طرف الحديث
١٩٩	-رأيت الرسول يجمع بين الخبرز والرطب
٣١٩	-رأيت النبي على ناقته يوم الفتح
٦٣	-رأيت النبي عليه حله حمراء
١٣٤	-رأيت النبي متكتأ
٦٦	-رأيت النبي وعليه أسمال ملبين
١٤	-رأيت النبي وما بقي على وجه الأرض
١٦٢	-رأيت النبي يتبع الدباء
٢٠٧	-رأيت النبي يشرب قائمًا
٤٣	-رأيت رسول الله عليه ثوبان أحضران
١٠	-رأيت رسول الله في ليلة إضحيان
٦٥	-رأيت رسول الله عليه بردان أحضران
١٥٤	-رأيت رسول الله يأكل لحم دجاج
٤٨	-رأيت شعر رسول الله مخصوصاً
١١٥	-رأيت على رسول الله عمامة سوداء
٧٨	-رأيتك تلبس النعال السببية
٣١٤	-سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله
٢٩٧	-سألت رسول الله عن الصلاة في بيتي
٢٠٨	-سقيت النبي من زمزم
٣٣٩	-سماني رسول الله يوسف
٢٩	-شعر رسول الله
٣٧١	-شكونا إلى رسول الله الجوع
٢٣٣	-شهدت عليها أني بدابة
٣٩	-شيب رسول الله
٤٢٠،٤١	-شيتني هود وأخواتها
٢٦١	-صلى رسول الله حتى انتفخت قدماه
٢٧٧	-صليت ليلة مع رسول الله
٢٨٣	-صليت مع رسول الله ركعتين
١٠٨	-صنعت سيفي على سيف

الرقم	طرف الحديث
٢١٩	- طيب الرجال ما ظهر ريحه
١٣	- عرض علي الأنبياء
٥١	- عليكم بالإثم
٦٧	- عليكم بالياض من الشاب
٣١١	- عليكم من الأعمال ما تطيقون
١٧٥، ١٧٤	- فضل عائشة على النساء
٢٧٦	- قام رسول الله بآية من القرآن ليلة
٣٩٤	- قبض رسول الله يوم الاثنين
١١٩	- قبض روح رسول الله في هذين
٣٢٦	- قبل عثمان بن مظعون
٣٧٢	- قد وجدت بعض ذلك
٢٨	- قدم رسول الله علينا
١٦٤	- قربت إلى الرسول جنباً مشوياً
١٢	- كان أبيض كأنما صبغ
٣٥٣	- كان أجود الناس بالخير
٦٢	- كان أحب الشياب الحبرة
٥٦، ٥٥، ٥٤	- كان أحب الشياب القميص
٢٠٤	- كان أحب الشراب إلى الرسول ﷺ البارد
٢٥٤	- كان إذا أخذ مضجعه
٢٥٧	- كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه
٢٥٦	- كان إذا أوى إلى فراشه قال
٩٣	- كان إذا دخل الخلاء
٢١١	- كان إذا شرب نفس
٢٦٠	- كان إذا عرس بليل
٢٦٧	- كان إذا لم يصل بالليل
٣٥٨	- كان أشد حياء من العذراء
٢٨٢	- كان أكثر صلاته وهو جالس
١٢٩	- كان الرسول إذا جلس في المسجد

الرقم	طرف الحديث
١٩٢	- كان الرسول إذا رفعت المائدة
١٩١	- كان الرسول إذا فرغ من طعامه قال
١٤٥	- كان الرسول يبيت الليالي طاوياً
٢٨١	- كان الرسول يصلّي في سجنته
٢٧٣	- كان الرسول يصلّي من الليل تسع ركعات
٢٢٤	- كان الرسول يعيد الكلمة ثلاثاً
١٢٦	- كان الرسول يكثر القناع
١١٧	- كان النبي إذا اعتم
١٣٨	- كان النبي إذا أكل طعاماً
١٢٥	- كان النبي إذا مishi تكتفوأ
٨	- كان النبي فحاماً مفخماً
١٩٨	- كان النبي يأكل البطيخ
١٩٧	- كان النبي يأكل القثاء
١٤١	- كان النبي يأكل بأصابعه
٣٠٤	- كان النبي يتحرى صوم الاثنين
١٠٣، ٩٩، ٩٨، ٩٧	- كان النبي يتختم في يمينه
٢١٣	- كان النبي يتنفس في الإناء
١٦٣	- كان النبي يحب الحلوء
٢٠٢	- كان النبي يحب القثاء
٣٣٣	- كان النبي يدعى إلى خير
٢٩٢	- كان النبي يصلّي الضحى حتى نقول
٢٦٦	- كان النبي يصلّي من الليل
٣٠٦	- كان النبي يصوم من الشهر السبت
١٦٠	- كان النبي يعجبه الدباء
١٦٨	- كان النبي يعجبه الذراع
٣٤٢	- كان بشراً من البشر
٨٧	- كان خاتم الرسول من ورق
٨٩	- كان خاتم رسول الله من فضة

الرقم	طرف الحديث
٣٥١	- كان دائم البشر سهل الخلق
١٥	- كان رسول الله أفالج الشتتين
٢	- كان رسول الله ربعة
٣	- كان رسول الله رجلاً مربوعاً
٩	- كان رسول الله ضلبيع الفم
١	- كان رسول الله ليس بالطويل البائن
٢٢٥	- كان رسول الله متواصل الأحزان
٢٦	- كان رسول الله مربوعاً
١٠٠	- كان رسول الله يتختم في يمينه
٨٥	- كان رسول الله يحب التيمن
٢٦٢	- كان رسول الله يصلي حتى ترم قدماه
٢٦٣	- كان رسول الله يصلي حتى تتتفخ قدماه
٣٠٣	- كان رسول الله يصوم من غرة كل شهر
٣٣٢	- كان رسول الله يعود المريض
٣١٦	- كان رسول الله يقطع قراءته
٣٣	- كان رسول الله يكثر دهن رأسه
٢٤	- كان شعر رسول الله إلى نصف أذنيه
٤٠	- كان شيب رسول الله
٣٠٩	- كان عاشوراء يوماً تصومه قريش
١٢١	- كان عثمان يأتير إلى أنصاف ساقيه
١٢٤	- كان علي إذا وصف النبي
١٩ ، ٧	- كان علي إذا وصف رسول الله
١١١	- كان على الرسول يوم أحد درعان
١٠٧	- كان على سيف رسول الله ذهب وفضة
٣١٠	- كان عمله ديمة
٣٣٦	- كان فخماً مفحماً
٢٢٦	- كان في ساقى رسول الله حموشة
٢٢	- كان في ظهره بضعة ناشزة

الرقم	«الشمائل»	نهر الأحاديث والأثار طرف الحديث
١٩٥	- كان قدح النبي خشب غليظ
٣٥٤	- كان لا يدخل شيئاً لغد
٥٧	- كان كم قميص رسول الله إلى الرسخ
٢١٧	- كان لا يريد الطيب
٢١٦	- كان للرسول سكة
٧٩,٧٦	- كان لنعل رسول الله قبلان
٣٢٠	- كان تيكم حسن الوجه
٧٥	- كان نعل رسول الله لهم قبلان
٩١	- كان نقش خاتم رسول الله
٣٦	- كان يتربل غبأ
٢٤١	- كان يتمثل بشيء من الشعر
٣٦٤	- كان يحتجم في الأخدعين
٣٠	- كان يسدل شعره
٢١٥	- كان يشرب قائماً
٢٨٩	- كان يصلبي الصحي ست ركعات
٢٨٤	- كان يصلبي ركعتين حين يطلع
٢٩٦	- كان يصلبي قبل الظهر أربعاء
٢٨٦	- كان يصلبي قبل الظهر ركعتين
٢٨٠	- كان يصلبي ليلاً طويلاً
٢٧١	- كان يصلبي من الليل إحدى عشرة ركعة
٣٠٨	- كان يصوم ثلاثة أيام
٣٠٠	- كان النبي ﷺ يصوم حتى نقول
٢٩٨	- كان يصوم حتى نقول
٢٩٩	- كان يصوم من الشهر حتى نرى
١٨٤	- كان يعجبه الثفل
٣٥٧	- كان يقبل الهدية
٣٤٤	- كان يقبل بوجهه وحديشه
٥٠	- كان يكتحل ثلاثاً

الرقم	طرف الحديث
٩٦، ٩٥	- كان يلبس خاتمه في يمينه
١٣٧	- كان يلعق أصابعه ثلاثة
٢٦٤	- كان ينام أول الليل
١٠٦، ١٠٥	- كانت قبيعة سيف الرسول من فضة
٣٢١	- كانت قراءة النبي ربما يسمعها
٣١٥	- كانت قراءته مداً
١٧٩	- كأنهم علموا أنا نحب اللحم
٤٠١	- كل مال نبى صدقة
١٥٩، ١٥٨، ١٥٧	- كلوا الزيت وادهنوا به
٣٦٣	- كم خراجك
١٥٦	- كنا عند أبي موسى فقدم طعامه
٧١	- كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان
٣٢	- كنت أرجل رأس رسول الله
٣١٨	- كنت أسمع قراءة النبي
٢٥	- كنت أغتسل
٢٥٣	- كنت لك كأبى زرع
٣٨٦	- كنت مسندة النبي
٣١٣	- كنت مع رسول الله ليلة فاستاك
٣٨٨	- لا أغبط أحداً بهون الموت
١٣٣	- لا آكل متكناً
١٠٤	- لا ألبسه أبداً
٣٣٠	- لا تطروني كما أطرت النصارى
٣٩٧	- لا كرب على أبيك
٤٠٤	- لا نورث ما تركناه صدقة
٤٠٢	- لا نورث
٤٥	- لا يجني عليك
٤٠٣	- لا يقسم ورثتي ديناراً ولا
٨١	- لا يمشين أحدكم في نعل واحدة

الرقم	طرف الحديث
١١	- لا ، بل مثل القمر
٢٦٩	- لأرقمن صلاة النبي
٣٤٠	- ليك بحجة لا سمعة فيها
٣٧٥	- لقد أخافت في الله
٢٣٤	- لقد رأيت النبي ضحك يوم الخندق
٣٧٤	- لقد رأيتني وإنني لسابع سبعة
١٩٦	- لقد سقيت رسول الله بهذا القدر
٣٠٢	- لم أر رسول الله يصوم في شهر
٣٧٦	- لم يجتمع عنده غداء
٥	- لم يكن النبي بالطويل
٢٧	- لم يكن بالجعد ولا بالبسط
٣٤٧	- لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً
٢٧٥	- الله أكبر ذو الملوك والجرؤت
٣٣٤	- اللهم اجعله حجاً
٣٨٧	- اللهم أعني على منكرات
٢٠١	- اللهم بارك لنا في ثمارنا
٣٣٧	- لو أهدى إلي كراع لقبلت
١٦٩	- لو سكت لتناولتني الذراع
١٩٣	- لو سمي لكفاكم
٣٤٦	- لو قلتم له يدع هذه الصفرة
٣٤	- ليحب التيمن في طهوره
٣٨٣	- ليس بالطويل البائن
٢٩٠	- ما أخبرني أحد أنه رأى النبي يصلّي الضحى
١٤٨	- ما أشبع من طعام فأشاء
١٧٣	- ما أفتر بيته فيه خل من أدم
١٥٠	- ما أكل رسول الله على خوان
١٤٧	- ما أكل نبي الله على خوان
٣٩٩	- ما ترك رسول الله إلا سلاحه

الرقم	طرف الحديث
٤٠٥	- ما ترك رسول الله ديناراً
٢٣١، ٢٣٩	- ما حجبني رسول الله منذ أسلمت
١٤٦	- ما رأى رسول الله النقبي
٢٢٧	- ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله
٦٤	- ما رأيت أحداً من الناس أحسن في حلة حمراء
٣٠١	- ما رأيت النبي يصوم شهرين متتابعين
٢٢٢	- ما رأيت رجلاً أحسن صوره من جرير
٣٤٩	- ما رأيت رسول الله متتصراً من مظلمة
١٢٣	- ما رأيت شيئاً أحسن من النبي
٤	- ما رأيت من ذي لمة في
٣٥٢	- ما سئل رسول الله شيئاً قط
١٤٣	- ما شيع آل محمد من خبر
١٤٩	- ما شيع الرسول من خبر شعير
٧٢	- ما شيع رسول الله
٣٤٨	- ما ضرب رسول الله بيده شيئاً
٣٨	- ما عدلت
٣٨٩	- ما قبض الله نبياً إلا
٢٢٣	- ما كان رسول الله يسرد سردكم
٣٠٧	- ما كان رسول الله يصوم في شهر
٢٢٨	- ما كان ضحك رسول الله
٣٢٩	- ما كان فراش رسول الله
١٤٤	- ما كان يفضل عن أهل بيت الرسول
١٧٠	- ما كانت الذراع أحب اللحم إلى الرسول
٤٠٠	- مالي لا أرث أبي
٣٥٩	- ما نظرت إلى فرج رسول الله
٣٧٩	- مات رسول الله وهو ابن ثلاث
٣٤٣	- ماذا أحذثكم
٣٧٨	- مكث النبي ثلاث عشرة سنة

الرقم	طرف الحديث
٢٠٥	- من أطعمه الله طعاماً فليقل
٤٠٩، ٤٠٨، ٤٠٧، ٤٠٦	- من رأي في المنام فقد
٤١٢	- من رأي يعني في النوم ..
٣٩٨	- من كان له فرطان ..
١٨١	- من هذا فأصب فإنه أوفك لك
١٠١	- النبي اتخد خاتماً ونقش فيه محمد رسول الله ..
١٧٢، ١٥٣، ١٥١	- نعم الإدام الخل ..
٣٥	- نهى رسول الله ﷺ عن الترجل إلا غبأ
٤١٥	- هذا الحديث دين
١٢٢	- هذا موضع الإزار ..
١٨٣	- هذه إدام هذه ..
٢١٠	- هو أمراً وأروى ..
٣٣٥	- وكانوا إذا رأوه لم يقوموا
٢٠	- يا أبو زيد ادن مني ..
٢٣٦	- يا أبو عمير ..
٣٧٧	- يا أبو محمد ما يكيك ..
٢٢٥	- يا ذا الأذنين ..
٢١	- يا سلمان ما هذا؟ ..
٥٣	- يجلو البصر وينبت الشعر ..
٨٠	- يصلي في نعلين مخصوصتين



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة التحقيق
١٣	صور من المخطوطات
٢٣	مقدمة
٢٤	١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَكْلَتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٤	٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حَائِمِ الْبُرْوَةِ ..
٣٧	٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَغَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٩	٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَرَجُّلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤٠	٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي شَيْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤٢	٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي حِضَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤٣	٧ - بَابُ مَا جَاءَ فِي كُحْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤٥	٨ - بَابُ مَا جَاءَ فِي لِيَاسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤٩	٩ - بَابُ مَا جَاءَ فِي عَيْشِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٥٠	١٠ - بَابُ مَا جَاءَ فِي خُفْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٥١	١١ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نَعْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٥٤	١٢ - بَابُ مَا جَاءَ فِي ذِكْرِ حَائِمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٥٦	١٣ - بَابُ مَا جَاءَ فِي تَخْتُمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..
٥٨	١٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ سَيِّفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٥٩	١٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ دِرْزِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..
٦٠	١٦ - بَابُ مَا جَاءَ فِي صِفَةِ مَغْفِرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ..

الصفحة	الموضوع
٦٠	١٧ - باب ما جاء في صفة عِمَامَة رسول الله ﷺ
٦٢	١٨ - باب ما جاء في صفة إِزار رسول الله ﷺ
٦٣	١٩ - باب ما جاء في صفة يُشَيَّة رسول الله ﷺ
٦٤	٢٠ - باب ما جاء في تَقْتُّع رَسُولِ اللهِ ﷺ
٦٤	٢١ - باب ما جاء في چَلْسَتِه ﷺ
٦٥	٢٢ - باب ما جاء في تَكَأَّة رسول الله ﷺ
٦٦	٢٣ - باب ما جاء في اتِّكاءِ رسول الله ﷺ
٦٧	٢٤ - باب ما جاء في صفة أَكْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
٦٨	٢٥ - باب ما جاء في صفة حُبْزِ رسول الله ﷺ
٧٠	٢٦ - باب ما جاء في صفة إِدَامِ رسول الله ﷺ
٧٩	٢٧ - باب ما جاء في صفة وُضُوءِ رسول الله ﷺ عِنْدَ الطَّعَام
٨٠	٢٨ - باب ما جاء في قُوْلِ رسول الله ﷺ قَبْلَ الطَّعَامِ وَبَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنْهُ
٨١	٢٩ - باب ما جاء في قَدْحِ رسول الله ﷺ
٨٢	٣٠ - باب ما جاء في صفة فَاكِهَةِ رسول الله ﷺ
٨٤	٣١ - باب ما جاء في صفة شَرَابِ رسول الله ﷺ
٨٥	٣٢ - باب ما جاء في شُرْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
٨٨	٣٣ - باب ما جاء في تَعَطُّرِ رسول الله ﷺ
٨٩	٣٤ - باب كيف كان كَلَامُ رسول الله ﷺ
٩١	٣٥ - باب ما جاء في ضَجْكِ رسول الله ﷺ
٩٣	٣٦ - باب ما جاء في صفة مُذَاجِ رسول الله ﷺ
٩٦	٣٧ - باب ما جاء في صفة كَلَامِ رسول الله ﷺ فِي الشِّعْرِ
٩٩	٣٨ - باب ما جاء في كَلَامِ رسول الله ﷺ فِي السَّمَرِ
١٠٠	باب حَدِيثِ أُمِّ رَزْعِ
١٠٤	٣٩ - باب ما جاء في صفة نُؤْمِ رسول الله ﷺ
١٠٦	٤٠ - باب ما جاء في عِيَادَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ
١١٢	٤١ - باب صَلَةِ النَّبِيِّ الصَّلَوةِ
١١٥	٤٢ - باب صَلَةِ التَّطَهُّرِ فِي الْبَيْتِ
١١٥	٤٣ - باب ما جاء في صَفْوِمِ رسول الله ﷺ

الصفحة

الموضوع

٤٤ - باب ما جاء في قِرَاءَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٢٠
٤٥ - باب ما جاء في بُكَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٢٢
٤٦ - باب ما جاء في فِرَاشِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٢٥
٤٧ - باب ما جاء في تَوَاضُعِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٢٦
٤٨ - باب ما جاء في خُلُقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٣٢
٤٩ - باب ما جاء في حَيَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٣٨
٥٠ - باب ما جاء في حِجَامَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٣٨
٥١ - باب ما جاء في أَسْمَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٣٩
٥٢ - باب ما جاء في عِيشِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٤٠
٥٣ - باب ما جاء في سِنِّ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٤٥
٥٤ - باب ما جاء في وَفَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٤٧
٥٥ - باب ما جاء في مِيرَاثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ	١٥٢
٥٦ - باب ما جاء في رُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ فِي الْمَنَامِ	١٥٥
فهرس الأحاديث والأثار	١٥٩
فهرس الموضوعات	١٧٣



